تفسير أبنية سيبويه

للإمام أحمد بن يحيى ثعلب

جمعه ودرسه: د. سليمان بن عبدالعزيز العيوني
الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
كلية اللغة العربية، جامعة الإمام، في الرياض

الحمد للّه ربي ورب العالمين، والصلاة والسلام على نبيي ونبي الثقلين أجمعين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فكتاب سيبويه هو أعظم كتب العربية، وقد خدمه علماء كثيرون، منهم ثعلب الذي قرأه وعرف ما فيه، ونقل منه[١]، وفسَّر أبنيته، إلا أنَّ تفسيره لأبنيته لم يصل إلينا فيما أعلم[٢].

وقد وجدتُ عنه نقولًا عدةً، ثمَّ عَمِلتُ على تحقيق حواشي النسخة الشرقية من كتاب سيبويه التي جمعها الفارسي ثم الزمخشري، فوجدتُ فيها نقولًا أكثر، ورأيتُ أنه من الوفاء لسيبويه وثعلب أن أجمع ما وصلنا من تفسير ثعلب لأبنية سيبويه، فاستعنتُ اللّه، فكان هذا البحث.

وقد جعلتُ البحث قسمين، الأول دراسة لـ(تفسير أبنية سيبويه لثعلب)، تكلمتُ فيها على تحديد أبواب الأبنية في كتاب سيبويه، واسم تفسير ثعلب وتوثيق نسبته إليه، وطريقة ترتيبه، ومصادره فيه، وموازنة بينه وبين تفسير أبينة سيبويه للمبرد، وأثره فيمن بعده، وروايته

---

(١) انظر ذلك في (طريقة ترتيب تفسير أبنية سيبويه لثعلب).

(٢) ذكر كوركيس عوَّاد في سيبويه إمام النحاة ٤٨ أن لتفسير أبنية سيبويه لثعلب «نسخة خطية في الميدنة المنورة، كُتِبَت في القرن السادس، وعليها خطوط علماء، وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، ظ: مجلة معهد المخطوطات العربية (١[١٩٥٥] ص١٥٤، الرقم ١٩)، وفهرس المخطوطات المصورة في معهد المخطوطات العربية (١: ٤٠٠، ٤٠١)»، وبالرجوع إلى هذه النسخة وجدتُها تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم السجستاني، ولها وصف مفصَّل في تحقيق تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية لأبي حاتم ٤٦.

للأبنيــة ﴿ تفــسيره، وموازنــة بــين الأبينــة ﴿ تفــسيره و﴿ مطبــوعتي الكتاب، ومنهجه ﴿ تفسيره، وما خالف فيه سيبويه.

والقسم الثـاني كـان جمعًـا لمـا وجـدتُ مـن تفـسيرات ثعلـب لأبينـة سـيبويه، مـع مناقـشة لهـا أرجـو أن تكـون وافيـة، وقـد بلغـت الأبنيـة والحـروف الـتي جمعتهـا ودرسـتها ﴿ هـذا البحـث (٦٨) ثمانيـة وسـتين حرفًا.

وقد حرصتُ على أن أجمع مـا غلـب علـى ظـني أنـه مـن تفـسير أبنيـة سـيبويه لثعلـب، دون مـا فـسَّره ثعلـب تفـسيرًا لغويًّـا ﴿ كتـب اللغـة، أو كتبـه كـ(مجـالس ثعلـب)، ووافـق ذلـك أنـه مـن أبنيـة سـيبويه، ولـو جمعتُ ذلك لخرجتُ عن عنوان البحث، وأتيتُ بتفاسير كثيرة[١].

وبعد انتهائي من هذا البحـث خرجـتُ بنتـائج، أحببـتُ عرضـها علـى القارئ الكريم، ومنها:

(١) ولكان حقُّ البحث أن يسمى حينئذ (ما فسَّره ثعلب ووافق أنه من أبنية سيبويه)، ومما وجدتُ من ذلك: (الكَلَّاء)، وهو (فَعَّال) من (كلأ) عند سيبويه [انظر: الكتاب ٢٥٧/٤]، و(فَعْلاءُ) من (الكَلّ) عند ثعلب، انظر: تهذيب اللغة ٣٦٢/١٠- واللسان (كلأ) ١٤٦/١، ومنه: (حَبَوْنَنٌ)، انظر: [الكتاب ٢٧٥/٤] فقد جاء ﴿ اللسان (حبن) ١٠٦/١٣: «(حَبَوْنَنٌ): اسم وادٍ عن السيرا﴿ .... وروى ثَعْلَبٌ (حبَوْنَى) بألفٍ غيرِ منونةٍ .... قالَ: والأصل (حبَوْنَنٌ)، وهو المعروف، وإنما أَبْدَلَ النونَ ألفًا لضرورةِ الشعرِ، فأَعَلَّهُ»، وانظر (حبونى) ﴿: معجم البلدان ٢١٥/٢، ومنه: (حِمِّص) [انظر: الكتاب ٢٧٦/٤]، و﴿ سفر السعادة ٢٢٩/١ أن ثعلبًا يرى أن الاختيار فتح الميم، ومنه: (هِجْرَعٌ) [انظر: الكتاب ٢٨٩/٤]، و﴿ سفر السعادة ٤٨٤/١ أن ثعلبًا حكى (هذا أَهْجَرُ من هذا)، أيْ: أطول، ومنه: أن ثعلبًا قال: «ولا نعلم ﴿ الكلام فِعْلُلٌ»، انظر: سفر السعادة ١٦٢/١، ٢٨٥/١، ومنه: أن ثعلبًا قال: «كُلُّ اسمٍ على (فعُّولٍ) فهو مفتوح الأول»، انظر: الصحاح (قدس) ٩٦١/٣- وسفر السعادة ٤١٥/١.

- أن الاعتناء بكتاب سيبويه لم يقتصر على البصريين، بل شارك في ذلك الكوفيون.

- أني لم أجد في تفسير ثعلب تعصبًّا على سيبويه، بل كان تفسيرًا علميًّا بعيدًا عن حظوظ النفس، بل ربَّما قال: لا أعرف تفسيره، دون طعن في رواية سيبويه[١].

- أن بعض تفاسير ثعلب فاتت المعاجم اللغوية[٢].

- أن كتاب سيبويه ما زال بحاجة ماسَّة إلى تحقيق علمي، يراعى فيه أن له رواياتٍ ونسخًا مختلفة، فقد وجدتُ طبعات الكتاب كثيرًا ما تخلو من بيان رواية ثعلب، بل من بيان ما في نسخ الكتاب الشرقية والرباحية وغيرهما، وقد ذكرتُ كثيرًا من ذلك في أثناء دراستي للأبينة التي فسَّرها ثعلب.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وأسأله السداد والتوفيق في الأولى والآخرة.

سليمان بن عبدالعزيز بن عبدالله العيوني
الأستاذ المشارك في قسم النحو والصرف وفقه اللغة
كلية اللغة العربية، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

(١) انظر: (منهج ثعلب في تفسير أبنية سيبويه).

(٢) انظر: (فوائت المعاجم من تفسيراته).

القسم الأول: الدراسة

الاهتمام بأبنية سيبويه:

أحرز سيبويه - رحمه الله- قصب السبق في محاولة حصر أبنية العربية والتمثيل لها، وكان كلامه عليها محل ثناء العلماء وإعجابهم، فقد ذكر أبو العباس المبرد: «أنَّ المفتشين من أهل العربية ومن له معرفة باللغة تتبعوا على سيبويه الأمثلة فلم يجدوه ترك من كلام العرب إلا ثلاثة أمثلة»(١)، وقال أبو إسحاق الزجاج: «إذا تأملتَ الأمثلة من كتاب سيبويه تبيَّنتَ أنه اعلم الناس باللغة»(٢)، وقال السيرافي: «اعلم أن سيبويه سبق إلى حصر أبنية العرب، ولم يحاول ذلك أحد قبله، ولا في عصره، وأظن ذلك لصعوبته»(٣)، هذا وسيبويه «قد روى في كتابه قطعة من اللغة غريبة، لم يدرك أهل اللغة معرفة جميع ما فيها، ولا ردُّوا حرفًا منها»(٤).

ويقول ابن جني: «وإن إنسانًا أحاط بقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجَّر أذراءها المترامية، على سعة البلاد، وتعادي ألسنتها اللِّدَاد .... لجديرٌ أنَّ يُعلم توفيقه، وأنْ يُخلَّى له إلى غايته طريقه»(٥).

ويبقى هذا الثناء والإعجاب إلى زماننا المعاصر، فيقول شيخ أساتذتنا محمد عبدالخالق عضيمة: «إنَّ من ينظر في كتاب سيبويه،

---

(١) خزانة الأدب ١/٣٧٠.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٧٢- وخزانة الأدب ١/٣٧٠.

(٣) شرح السيرافي (رسالة) ٨٦٠.

(٤) خزانة الأدب ١/٣٧٠.

(٥) الخصائص ٣/١٨٦.

ويرى استعراضه للأبنية ليجد العجب العجاب مما يبلغ بكتاب سيبويه الذِّروة في اللغة أيضًا، ومثار العجب ومبعث الدَّهَش كيف استطاع سيبويه أن يحيط بلغات العرب - مع كثرتها ووفرة ما فيها من الغريب- وهو في ريِّق الشباب، وربيع العمر، ثم هو فارسي الأصل»[١].

وقد شرح أبنية سيبويه كثيرون، منهم:

١- عبدالملك بن قُرَيْب الأَصْمعي (ت٢١٦)، قرين سيبويه، فـ«قد فسَّر الأصمعي حروفًا من اللغة التي في كتابه»[٢].

٢- أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت٢٢٥)، تلميذ الأصمعي[٣].

٣- أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٥٥)، تلميذ الأصمعي، في كتابه (تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية)[٤].

٤- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١)، وسيأتي كلام مفصل على تفسيره لأبينة سيبويه.

---

(١) فهارس كتاب سيبويه ص٧.

(٢) خزانة الأدب ١/ ٣٧٠.

(٣) جمع تفسيره أستاذنا محسن بن سالم العَميري في بحثه (شرح أبنية الكتاب للجرمي)، واستدرك عليه أخونا سيف بن عبدالرحمن العَريفي في بحثه (تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي، دراسة واستدراك).

(٤) حقَّقه أستاذنا محسن بن سالم العميري، ثم حقَّقه العلامة د. محمد أحمد الدالي، وأحسن فيه أيما إحسان.

٥- أبو بكر محمد بن السَّرِيِّ بن سهل، المعروف بابن السَّرَّاج (ت٣١٦)، فَسَّر كثيرًا من أبنية سيبويه في كتابه (الأصول)، وفي حواشيه على نسخته من كتاب سيبويه.

٦- أبو سعيد الحسن بن عبدالله السِّيرافي (ت٣٦٨)، تلميذ ابن السَّرَّاج، فسَّر أبينة سيبويه في شرحه.

٧- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧)، تلميذ ابن السراج، فسَّر بعض أبنية سيبويه في كتبه، وخاصة في (التعليقة).

٨- أبو بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي (ت٣٧٩)، تلميذُ القالي تلميذِ ابن السراج، في كتابه (كتاب الأسماء والأفعال والحروف، وهي أبنية كتاب سيبويه).

٩- أبو الفتح عثمان بن جِنِّي (ت٣٩٢)، تلميذ الفارسي، في آخر (المُنْصِف)[1].

١٠- أبو الفتح محمد بن عيسى العَطَّار (ت قرابة ٤٢٠)، وهو من تلاميذ السيرافي والفارسي، في كتابه (شرح أمثلة سيبويه)، الذي وصلنا مختصره لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (ت٥٣٩).

(١) قال ٣/٣: «هذا تفسير اللغة من كتاب أبي عثمان بشواهده وحججه»، واللغة التي في تصريف أبي عثمان المازني أكثرها مستلة من كتاب سيبويه.

١١- أبو الحَجَّاج يوسف بن سليمان، الأعلم الشنتمري (ت٤٧٦)، في كتابه (النكت على كتاب سيبويه)، وكان اعتماده في تفسير الأبنية على شرح السيرافي وكتاب الزُّبيدي.

١٢- أبو القاسم علي بن جعفر السَّعدي الصقلي، المعروف بابن القَطَّاع (ت٥١٥)، في أثناء كتابه (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر).

١٣- أبو محمد سعيد بن المبارك، المعروف بابن الدَّهَّان (ت٥٦٩)، في كتابه (شرح أبنية سيبويه).

١٤- أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن خَرُوف (ت٦٠٩)، في شرحه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب).

١٥- أبو الحسن علي بن محمد السَّخاوي، عَلَم الدين (ت٦٤٣)، فقد خصَّص الجزء الأول من كتابه (سفر السعادة وسفير الإفادة) للأبنية، فذكر كثيرًا من أبنية سيبويه.

١٦- ابن يعيش يعيش بن علي، موفَّق الدين (ت٦٤٣)، في شرح المفصل(١)؛ وكان اعتماده على شرح السيرافي.

أبواب الأبنية في كتاب سيبويه:

نجد اختلافًا في تحديد أبواب الأبنية في كتاب سيبويه، وقصارى ما وجدته في ذلك قولان في بدايتها، وأربعة أقوال في نهايتها.

---

(١) انظر: شرح المفصل ١١٢/٦- ١٤٣، وقد فسَّر أمثلة الزمخشري في المفصل، وأغلبها من كتاب سيبويه.

أما القولان في بدايتها فهما:

١- أنها تبدأ بباب (هذا عِدَّة ما يكون عليه الكَلِمُ) ٣٠٤/٢ (بولاق) ٢١٦/٤ (هارون)، وهذا ما صرَّحت به حواشي النسخة الشرقية، ففيها قبل هذا الباب: «آخر حَدِّ الوقف والابتداء، وأول حَدِّ الأبنية»(١)، وصرَّح به الرُّماني في شرحه، فقد قال قبله: «أبواب الأبنية»(٢)، وهو ظاهر عمل الزُّبيدي في أبنيته التي هي مختصرة من أبنية سيبويه مع استدراك عليها وشرح(٣)، وظاهر عمل ابن القطَّاع في أبنيته التي استفاد فيها «من كتاب سيبويه استفادة بالغة»(٤)؛ إذ بدآ أبنيتهما ببيان أقل الأصول وأكثرها، وما تكون عليه الحروف، وبيان حروف الزيادة وحروف البدل، ثم ذكرا الأبنية(٥).

٢- أنها تبدأ من باب (هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال .... وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفعل) ٣١٥/٢ (بولاق) ٢٤٢/٤ (هارون)، وهذا ما صرَّح به العلامة د. محمد أحمد الدالي(٦)، ود. صابر بكر أبو السعود(٧)، وأخونا د. سيف

---

(١) النسخة الشرقية (ش)٩٠/٤أ.

(٢) شرح الرماني (رسالة) ٢٠٤.

(٣) هذا ما ذكره الزُّبيدي في مقدمة أبنيته (كتاب الأسماء والأفعال والحروف، وهي أبنية كتاب سيبويه) ٦١- ٦٣.

(٤) مقدمة تحقيق أبنية ابن القطاع (أبنية الأسماء والأفعال والمصادر) ٦٥.

(٥) انظر: أبنية الزبيدي ٦٦- وأبنية ابن القطاع ٩٣.

(٦) انظر: مقدمة تحقيق أبنية أبي حاتم ٣٧، ولذا كان المحقق إذا ذكر أبو حاتم حرفًا ليس في هذه الأبواب يذكر أن سيبويه لم يذكره في أبواب الأبنية، انظر: ٢٤٩، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣٣١.

(٧) انظر: مقدمة تحقيقه شرح أمثلة سيبويه للعطار اختصره الجواليقي ص٦- ٧.

العريفي[١]، وهو ظاهر عمل أبي حاتم؛ لأن أول حرف ذكره من أبنية الأسماء (الحِذْل)[٢]، وهو أول هذا الباب، وهو ظاهر عمل ابن السراج في الأصول؛ لأنه قال قبل مضمون هذا الباب: «الأبنية بأقسامها»[٣]، وقال ابن خروف عن هذا الباب: «وَقَعَ في كتاب ابن السراج: (باب الأبنية، باب ما بنت العرب)»[٤].

وأما ثعلب فلم أجده ذكر حرفًا قبل هذا الباب، وأولُ ما ذَكر من الحروف (إِبْرَمٌ) و(إِخْلِيجٌ) في أوائل هذا الباب[٥].

وأما نهاية أبواب الأبنية ففيها أربعة أقوال:

١- أنها تنتهي بباب (هذا باب ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة) ٣٤٢/٢ (بولاق) ٣٠٣/٤ (هارون)، وهذا ما صرَّح به العلامة د. محمد أحمد الدالي وأخونا د. سيف العريفي.

٢- أنها تنتهي بباب (هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية)، ٣٤٣/٢ (بولاق) ٣٠٧/٤ (هارون)، وهذا ما صرَّح به الرماني؛ لأنه قال قبله: «أبواب الأبنية»، وذكره في آخرها، ثم قال بعده: «أبواب

(١) انظر: تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي دراسة واستدراك، د. سيف العريفي ص٢٤١- ٢٤٢؛ ولذا أخذ على أستاذنا د. محسن العميري حين جمع شرح أبنية الكتاب للجرمي أنه ذكر حروفًا ليست في هذه الأبواب.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٣.

(٣) الأصول ١٧٩/٣، وكان قد ذكر من قبل (باب عِدَّة ما يكون عليه الكَلِم) في ١٧١/٣.

(٤) تنقيح الألباب ٢٦٤أ، قلت: إن كان مراده بكتاب ابن السراج (الأصول)، فالذي فيه ما ذكرته من قبل، وهو موافق لنقله معنى لا لفظًا، وإن كان مراده كتابه من كتاب سيبويه، أي: نسخته من كتاب سيبويه فالمشهور أن النسخة الشرقية منسوخة من نسخته، والذي فيها ما ذكرته عنها في القول الأول.

(٥) انظر هذين الحرفين في مكانهما في هذا البحث.

التصريف»[١]، وهو ظاهر عمل ابن السراج في الأصول؛ لأنه ذكر بعده «ما ذُكر أنه فات سيبويه من الأبنية»[٢]، وظاهر عمل الزُّبيدي وابن القطَّاع؛ إذ ذكرا هذا الباب في آخر أبنية الأسماء[٣].

٣- أنها تنتهي بباب (هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة)، ٣٥٤/٢ (بولاق) ٣٢٩/٤ (هارون)، وهذا ما صرَّح به د. صابر بكر أبو السعود، وهو ظاهر عمل أبي حاتم والعطار وابن الدهان؛ إذ ذكروا أحرفًا بعد النهايتين السابقتين، كـ(شَجَوْجًى)، (وهَيْنَغٍ)، و(مَيْلَعٍ)، و(يَأْجَجَ)، و(خَدَرْنَقٍ) و(شَنَافِرٍ)[٤].

وكذا ثعلب، وجدت عنه أحرفًا بعد النهايتين السابقتين، كـ(قِرْدَوْنٍ)، و(سَرَاوِيلَ)، و(مَكْوَرَّى)، و(حِذْيَمٍ)[٥]، وقد نُصَّ في حواشي الشرقية على أن كلامه في (مَكْوَرَّى) هو في نسخته من كتاب سيبويه التي عليها تفسيره للأبنية.

٤- أنها تنتهي بباب (هذا باب ما شذَّ من المعتل على الأصل) ٤٠٣/٢ (بولاق) ٤٣١/٤ (هارون)، وهذا ظاهر عمل السيرافي؛ لأنه بعد

(١) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٢٠٤، ٢٣٥.

(٢) الأصول ٢٢٤/٣.

(٣) انظر: أبنية الزبيدي ٣١٨- وأبنية ابن القطاع ٣٢٠.

(٤) هي في كتاب سيبويه ٣١١، ٣١٢، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٢٤، وهي في أبنية أبي حاتم ٣٢٨، ٣٠٤، ٢٥٠، ٢٤٩، ٣٣٠، ٣٣١، وهي في مختصر الجواليقي ١٨١، ٣١٢، ٣٥٦، ٣١٨، ١٧٣، ١٨٣، وهي في أبنية ابن الدهان ١٠٣، ١٦٤، ١٥٦، ١٦٥، ٧٩، ١٠٥.

(٥) انظرها في أماكنها في هذا البحث.

هذا الباب عقد بابًا عنوانه (هذا باب ذكر فيه ما فات سيبويه من أبنية كلام العرب)[١].

والمتأمل في هذا التحديد من أقصاه إلى أقصاه في كتاب سيبويه يرى أن سيبويه تكلم على خمسة أمور بالتفصيل:

١- فقد بدأ في ٣٠٤/٢ (بولاق) ٢١٦/٤ بباب (عدة ما يكون عليه الكَلِم)، فذكر أقل ما تكون عليه الأسماء والأفعال والحروف وأكثر ما تكون عليه، ثم ذكر في ٢١٣/٢ (بولاق) ٢٣٥/٤ باب (علم حروف الزوائد)، سرد فيه الحروف الزائدة وأمثلتها، ثم ذكر في ٣١٣/٢ (بولاق) ٢٣٧/٤ (هارون) باب (حروف البدل)، سرد فيه الحروف التي تُبدل وأمثلتها، وهذه الأبواب ليس من صميم الأبنية وأمثلتها، ولكنها مقدِّمات لها، لا تكاد تستغني عنها.

٢- وبعد ذلك ذكر في ٣١٥/٢- ٣٣٥ (بولاق) ٢٤٢/٤- ٢٨٨ (هارون) باب (ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال ....) وأبوابًا أخر، ذكر فيها أبنية الثلاثي وأمثلتها، ثم ذكر في ٣٣٥/٢- ٣٤٠ (بولاق) ٢٨٨/٤- ٣٠٠ (هارون) باب (تمثيل ما بنت العرب من بنات الأربعة ....)، وأبوابًا أخر، ذكر فيها أبنية الرباعي وأمثلتها، ثم ذكر في ٣٤٠/٢- ٣٤٢ (بولاق) ٣٠١/٤- ٣٠٣ (هارون) باب (تمثيل ما بنت العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة)، وبابًا بعده، ذكر فيهما أبنية الخماسي وأمثلتها، وهذه الأبواب هي صميم أبواب الأبنية، أي: الأبواب المذكورة خالصة وخاصةً لحصر الأبنية وأمثلتها.

(١) شرح السيرافي (رسالة) ٨٦٠.

٣- وبعد ذلك ذكر في ٢/٣٤٢- ٣٤٣ (بولاق) ٤/٣٠٣- ٣٠٧ (هارون) باب (ما أُعرب من الأعجمية)، وبعده باب (اطراد الإبدال في الفارسية)، وفيهما ذكر ما ألحقته العرب من الأعجمي بأبنيتها، وما لم تلحقه، وما يصيب الأعجمي بعد تعريبه من إبدال وتغيير، وهذا ليس من صميم الأبنية، ولكنه بيان لما أتى من الأعجمي على أبنية العربية، وما لم يأت عليها فلا يستدرك؛ لأنه ليس من كلام العرب[1]، فهو تكميل لموضوع الأبنية.

٤- وبعد ذلك ذكر في ٢/٣٤٣- ٣٥٥ (بولاق) ٤/٣٠٧- ٣٣٠ (هارون) باب (عِلَل ما تجعله زائدًا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف) وأبوابًا أخر، ذكر فيها تفصيل الكلام على الحروف الزائدة ومواضعها وشروطها وتعليلاتها، وهذا ليس من صميم الأبنية، ولكنه بيان لما يدخل الأبنية من زوائد، ومتى يعد البناء مزيدًا وغير مزيد[2]، فهو تكميل لموضوع الأبنية.

٥- وبعد ذلك ذكر في ٢/٣٥٥- ٤٠٤ (بولاق) ٤/٣٠٠- ٤٣٠ (هارون) باب (نظائر ما مضى من المعتل وما اختص به من البناء دون ما مضى، والهمزة والتضعيف) وأبوابًا أخر، ذكر فيها ما يصيب الأبنية من إعلالات وقلب، وهذا ليس من صميم الأبنية، ولكنه بيان للأبنية

---

(١) قال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٦٨أ عن الباب الأول: «ذكر هذا في هذا الموضع لأن من كلامهم ما أصله أعجمي، فتكلموا به ولم يَصْرِفوه إلى أبنيتهم، نحو (الآجُرِّ) و(الإِبْرِيسَمِ)، فإذا وُجدت في كلامهم ظُنَّ أنها من كلامهم، وأنها أبنيةٌ أُغْفِلَتْ».

(٢) قال ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٩أ عن الباب الأول: «هذا الباب من أشرف أبواب الكتاب، وفيه بيان للزائد والأصلي من الأبنية».

المعلة وغير المعلة، ومَن لم يعرف ذلك لم يعرف حقيقة بناء الحرف، فهو تكميل لموضوع الأبنية.

فهذه خمسة أمور تكلم عليها سيبويه، والذي يظهر لي أنَّ مَن نَظَر إلى الأبواب الخالصة الخاصة بحصر الأبنية وأمثلتها قال إن أبواب الأبنية عنده تقتصر على ما تكلم عليه في الأمر الثاني، ومَن نَظر إلى أن الأبنية لا تُعرف على حقيقتها إلا بمعرفة مقدماتها ومكملاتها قال إن أبواب الأبنية عنده تشمل كل ما تكلم عليه في هذه الأمور الخمسة.

فإذا كان الأمر هكذا فلا ينبغي أن يقال عمَّن ذكر حرفًا ليس في أبواب الأمر الثاني: إنه ذكر حرفًا ليس في أبواب الأبنية عند سيبويه ما دام هذا الحرف في أبواب الأمور الأربعة الأخر.

اسم تفسير ثعلب، وتوثيق نسبته إليه:

قال أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨): «وقد فَسَّرَ الأصمعيُّ حروفًا من اللغة التي في كتابه [أي: سيبويه]، وفَسَّرَ الجرمي الأبنية، وفَسَّرَها أبو حاتم وأحمد بن يحيى»[(١)]، وقد وقعت نسخة التفسير التي بخط ثعلب إلى ابن السراج، ونقل منها في الأصول وفي حواشي الشرقية[(٢)]، ولعلها وقعت إلى السيرافي أيضًا[(٣)].

---

(١) خزانة الأدب ٣٧٠/١.

(٢) انظر: حواشي الشرقية ١٢١/٤ب، ١٢٢أ، و(ش١)٣٨٧أ، ٣٨٨ب، ٣٩٢ب- والأصول ٢٠٧/٣، ٢١٦.

(٣) في شرح السيرافي ٢٢٣/٥أ: «فيما وُجِدَ بخط ثعلب في تفسير الأبنية»، وليس هذا نصًّا في وقوفه على النسخة التي بخط ثعلب.

وقد نقل عن هذا التفسير ابن السراج والسيرافي، وأكثرا، ونقل عنه الفارسي، والرماني، والعطار، وكلهم نسبه إلى ثعلب، ولم يشك فيه منهم أحد.

وكثيرًا ما ينقلون عنه دون تسمية لتفسيره[١]، وأحيانًا يصفونه، وأحيانًا يسمونه.

فمن وصفهم إياه قولهم:

- فيما فسَّره ثعلب[٢].
- فيما فسَّر به أبنية كتاب سيبويه[٣].
- فيما فسره ثعلب من غريب الأبنية عن سيبويه[٤].

ومن تسميتهم إياه قولهم:

- كتاب ثعلب[٥].
- رواية ثعلب[٦].
- نسخة ثعلب[٧].

---

(١) انظر مثلًا: حواشي الشرقية ٤/١٠٤ب، ١٠٦ب، ١٠٧أ، ١٠٩ب، ١٢٥أ، ١٢٦أ، ١٢٦ب، (ش١)٣٢٩أ، ٣٨٦أ، ٣٨٧ب، ٣٨٨أ، ٣٩٣أ- والأصول ٣/٢١٣- وشرح السيرافي ٥/٢٢١ب، و(رسالة) ١٦١، ١٧٠، ١٨٥، ٨٨٥- والتعليقة ٤/١٢٧، ٢٦٨، ٢٧٠- والبغداديات ٩٧- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٦- ومختصر الجواليقي ٣٠٥.

(٢) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠٦ب- وشرح السيرافي ٥/٢١٦ب، ٢٢٣ب.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٥/٢١٦أ.

(٤) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٤.

(٥) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠١أ، ١٢٠أ، و(ش١)٣٨٨أ، ٣٨٨ب، ٣٩٢ب- والأصول ٣/٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢١- ومختصر الجواليقي ١٣١.

(٦) انظر: التعليقة ٤/٢٥٨.

(٧) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠٥أ، ١٢٠أ- ونسخة ابن دادي ٤٠١أ- والأصول ٣/٢٢١.

- متن ثعلب[١].
- تفسير ثعلب[٢].
- الأبنية لثعلب[٣].
- تفسير الأبنية لثعلب[٤].

أما (كتاب ثعلب) و(رواية ثعلب) و(نسخة ثعلب) و(متن ثعلب) فكلها يراد بها نسخة ثعلب من كتاب سيبويه، فثعلب - كما سيأتي في طريقة ترتيب الكتاب- نَسَخَ أبواب الأبنية من كتاب سيبويه، وعَلَّقَ عليها ما يريد من تفسير، وربَّما أدخل تفسيره بين كلام سيبويه، فصار تفسيره نسخة من كتاب سيبويه.

وأما (تفسير ثعلب) و(الأبنية لثعلب) فهما اختصاران للاسم الأخير (تفسير الأبنية لثعلب)، ولأن التفسير لأبنية سيبويه فإن هذا الاسم اختصار لنحو (تفسير أبنية سيبويه)، أو (تفسير أبنية الكتاب)، أو (تفسير أبنية كتاب سيبويه).

كل هذا إنْ كان ثعلب قد سمَّى كتابه، وإني لفي شكٍّ من هذا مريب، وأكبر ظني أنه لم يفعل، وإنما نَسَخَ أبواب الأبنية من كتاب سيبويه - كما سبق- وعَلَّقَ عليها ما يريد من تفسير، وربَّما أدخل تفسيره بين كلام سيبويه، وكلُّ هذه الأسماء أوصاف لعمله، لا عَلَمٌ عليه.

(١) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٩٠ب.

(٢) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٣٩.

(٣) شرح السيرافي (رسالة) ١٦٧.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٣أ، و(رسالة) ١١، ١١٣، ١١٩، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٣.

وليس هذا بغريب على عصر ثعلب، فقد فعل مثله الجرمي نصًّا، وأبو حاتم ظنًّا، كما سيأتي في طريقة ترتيب الكتاب.

طريقة ترتيب (تفسير أبنية سيبويه لثعلب):

نقل أبو بكر بن السراج نقلًا طويلًا من (تفسير أبنية سيبويه لثعلب) يكشف طريقة ترتيبه، فقال: "وَجَدْتُ في النُّسَخِ بَعْدَ ذِكْرِ (العُنْظُوانِ) اخْتِلافًا.

١- فأمَّا نُسْخَةُ كتابِ محمدِ بنِ يزيدَ:

«ويَكُونُ (فُعَلَّانٌ) في الاسْمِ، نحوُ (الحُوَمَّانِ)، والصِّفةُ (عُمَدَّانٌ) و(الجُلَبَّانُ)، ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا».

٢- وفي كتابِ ثَعْلَبٍ - رحمهُ اللهُ- بِخَطِّهِ، بَعْدَ (العُنْفُوَانِ):

"ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفةِ، فالاسْمُ نحوُ (الخُرُمَّانِ) نَبْتٌ أُرَاهُ، و(الحُلُبَّانِ) بَقْلَةٌ، والصِّفةُ نحوُ (العُمُدَّانِ) طَوِيلٌ، و(الجُلُبَّانِ) صاحِبُ جَلَبَةٍ، ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، وذلك نحوُ (فِرِكَّانٍ) بُغْضٌ، و(إِجِدَّانٍ) لا نَعْرِفُهُ، و(عِرِفَّانَ) اسْمُ رَجُلٍ، وقالوا (عِيِفَّانَةٌ)، مِثْلُ المَعْرِفةِ، وقد وَصَفُوا بهِ، قالوا (عِفِتَّانٌ)، وهو الجافي الأَخْرَقُ، وهو قَلِيلٌ".

٣- وفي النُّسْخةِ المنسوخةِ مِن نُسْخةِ القاضي المقروءةِ على أبي العَبَّاسِ يَتْبَعُ بِناءَ (عُنْفُوانٍ):

«ويَكُونُ (فُعَّلاَنٌ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ (التُّوَّمَانُ) و(الحُلَّبَانُ)، والصِّفَةُ نحوُ (الغُمَّدَانِ)، ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ)، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا».

٤- وكذلك وَجَدْتُهُ في الأَبْنِيةِ للجَرْمِيِّ، قال:

«ويَكُونُ على (فُعَّلاَنٍ)، قالوا (حُلَّبَانٌ) و(تُوَّمَانٌ) وهما نَباتٌ، والصِّفَةُ يقولون (رَجُلٌ عُمَّدَانٌ) للطَّوِيلِ»"(١).

ففي هذا النقل نجد ابن السراج قد جعل عمل الجرمي وثعلب نسختين من نسخ الكتاب، في مقابل نسختي المبرد والقاضي إسماعيل، وبيَّن ما بينها جميعًا من الفروق.

ولكننا نلحظ أن نسختي الجرمي وثعلب فيهما تفسير لبعض كلام سيبويه، ولا نجد مثل ذلك في نسختي المبرد والقاضي إسماعيل، وهذا التفسير في نسختيهما هو تفسيرهما لأبنية سيبويه، فهما لم يستلَّا هذه الأبنية وحدها ويفسراها على ترتيب الكتاب أو على ترتيبٍ آخر، بل نسخا أبواب الأبنية من كتاب سيبويه وفسَّرا ما أرادا تفسيره في أثناء كلام سيبويه، وبهذا صحَّ لابن السراج أن يعدَّ عملها من نسخ كتاب سيبويه؛ لأنهما يذكران كلام سيبويه كاملًا.

(١) حواشي الشرقية ٤/١٠٧أ، ونقله السيرافي في شرحه ٢٢٣ب- ٢٢٤أ- والرماني في شرحه (رسالة) ٣٦٠- ٣٦٦، وذكر بعضه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٦، وقد ذكر ابنُ السراج بعضه في الأصول ٣/٢٠٢، وتراه في مواضعه في هذا البحث.

وقد سبق في الكلام على اسم تفسير ثعلب أن بعضهم سمَّاه (كتاب ثعلب) و(رواية ثعلب) و(نسخة ثعلب) و(متن ثعلب)، وكلها يراد بها نسخة ثعلب من كتاب سيبويه التي عليها تفسيره للأبنية.

وجاء في حواشي الشرقية: «قال (ب): في كتاب ثَعْلَبٍ - موضعَ (أُدَابِرَ)- "أُبَاتِرَ"، ووقَّعَ فوقَهُ "مَكَانٌ"»[1]، أي: أن ثعلبًا كَتَبَ في نسخته فوق كلمةِ (أُدَابِر) كلمةَ (مكان)، وهذا تفسير منه لمعنى الكلمة، وهذا يدل على أن ثعلبًا كان يكتب تفسيره للأبنية فوق هذه الأبنية، كعادة المتقدمين في التحشية فوق الكلمة وعلى حواشي الصفحة.

ولكن: هل كان تفسير ثعلب كله بهذه الطريقة؟ أي: أنه يكتب تفسيراته فوق الأبنية وعلى حواشي الصفحة فجاء مَن بعده فأدخله بين كلام سيبويه، أم أنه كان يكتب بعضه بهذه الطريقة وبعضه كان يدخله بين كلام سيبويه؟

وظاهر النقلين السابقين في حواشي الشرقية عن ابن السراج عن تفسير ثعلب أن ثعلبًا كان يفعل الطريقتين، فلعله كان يعلِّق التفسير فوق البناء إذا كان قصيرًا، ويدخله بين كلام سيبويه إذا كان طويلًا، وأحيانًا يدخل جميع تفسيره قصيرًا أم طويلًا بين كلام سيبويه، وأستبعد أن يكون كل تفسيره خارج كلام سيبويه؛ لأن ابن السراج في النقل الأول كان ينقل عن نسخة ثعلب التي بخطه.

---

(١) حواشي الشرقية ١٠١/٤أ، و(ب) رمز أبي بكر بن السراج.

ولعل تفاوت تفسير ثعلب بين الطريقتين هو الذي جعل بعض تفسيراته مباشرة بلا رابط لفظيٍّ بين التفسير والبناء، وبعضها برابط لفظيٍّ يربطها بالبناء.

فمن التفسيرات المباشرة بلا رابط لفظيٍّ ما سبق من كتابة ثعلب (مكانٌ) فوق (أُدَابِر)، ومنها قوله: «أُبَاتِرٌ: قَصِيرٌ، وأُدَابِرٌ: لا يَصِلُ رَحِمَهُ»، وقوله: «(الجِنْذُوةِ) بالجيمِ مكسورةً، شُعْبَةٌ مِن الجبَلِ»، وقوله: «(الزُّمَّحِ) بالحاءِ: اللَّئِيمُ»، وقوله: «(الصُّفُرُّقُ) نَبْتٌ»، وقوله: «(المَنْكِبُ): العَرِيفُ مِنْ وُلاةِ العَشِيرةِ»[1].

ومن التفسيرات التي بينها وبين البناء رابط لفظيٌّ:

- ما يقول في أولها (وهو كذا)، نحو قوله: «(حِلِّزٍ)، وهو شَجَرٌ قِصَارٌ»، قوله: «(العُرُضْنَى) وهو اسْمُ مِشْيَةٍ»، وتفسيره الكِنْثَأْو بقوله: «هو الوافِرُ اللِّحْيَةِ»، وتفسيره الهِبْلَغ بقوله: «هو الضَّخْمُ الأَكُولُ»[2].

- وما يقول في أولها (أي: كذا)، كقوله في تفسير (خِبِقَّى): «أيْ: واسِعُ السَّيْر»[3].

وربَّما أخَّرَ التفسير بعد الكلمتين إذا أراد تفسيرهما معًا، نحو قوله: «(الدُّمَّلِصُ) و(الزُّمَّلِقُ): الذي يَنْسَلُّ مِن القَوْمِ يَخْرُجُ مِن بَيْنِهم»، وقوله: «(عَفَشْلِيلٌ) و(قَفَشْلِيلٌ): المِغْرَفَةُ»[4].

(١) انظر: الكلام على (أُدَابِر) و(أُبَاتِر) و(الجِنْذُوة) و(الزُّمَّح) و(الصُّفُرُّق) و(المَنْكِب) في هذا البحث.

(٢) انظر: الكلام على (حِلِزّ) و(العُرُضْنَى) و(الكِنْثَأْو) و(الهِبْلَغ) في هذا البحث.

(٣) انظر: الكلام على (خِبِقَّى) في هذا البحث.

(٤) انظر: (الدُّمَّلِص) و(الزُّمَّلِق) و(عَفَشْلِيل) و(قَفَشْلِيل) في هذا البحث.

وقد تبيَّن أن الجرمي سبق ثعلبًا إلى هذه الطريقة في التفسير، ولم يبيِّن جامع تفسير أبنية الكتاب للجرمي ولا المستدرك عليه طريقة ترتيبه لتفسيره[١].

وبهذا يكون ثعلبٌ قد سار على طريقة الجرمي في ترتيب تفسيره لأبنية سيبويه.

والمتبادر من تاريخ النحو الكوفي أن ثعلبًا نسخ أبواب الأبنية من كتاب سيبويه من النسخة الكوفية لكتاب سيبويه، فقد قرأ الكسائي كتاب سيبويه على الأخفش الأوسط، وطلب الكسائي منه أن ينسخ له بعض الكتاب ففعل[٢]، وجاء أن الفراء نَسَخَ كتاب سيبويه بخطه وعارضه (أي: قابله) الكسائي[٣]، وقد وُجِدَت هذه النسخة تحت وسادة الفراء التي كان يجلس عليها، وتحت رأسه عند موته[٤]، وقد اشتراها الجاحظ من ميراث الفراء وأهداها إلى وزير المعتصم محمد بن الزيات[٥]، وهذا آخر العهد بها.

---

(١) انظر: (شرح أبنية الكتاب للجرمي)، د. محسن العميري، و(تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي)، د. سيف العريفي.

(٢) انظر: مقدمة الرباحي لكتاب سيبويه ٦/١- وطبقات النحويين واللغويين ٧١- وإنباه الرواة ٣٥٠/٢- ومعجم الأدباء ١٢٢/١٦- ومرآة الجنان ٣٤٨/١- وخزانة الأدب ٣٧١/١.

(٣) انظر: إنباه الرواة ٣٥١/٢- ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣، وفي معجم الأدباء ١٢٣/١٦ أن النسخة «بخط الكسائي، وعرض الفراء».

(٤) انظر: مراتب النحويين ١٣٩- ومقدمة الرباحي لكتاب سيبويه ٦/١- ومعجم الأدباء ١٢٢/١٦- والخزانة ٣٧١/١.

(٥) انظر: إنباه الرواة ٣٥١/٢- ونزهة الألباء ٦٢- ومعجم الأدباء ١٢٣/١٦- ووفيات الأعيان ٤٦٣/٣.

فلعل ثعلبًا نسخ أبواب الأبنية من هذه النسخة، وهو ما يفسِّر لنا مخالفتها لغيرها من النسخ في عدة مواضع.

ولم يكن ثعلب أقل اطلاعًا على كتاب سيبويه من الكسائي والفراء، فقد نَقَلَ ثعلب عن كتاب سيبويه نصوصًا وأقوالًا، وناقشه فيها[(١)]، وقد قرأه على نفسه وعرف ما فيه، ولكن المبرد كان أعلم به منه، حتى قيل لأبي علي الدينوري خَتَن ثعلب: «كيف صار محمد بن يزيد النحوي أعلم بكتاب سيبويه من أحمد بن يحيى ثعلب، قال: لأن محمد بن يزيد قرأه على العلماء، وأحمد بن يحيى قرأه على نفسه»[(٢)]، ومع ذلك عندما اختلف ثعلب مع المبرد في مسألة عزاها المبرد إلى سيبويه، وقال: «بل سيبويه يقوله»، قال ثعلب: «لا، والله ما قال هذا سيبويه قط، وهذا كتابه فليحضر»[(٣)]، وكان الحق مع ثعلب.

مصادر ثعلب في تفسيره، ومن روى عنه فيه:

ولو وصلنا عَمَل ثعلب كاملًا لكان الظن به أن يُكثر من الرواية، كما هي عادته في كتبه.

أما ما جمعتُه عنه فلم أجد فيه تصريحًا بمصادره أو رواية عن غيره، إلا في موضعين:

الأول: نقل عن الأصمعي، في تفسير (البَلَصُوص).

(١) انظر: بحثي (ما نقله ثعلب في مجالسه عن سيبويه، جمعًا ودراسةً)- ومجالس العلماء للزجاجي ٤٨، ٩٨- ومعجم الأدباء ١٣١/٥.

(٢) طبقات النحويين واللغويين ١٤٢- وإنباه الرواة ١٨٠/١- ومعجم الأدباء ١٢١/٥.

(٣) طبقات النحويين واللغويين ١٤٥- ١٤٦- وإنباه الرواة ١٨١/١- ومعجم الأدباء ١١١/٥، وانظر: سر الصناعة ٤٨٤/٢.

الآخر: نقل عن الجرمي، في تفسير (عِزْوِيت).

وثعلب قد أدرك الأصمعي (ت٢١٦) والجرمي (ت٢٢٥)، لأنه وُلِد سنة (٢٠٠)، ولكنه بدأ بطلب العربية واللغة سنة (٢١٦)، وانكب على دراسة حدود الفراء إلى سنة (٢٢٥)، ولا يُعْرَف له رواية عنهما، ولا يُعدَّان في شيوخه[١]، وجاء في ترجمته أنه أخذ كتب الأصمعي عن أبي نَصْرٍ أحمد بن حاتم الباهلي[٢]، ولعل مما أخذه عنه هذه الرواية.

اختلاف تفسيرات ثعلب لفظًا ومعنًى:

وجدتُ اختلافات في تفسيراته وألفاظها، إما بين النسخ والروايات التي نقلت هذه التفاسير، وإما بين تفسيره لأبينة سيبويه وتفسيره في مجالسه.

فمِمَّا اختلفت فيه النسخ والروايات التي نقلت تفاسيره اختلافها في (إِجِدَّانٍ وإِجِدَّانٍ)، و(حُلُبَّانٍ وجُلُبَّانٍ)، و(خُرُمَّانٍ وحُرُمَّانٍ والحُومَّانِ)، و(شِنَّحْمٍ وشِنَّخْمٍ)، و(عُمُدَّانٍ وغُمُدَّانٍ)، (العَشْر والعَشِيرةِ) في تفسير (المَنْكِبِ).

والغريب أن ابن السراج نقل روايةً وتفسيرًا لثعلب في (فُعُلَّان)، فنقله مرة في حواشي الشرقية ومرة في الأصول، وبين النقلين اختلاف يسير مع أنه في الكتابين نص على أنه ينقل من كتاب ثعلب!

---

(١) انظر: طبقات النحويين ١٤٥، ١٥٠- وإنباه الرواة ١/١٧٤- ومعجم الأدباء ٦/١٠٣- وسير أعلام النبلاء ١٤/٥.

(٢) انظر: مراتب النحويين ١٥٢.

ووجدتُ تفسيرات توافق ما في مجالسه، كتفسيره لـ(حَشْوَرٍ)، و(المَنْكِبِ).

ووجدتُ أيضًا تفسيرات تخالف ما في مجالسه، كتفسيره لـ: (صَمَحْمَحٍ)، و(عِرْبَدٍّ)، و(فَلَنْقَسٍ).

فوائت المعاجم من تفسيرات ثعلب:

فات المعاجمَ اللغويةَ - على حسب اطلاعي- بعضُ تفاسير ثعلب التي درستها في هذا البحث، وقد بيَّنتُ ذلك في دراسة هذه الحروف، ولكنَّ كتب تفسير الأبنية حفظتها لنا، ومن ذلك تفسيراته لـ(دُمَّلِصٍ)، و(زُمَّلِقٍ)، و(حَشْوَرٍ)، و(حُلُبَّانٍ)، و(خُنْبَعْثَةٍ)، و(خُنْزُوَةٍ)، و(رُمَّيْصٍ)، و(طِرِمَّاحٍ)، و(عَفْشَلِيلٍ)، و(فَلَنْقَسٍ)، و(قِرْشَبٍّ)، و(نُشَّافٍ)، و(هيَّخٍ).

وربَّما فاتَ لفظُ الحرفِ الذي فسَّره ثعلبٌ المعاجمَ اللغويةَ وكتبَ الأبنيةِ، فأهملت ذكرَه، ومن ذلك (ضِيَغْطَى)، و(قِرْدَوْنٍ)، و(هِبْلَغٍ).

موازنة بين أبنية سيبويه في مطبوعتي الكتاب وتفسير ثعلب:

هناك أبنية لم تختلف فيها نسخ الكتاب، ومنها نسخة ثعلب، وهناك أبنية أخر اختلفت فيها، وقد وجدتُ مطبوعتي الكتاب - فيما اختلفت فيه النسخ- توافقان نسخة ثعلب في مواضع، وتخالفانها أوتختلفان عليها في مواضع، وهناك حروف في نسخة ثعلب لم ترد فيهما.

فمن الحروف التي وافقتاها فيه: (إِبْرَمٌ)، و(أُجَارِدُ)، و(أُحَامِرُ)، و(تَرْعِيَّةٌ)، و(زِحْلِيلٌ)، و(شِنَّغْمٌ)، و(صُفُرُّقٌ)، و(هِيَّخٌ)، وكذا بناء (فِعِلَّان) وأمثلته، وبناء (فُعُلَّان) دون أمثلته[1].

ومن الحروف التي خالفتاها أو اختلفتا فيه عليها: (أُبَاتِرٌ)، و(أُدَابِرٌ)، و(بَلَهْوَرُ)، و(تُبَشِّرٌ)، و(تُلُنَّةٌ)، و(الخُنْزُوةُ)، و(جِنْذُوَةٌ)، و(الحِنْدِمَانُ)، و(خِبِقَّى)، و(خُنْبَعْثَةٌ)، و(رُمَّيْصٌ)، و(الزُّمَّحُ)، و(عَشْوَرَاءُ)، و(عُنْفُوَةٌ)، و(القَفَعْدَدُ)، و(كِنْثَأْوٌ)، و(مَكْوَرَّى)، و(نُشَّافٌ)، و(هِبْلَغٌ)، وما بعد (مَنْجَنُونٍ).

وقد جاءت حروف في نسخة ثعلب ليست في مطبوعتي الكتاب، وهي: (إِجِدَّانٌ)، و(بَلَهْوَقٌ)، و(ضِيَغْطَى)، و(عُرُضْنَى).

منهج ثعلب في تفسير أبنية سيبويه:

أكثر تفسيراته بكلمة أو بكلمتين، وأحيانًا بأكثر من ذلك، كتفسيره لـ(عَفَشْلِيلٍ)، و(حِذْيَمٍ)، وقليلًا ما يتجاوز التفسير سطرًا، كتفسيره لـ(سَرَاوِيلَ)، و(شِنَّغْمٍ).

وأكثر تفسيراته مجملةٌ، كتفسيره (أُبَاتِرَ)، و(أُجَارِدَ)، و(أُحَامِرَ) بأنها أسماء أمكنة، و(عِرِفَّانَ)، و(العُنْفُوَةَ) بأنهما اسما رجلين، و(حَمَاطَانًا) و(صُفُرُّقًا) بأنهما نبتان، و(الضَبَعْرَى)، و(والفَدَوْكَسَ) بالشَّدِيد، و(خَفَيْنَنًا) باسم أرض، و(إِبْرَمًا) ببلد، و(فِرِكَّانًا) ببُغْضٍ، و(حُلُبَّانًا) ببَقْلَةٍ، و(حِرْذَوْنًا) بعَظَايةٍ، و(الحِنْدِمَانَ) بحَيٍّ، و(العُرُضْنَى) باسم مِشْيَةٍ.

---

(١) بناء (فُعُلَّان) على رواية ثعلب، وأمثلته على رواية المبرد.

وقد يُقَيِّد المجمل بوصف عام، كتفسيره (بَلَهْوَرَ) باسم مَلِكٍ من الأعاجم، و(حِلِزًّا) بشَجَرٍ قِصَارٍ، و(عُنْظُوَانًا) بشجر من الحَمْضِ، و(يَسْتَعُورًا) ببلد بالحِجَاز.

وأحيانًا يكون في تفسيره تفصيل، كتفسيره (الإِخْلِيجَ) بالمَرْأَة المُخْتَلَجَة مِنْ زَوْجِها بِمَوْتٍ أو طَلاقٍ، و(حَبَرْكَى) بالطَّوِيلِ الظَّهْرِ القَصِيرِ الرِّجْلَيْنِ، و(الدُّمَّلِصَ والزُّمَّلِقَ) بالذي يَنْسَلُّ مِن القَوْمِ يَخْرُجُ مِن بَيْنِهم، و(الصِّقَعْلَ) بأنه تَمْرٌ يُحْلَبُ عليهِ لَبَنٌ، و(الرَّأْسَ الصَمَحْمَحَ) بأنه الأَصْلَعُ الغَلِيظُ الشَدِيدُ، و(الفَلَنْقَسَ) بأنه في الجاهليَّة وَلَدُ الزِّنى، وفي الإسلام مَوْلَى مَوْلًى، و(القِرْشَبَّ) بالقُرَادِ، وأنه يُقالُ لكُلِّ صغيرِ الجِسْمِ جاسِي الجِلْدِ (قِرْشَبٌّ)، و(القُرْنَاسَ) بشَيْءٍ يُلَفُّ عليه الصُّوفُ والقُطْنُ ثُمَّ يُغْزَلُ.

ونجد ثعلبًا يذكر أحيانًا للحرف أكثر من معنى، كما فعل في (عِرِفَّانَ)، و(عَفْشَلِيلٍ)، و(عَفَنْجَجٍ)، و(فَلَنْقَسٍ)، و(قُرْنَاسٍ)، و(هِيَّخٍ).

ومن النادر - فيما جمعت من تفاسيره- أن يذكر شاهدًا أو تنظيرًا لما يفسِّر، كقوله في (تُلُنَّةٍ): «قالُوا (لي قِبَلَهُ تُلُنَّةٌ)، أَيْ: حاجَةٌ»، وقوله في (شِنَّغْمٍ): «كمَا قالُوا في (شَحِمٍ): (شِنَّحْمٌ)».

ولا يستنكف ثعلب عن قول (لا أعرف) على عادة العلماء، فقالها في (إِجِدَّانٍ)، و(شِنَّغْمٍ)، و(عُشُورَاءَ)، وإن قال شيئًا بالظن لا بالعلم نصَّ عليه، كقوله في (الخُرُمَّانِ): «نَبْتٌ أُرَاهُ».

ومن دقة ثعلب أنه يضبط الحرف أحيانًا بالحروف، كضبطه (الحِنْدِمَانَ) بالحاء غير المعجمة، و(الخُنْزُوَةَ) بالزاي، و(الجِنْذُوَةَ) بالجيم مكسورةً، و(الزُّمَّحَ) بالحاء.

وقلَّما ينص ثعلب على قلة البناء وكثرته، فقد نص على قلة مجيء (فِعِلَّان) وصفًا، ومَثَّلَ له بـ(عِفِتَّان)، وقلة مجيء (مَفْعَلَاءَ)، ومَثَّلَ له بـ(مَنْدَبَاءَ).

ومن النادر أن يذكر اختلاف الروايات في الحرف، كقوله في (خَفَيْنَنٍ): «ومَن رواه (حَفَيْتَلٌ) باللام فقد أخطأ».

ولم يظهر أثر كبير للتصريف، ولكنه جاء في ثلاثة مواضع، الأول لثعلب، والآخران عليه، فقد خَطَّأَ ثعلب في (خَفَيْنَنٍ) من رواه (حَفَيْتَلٌ)؛ لأنه رباعي وسيبويه يتكلم على الثلاثي، ولكنه ذَكَرَ في نسخته (ضِيَغْطَى) وهو ثلاثي في أثناء كلام سيبويه على الرباعي، وخالف سيبويه في وزن (يَسْتَعُورٍ)، فرآه أنه (يَفْتَعُولٌ)، ورُدَّ هذا عليه، حتى اشْتَدَّ ابن جني فقال عن قائل هذا: إنه «لا يَدْرِي من صَنْعةِ التصريف شيئًا، وإنما هو فيه هاذٍ».

ولثعلب عناية بالاشتقاق، فيذكر اشتقاق الحرف ومأخذه، فـ(خُنْزُوَةٌ) بالزَّاي مِن قولِهم: (خُنْزُوَاةٌ)، أي: عظيمة، و(زِحْلِيلٌ) من (يَزْحَلُ)، و(شِنَّغْمٌ) يظنُّ أنه من قولهم (رَجُلٌ شَغِمٌ)، أي: حَرِيصٌ، و(كِيْصًى) من (كَاصَ طَعامَهُ) إذا أَكَلَهُ وَحْدَهُ، و(مَكْوَرَّى) مِنْ (كَوَّرَهُ)، أيْ: جَمَعَهُ وأَلْقَاهُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ، و(الهَيْرُدَانُ) مَأْخُوذٌ مِن الهَرْدِ.

وقد يزيد على تفسير الحرف ذكر ما يشاركه في الاشتقاق، كقوله في (خِبِقَّى): «و(خِبَقٌّ) طَوِيلٌ»، وفي (عِرِفَّانَ): «(عِرِفَّانَةٌ) كالمَعْرِفَةِ»، وفي (مَكْوَرَّى): «ومنه (الكَارَةُ)».

بل قد يكتفي بذكر الاشتقاق عن التفسير، كقوله في (ضِيَغْطَى): «مِن الضَّغْطِ».

ولا يفوت ثعلبًا أن ينبِّه على المعرَّباتِ، كما فعل في (بَلَهْوَرَ)، و(سَرَاوِيلَ)، و(قِرْدَوْنٍ)، ولم يذكر من أي لغة عربت، وأحيانًا يفسر المعرب ولا ينص على أنه معرب، كما فعل في (عَفْشَلِيلٍ)، و(قَفْشَلِيلٍ)، و(قُرْدُمَانٍ).

ما خالف فيه ثعلب سيبويه:

خالف ثعلب سيبويه في بعض تفسيره، ومن ذلك:

- أن سيبويه نفى مجيء بناء (مَفْعَلاءَ)، فأثبته ثعلب، ومثَّل له بـ(مَنْدَبَاءَ).
- أن سيبويه نفى مجيء (فِعِلَّان) صفة، فأثبته ثعلب، ومثَّل له بـ(عِفِتَّانٍ).
- أن سيبويه نفى مجيء (فِعْلَى) صفة، فأثبته ثعلب، ومثَّل له بـ(كِيْصَى).
- أن سيبويه ذَكَرَ (تخربوتًا) اسمًا، وفسَّره ثعلب صفةً.
- أن سيبويه ذكر (قفشليلًا) صفةً، وفسَّره ثعلب اسمًا.
- أن سيبويه جعل (تَلُنَّةً) (فَعُلَّةً) بفتح الفاء، وجعلها ثعلب (فُعُلَّةً) بالضم.

- أن سيبويه جعل (شِنَّغْمًا) (فِعَّلًا)، فالنون ليست زائدة، وجعلها ثعلب من قولهم (رَجُلٌ شَغِمٌ)، فالنون زائدة، فوزنها (فِنَّعْلٌ).
- أن سيبويه جعل (يَسْتَعُورًا) (فَعْلَلُولًا)، وجعله ثعلب (يَفْتَعُولًا).
- أن سيبويه جعل (سَرَاوِيلَ) مفردًا معرَّبًا، وجعله ثعلب في ظاهر كلامه جمعًا عربيًّا.
- أن سيبويه جعل (مَكْوَرَّى) (مَفْعَلَّى)، من (كور)، ونقل ثعلب عن بعضهم أنه يجعله (فَعْوَلَّى) من (مكر).

القسم الثاني
ما فسَّره ثعلب من أبنية سيبويه، جمعًا ومناقشة

أُبَاتِرُ (اسْمٌ) = أُفَاعِلُ.

قال سيبويه: «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ (أُدَابِرَ) و(أُجَارِدَ) و(أُحَامِرَ)، وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُباتِرٌ)»[١].

لثعلب هنا رواية وتفسير، فقد جاء في حواشي الشرقية: «قال (ب): في كتاب ثَعْلَبٍ - موضعَ (أُدابِرَ)- "أُبَاتِرَ"، ووقَّعَ[٢] فوقَهُ "مَكَانٌ"، وكذلك (أُجَادِرُ) و(أُحَامِرُ)، ذَكَرَ أنها أمكنةٌ، وقال في الصِّفَةِ: "أُبَاتِرٌ" قَصِيرٌ، و"أُدَابِرٌ" لا يَصِلُ رَحِمَهُ»[٣].

وقد وقفتُ في هذا النص على ثلاث روايات:

١- النص المنقول في أول المسألة، وهي رواية أكثر نسخ الكتاب، كنسخة المبرد[٤]، والنسختين الشرقية والرباحية ونسخة ابن دادي، ونسخة السيرافي وضعَّفها، ونسخة الزُّبيدي، وعليها طبعتا بولاق وهارون، فـ(أُدَابِرُ) عليها اسمٌ، و(أُباترٌ) وصفٌ، وذَكَرَ أن (أُدابرَ) في كتاب سيبويه اسمٌ: ابن سيده وابن يعيش[٥].

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٣١٦، (هارون) ٤/٢٤٦.

(٢) أيْ: كَتَبَ ثعلب فوقه كلمة (مكان)، أيْ: هو مكانٌ.

(٣) حواشي الشرقية ٤/١٠١أ.

(٤) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠١أ.

(٥) انظر: النسخة الشرقية (ش) ٤/١٠١أ، والنسخة الرباحية (ح١) ١٥٧ب- ونسخة ابن دادي ٣٧٩أ- وشرح السيرافي ٥/٢١٦ب- وأبنية الزبيدي ٩٧، وقال في ١١٢: «والأُدابِرُ الذي لا يرجع

ويُشْكِلُ عليها أن المعروف في (أُدَابِر) أنه صفة، بمعنى القاطِع رحمَه، والذي لا يَقْبَلُ قول أحد[١]، ولا يعرف اسمًا.

٢- «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ (أُبـاتِرَ) و(أُجَارِدَ) و(أُحَامِرَ)، وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُباتِرٌ وأُدَابِرٌ)»، وهي رواية ثعلب كما سبق، وظاهر روايتي الجرمي[٢] وأبي حاتم[٣] اللَّذين فَسَّرَا (أُدَابِرًا) و(أُبَاتِرًا) صفتين، وظاهر ذلك أن مثال الاسم عندهما (أُبَاتِرُ).

٣- «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ (أُبـاتِرَ) و(أُجَارِدَ) و(أُحَامِرَ)، وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُدَابِرٌ)»، وهي ظاهر رواية نسخة ابن شُقَيرٍ[٤].

ولم أجعل رواية ابن شُقَير كرواية ثعلب لأن حواشي الشرقية نَقَلَتْ رواية ثعلب في الاسم والصفة، ثم نَقَلَتْ رواية ابن شُقَير في الصفة، فلو كانت رواية ابن شقير كرواية ثعلب لجمعت بينهما كما هي عادتها.

وجعل الرُّماني[٥] (أُدَابِرًا) مثال الصفة عند سيبويه.

والذي تهمني دراسته الآن الحرف (أُبَاتِرُ) اسمًا في رواية ثعلب.

إلى موعظة أحد، وذكره سيبويه في الأسماء»- والكتاب (بولاق) ٢/٣١٦، (هارون) ٤/٢٤٦- والمخصص ٣/٧٢- وشرح المفصل ٦/١٢٠.

(١) انظر الكلام على (أُدَابِرٍ) صفةً، و(أُبَاتِرٍ) صفة في موضعيهما في هذا البحث.

(٢) انظر: الجمهرة ١٢١٣ عن الأُشْنَانْدَاني عن الجرمي، قال: «و(أُدَابِرٌ) القاطع لأرحامه، هكذا قال سيبويه في الأبنية»- وشرح السيرافي ٥/٢١٦ب- ومختصر الجواليقي ٢١- وسفر السعادة ١/٢٨.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٥- ٣٦.

(٤) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠١أ عن ابن شُقَير، وفيها أن مثال الصفة عنده (أُدَابِرٌ)، وظاهر هذا أن مثال الاسم عنده (أُبَاتِرُ).

(٥) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٣١٩.

فقد فَسَّره ثعلب بأنه عَلَمُ مكانٍ، ونقله عنه أيضًا السيرافي، والعطار[١].

و(أبَاتِر) - بضم الهمزة وفتحها- : اسمٌ لمواضع كثيرة، من أشهرها رمال في الدَّهْنا بقُرْبِ لِينة، وموضع بقُرْبِ المَرُّوت، وأوديةٌ وهضابٌ بنجد في ديار غَنِيٍّ، وموضع من ديار بني أسد قبل فَلْج[٢].

وقال السيرافي عن رواية (أُدابِر) اسمًا: «ما رأيتُ أحدًا فسَّره على شيء من الأسماء، وما ذكره سيبويه إلا بثَبَتٍ .... وغير مستنكر أن يكون (أُدابِر) اسم موضع، فيكون في الأسماء»[٣]، ونقل ابن سيده[٤] كلامه وأن كونه اسمَ موضعٍ أمرٌ محتمل عنده، ولكن ابن الشجري قطع به، فقال: «وأُدَابِرُ موضعٌ»[٥].

ثم ذكر السيرافي بُعَيْدَ ذلك رواية ثعلب، فقال: «وفيما فسَّره ثعلب أن (أُباتِر) اسم موضع»، ثم صرَّح برأيه في ترجيح رواية ثعلب، وأن ما في نسخته (أي: نسخة السيرافي نفسه) غلط، فقال: «وهذا عندي غلطٌ وقع في الكتاب من (أُدابِر) إلى (أُباتِر)»[٦].

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٢١٧/٥أ- ومختصر الجواليقي ٢١، ونقله عن أبي العباس، ويظهر أنه يريد ثعلبًا.

(٢) انظر: معجم ما استعجم ٩٤/١- والأماكن للحازمي وتحقيقه لحمد الجاسر ٤١/١- ومعجم البلدان ٧٩/١.

(٣) شرح السيرافي ٢١٦/٥ب- ٢١٧أ.

(٤) في المحكم ٣٦/١٠.

(٥) ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٣٠. وذكر أستاذنا د. محمد الدالي محقق أبنية أبي حاتم ص٣٦ أن ممن تجاوز وقطع بكون (أدابر) اسم موضع الأعلم في النكت ١١٤٤، والأعلم إنما حكى ذلك في (أباتر) لا (أدابر)، وهو موضع بلا خلاف.

(٦) شرح السيرافي ٢١٦/٥ب- ٢١٧أ.

وبيَّن ابن سيده رأي السيرافي بقوله عن (أُدابِر) اسمًا: «أدخله سيبويه في الأسماء، ولم يفسره أحدٌ، وذهب السيرافي إلى أنه غلط وقع في الكتاب»[(١)].

وعندي أن أستاذنا د. محمدًا الدالي قد أبعد في قوله: «المراد بالكتاب في كلام السيرافي كتاب ثعلب في تفسير الأبنية»[(٢)]؛ لأن السيرافي يعبِّر عن كتاب ثعلب بـ(تفسير الأبنية لثعلب)، و(تفسير ثعلب)، و(ما فسره ثعلب)، و(قال ثعلب في الأبنية)[(٣)]، ولا يسميه (كتاب ثعلب)، بل (الكتاب) على الإطلاق هو كتاب سيبويه، فكيف إذا كان هذا الإطلاق في شرحٍ لكتاب سيبويه.

❖ **أُبَاتِرٌ (صفة) = انظر أُدَابِرٌ (صفة).**

❖ **إِبْرَمٌ (اسم) = إِفْعَلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (إِفْعَلٍ)، نحوُ: (إِصْبَعٍ) و(إِبْرَمٍ).... ولا نَعْلَمُهُ جاءَ صِفةً»[(٤)].

قال أبو الفتح العَطَّار في أبنيته: «رأيتُ عن أبي العبَّاس أحمد بن يحيى: "(إِبْرَمٍ) بَلَدٌ"»[(٥)].

---

(١) المخصص ٧٢/٣.

(٢) تحقيق أبنية أبي حاتم ٣٦، ونحوه في ٣٥.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢١٦/٥أ، ٢٢٣أ، و(رسالة) ٤، ١١، ١١٣، ١١٩، ١٣٧، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٣، ١٧٠، وانظر: (رسالة) ١٣٩، وانظر: ٢١٦/٥ب، ٢٢٣ب، وانظر: (رسالة) ١٦٧.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣١٥/٢، و(هارون) ٢٤٥/٤.

(٥) نقله: مختصر الجواليقي ٢٧ (أبو السعود).

وتفسير ثعلب هذا موافق لجعل سيبويه الحرف اسمًا، ووافقه في هذا التفسير أبو نصر غلام الأصمعي[١]، ويُفْهَم مِن كلام من معجم البلدان أن (إِبْرَمًا) بَلَدٌ في الشام[٢].

وعَمَّمَ بعضهم، فاكتفى بأنه موضعٌ، كالسيرافي، وابن خالويه، وغيرهما[٣].

وقد فسَّره المبرد بأنه نبتٌ، ونقل هذا المعنى الزُّبيديُّ عن أبي نصر، ونقله ابنُ خروف عن الزُّبيدي، واكتفى بعضُهم بنقل الخلاف[٤].

❖ **أُجَارِدُ (اسمٌ) = أُفَاعِلُ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ.... و(أُجَارِدَ)»[٥].

ولثعلب هنا تفسير، قال ابن السراج: «في كتاب ثعلبٍ .... وكذلك (أُجارِدُ) و(أُحامِرُ) ذَكَرَ أنَّها أَمْكِنةٌ»[٦].

اكتفى ثعلب بتفسير (أُجَارِدَ) بأنه مكان ولم يحدِّده، وكذا فعل غيره[٧].

---

(١) انظر: معجم البلدان ٧٠/١، وقد نقل الزبيدي في أبنيته ١٠٧ عن أبي نصر أن (إِبْرَمًا) نَبْتٌ!.

(٢) انظر: معجم البلدان ٧٠/١.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢١٦/٥أ، ونقله عنه تنقيح الألباب ٢٦٦أ- وكتاب ليس ١٨٢- ومختصر الجواليقي ٢٧ (أو بالسعود)- وأبنية ابن الدهان ٢٨.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ١٠٧ عن أبي نصر- ومختصر الجواليقي ٢٧ (أبو السعود) عن المبرد- وتنقيح الألباب ٢٦٦أ عن المبرد والزبيدي- ومعجم البلدان ٧٠/١، و(برم) في: التكملة ٥٧٧/٥- واللسان ٤٥/١٢- والقاموس ١٣٩٤، كلهم بفتح الهمزة، وصَحَّح في التاج ٣٦٩/٣١ كسرها.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣١٦/٢، (هارون) ٢٤٦/٤.

(٦) انظر: حواشي الشرقية ١٠١/٤أ.

(٧) انظر: الغريب المصنف ٥٤٢/٢- والمنتخب ٥٨٠/٢- وأبنية أبي حاتم ٣٣٢- وأبنية الزبيدي ١١٢- ومعجم ما استعجم ١١١/١- وسفر السعادة ٣٣/١- واللسان (جرد) ١١٩/٣.

قال ياقوت: «اسم موضع في بلاد عبدالقيس ... وفي كتاب نصر: (أُجَارِدُ) وادٍ ينحدر من السراة على قرية مُطار لبني نصر، و(أُجَارِدُ) أيضًا وادٍ من أودية كلبٍ»[١].

وذكر السيرافي أنه اسم جبل، ولم يحدده، وكذا فعل: العطار، وابن الدهان[٢].

❖ إِجِدَّانٌ، إِحِدَّانٌ (اسم) = فِعِلَّانٌ.

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[٣].

سيأتي في الكلام على(فِعِلَّانٍ) أن ثعلبًا قال: ”و(إِجِدَّانٍ)» لا نَعْرِفُهُ“.

فقد جاء هذا الحرف في رواية ثعلب على اختلافٍ، فقد جاء في حواشي الشرقية (إِجِدَّان) بالجيم[٤]، وجاء في شرح السيرافي[٥] وشرح الرماني[٦] (إِحِدَّان) بالحاء.

وهذا الحرف ليس في روايات: الجرمي[٧]، والمبرد، والقاضي إسماعيل[٨]، ولا في شيء من نسخ سيبويه التي عندي، لا الشرقية ولا

(١) انظر: معجم البلدان ١٢٤/١.
(٢) انظر: شرح السيرافي ٢١٦/٥ب- ومختصر الجواليقي ٢١- وأبنية ابن الدهان ٣٠.
(٣) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.
(٤) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب.
(٥) انظر: شرح السيرافي ٢٢٣/٥ب، وجاء في حاشية نسخة ابن دادي٤٠١أ (إِجِدَّان) بالجيم عن شرح السيرافي.
(٦) انظر: شرح الرماني (فيض الله) ٥٥/٥أ، وقد قرأها المحقق ص٣٦٢ من نسخة فيض الله (إِخِدَّان) بالخاء المعجمة، ولا أوافق على هذه القراءة، فالنقطة على الحاء من آثار التصوير أو من انتشار الحبر.
(٧) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٣ب- ٢٢٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٠- ٣٦٦.
(٨) هو: القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبو إسحاق (ت٢٨٢)، قاضي البصرة، وزميل المبرد، وله نسخة مشهورة من كتاب سيبويه. انظر: تاريخ الإسلام ١٢٢/٢١- وبغية الوعاة ٤٤٣/١.

الرباحية ولا نسخة ابن دادي[١]، ولم أجده في الكتب التي شرحت أبنية سيبويه، ولا في كتب اللغة.

وأما معناه فقال عنه ثعلب: «لا نَعْرِفُهُ»، ولم أجده في كتب اللغة كما سبق.

❖ **أُحَامِرُ (اسمٌ) = أُفَاعِلُ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ.... و(أُحَامِرَ)»[٢].

ولثعلب هنا تفسير، قال ابن السراج: «في كتاب ثعلبٍ .... وكذلك (أُجارِدُ) و(أُحامِرُ) ذَكَرَ أنَّها أَمْكِنةٌ»[٣].

اكتفى ثعلب بتفسير (أُحَامِرَ) بأنه مكان ولم يحدِّده، وكذا فعل غيره[٤].

وذكر كراع أنه اسم بلد، ولم يحدده، وذكر السيرافي أنه اسم جبل، ولم يحدده، وكذا فعل: العطار، وابن الدهان[٥].

وقال البكري: هو جبل أحمر تلقاء جبل أُبْلى عن يمينه من تلقاء القبلة.

(١) انظر: النسخة الشرقية (ش)٤/١٠٧ب، والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ- ونسخة ابن دادي١٤٠أ.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٣١٦، (هارون) ٤/٢٤٦.

(٣) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠١أ.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٣٢- وأبنية الزبيدي ١١٢- واللسان (حمر) ٤/٢١٥.

(٥) انظر: المنتخب ٢/٥٨٠- وشرح السيرافي ٥/٢١٦ب- ومختصر الجواليقي ٢١- وأبنية ابن الدهان ٣١.

وذكر ياقوت جبلين، أحدهما (أُحَامِرُ البُغَيْبِغة)، والآخر (أُحَامِرُ قُرَى)، وذكر أيضًا (روضة أُحَامِرَ)[١].

❖ إِجِدَّانٌ (اسم) = انظر إِجِدَّانٌ (اسم).

❖ إِخْلِيجٌ (صفة) = إِفْعِيلٌ.

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (إِفْعِيلٍ) .... والصِّفَةُ نحوُ .... و(إِخْلِيجٍ)»[٢].

قال السيرافي: «وقال ثعلب - فيما فَسَّرَ به أبنيةَ كتاب سيبويه- : "الإِخْلِيجُ: المَرْأَةُ المُخْتَلَجَةُ مِنْ زَوْجِها بِمَوْتٍ أو طَلاقٍ"»[٣].

وتفسير ثعلب هذا يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وقال السَّخَاوي: «المرأةُ التي اخْتُلِجَتْ مِن زَوْجِها وولدها، أي: انْتُزِعَتْ»[٤].

وجاء في متن الكتاب في النسختين الشرقية والرباحية: «الإِخْلِيجُ: الناقة المُخْتَلَجة مِن أُمِّها»[٥]، وليس هو في نسخة ابن دادي[٦]، وقال ابن سيده: «هذه عبارة سيبويه»[٧]، والظاهر أنها من الزِّيادات، وأنَّ نسخة ابن سِيدَهْ كانت نسخة رباحية، ففيها هذه العبارة.

(١) انظر: معجم ما استعجم ٩٩/١، و(أُبْلى): جبال على طريق الآخذ من مكة إلى المدينة على بطن نخل- ومعجم البلدان ١٠٨/١، ٨٥/٣.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣١٦/٢، و(هارون) ٢٤٥/٤.

(٣) شرح السيرافي ٢١٦/٥أ، وعنه: المحكم ٧/٥، وعن المحكم اللسان (خلج) ٢٥٧/٢.

(٤) سفر السعادة ٤١/١، وقال في مختصر الجواليقي ٣١ (أبو السعود): «المراة المنتَزَعة من زوجها».

(٥) (ش)١٠٠/٤ب- و(ح١)١٥٥ب، والعبارة في طبعتي الكتاب (بولاق) ٢١٦/٢، و(هارون) ٢٤٥/٤.

(٦) انظر: نسخة ابن دادي ٣٩٧أ.

(٧) المحكم ٧/٥، ونقلها عنه: اللسان (خلج) ٢٥٧/٢.

ونَقَلَ هذه العبارةَ وفسَّر بها الحرف - دون عزوها إلى الكتاب- : الزُّبيدي، والعَطَّار، وابن الدَهَّان[١].

وقيل: الإِخْلِيجُ: الناقةُ المُخْتَلَجُ منها وَلَدُها، وفَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ الإِخْلِيج بأنه الفَرَسُ الجَوَادُ السريع[٢].

❖ **أُدَابِرٌ (صفة) = أُفَاعِلٌ.**

❖ **أُبَاتِرٌ (صفة) = أُفَاعِلٌ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ (أُدَابِرَ) و(أُجَارِدَ) و(أُحَامِرَ)، وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُباتِرٌ)»[٣].

سبق في الكلام على (أُبَاتِرَ) اسمًا ذكر اختلاف النسخ في هذا النص في أمثلة الاسم والصفة، وأنَّ رواية ثعلب «ويكونُ على (أُفَاعِلٍ) فيهما، فالأَسْماءُ نَحْوُ (أُباتِرَ) و(أُجَارِدَ) و(أُحَامِرَ)، وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُباتِرٌ وأُدَابِرٌ)»، وقال: «(أُبَاتِرٌ) قَصِيرٌ، و(أُدَابِرٌ) لا يَصِلُ رَحِمَهُ»[٤]، والذي تهمني دراسته الآن أمثلة الصفة.

فقد فَسَّرَ ثعلب (أُباتِرًا) و(أُدَابِرًا) صفتين.

أما تفسيره (أُدَابِرًا) بأنه الذي لا يَصِلُ رَحِمَهُ فقد وافقه عليه: الجرميُّ وقال: «و(أُدَابِرٌ) القاطِعُ لأَرْحامِهِ، هكذا قال سيبويه في

---

(١) انظر: أبنية الزبيدي ١١٠- ومختصر الجواليقي ٣١- وأبنية ابن الدهان ٣٢.

(٢) انظر: الجمهرة ١١٩٣، ونقله عنه: شرح السيرافي ٢١٦/٥أ، وفَسَّره بذلك أيضًا: مختصر الجواليقي ٣١ (أبو السعود)- وسفر السعادة ٤١/١- والتكملة (خلج) ٤٢٤/١- والقاموس (خلج) ٢٣٩

(٣) الكتاب (بولاق) ٣١٦/٢، (هارون) ٢٤٦/٤.

(٤) حواشي الشرقية ١٠١/٤أ.

الأبنية»[١]، وأبو حاتم وقال: «الذي لا يَصِلُ رَحِمَهُ، ولا يَصِلُ أَحَدًا»[٢]، وابن شُقَيرٍ وقال: «الذي يَقْطَعُ رَحِمَهُ، ويُدْبِرُ عنها»[٣].

وفَسَّرَهُ أبو عُبَيدةَ بأنه «هو الذي لا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ»[٤].

وجَمَعَ السخاوي بين المعنيين، فقال: «قاطِعُ الرَّحِمِ، والذي لا يَقْبَلُ المَوْعِظَةَ»[٥].

وأما تفسير ثعلب لـ(الأُبَاتِر) بأنه القصير فوافقه عليه: الجرمي، وأبو حاتم، والمبرد، وقيل: هو القاطِعُ رَحِمَهُ؛ لأنه يَبْتُرُها ويَقْطَعُها[٦].

❖ **البَاصَرُ = (فَاعَلٌ):**

قال سيبويه: «وَ(البَاصَرُ) وَ(الزَّامَجُ) وَ(الرَّامَكُ) كَـ(جَعْفَرٍ)»[٧].

---

(١) الجمهرة ١٢١٣، وقال: «أخبرني به الأُشْنَانْدَاني عن الجَرْمي»، ونقل تفسير الجرمي السيرافي في شرحه ٥/٢١٦ب. وما نقله الجرمي عن سيبويه ثابت في النسخة الشرقية، ففيها (ش)٤/١٠١أ: «وهو في الصِّفَةِ قَلِيلٌ، قالوا (رَجُلٌ أُباتِرٌ)، وهو القاطعُ لرَحِمِهِ»، وهو في طبعتي الكتاب (بولاق) ٢/٣١٦، (هارون) ٤/٢٤٦، ولكنه ليس في النسخة الرباحية (ح١)١٥٧ب- ولا نسخة ابن دادي ٣٧٩أ.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٥، ولفظ تفسير أبي حاتم في مختصر الجواليقي ٢٠ دون عزو.

(٣) حواشي الشرقية ٤/١٠١أ، ولفظ تفسير ابن شقير دون (ويدبر عنها) في أبنية ابن الدهان ٣٣ دون عزو.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٥/٢١٦ب- والغريب المصنف ٢/٥٤٢- ومختصر الجواليقي ٢٠، ونحوه كراع في المنتخب ٢/٥٨٠ قال: «لا يقبل قول أحد، ولا يلوي على شيء».

(٥) سفر السعادة ١/٤١.

(٦) انظر: مختصر الجواليقي ٢١ عن الجرمي- وسفر السعادة ١/٢٨ عن الجرمي- وأبنية أبي حاتم ٣٦- وحواشي الشرقية ٤/١٠١أ عن المبرد- والغريب المصنف ٢/٥٤٢- والمنتخب ٢/٥٨٠- ومختصر الجواليقي ٢١- وأبنية ابن الدهان ٢٨- وسفر السعادة ١/٢٨.

(٧) الكتاب (بولاق) ٢/٣٤٥، (هارون) ٤/٣١٠.

وجاء في المحكم: «(البَاصَرُ): قَتَبٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ، مَثَّلَ بِهِ سيبويهِ، وفَسَّرَهُ السِّيرافيُّ عن ثَعْلَبٍ»[1].

وقد ذكر سيبويه هذه الكلمة في باب (عِلَلِ ما تجعلُهُ زائِدًا من حُرُوفِ الزوائد، وما تجعله من نفس الحرف)، ولم ينص على أنه اسم أو صفة.

والمعنى المنقول عن ثعلب هنا هو المذكور في معاجم اللغة وكتب الشروح[2]، وقد نقله الأزهري[3] عن سلمة عن الفراء، فلعل ثعلبًا نقله عن سلمة، كما ذكره السيرافي، ولكنه لم يعزوه إلى ثعلب كما ذكر ابن سيده[4].

وجاء في حواشي الشرقية حاشية غير معزوة، لفظها: « البَاصَرُ والزَّامَجُ بمعنًى»، ولم أجد لـ(الباصَرِ) غير المعنى الذي ذكره ثعلب، وأما (الزَّامَجُ) فلم أجد من ذَكَرَ أنه بمعنى الباصَر سوى هذه الحاشية، والذي في كتب اللغة أنه يُقال: (أَخَذَهُ بِزَأْبَجِهِ وبِزَأْمَجِهِ، إذا أخذه كلَّه، ولم يدع منه شيئًا)، بالهمز، وأن سيبويه رواه بالألف دون همز[5]، فلعلَّ معناه الدقيق القَتَبُ الصغير، ثم صار قولهم (أخذه

---

(1) المحكم ٣١٨/٨، وعنه اللسان (بصر) ٦٨/٤.

(2) انظر: مختصر الجواليقي ٥٩- وأبنية ابن الدهان ٤٥- والقاموس (بصر) ٤٤٨.

(3) انظر: تهذيب اللغة ١٧٦/١٢.

(4) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٢٨٢، ولعل هذا من اختلاف نسخ شرح السيرافي.

(5) انظر: نوادر أبي زيد ٢٣٥- وأمالي القالي ٢٤٥/١- والجمهرة ١٣٠٢/٣- والصحاح (زمج) ٣٢٠/١- واللسان (زمج) ٢٩٠/٢.

بزامَجِهِ، إذا أخذه كله) كنايةً؛ أي: أَخَذَ كل شيء حتى الشيء الحقير، كالقتب الصغير.

❖ **بَلَصُوصٌ (اسم) = فَعَلُولٌ.**

❖ **بَلَنْصَى (اسم) = فَعَنْلَى.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فَعَلُولٍ) فيهما، فالاسْمُ نَحْوُ (البَلَصُوصِ)»[(١)]، وقال: «وعلى فَعَنْلَى، قالُوا (بَلَنْصَى)، اسْمٌ»[(٢)]، وقال: «ومِنْ ذلك (البَلَنْصَى)؛ لأنَّكَ تَقُولُ للواحِدِ (البَلَصُوصُ)»[(٣)].

جاء في حواشي الشرقية: «(ث): قالَ الأَصْمَعِيُّ: حدَّثني الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ، قال: رَأَيْتُ طائرًا لا أَعْرِفُهُ، فقُلْتُ لأعرابي: ما هذا الطائِرُ؟ فقال: البَلَصُوصُ، قُلْتُ: فمَا جِمَاعُهُ؟ قال: البَلَنْصَى، قال: فقال الخليل: فلو أنَّ إنْسانًا لغَّزَ:

كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى[(٤)]

ما دَرَى أَحَدٌ ما يَعْنِي»[(٥)].

وفي هذا النقل أنَّ (البَلَصُوصَ) واحد (البَلَنْصَى)، وظاهره أن ثعلبًا يوافق على ذلك، وفي المسألة أربعة أقوال:

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٩، (هارون) ٤/٢٧٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٣، (هارون) ٤/٢٦١، وهذا لفظ الرباحية [انظر: (ح١)١٥٧أ]- ونسخة ابن دادي ٤٠٠ب، وفي الشرقية: «اسْمُ طائِرٍ»، وهو في طبعتي الكتاب، وكأنَّ (طائر) تفسير من حاشية دخلت إلى نَصِّ الكتاب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٦، (هارون) ٤/٢٩١، وقوله: «ومن ذلك» أي: مِمَّا زِيدَت فيه النون بثَبَتٍ.

(٤) سيأتي الكلام على هذه العبارة في آخر المسألة.

(٥) حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب. و(ث) رمز نسخة ثعلب.

١- أنَّ (البَلَصُوصَ) واحد (البَلَنْصَى)، وهذا نصُّ سيبويه السابق، ولكنه لم ينصَّ على أنَّ (البَلَنْصَى) جَمْعُهُ أم اسمُ جَمْعٍ له، فقولُ أبي حيان: «وقِيلَ: اسْمُ جَمْعٍ، واحِدُهُ (بَلَصُوصٌ)، وهو نَصُّ سيبويه»[1] حَمْلٌ لكلام سيبويه هنا على أنه لم يَذْكُرْ (فَعَنْلَى) من أبنية جمع التكسير؛ فيكون اسْمَ جَمْعٍ، وهو حَمْلٌ صحيح.

ونَصَّ على أنَّ (البَلَنْصَى) اسمُ جمعٍ: المبرِّدُ، والفارسيُّ، وابن سِيْدَهْ[2].

وجعل بعض اللغويين (البَلَنْصَى) جمعَ (البَلَصُوص) على غير قياس[3]، وهو منهم تسمُّحٌ في العبارة، أو أنَّهم أرادوا الجمع اللغوي لا النحوي.

٢- أن (البَلَنْصَى) واحد (البَلَصُوص)، وهذا قول أبي حاتم في كتابه (الطير)، ونصَّ على أن (البَلَصُوص) جمع (البَلَنْصَى)، وجعله (البَلَصُوص) جمعًا تسمُّحٌ أو أنه يريد به الجمع اللغوي لا النحوي؛ قال ابن سيده بعد أن نقل هذا القول والذي قبله: «وكلا القولين ليس بحقيقةٍ؛ إنما (البَلَصُوص) اسمٌ لجمع (البَلَنْصَى) على قول أبي حاتم،

---

(١) الارتشاف ٤٨٢/١.

(٢) انظر: المقصور والممدود للقالي ١٦٣ عن المبرد- والحلبيات ١٦٥- والمخصص ٨/١٦، ونقله عن الفارسي- والمحكم ٢٢٢/٨.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ٢٧٢/١٢ عن ابن الأعرابي- وسفر السعادة ١٦٩/١ عن الجرمي- وأبنية أبي حاتم ٩٩، ١٨٨- وأدب الكاتب ١٠٥- والجمهرة ١٢١٥- والمقصور والمدود للقالي ١٦٢- وشرح السيرافي ٢٢٩/٥أ- والصحاح (بلص) ١٠٣٠/٣- والمجمل ١٣٥/١.

و(البَلَنْصَى) اسمٌ لجمع (البَلَصُوص) على قول ابن قُتَيبةَ؛ لأنَّ فَعْلُولًا وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجموع»[١].

ولم أجد من تابع أبا حاتم على هذا القول، وبالغَ بعضُ أصحاب أبي حيان فقال: «الذي نقله الناس أن (البَلَنْصَى) واحد، والجمع (البَلَصُوص)»[٢]، والظاهر أنه وهم من أبي حاتم؛ لأنه في تفسيره غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية[٣] قال بالقول الأول ونقله عن الأصمعي عن الخليل، ولم يذكر غيره.

٣- أنَّ (البَلَصُوص) اسمُ الذَّكَر، قال ابن ولَّاد: «(البَلَنْصَى) اسمُ طائرٍ، ويُقالُ إنَّ ذَكَرَهُ يسمى (البَلَصُوص)»[٤]، وفَهِمَ ابنُ السِّيد في الاقتضاب[٥] من ذلك أن (البَلَصُوص) عند هؤلاء الذَّكَرُ وأن الأنثى (البَلَنْصَى)، وتجاوزَ في الفَرْقِ[٦] فجعل هذا التفصيل قولَ ابن ولاد، وحكى أبو حيان[٧] هذا التفصيل قولًا دون عزو.

وكأنَّ القائل أخذ هذا القول من ظاهر لغز الخليل؛ لأنَّ الذَّكَرَ - غالبًا- يلحق الأنثى ويطلبها.

---

(١) المخصص ١٦٥/٨، ويُقال (البَلَنْصاة) في مفرد (البَلَنْصَى)، انظر: العين ١٨١/٧، وعنه تهذيب اللغة ٢٧٢/١٢، وعنه اللسان (بلص) ٨/٧، فيكون (البَلَنْصَى) على ذلك اسم جنس، لا اسم جمع.

(٢) الارتشاف ٤٨٢/١.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ٩٩، ١٨٨، وعزاه مختصر الجواليقي ٥٢ إلى أبي حاتم.

(٤) المقصور والممدود لابن ولاد ١٦، ونقله عنه صاحب التنبيهات ٣٣٣.

(٥) انظر: الاقتضاب لابن السِّيد ٦٦/٢، وعنه حياة الحيوان ١٥٢/١.

(٦) الفرق بين الحروف الخمسة لابن السِّيْد ٧٦١، وفَعَلَ مثله د. الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ١٠١، هامش ٦٦.

(٧) الارتشاف ٤٨٢/١.

٤- عكس الثالث، أن (البَلَنْصَى) الذكر، و(البَلَصُوص) الأنثى، حكاه أبو حيان والفيروزابادي دون عزو[١].

قال د. الدالي عن القولين الثالث والرابع: «وكلا القولين غريبٌ خارج عن رأي الأئمة، والظاهر أنه من غَلَطِ قائله»[٢].

وعبارة (كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى) - على اختلاف الرواية[٣]- من قول الخليل نفسه كما في رواية أبي حاتم وثعلب والقالي، وقطع بذلك ابن دُرَيد وصاحب التنبيهات والصَّغَاني، فلا معنى للشك في ذلك الذي نقله ابن دُرَيد في موضع آخر وصاحب اللسان، ومن الخطأ أن يُجعل إنشادًا عن العرب شاهدًا على البَلَصُوصِ والبَلَنْصَى، كما فَعَلَ: ابن وَلَّاد، وابن خالَوَيْهِ، والقالي، وابن سِيْدَهْ، ولذا نَبَّهَ صاحب التبيهات فقال: «وهذا بيتٌ مَفْتَعَلٌ، زعموا أن الخليل صنعه، وأنه غير معروف للعرب».

وعبارة (كالبَلَصُوصِ يَتْبَعُ البَلَنْصَى) - على اختلاف الرواية- كلام موزون على بحر الرجز، فيحتمل أن الخليل أراده رَجَزًا، وأن

(١) انظر: الارتشاف ١/٤٨٢- والقاموس (بلص) ٧٩١.

(٢) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ١٠١.

(٣) فهي (كالبَلَصُوص ....) في أبنية أبي حاتم ١٠٠- ورواية ثعلب كما سبق- والجمهرة ١٢١٥، ١٢٤٠- وليس في كلام العرب ٩٦- والتنبيهات ٣٣٣، وقال تعقيبًا على رواية ابن ولاد القادمة: «وإنما الرواية (كالبَلَصُوص»)- والمخصص ٨/١٦- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ- واللسان (بلص) ٨/٧، و(البَلَصُوص) بلا كاف في المقصور والممدود لابن ولاد ١٦- و(والبَلَصُوص) بالواو في الفرق لابن السِّيد ٧٦١، وهي في المقصور والممدود للقالي ١٦٢- ١٦٣ (كالبَلَصُوص) عن العرب، و(ما البَلَصُوص) عن الخليل.

يكـون أراده نثـرًا وجـاء موزونًـا ، وسـبق أن بعـضهم ذكـره إنـشادًا عـن العرب.

والبَلَصُوص: طائر، وقيـل: طـائر صـغير، كـالعصفور[١]، وحلَّـاه أبـو حاتم بأنه «طائرٌ أَغْبَرُ، طويلُ الـذَّنَبِ، قـصيرُ المِنْقـارِ والـرِّجْلَيْنِ، كـثيرُ الصِّياح، صَلِيبُ الصوت»[٢].

ويطلق البَلَصُوص على المهزول النحيف الجسم[٣].

❖ **بَلَهْوَرُ (اسم) = فَعَلْوَلُ.**

❖ **بَلَهْوَقٌ (صفة) = فَعَلْوَلٌ.**

قال سيبويه: «قالُوا (كَنَهْوَرٌ)، و(بَلَهْوَرٌ) وهو صِفةٌ»[٤].

وجاء في حواشي الشرقية: «قال (ث): (بَلَهْوَرُ) اسْمُ مَلِكٍ من الأَعـاجِمِ ....

وعند ثَعْلَبٍ: "(بَلَهْوَقٌ)، صِفةٌ"، وهو الوَضِيءُ الحَسَنُ»[٥].

(١) الجيم لأبي عمرو الشيباني ٤١- وأبنية أبي حاتم ٩٩، ١٨٨- وأدب الكاتب ١٠٥- والأصول ٢١٠/٣- وتهذيب اللغة ٢٧٢/١٢ عن ابن الأعرابي- والصحاح (بلص) ١٠٣٠/٣- والمحكم ٢٢٢/٨- ومختصر الجواليقي ٥٢- وحياة الحيوان ١٥١/١.

(٢) مختصرُ الجواليقي (تحقيق أبو السعود) ٥٠، وفي (تحقيق دفع الله) ٥٢ «صليت الصوت»، وهو تصحيف، نبَّه عليه محقق أبنية أبي حاتم ١٠٠- والارتشافُ ٤٨٢/١، ونصَّ على أنه في كتابه (الطير)- والمخصص ١٦٥/٨، وفيه «طَيِّب الصوت»، وبعد هذا يكون عجيبًا قول صاحب التاج عن (البَلَصُوص): «ولم يذكر أبو حاتم شيئًا مما في هذا التركيب في كتاب الطير».

(٣) انظر: الجمهرة ١٢٤٠- والمحكم ٢٢٢/٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٣٦/٢، (هارون) ٢٩١/٤.

(٥) انظر: (ش١)٣٩٣أ، ونصف الحاشية الأول جاء في التعليقة ٢٧٠/٤، وفيها التصريح بأن (ث) هو ثعلب.

وهذا يعني أن نص سيبويه في نسخة ثعلب هكذا: «قالُوا (بَلَهْوَرُ)، و(بَلَهْوَقٌ) صِفةٌ»، والباقي من تفسير ثعلب، ويدل لذلك أن لفظ الأصول لابن السراج كذلك، قال: «(فَعَلْوَلٌ) (بَلَهْوَرُ)، اسمُ مَلِكٍ من الأعاجم، والصِّفةُ (بَلَهْوَقٌ)، وهو الوَضِيءُ الحَسَنُ»[1].

فهي رواية، وفي النص روايات أخر:

٢- «قالُوا (كَنَهْوَرٌ)، و(بَلَهْوَرٌ) وهو صِفةٌ»، وهو رواية النسخة الرباحية[2].

٣- «قالُوا (كَنَهْوَرٌ) وهو صِفةٌ، و(بَلَهْوَرٌ) وهو صِفةٌ»، وهو رواية النسخة الشرقية ونسخة ابن دادي[3].

٤- «(بَلَهْوَرٌ) صِفةٌ»، وهو رواية نسختي الجرمي والمبرد[4]، وظاهر كون هذه الرواية على حواشي الشرقية أنَّ فيها التصريح بكون (كَنَهْوَر) صفة أيضًا.

فالمثالان في الروايتين الأخيرتين صفتان، وفي الروايتين الأوليين النص على كون الثاني صفة، والسكوت عن الأول، فجعل ثعلب المثال الأول عنده - وهو (بَلَهْوَر)- اسمًا، وفسَّره بأنه اسم مَلِكٍ من الأَعاجِمِ؛ ليكون البناء في الأسماء والصفات.

---

(١) الأصول ٢١٥/٣.

(٢) انظر: (ح١)١٦٠أ، وفي أصل من أصول طبعة هارون ٢٩١/٤ (بَنَهْوَر) بدل (بَلَهْوَر).

(٣) انظر: (ش١)٣٩٣أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٧ب.

(٤) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٩٣أ- والتعليقة ٢٧٠/٤.

ونَجِدُ أكثرَ مَن فسَّروا أبنية سيبويه تابعوا ثعلبًا في تفسيره، مع أن تفسيرهم لا يتأتَّى إلا على روايته، دون الروايات الثلاث الأخر التي فيها النص على أن (بَلَهْوَر) صفة لا اسم.

ومِمَّن فسَّر (بَلَهْوَر) بتفسير ثعلب: أبو حاتم، وابن السراج، والزبيدي، والجواليقي، بل نقله الزبيدي وابن خروف عن المبرد[١]، والذي في نسخة المبرد أن (بَلَهْوَر) صفة.

وأما معنى (بَلَهْوَر) على أنه صفة فهو أنه صفةٌ لكل عظيم من ملوك الهند[٢]، وتعني أيضًا المكان الواسع[٣].

وجَمَعَ ابن السراج الاسمية والوصفية في (بَلَهْوَر)، فقال تعليقًا على تفسير ثعلب: «ويجوزُ أنْ يكونَ سُمِّيَ بهِ»[٤].

وأما مثال الصفة عند ثعلب، وهو (بَلَهْوَقٌ)، فذكره ابن السراج[٥]، وفسَّره بتفسير ثعلب، وذكره الجواليقي وابن الدهان[٦]، وفسَّراه بنحو ذلك، فقالا: «الحَسَنُ المُضِيءُ»، وحرَّفَ محققا مختصر الجواليقي ضبط الحرف إلى (بَلْهُوق)، وذكرا أنهما لم يجداه في كتاب سيبويه،

---

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨٦- والأصول ٢١٥/٣- وأبنية الزبيدي ٢٦٢- ومختصر الجواليقي ٥٦، وذكر أن سيبويه ذكره صفةً- وتنقيح الألباب ٢٩١أ.

(٢) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١١٦- والمحكم ٣٥٢/٤، وقال: «مثَّل به سيبويه، وفسَّره السيرافي»- والمخصص ١٣٦/٣- وتنقيح الألباب ٢٩١أ- واللسان (بلهر) ٨١/٤، وأغمض ابن الدهان فقال في أبنيته ٤٨: «ملوك الأعاجم».

(٣) انظر: التكملة للصغاني (بلهر) ٤٢٧/٢- والقاموس (بلهر) ٤٥٢.

(٤) حواشي الشرقية، (ش١)٣٩٣أ.

(٥) في الأصول ٢١٥/٣.

(٦) انظر: مختصر الجواليقي (تحقيق دفع الله) ٥٦، و(تحقيق أبو السعود) ٥٢- وأبنية ابن الدهان ٤٩.

وقال ابن خروف: «هكذا وقع في الكتاب (بَلَهْوَرٌ)، ابن الجني: هو (بَلَهْوَنٌ)»[١]، ولعل (بَلَهْوَن) تحريف (بَلَهْوَق)، ولم أجد الحرف في كتب اللغة.

❖ **تُبَشِّرٌ (اسم) = التُّفَعِّلُ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (التُّفُعِّل) وهو قَلِيلٌ، قالُوا: (تُبُشِّرٌ)، وهو اسْمٌ»[٢].

قال ابنُ السَّرَّاج: «ووَجَدْتُ بخَطِّ ثَعْلَبٍ (تُبَشِّرٌ)»[٣].

ففي الحرف (تُبشِّرٌ) وبنائه اختلاف بين النسخ، وقد وَقَفْتُ على روايتين:

١- على (التُّفَعِّل) .... قالُوا: (تُبَشِّرٌ) بفتح الفاء، وهي رواية النسخة الشرقية، ونسخة ثعلب بخطه كما في الأصول، ورواية أبنية أبي حاتم، وسفر السعادة[٤].

٢- على (التُّفُعِّل) .... قالُوا: (تُبُشِّرٌ) بضم الفاء، وهي رواية النسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي، ورواية: الأصول، وشرح

(١) تنقيح الألباب ٢٩١أ.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢٦/٢، (هارون) ٢٧٢/٤.

(٣) الأصول لابن السراج ٢٠٧/٣.

(٤) انظر: (ش١)٣٨٧ب- والأصول لابن السراج ٢٠٧/٣- وأبنية أبي حاتم ١٧٠- وسفر السعادة ١٧٢/١.

السيرافي، وشرح الرماني، ومختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان، وهي التي في طبعتي الكتاب[١].

و(التُبُشِّرُ) اسم طائر[٢].

❖ **تَخْرَبُوتٌ (صفة) = فَعْلَلُوتٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَعْلَلُوتٍ) في الاسْمِ، نحوُ (عَنْكَبُوتٍ) و(تَخْرَبُوتٍ)، لَحِقَتِ الواوَ التاءُ كمَا لَحِقَتْ في الثَّلاثةِ في (مَلَكُوتٍ)»[٣].

قال ابن السَّرَّاج: «وفي كتابِ ثَعْلَبٍ بخَطِّهِ: "(تَخْرَبُوتٍ): ناقَةٌ فارِهَةٌ"»[٤].

وتفسير ثعلب لا يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، بل يَجْعَلُ الحرف صفةً، والعجيبُ أن كُلَّ من فَسَّرَ الحرف فَسَّرَه بمثل تفسير ثعلب، كأبي حاتم، والسيرافي، والزُّبيدي، والعَطَّار، وابن الدهان، وابن خَرُوف، وغيرهم[٥].

---

(١) انظر: (ح١)١٥٨أ- و نسخة ابن دادي ٤٠٢ب- والأصول ٢٠٧/٣- وشرح السيرافي ٢٢٧/٥أ، وذكر الرواية الأخرى- وشرح الرماني (رسالة) ٣٧٨- ومختصر الجواليقي ٧٢- وأبنية ابن الدهان ٥١- والكتاب (بولاق) ٣٢٦/٢، (هارون) ٢٧٢/٤.

(٢) انظر: المراجع السابقة.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٢/٤.

(٤) الأصول لابن السراج ٢١٦/٣.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨٧- وشرح السيرافي (رسالة) ١٢٢- وأبنية الزبيدي ٢٦٥- ومختصر الجواليقي ٧٥- وأبنية ابن الدهان ٥٣- وتنقيح الألباب ٢٩٢أ- وسفر السعادة ١٩٠/١.

بل لم يذكر أصحاب التكملة واللسان والقاموس والتاج[1] لهذا الحرف سوى هذا المعنى.

وقال الجرمي: «وسألتُ علماءنا فلم يعرفوا (تَخْرَبُوتًا)»[2]، وكأنَّهُ يعني: فلم يعرفوا معناه اسمًا كما ذكره سيبويه.

فإمَّا أنْ يكون هذا مَمَّا وَسِعَهُ علمُ سيبويه وضاق عنه علمُ غيره وهو أَهْلٌ لذلك، وإمَّا أنْ يكون في العبارة خَلَلٌ، وصوابُهُ نحو: «في الاسم نحو (عَنْكَبُوتٍ)، و(تَخْرَبُوت) وهو صِفةٌ»، وإمَّا أنْ يكون سيبويه قد اشتغل ببيانِ سَبَبِ زيادةِ التاء «لَحِقَتِ الواوَ التاءُ كما لَحِقَتْ ....» عن تحرير عبارته، والله أعلم.

❖ **تَرْعِيَّةٌ (صفة) = تَفْعِيلةٌ.**

قال سيبويه: «يَكُونُ صِفةً على (تَفْعِيلةٍ)، وهو قَلِيلٌ في الكلام، قالُوا (تَرْعِيَّةٌ)، وقد كَسَرَ بَعْضُهم التَّاءَ»[3].

قال ابن السراج في الأصول: «(تَفْعِيلَةٌ): (تَرْعِيبَةٌ) .... وفي كتابَيْ محمدٍ [أي: المبرد] وأحمدَ [أي: ثعلب] (تَرْعِيَّةٌ)»[4]، وجاء في التعليقة: «قال أبو بكر: وفي رواية ثعلب أيضًا (تَرْعِيَّةٌ)، وكذلك في نسخة

(١) انظر: التكملة (خرب) ١/١١٣- واللسان (تخرب) ١/٢٢٧- والقاموس (تخرب) ٧٨- والتاج (تخرب) ٢/٦١.

(٢) الأصول لابن السراج ٣/٢١٦، وفي سفر السعادة ١/١٨٩: «قال الجرمي: سألتُ الأصمعي وعلماءَ فلم يعرفوا (تَخْرَبُوت)».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٧، (هارون) ٤/٢٧١.

(٤) الأصول لابن السراج ٣/٢٠٥، وفيه (تِرْعِيَّةٌ) بكسر التاء، وهو تصحيف.

القاضي»[١]، وجاء في حواشي الشرقية: «في نسخة (رق): (تَرْعِيَّةٌ) بالياءِ مُشَدَّدةً، وكذلك وَجَدْتُهُ بِخَطِّ ثَعْلَبٍ رحمهُ اللّهُ»[٢].

فهذه رواية ثعلب، وفي البناء هنا روايتان، وفي مثاله روايتان، وتفصيل ذلك أن في عبارة سيبويه السابقة ثلاث روايات:

١- «يَكُونُ صِفةً على (تَفْعِيلةٍ) [بياءٍ فلامٍ]، وهو قَلِيلٌ في الكلام، قالُوا (تَرْعِيَّةٌ) [بياءٍ مشددةٍ]»، وهي رواية النسخة الشرقية، ونسخة ابن دادي، ومتن كتاب سيبويه في التعليقة[٣].

٢- «يَكُونُ صِفةً على (تَفْعِلَّةٍ) [بلامٍ مشددة]، وهو قَلِيلٌ في الكلام، قالُوا (تَرْعِيَّةٌ) [بياءٍ مشددةٍ]»، وهي رواية النسخة الرباحية[٤].

٣- «يَكُونُ على (تَفْعِيلةٍ) [بياءٍ فلامٍ]، قالُوا (تَرْعِيبَةٌ) [بياءٍ فباءٍ]»، وهي رواية نسخة الجرمي[٥].

وقد نص السيرافي على أن سيبويه ذكر الكلمتين هنا، فكأنه وقف على الروايتين فذكرهما دون أن يَفْصِل بينهما، وفعل مثله: الجواليقي، وابن الدهان، وقد أهملهما: الرماني[٦].

---

(١) التعليقة ٢٥٨/٤، وفيها تحرفت (ثعلب) إلى (تقلب).

(٢) حواشي الشرقية (ش١)٣٨٧أ، و(رق) رمز نسخة القاضي إسماعيل القاضي صاحب المبرد. وظاهر الحاشية أنها من كلام أبي بكر بن السراج كما في التعليقة.

(٣) انظر: النسخة الشرقية (ش٤)٣٨٧/١أ- ونسخة ابن دادي٤٠٣ب- والتعليقة ٢٥٨/٤.

(٤) انظر: النسخ الرباحية (ح١)١٥٨أ- و(ح٣)٣٦٧ب- و(ح٧)١٥٢/٢أ- و(ح٨)٣٥٦أ- و(ح١٠)٢٨٠أ.

(٥) انظر: حواشي الشرقية (ش٤)٣٨٧أ- وحاشية (ح٧)١٥٢/٢ب- والتعليقة ٢٥٨/٤، كلهم ذكر نص روايته عن أبي بكر بن السراج- وسفر السعادة ١٨٠/١، وذكرها ابن السراج في الأصول ٢٠٥/٣ دون نص، وفيه (ترغيبة) بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٦) انظر: شرح السيرافي ٢٢٧/٥أ- ومختصر الجواليقي ٦٧- وأبنية ابن الدهان ٥٣- ٥٤- وشرح الرماني (رسالة) ٣٧٨.

والظاهر أن البناء في كلام سيبويه هنا هو (تَفْعِيلَة)، وأن المثال هو (تَرْعِيَّة).

ودليل ذلك سياق كلام سيبويه، فالذي قبله في جميع النسخ: «ويكون على (تَفْعِيلٍ) في الأسماء، نحو .... ولا نعلمه جاء وَصْفًا، ولكنه ....»[(١)]، فكلامه على (تَفْعِيلٍ) بلا تاءٍ الذي قرَّر أنه لا يعلمه وصفًا، فاستدراكه سيكون عليه لا على غيره، فيكون على (تَفْعِيلةٍ) بتاءٍ لا (تَفْعِلَّة)، ويكون على (تَرْعِيَّةٍ)؛ لأنه وصفٌ، لا على (تَرْعِيبَةٍ)؛ لأنه اسم.

والاستدلال بالسياق هو الذي يضعف رواية الجرمي (تَرْعِيبة)، أما الاستدلال[(٢)] بأن سيبويه نصَّ على أنها صفة فلا يُحْتَجُّ به على الجرمي، لأنه ليس في نسخة، كما سبق، ولم يقف د. الدالي على لفظ نسخة الجرمي فقال: «ولا موضع في كلامه لدعوى اختلاف نسخ كتابه».

ومعنى (التَرْعِيَّة): الحَسَنُ الرِّعْية للإبل[(٣)]، وعمَّمه الفراء، فجعله من يَصْلُحُ المالُ على يده[(٤)]، وقصَّر السيرافي وابن عبَّاد فجعلاه الراعي[(٥)].

---

(١) الكتاب (بولاق) ٣٢٧/٢، (هارون) ٢٧١/٤.

(٢) كما فعل د. الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ١٦٨، ود. سيف العريفي في (تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي، دراسة واستدراك) ٢٥٧.

(٣) انظر: مجالس ثعلب٤٦٢/٢- وإصلاح المنطق ١٣٤- وأدب الكاتب ٥٦٤- والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٨٢ عن الأصمعي- وأبنية الزبيدي ٢١٧- وتنقيح الألباب ٢٨٣أ- وسفر السعادة ١٨١/١- واللسان (أرب) ٢١١/١.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١٠٤/٣، ١٦٤- واللسان (أرب) ٢١١/١- والتاج (أرب) ٢٣/٢.

(٥) انظر: شرح السيرافي ٢٢٧/٥أ- والمحيط في اللغة ١٤٧/٢.

وأما (التَرْعِيبَة): فالقطعة من السَّنام والشَّحْم، كذا فسَّرها الجرمي وأبو حاتم[١]، وقيل: هي كذلك أو السَّنام المُقَطَّع شطائِبَ مستطيلة[٢].

❖ **تُلُنَّةٌ (اسم) = فُعُلَّة.**

قال سيبويه: «وجاءَ على (فَعُلَّةٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا: (تَلُنَّةٌ)، وهو اسْمٌ»[٣].

قال ابن السراج: «وبخَطِّ ثَعْلَبٍ: "(تُلُنَّةٌ) فُعُلَّةٌ، قالُوا (لي قِبَلَهُ تُلُنَّةٌ)، أَيْ: حاجَةٌ"»[٤].

فثعلب يخالف سيبويه في وزن (تلُنَّةٍ)، فيرى أنه بضم التاء على (فُعُلَّة) بضم الفاء.

قال ابن السراج: «يجوز أن تكون الضمة إِتْباعًا والأصلُ الفتحُ»[٥]، وردَّ ذلك الفارسي بقوله: «لا ينبغي أن يكون الإتباعُ في هذا النحو، ولا يُحْكَمُ به إلَّا أنْ يُعْلَمَ أنَّ أحد البناءين زائد .... فلو كان (فُعُلَّةٌ) لم يجئ في الكلام أَمْكَنَ أن تكون الضمة للإتباع»[٦].

---

(١) انظر: الجرمي في مراجع روايته، وانظر أبا حاتم في أبنيته ١٦٨، وكذا فُسِّرت في: مختصر الجواليقي ٦٧- وأبنية ابن الدهان ٥٤.

(٢) انظر: المحكم ٢/٩٥- والمخصص ١/٤٢٢- واللسان (رعب) ١/٤٢١- والتاج (رعب) ٢/٥٠٥، واكتفى في الجمهرة ١/٣١٨ بقوله: «شطائب السنام إذا قطعت مستطيلة»، واكتفى في تهذيب اللغة ٢/٣٦٧ بقوله: «السنام المقطع».

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٠، (هارون) ٤/٢٧٨.

(٤) الأصول لابن السراج ٣/٢١٣.

(٥) الأصول لابن السراج ٣/٢١٣.

(٦) المخصص ١٢/٢٢٣ عن الفارسي.

علـى أنَّ (تَلُنَّـةً) و(تُلُنَّـةً) واحـدٌ، ويقـال أيـضًا: (تَلُونَـةٌ) و(تَلُـونٌ) و(تَلانَةٌ)[(١)].

ومعناها: الحاجة كما سبق عن ثعلب، واللَّبْثُ والمُكْثُ، وتطلق على البَقِيَّة من الشيء[(٢)].

ويضعف عندي أن يكون ما نُقل عن ثعلب رواية في الكتاب؛ لأن سياق كلام ابن السراج لا يدل عليه، كما أن جميع ما وقفت عليه من نسخ الكتاب اتفقت على (فَعُلَّةٍ) .... (تَلُنَّةٌ) بالفتح، كالنسختين الشرقية والرباحية، ونسخة ابن دادي، وهي التي في: الأصول، وشرح السيرافي، وأبنية الزبيدي، وشرح الرماني، وغيرهم[(٣)].

❖ **جُلُبَّانٌ (صفة) = فُعُلَّانٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ نحوُ (عُمُدَّانٍ) و(الجُلُبَّانِ)»[(٤)].

---

(١) انظر: نوادر أبي مسحل ٤٤/١ - والتهذيب ٢٨٢/١٤ - والصحاح (تلن) ٢٠٨٦/٥.

(٢) انظر: نوادر أبي مسحل ٤٤/١ - والجمهرة ١١٢٩ - والتهذيب ٢٨٢/١٤ - والصحاح (تلن) ٢٠٨٦/٥.

(٣) انظر: (ش١)٣٨٩أ - و(ح١)١٦٠ب - ونسخة ابن دادي ٤٠٤أ - والأصول لابن السراج ٢١٣/٣ - وشرح السيرافي (رسالة) ٣٢ - وأبنية الزبيدي ٢٣٦ - وشرح الرماني (رسالة) ٣٨٦ - ومختصر الجواليقي ٦٢ (أبو السعود).

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤. ولفظ الشرقية [انظر: (ش١)٣٨٨ب]: «ويَكُونُ على (فُعَلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُوَمَّانِ)، والصِّفةُ (غُمَدَّانٌ) و(الحُلَبَّانُ)»، وكذا في الرباحية، ولكن في (ح١)١٥٧أ (الجُلَبَّان) بدل (الحُلَبَّان)، وفي (ح٧)١٥٠/٢ب: (في الاسم والصفة، نحو الحُوَمَّان، والصفة نحو غُمَدَّان)، وكذا في نسخة ابن دادي٤٠١أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

سيأتي في الكلام على (فُعُلَّانٍ) أن لثعلب هنا رواية وتفسيرًا، وروايته: "والصِّفَةُ نحوُ (الغُمُدَّانِ)» طَوِيلٌ، «و(الجُلُبَّانِ)» صاحِبُ جَلَبَةٍ"، والكلام هنا على مثاله (الجُلُبَّان) صفةً.

فقد أورده أبو حاتم، قال: «في الكتاب: (حُرُمَّان)، والصفة: (عُمُدَّانٌ) و(جُلُبَّانٌ)»[1]، ولكنه ذكره قبل ذلك بلفظ بالحاء (حُلُبَّانٌ)[2]، وجاء بلفظ (حُلُبَّان) بالحاء في أبنية العطار[3]، وجاء بالجيم (جُلُبَّان) في طبعتي (بولاق) و(هارون)[4].

وورد في نسخة المبرد، وفي النسخة الرباحية (ح١)، وأبنية الزبيدي، والممتع بلفظ (الجُلَبَّان) بالجيم المضمومة واللام المفتوحة الباء المشددة[5].

وورد في النسخة الشرقية، وفي النسخ الرباحية (ح٧)، وفي نسخة ابن دادي بلفظ (الحُلَبَّان) بالحاء المهملة المضمومة واللام المفتوحة والباء المشددة[6].

ولم يرد في نسخة الجرمي ونسخة القاضي[7].

---

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ١١٤- ١١٨.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١١٤، وتجرأ المحقق فغَيَّرَهُ إلى (الجُلُبَّان)، فكرهتُ له ذلك وهو المحقق الكبير؛ أن يغير في المتن شيئًا له وجه مقبول، بل هو رواية معتبرة للكتاب.

(٣) انظر: مختصر الجواليقي (تحقيق دفع الله) ١٠٢، وفيه (حَلْبَان)، وفي مختصر الجواليقي (تحقيق أبو السعود) ٧٨، وفيه (حُلُبَان)، وكذا في مخطوطته ١٦ب، وكلاهما تصحيف، ونقلت صوابه من تحقيق أبنية أبي حاتم ١١٤.

(٤) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، (هارون) ٤/٢٦٢.

(٥) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢، كلهم عن المبرد- والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ- وأبنية الزبيدي ١٤٦- والممتع ١/١٣٧.

(٦) انظر: النسخة الشرقية (ش) ٤/١٠٧أ- و(ح٧)٢/١٥٠ب- ونسخة ابن دادي٤٠١أ.

(٧) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- والأصول ٣/٢٠٢- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢.

وأما معنى هذه الروايات فـ(جُلُبَّـان) فسَّرها ثعلب بـ(صاحب جَلَبـةٍ) كما سبق، وكذا في شرح السيرافي وشرح الرماني، والمحكم، وعنه اللسان والقاموس[(١)]، ويقال: (امرأة جُلُبَّانـة)، أي: حمقاء، وغليظة جافية، وسيئة الخلق صخَّابة صاحبة جَلَبةٍ ومُكالبة[(٢)].

أما (جُلَبَّان) و(حُلُبَّان) و(حُلَبَّان) فلم أجدها في كتب اللغة صفاتٍ.

❖ **جِنْذُوةٍ (اسمٌ) = فِعْلُوَة.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعْلُوَةٍ) في الاسْمِ، نحوُ (الحُنْذُوَةِ) و(العُنْصُوَةِ)، ويَكُونُ على (فِعْلُوَةٍ)، نحوُ (حِنْذُوَةٍ)»[(٣)].

سيأتي في الكلام على (الخُنْزُوة) ذكر ما جاء عن ثعلب في هذا النص، ومنها الحرف (حِنْذُوَةٍ).

وقد اختلفت النسخ في هذا الحرف على خمس روايات:

١- (جِنْذُوة) بجيم مكسورة وذال مضمومة، وهي رواية النسخة الرباحية[(٤)]، وروايةُ نسخةِ ثعلب[(٥)]، وليس في كلام العرب، ونسخةٍ من أبنية الزبيدي، وأصلين من أصول طبعة هارون[(٦)].

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٥٦- والمحكم ٧/٣٠٥- واللسان (جلب) ١/٢٠٧- والقاموس (جلب) ٨٧.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ١١/٩٤- وأبنية الزبيدي ١٨٨- والمحكم ٧/٣٠٥- وتنقيح الألباب ٢٧٧أ- وسفر السعادة ١/٢٠٤- واللسان (جلب) ١/٢٠٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٩، (هارون) ٤/٢٧٥.

(٤) انظر: (ح٢)٢/١٥٣أ.

(٥) كما في الحاشيتين المذكورتين في أول الكلام على (الخُنْزُوة).

(٦) انظر: ليس في كلام العرب ٢١٥- وأبنية الزبيدي ٢٢٧- والكتاب (طبعة هارون) ٤/٢٧٥.

٢- وجاء (حِنْذُوة) بحاء مهملة مكسورة وذال مضمومة، وهي رواية متن نسخة ابن طلحة(١)، وأبنية ابن الدهان المطبوع(٢)، وجاءت في طبعتي بولاق وهارون(٣).

٣- (خِنْذُوة) بخاء معجمة مكسورة وذال مضمومة، وهي رواية نسخةٍ نقل منها السيرافي.

٤- (حِنْذِوة) بحاء مهملة مكسورة وذال مكسورة، وهي روايةٌ للشرقية(٤)، وروايةُ نسخةِ ابن دادي(٥)، وروايةٌ في طُرَّةِ نسخة ابن طلحة(٦)، ونقلها مختصر الجواليقي عن أبي حاتم(٧)، وفي شرح الرماني(٨)، وجاءت في الأصول المطبوع وبعده فيه: «كذا في كتابي كتاب سيبويه»(٩).

٥- (خِنْذِوة) بخاء معجمة مكسورة وذال مكسورة، وهي الرواية الأخرى للشرقية(١٠)، ورواية أبنية أبي حاتم، ونسخةٍ نقل عنها السيرافي(١١).

---

(١) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨أ.

(٢) انظر: أبنية ابن الدهان ٧٥.

(٣) انظر: الكتاب (طبعة بولاق) ٢/٣٢٩، و(طبعة هارون) ٤/٢٧٥.

(٤) انظر: (ش١)٣٨٨أ، واللفظ فيها بالحاء المهملة والخاء المعجمة.

(٥) ٤٠٣ب.

(٦) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨أ.

(٧) انظر: مختصر الجواليقي ١١٠، والذي في أبنية أبي حاتم المطبوع ١٨٣ بالجيم (الجِنْذِوة).

(٨) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٣٨٢.

(٩) الأصول ٣/٢١٠، ونقل مختصر الجواليقي ١١٠ أن الذي عند ابن السراج بالجيم، أي: (جُنْذُوة).

(١٠) انظر: (ش١)٣٨٨أ، واللفظ فيها بالحاء المهملة والخاء المعجمة، وفوقه «معًا»، وذكر هذه الرواية عنها: تنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(١١) انظر: أبنية أبي حاتم ١٨٣، وشرح السيرافي ٥/٢٢٨ب.

واختلاف ضبط الحرف يدل بلا شك على اختلافٍ في ضبط البناء، فالروايات الثلاث الأُول يكون البناء فيها (فِعْلُوَة)، والروايتان الأخيرتان يكون البناء فيهما (فِعْلِوَة).

وقد ضعَّف الضبطَ الأَول (فِعْلُوَة) ابنُ السراج والسيرافي، فقال ابن السراج - بعد أن ذكر رواية ثعلب- : «وأظنه خطأً؛ من أجل أنه ليس في كلامهم مضموم بعد مكسور، والنون ههنا ساكنة، فكأنه قد التقى الضم والكسر»[1]، وقال السيرافي: «وهو بِناءٌ مُنْكَرٌ؛ لأَنَّهُ ليسَ في أبنيةِ كلامِ العَرَبِ شَيْءٌ فيهِ كَسْرةٌ وبعدَها ضَمَّةٌ وبَيْنَهما حَرْفٌ ساكِنٌ، وقد قال بعضُ النحويين: أَصْلُ البِناءِ بِضَمِّ الأَوَّلِ، وإنما كُسِرَ اسْتِثْقالًا للضَّمَّتَيْنِ معَ الواوِ، على أنها لغةٌ في المضمومِ»[2].

وضَعَّفَ الضبطَ الثاني (فِعْلُوَة) السيرافيُّ، فقال: «وهذا لا يجوزُ؛ لأَنَّ سيبويهِ[3] ذَكَرَ بَعْدَ هذا أنه ليسَ في الكلامِ واوٌ طَرَفٌ قَبْلَها كَسْرةٌ وإنْ كانَ بَعْدَ الواوِ ما يَقَعُ عليه الإعرابُ، يعني حَرْفَ التأنيثِ»[4].

---

(١) الأصول لابن السراج ٢١٠/٣.

(٢) شرح السيرافي ٢٢٨/٥ب.

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ٣٨٨/٤، قال: «وإذا كانت الكسرة قبل الواو ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازماً أو غير لازم فهي مبدلةٌ مكانها الياء .... وذلك قولك (مَحْنِيَةٌ)، فإنما هي من (حَنَوْتُ)»، وتابعَ السيرافيَّ في هذا ابنُ سيده في المحكم ٩٩/٥، ونقله عن ابن سيده اللسان (خنذ) ٤٩٠/٣، وعلَّل ابن جني بقاء الواو بقوله في سر الصناعة ٧٣٤/٢: «فأما (حِنْذِوَةٌ) فإنما صَحَّتْ فيها الواو - وإنْ كانت آخرًا- من قِبَلِ أنهم لو قلبوها فقالوا (حِنْذِيَةٌ) لم يعلم أأَصْلُها (فِعْلِوَةٌ) أم (فِعْلِيَةٌ)».

(٤) شرح السيرافي ٢٢٨/٥ب.

❖ **حَبَرْكًى (اسم) = فَعَلًّى.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثَالِ (فَعَلًّى)، نحوُ (حَبَرْكًى) ... ولا نَعْلَمُهُ جاءَ إلَّا وصفًا»(١).

قال السيرافي عن (حَبَرْكًى): «وفي تفسيرِ الأبنية لثَعْلَبٍ: "الطَّوِيلُ الظَّهْرِ القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ"»(٢).

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف وصفًا، وقد وافقه على هذا التفسير جماهير اللغويين، كالأصمعي(٣)، وأبي حاتم، وابن ولَّاد، والزُّبيدي، والعطَّار، وابن خَرُوف، وغيرهم(٤)، وزاد الفاربي (الغَلِيظ)(٥).

وخالفهم الجَرْمي - وتابعه ابن السرَّاج(٦)- فعَكَسَ، فقال: هو «قَصِيرُ الظَّهْرِ طَوِيلُ الرِّجْلِ»(٧).

---

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٨/٢، (هارون) ٢٩٥/٤.

(٢) شرح السيرافي (رسالة) ١٣٧.

(٣) انظر: الألفاظ لابن السكيت ١٦٣- والمقصور والممدود للقالي ١٥٤- وتهذيب اللغة ٣٠٦/٥، وفيها (الرِّجْلِ) بدل (الرِّجْلَيْنِ)، وفي الألفاظ تخصيص الحرف بالإنسان دون الحيوان.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٦٩- والمقصور والممدود لابن ولاد ٢٨- وأبنية الزبيدي ٢٨٦، وفيها (السَّاقِ)- ومختصر الجواليقي ١١٧- وتنقيح الألباب ٢٩٤أ، وفيه (السَّاقِ)- وأبنية ابن الدهان ٦٨- وسفر السعادة ٢١٧/١.

(٥) انظر: ديوان الأدب ٩١/٢، وفيه (الرِّجلِ) بدل (الرِّجْلَين).

(٦) الأصول ٢١٨/٣، قال: «(حَبَرْكًى)، وهو القُرادُ، وقالوا (رَجُلٌ حَبَرْكًى يافتى)، وهو القَصِيرُ الظَّهْرِ الطَّوِيلُ الرِّجْلِ .... وقال الجرمي: وقد جعل بعضهم الألف في (حَبَرْكَى) للتأنيث فلم يصرف»، وفي المطبوع (رجل حبركاء) (في حبركاء)، وهو تحريف، ونقله على الصواب وعزاه كله (أي: التفسير والصرف) إلى الجرمي في الصحاح (حبرك) ١٥٧٩/٤، وعنه اللسان (حبرك) ٤٠٩/١٠.

(٧) شرح السيرافي (رسالة) ١٣٧، وعن السيرافي المحكم ٣٦/٤، ونقله عن الجرمي أيضًا صاحب الصحاح (حبرك) ١٥٧٩/٤ بلفظ «الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجلين»، ونقله عن الصحاح والمحكم بلفظهما صاحب اللسان (حبرك) ٤٠٩/١٠.

وفي العين: «الضَّعِيفُ الرِّجْلَيْنِ الذي كادَ يكون مُقْعَدًا»، و«القَوْمُ الهَلْكَى»[(١)]، وقال ابن دُرَيْدٍ: «القَصِيرُ المُتَداخِلُ الخَلْقِ»[(٢)]، وفي التكملة: «السَّحَابُ المُتَكاثِفُ، والرَّمْلُ المُتَراكِمُ، والغَلِيظُ الرَّقَبَةِ»[(٣)].

❖ **حِذْيَمٌ = فِعْيَلٌ.**

قال سيبويه: «فمَا اشْتُقَّ مِمَّا فيهِ الياءُ وأُلْحِقَ بِبَناتِ الأَرْبعةِ فذَهَبَتْ منهُ فنحوُ .... و(حِذْيَمٍ)، إنَّما هُوَ مِنْ (حَذَمْتُ)، فكَمَا اشْتَقُّوا (حِذَامِ) للمَرْأَةِ اشْتَقُّوا (حِذْيَمًا) للرَّجُلِ»[(٤)]، وقال: «وأمَّا (فِعْيَلٌ) - مِثْلُ (حِذْيَمٍ)- فمنزلةِ (فَيْعَلٍ)»[(٥)].

في مختصر الجواليقي: «وقال ثَعْلَبٌ: "(حِذْيَمٌ): سُرْعَةُ الطَّيَرَانِ إذا كانَ الجَنَاحُ مَقْصُوصًا"»[(٦)].

وتفسير ثعلب لم أَجِدْ من وافقه عليه، وكلام سيبويه المنقول يُنْبِئُ بأنه أراد به اسم رجل، فقد سَمَّت العرب حِذْيَمًا[(٧)].

وهو من (الحَذْمِ)، وهو السُّرْعة في كلامٍ أو مَشْيٍ أو قَطْعٍ[(٨)].

---

(١) العين ٣/٣٢٥، ونقله المحكم ٣/٣٦.

(٢) الجمهرة ١١١٢.

(٣) التكملة (حبرك) ٥/١٨٩، وعنه القاموس (حبرك) ١٢٠٨.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٣٤٦، (هارون) ٤/٣١٢.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٣٧٢، (هارون) ٤/٣٦٧.

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ١٨٥.

(٧) انظر: المنتخب ٢/٥٧٣- والاشتقاق ١١٨- والجمهرة ١١٦٧- والمحكم ٣/٢٢٠- ومختصر الجواليقي ١١٩- وأبنية ابن الدهان ٧٠.

(٨) انظر مراجع المسألة، وخاصة: الأصول ٣/٢٣٤- والجمهرة ١١٦٧- والاشتقاق ١١٨- والصحاح (حذم) ٥/١٨٩٥.

وقال السِّيرافي: «الحاذِقُ بالشيء»[(١)]، وهذه صفة، وفي معجم البلدان: «مَوْضِعٌ بنَجْدٍ فيه يومٌ»[(٢)]، وهذا اسم.

❖ **حِرْذَوْنٌ (اسم) = فِعْلَوْلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فِعْلَوْلٍ) .... فالاسْمُ نحوُ .... و(حِرْذَوْنٍ)»[(٣)].

قال السيرافي: «(الحِرْذَوْنُ) .... وفي تفسير الأبنية لثَعْلَبٍ: عَظَايَةٌ»[(٤)].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا.

وثعلب يعني أنَّ (الحِرْذَوْنَ) نوعٌ من العَظَاءِ، وقال أبو حاتم: «دُوَيْبَّةٌ كالعَظَاية»[(٥)]، وعَمَّمَ الجرميُّ فقال: دابَّة[(٦)]، وابنُ دُرَيْدٍ فقال: «دُوَيْبَّةٌ لا أَقِفُ على حقيقةِ وَصْفِها»[(٧)]، وقال الزُّبيدي وابن عَبَّاد[(٨)]: هي الحِرْباء، وقال الفارابي وابن خَرُوف[(٩)]: شبيهةٌ بالحِرْباء، وقيل: هي ذَكَرُ الضَّبِّ[(١٠)].

---

(١) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٨٥، وعنه بلا تصريح المحكم ٢٢٠/٣، وعنه اللسان (حذم) ١١٩/١٢.

(٢) معجم البلدان ٢٣٣/٢، وانظر: التكملة (حذم) ٦١١/٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩١/٤- ٢٩٢.

(٤) شرح السيرافي (رسالة) ١١٩، وعنه المحكم ٥٥/٥ إلا أنه قال (العَضَاءة) بأَلْ، وعن المحكم اللسان (حرذن) ١١١/١٣.

(٥) أبنية أبي حاتم ٢٥٥، وفي مختصر الجواليقي ١١٤: «دُوَيْبَّة مثلُ العَظَاية».

(٦) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٢٠.

(٧) الجمهرة ٥٠٧/١.

(٨) انظر: أبنية الزبيدي ٢٦٣- والمحيط في اللغة ٢٨٩/٣.

(٩) انظر: ديوان الأدب ٧٥/٢- وتنقيح الألباب ٢٩٢أ، وفي المخصص ١٠٣/٨: «دابة كالحرباء»، ونقله عن السيرافي!

(١٠) انظر: الصحاح (حرذن) ٢٠٩٨/٥- وحياة الحيوان ٢٢٣/١، وقد حكياه بـ(قيل).

وحلَّاها الجاحظ بأنها "دُوَيْبَّةٌ تَشْبِهُ الحِرْباء، تكون بناحية مصر وما والاها، وهي دُوَيْبَّة مَلِيحة مُوَشَّاةٌ بألوان ونُقَطٍ»[(١)]، والدُّمَيْريُّ بأنها «دُوَيْبَّة شَبِيهةٌ بالضَبِّ .... وهو من ذوات السُّموم، يوجد في العُمْران المهجورة كثيرًا، له كَفٌّ ككَفِّ الإنسان مقسومةُ الأصابع إلى الأنامل، وجِلْدُهُ لا بَرَصَ فيه»[(٢)]، وفي معجم الشهابي: «دُوَيْبَّةٌ غيرُ الوَرَلِ وغيرُ الضَبِّ، قَلَّمَا يزيد طولها على ٣٠ سنتيمترًا، وهو كثير في الشام»[(٣)].

❖ **حُرُمَّان = انظر (خُرُمَّانٌ).**

❖ **حَشْوَرٌ (صفة) = فَعْوَلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فَعْوَلٍ) .... والصِّفَةُ (جَهْوَرٌ) و(حَشْوَرٌ)»[(٤)]، وقال: «وَيَكُونُ على (فَعَاوِلَ) .... والصِّفةُ نحوُ: (القَسَاوِرِ) و(الحَشَاوِرِ)»[(٥)].

جاء في مختصر الجواليقي: «(حَشَاوِرُ) .... جَمْعُ (حَشْوَرٍ) .... وقال ثَعْلَبٌ: هو الخَفِيفُ»[(٦)]، ولأن مختصر الجواليقي ذكر تفسير ثعلب في (حَشَاوِرَ) ذكرتُ نَصَّيْ سيبويه في (حَشْوَرٍ) و(حَشَاوِرَ).

---

(١) الحيوان للجاحظ ٥٨/٦.

(٢) حياة الحيوان الكبرى للدميري ٢٢٣/١.

(٣) معجم الشهابي ١٢، عن محقق أبنية أبي حاتم ٢٥٥ هامش ٤٥.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٨/٢، (هارون) ٢٧٤/٤.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣١٩/٢، (هارون) ٢٥٢/٤.

(٦) مختصر الجواليقي ١٠٠، ولم يُذْكَر فيه (حَشْوَر)، مع أن سيبويه ذكره في نص آخر كما سيأتي.

وتفسير ثعلب موافق لجعل سيبويه الحرف صفةً، وقد أكَّد ثعلب هذا في مجالسه، فقال: «و(الحَشْوَرُ) الخَفِيفُ مِن الرِّجَال، وهو الهُذْلُول[1]»[2]، ولم أَجِدْ هذا المعنى في المعاجم، بل فيها ضِدٌّ ذلك أنه عظيم البَطْنِ والجَنْبَين، إلَّا أنَّ أبا حاتم قال: «ويُقالُ: الخَفِيف»[3].

وقال أبو عُبَيْدٍ وابن دُرَيْدٍ والزُّبيدي وابن خَرُوفٍ[4]: هو «العظيمُ البَطْنِ»، وقال أبو حاتم والسِّيرافي[5]: «العظيمُ الجَنْبَين»، وجَمَعَ بعضهم[6] بين هذين الوصْفَين، وقيل: كُلُّ مُلَزَّزِ الخَلْقِ[7].

والحَشْوَرة: المرأة البَطِينة، والعَجُوزُ المُتَظَرِّفة البَخِيلة[8].

❖ **حُلُبَّانٌ (اسم) = فُعُلَّانٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ نحوُ (عُمُدَّانٍ) و(الجُلُبَّانِ)»[9].

---

(١) الهذلول: الرجل الخفيف. انظر (هذل) في: اللسان ٦٩٣/١١- والقاموس ١٣٨٣.

(٢) مجالس ثعلب ٤٧/١.

(٣) أبنية أبي حاتم ٥٣.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ١٧٨/٤ عن أبي عبيد- و الجمهرة ٥١٣/١- وأبنية الزبيدي ١٦١، ٢٣٠- وتنقيح الألباب ١٧١أ.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٥٣- وشرح السيرافي ٢٢٨/٥أ، وفي الجمهرة ٢- ١١٧٩- وأبنية ابن الدهان ٧١: المنتفخ الجنبين.

(٦) انظر: شرح السيرافي ٢٢٠/٥أ، قال: «العظيم البطن المنتفخ الجنبين»- وسفر السعادة ٢٢٧/١، قال: «العظيم البطن والمنتفخ الجنبين»- ومختصر الجواليقي ١٠٠، قال: «المنتفخ الجنبين العظيم».

(٧) انظر: العين ٩٢/٣- والجمهرة ٥١٣/١.

(٨) انظر (حشر) في: المحكم ٧٤/٣- واللسان ١٩٢/٤- والقاموس ٤٨٠.

(٩) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤. ولفظ الشرقية [انظر: (ش١)٣٨٨ب]: «ويَكُونُ على (فُعَلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ (غُمَدَّانٌ) و(الحُلَبَّانُ)»، وكذا في

سيأتي في الكلام على (فُعُلَّانٍ) أن لثعلب هنا رواية وتفسيرًا، وروايته «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الخُرُمَّانِ)» نَبْتٌ أُرَاهُ، «و(الحُلُبَّانِ)» بَقْلَةٌ.

فـ(الحُلُبَّان) اسمًا هو رواية ثعلب في المراجع المذكورة، سوى نسخة (ش٤)[١]، ففيها (الجُلُبَّان) بالجيم، ومثّل الرماني[٢] بـ(حُلُبَّان) لـ(فُعُلَّان).

وورد في نسختي الجرمي والقاضي بلفظ (حُلَّبَان) بالحاء والجيم على اختلاف[٣].

ولم يرد في نسخة المبرد[٤]، ولا في النسخة الشرقية، ولا في النسخة الرباحية، ولا في نسخة ابن دادي[٥]، ولا في طبعتي (بولاق) ولا (هارون)[٦].

وأما معاني هذه الروايات فـ(حُلُبَّان) بالحاء والجيم على اختلاف فسره ثعلب بأنه بَقْلَةٌ[٧]، وذكره العطار بالحاء، وقال: «بَقْلَةٌ

الرباحية، ولكن في (ح١)١٥٧أ (الجُلَبَّان) بدل (الحُلَبَّان)، وفي (ح٧)٢/١٥٠ب: (في الاسم والصفة، نحو الحُومَّان، والصفة نحو غُمَدَّان)، وكذا في نسخة ابن دادي٤٠١أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

(١) انظر: النسخة الشرقية، نسخة (ش٤)٣٢٥ب.

(٢) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٣٤٢.

(٣) ورد بالحاء عنهما في: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢، وورد بالجيم عنهما في: شرح السيرافي ٥/٢٢٣ب، وورد عن القاضي بالجيم في: الأصول المطبوع ٣/٢٠٢، وورد عن الجرمي بالحاء في سفر السعادة ١/٣٩٩.

(٤) انظر: حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٠.

(٥) انظر: النسخة الشرقية (ش٤/١٠٧ب- والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ- ونسخة ابن دادي٤٠١أ.

(٦) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، (هارون) ٤/٢٦٢.

(٧) كذا في: الأصول ٣/٢٠٢- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب، وجاء في شرح الرماني (رسالة) ٣٦٢: «نبت أُراه».

تتَحَلَّب»[١]، ولم أجد الحرف بالحاء بهذا المعنى في كتب اللغة، وأما بالجيم (جُلُبَّان) ففي كتب اللغة أنه اسم، وهو: نَبْتٌ كالماشِ إلَّا أنه أكبر جُرْمًا منه[٢]، وقُرَابُ السيف[٣].

وأما (حُلَّبَان) بالحاء والجيم على اختلاف ففسره الجرمي بأنه نبات[٤]، وذكره ابن الدهان بالحاء، وفسره بأنه نبت[٥]، ووجدته في كتب اللغة بالحاء، ولم أجده بالجيم[٦].

❖ **حِلِّزٌ (اسم) = فِعِّلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فِعِّلٍ)، فالاسْمُ نحوُ ... و(حِلِّزٍ)»[٧].

قال السيرافي: «وقالَ ثَعْلَبٌ في تفسيرِ الأبنية: "(حِلِّزٍ)، وهو شَجَرٌ قِصَارٌ"»[٨].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، ووافقه على هذا التفسير ابن السَّرَّاج[٩]، كما وافقه بلفظ عامٍّ: قُطْرُبٌ[١٠] والزُّبيدي[١١] فقالا: «ضَرْبٌ من النَّبَات»، وابنُ خَرُوفٍ والسَّخَاوي، فقالا: «نَبَاتٌ»[١٢].

وقال السِّيرافي: «حَبٌّ من الحُبُوب يكون بالشَّام»[١٣].

(١) مختصر الجواليقي ١٠٢، ونصَّ على أنه صفة.

(٢) انظر: المحكم ٣٠٧/٧، وعنه اللسان (جلب) ٢٧٤/١، وفيهما: «الجُلُبَّان) من القَطَاني معروف»، والقَطَاني: حبوب الأرض- والقاموس (جلب) ٨٨- وتهذيب اللغة ٩٣/١١، وفيه (الجُلْبَان)؛ لأنه يخفف.

(٣) انظر: الجمهرة ١٢٤٤- وتهذيب اللغة ٩٥/١١- والقاموس (جلب) ٨٨.

(٤) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٥- وسفر السعادة ٣٩٩/١.

(٥) انظر: أبنية ابن الدهان ٧٣.

(٦) انظر: التكملة (جلب) ٨٩/١، وعنه القاموس (جلب) ٩٨.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣٢٩/٢، (هارون) ٢٧٦/٤.

(٨) شرح السيرافي (رسالة) ١١.

(٩) انظر: الأصول لابن السراج ٢١١/٣.

(١٠) انظر: شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٤٣٢- وتهذيب اللغة ٣٦٢/٤- والتكملة ٢٦٠/٣.

(١١) انظر: أبنية الزبيدي ٢٣٨.

(١٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٦أ- وسفر السعادة ٢٢٩/١.

(١٣) شرح السيرافي (رسالة) ١١.

وقال ابن دُرَيْدٍ وابن سِيْدِهْ: الحِلِّزَةُ «دُوَيْبَّةٌ معروفة»[١]، وفي اللِّسَان[٢] ما يُفْهِمُ أنها الحَلَزُون.

وقد سَمَّتِ العربُ بـ(حِلِّز) و(حِلِّزَةٍ)[٣].

❖ **حَمَاطَانٌ (اسم) = فَعَالاَنٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فَعَالاَنٍ)، نحوُ: (سَلاَمَانٍ) و(حَمَاطَانٍ)»[٤].

قال السيرافي: «و(حَمَاطَانٌ): .... وقال ثَعْلَبٌ: هو نَبْتٌ»[٥].

وتفسير ثعلب هذا موافق لجعل سيبويه الحرف اسمًا، ووافقه على هذا التفسير: ابن دُرَيْدٍ[٦] في موضع، والزُّبيدي[٧].

وقال الجَرْمي[٨]: هو موضع، ووافقه: ابن دُرَيْدٍ في موضع آخر، وابنُ جِنِّي، وغيرهما[٩]، وقال ياقُوتٌ: «جَبَلٌ مِن الرَّمْلِ مِن جِبال الدَّهْناء»[١٠]، وهو الجَبَلُ الثاني من جِبَال الدَّهْناء السَّبْعةِ[١١].

---

(١) الجمهرة ٥٢٨- والمحكم ١٦٤/٣.
(٢) انظر: اللسان (حلز) ٣٣٨/٥.
(٣) انظر: الاشتقاق ٣٤٠- والمحكم ١٦٤/٣- ومختصر الجواليقي ١١١ عن الجرمي- وسفر السعادة ٢٢٩/١، وانظر في كل المعاني المذكورة: اللسان (حلز) ٣٣٨/٥- والقاموس (حلز) ٦٥٤، وزاد (البُوم).
(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٠، (هارون) ٢٥٤/٤.
(٥) شرح السيرافي ٢٢١/٥ب.
(٦) انظر: الجمهرة ١٢٣٠، وعنه في: التكملة ١٢٠/٤- ومختصر الجواليقي ١٠٢- وتنقيح الألباب ٢٧٢أ.
(٧) انظر: أبنية الزبيدي ١٣٢.
(٨) انظر: شرح السيرافي ٢٢١/٥ب- ومختصر الجواليقي ١٠٢، وعن الجرمي في التكملة ١٢٠/٤، قال: «أرض».
(٩) انظر: الجمهرة ٥٥١- وتنقيح الألباب ٢٧٢أ عن ابن جني- وسفر السعادة ٢٣١/١- ومعجم ما استعجم ٤٦٧/١، وفي المحكم ١٨٥/٣: «شَجَرٌ، وقيل: موضع»، وعنه في اللسان (حمط) ٢٧٨/٧.
(١٠) معجم البلدان ٢٩٨/٢، ونحوه في القاموس (خمط) ٨٥٥، وأغرب د. الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ٣٣٧، فذكر أن (جَبَل .... جِبَال) تصحيف لـ(حَبْل .... حِبَال)، قال: «والحِبَال في الرَّمْل كالجِبَال في غير الرَّمْل»، وليس هذا بتصحيف؛ لأن حَبْل الرَّمْل يُسَمَّى جَبَلًا ولكنه يُقَيَّد بـ(من الرمل) كما في كلام ياقوت، وفي اللسان (جبل) ٩٧/١١: «ابن الأعرابي: أَجْبَلَ: إذا صادَفَ جَبَلًا من الرَّمْل، وهو العَرِيض الطويل، وأَحْبَلَ: إذا صادَفَ حَبْلًا من الرمل، وهو الدقيق الطويل».
(١١) شرح السيرافي ٢٢١/٥ب.

❖ **الحِنْدِمَانُ (اسمٌ) = فِعْلِلَان.**

قال سيبويه: «قالُوا (الحِنْدِمَانُ)، وهو اسْمٌ»[(١)].

جاء في حواشي الشرقية: «(الحِنْدِمَانُ) بخَطِّ ثَعْلَبٍ: "الحاءُ غيرُ مُعْجَمةٍ، حَيٌّ[(٢)] يُقالُ له الحِنْدِمَانُ" »[(٣)].

في هذه الحاشية أن رواية ثعلب (الحِنْدِمَانُ) بالحاء والدال المهملتين، وهذه أيضًا رواية: النسخ الرباحية، والنسخ الشرقية سوى (ش٣)[(٤)]، ونسخ: الزُّبيدي، والسيرافي في نقل المحكم عنه، والرماني، والجواليقي، والسخاوي، وذكر صاحب تاج العروس أنه كذا في الكتاب مضبوطًا[(٥)].

وفي اللفظ روايتان أخريان، فجاء بلفظ (الخِنْدِمَان) بخاء معجمة ودال مهملة في: نسخة شرقية، ونسخة أبي حاتم[(٦)].

وجاء بلفظ (الحِنْذِمَان) بحاء مهملة وذال معجمة في: الأصول المطبوع، ونسخة من شرح السيرافي، وأبنية ابن الدهان، وهو الذي في طبعتي بولاق وهارون، وذكر ابن خروف هذه الروايات[(٧)].

---

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٨/٢، (هارون) ٢٩٦/٤.

(٢) وكذا في: الأصول ٢١٩/٣، وقيل: اسم قبيلة، انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٤٦- والمحكم ٢٠٧/٥- وسفر السعادة ٢٣٦/١- واللسان (خندم) ١٩٢/١٢.

(٣) حواشي الشرقية (ش)١٢١/٤ب.

(٤) انظر: (ح١)١٦٠ب- و(ش)١٢٢/٤أ.

(٥) انظر: أبنية الزبيدي ٢٨٠- والمحكم ٥٣/٤ عن السيرافي وهو في بعض نسخ شرح السيرافي (رسالة) ١٤٦- وشرح الرماني (رسالة) ٤٠١- ومختصر الجواليقي ١١٧- وسفر السعادة ٢٣٦/١- وتاج العروس (حنذم) ١٣٥/٨.

(٦) انظر: (ش٣)٣٣١أ- وأبنية أبي حاتم ٣٤٧.

(٧) انظر: الأصول ٢١٩/٣- وشرح السيرافي (رسالة) ١٤٦- وأبنية ابن الدهان ٧٥- وتنقيح الألباب ٢٩٤أ- والكتاب (بولاق) ٣٣٨/٢، و(هارون) ٢٩٦/٤.

وتفسير ثعلب للحرف بأنه اسمُ حَيٍّ وافقه عليه ابن السراج، وقال السيرافي: اسم قبيلة، وقيل: اسم رجل، وفي مختصر الجواليقي وأبنية ابن الدهان: أنه «شدةُ التهابِ النار وحراراتها»، وفي الصحاح أنه يقال للطائفة والجماعة[1].

❖ **خِبِقَّى (صفة) = فِعِلَّى.**

قال سيبويه: «فيكونُ الحَرْفُ على (فِعِلَّى)، فالاسْمُ نَحْوُ .... والوَصْفُ نحوُ .... وقالُوا: (إنَّهُ خِنِفَّى العَنَقِ)»[2].

لثعلب هنا رواية وتفسير، قال ابن السراج: «وفي رِواية الجَرْمِيِّ (خِبِقَّى)، ثَعْلَبٌ مِثْلُ ذلك، وقال ثَعْلَبٌ: "أيْ: واسِعُ السَّيْرِ، و(خِبَقٌّ): طَوِيلٌ"»[3].

وهذا الموضع اختلفت فيه نسخ الكتاب كثيرًا، حتى وصلت إلى ست روايات[4]، وهي:

١- (خِبِقَّى العَنَق) بالخاء والباء والقاف وفتح العين والنون، وهي رواية: الجرمي[5]، وثعلب[6]، وأبي حاتم[7]، وغيرهم[8].

---

(١) انظر: الأصول ٢١٩/٣- وشرح السيرافي (رسالة) ١٤٦- وتنقيح الألباب ٢٩٤أ- ومختصر الجواليقي ١١٧- وأبنية ابن الدهان ٧٥- والصحاح (حنذم) ١٩٠٨/٥.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢٣/٢، (هارون) ٢٦١/٤.

(٣) حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب.

(٤) زاد محقق أبنية أبي حاتم ٩٥- ٩٦ رواية أخرى بلفظ (حِبِقَّى)، وليست من روايات كتاب سيبويه، بل هي رواية في كتب اللغة، فلذا خرَّجها من التكملة واللسان والتاج، وموضعٍ من المخصص.

(٥) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ- وسفر السعادة ٢٠٩/١.

(٦) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ.

(٧) انظر: أبنية أبي حاتم ٩٤.

(٨) انظر: مختصر الجواليقي ٢٧٧- وأبنية ابن الدهان ١٤٨.

ومعناه: واسع العَنَق، فالخِبِقَّى: واسع السَّيْر، كما سبق عن ثعلب، ومثله عن ابن الأعرابي[(١)]، و(العَنَق): السَّيْر المُسْبَطِرُّ المُنْبَسِطُ[(٢)]، وهذا معنى صحيح.

وفسَّره الجرمي بالسريع الخُطا[(٣)]، وهو وصف أيضًا.

وفسَّر آخرون (الخِبِقَّى) بأنها مِشْية، كأبي حاتم، وابن السراج، وابن ولَّاد[(٤)]، وهو على ذلك اسمٌ وسيبويه ذكره هنا صفةً[(٥)]، وكذا يذكره بعض أهل اللغة، ويقولون: «والخِبِقَّى في العَدْوِ مثل الدِّفِقَّى»، ويستشهدون بقوله:

يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ[(٦)]

وكأنَّ هؤلاء لا يريدون حقيقة الاسمية؛ بل يريدون أنه وصف لنوع من المشي، لأن (الخِبِقَّى) و(الدِّفِقَّى) يستعملان اسمًا على المشي السريع ووصفًا له، يقال: ناقة خِبِقَّةٌ وخِبِقٌّ وخِبِقَّى وناقة دِفَاقٌ ودَفُوقٌ ودِفِقَّةٌ ودِفِقَّى[(٧)]، ولذا استشهد بهذا الرجز الجرمي مع أنه فسَّر

(١) قال «ابن الأعرابي: ناقةٌ خِبِقَّةٌ وخِبِقٌّ وخِبِقَّى ودِفِقَّى ودِفِقَّةٌ، أي: وَسَاعٌ»، اللسان (خبق) ٧٢/١٠.

(٢) انظر (عنق) في: الصحاح ١٥٣٣/٤ - واللسان ٢٧٣/١٠ - والقاموس ١١٧٨.

(٣) انظر: سفر السعادة ٢٠٩/١.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٩٤ - وحواشي الشرقية ١٠٦/٤ب - والمقصور والممدود لابن ولاد ٣٧.

(٥) وبهذا ضعَّف د. محمد الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٥ هذه الرواية (خِبِقَّى العَنَق)، وليس تضعيفه عندي متجهًا؛ لأن معنى الوصفية ثابت كما ذكرته عن ابن الأعرابي والجرمي وثعلب، ولما سأذكره بعدُ.

(٦) انظر: الصحاح (خبق) ١٤٦٦/٤، ومنه النقل - واللسان (خبق) ٧٢/١٠، وفيهما البيت.

(٧) انظر: اللسان (خبق) ٧٢/١٠، ٩٩ - والقاموس ١١٣٣، ١١٤٠.

الخِبِقَّى بالسريع الخُطا[١]، وفسَّر بعضهم (الدِّفِقَّى) بالمشي السريع في قوله:

على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ

وأراد: سريعة المشي؛ «لأنَّ الدِّفِقَّى إنما هي هنا صفة للناقة بدليل قوله (عَيْسَجُورِ)، وهي الشديدة»[٢].

٢- (خِنِفَّى العَنَق) بالخاء والنون والفاء وفتح العين والنون، وهي رواية: النسخة الشرقية[٣]، ونسخة القاضي إسماعيل[٤].

وعزا د. محمد الدالي[٥] إلى القاضي الرواية الثالثة (خِنِفَّى العُنُق)، وخرَّجها من تنقيح الألباب، وليس في تنقيح الألباب نص على ضبط (العنق)، بينما كلام ابن السراج في حواشي الشرقية أوضح، وظاهره ما عزوته إلى القاضي، قال: «في (ق): (الخِنِفَّى)، وفي رِواية الجَرْمِيِّ (خِبِقَّى)، ثَعْلَبٌ مِثْلُ ذلك»[٦]، وهو يحشِّي على النسخة الشرقية، وفيها - كما سبق- (العَنَق) بفتح العين والنون، كما أنه قَرَنَ رواية القاضي بروايتي الجرمي وثعلب، وهما بفتح العين والنون من (العَنَق).

و(الخِنِفَّى) هنا «وجهه أن يكون من (الخِنَاف)، وهو لِين اليدين في السير»[٧]، يؤدي إلى سرعة انقلابهما وميلانهما من النشاط، «يقال:

(١) انظر: سفر السعادة ٢٠٩/١.

(٢) اللسان (دفق) ٩٩/١٠.

(٣) انظر: النسخة الشرقية ١٠٦/٤ب.

(٤) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ.

(٥) في تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٥.

(٦) حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب، و(ق) رمز نسخة القاضي إسماعيل بن إسحاق.

(٧) حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب.

خَنَفَتِ الدابة تَخْنِفُ بيدها وأنفها في السير، أي: تضرب بهما نشاطًا وفيه بعض الميل، وناقة خَنُوفٌ ومِخْناف، والخَنُوفُ من الإبل: اللَّيِّنة اليدين في السير»[1]، فـ(خِنِفَّى العَنَق) أن يكون العَنَق لَيِّنًا مع ضَرْبِ الأرض من النشاط وفيه بعض ميل، وهذا صفة أيضًا، وهو معنى صحيح.

٣- (خِنِفَّى العُنُق) بالخاء والنون والفاء وضم العين والنون، قال ابن خروف: «وصح في الأصل الرَّبَاحي (خِنِفَّى) بالخاء»[2]، وهي رواية نسخة ابن دادي[3]، ونسختي القالي والزبيدي[4]، وهي الرواية الصحيحة عند أستاذنا د. محمد الدالي[5]، وضعَّف ما سواها، وردَّها ابن ولَّاد؛ لأنه: «لا يعرفه بالخاء»[6].

و(الخِنِفَّى) هنا وجهه أن يكون من (الخَنَف)، يقال: خَنَفَتِ الدابة تَخْنِفُ خَنْفًا وخِنافًا، بها خَنَفٌ، وهو أن تُمِيل عُنُقها إلى راكبها من نشاطها[7]، فـ(خِنِفَّى العُنُق) معناه: مائل العنق[8]، وهذا أيضًا صفة، وهو معنى صحيح.

---

(١) اللسان (خنف) ٩٧/٩، وانظر: الصحاح (خنف) ١٣٥٨/٤- والقاموس (خنف) ١٠٤٥.

(٢) تنقيح الألباب ٢٧٥أ، والذي في نسخ الرباحية عندي إما (حِنِقَّى العُنُق) الرواية السادسة، وإما (حِنِفَّى العُنُق) الراوية الرابعة.

(٣) انظر: نسخة ابن دادي٤٠٠ب.

(٤) انظر: المقصور والممدود للقالي ٢٠٠- وأبنية الزبيدي ١٨٢.

(٥) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٥.

(٦) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب عن أبي العباس (وهو ابن ولاد) عن طُرَّة نسخة ابن طلحة (ترجمته في التعليق على الرواية الخامسة)- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ عن ابن ولاد.

(٧) انظر: الصحاح (خنف) ١٣٥٨/٤- واللسان (خنف) ٩٧/٩- والقاموس (خنف) ١٠٤٥.

(٨) ونصَّ على هذا المعنى: القالي في المقصور والممدود ٢٠٠- والزبيدي في أبنيته ١٨٢.

٤- (حِنِفَّى العُنُق) بالحاء والنون والفاء وضم العين والنون، وهي رواية: (ح٣)[١]، وهي أحد الوجهين اللذين وقعا عند ابن ولّاد[٢]، وعليها طبعة بولاق[٣].

واستظهر د. محمد الدالي أنه تصحيف؛ لأن «الذي نَصُّوا عليه أن الحَنَفَ إنما يكون في القَدَم»[٤]، وهو استظهار ظاهر.

٥- (جِنِفَّى العُنُق) بالجيم والنون والفاء وضم العين والنون، وهي رواية ابن طلحة[٥]، وأحد الوجهين اللذين وقعا عند ابن ولّاد[٦]، ورواية ذكرها السخاوي[٧]، وعليها طبعة هارون[٨].

والذي في المعجمات أن الجَنَف اعتدال أحد الشِّقَّين وميل الآخر[٩]، ويكون في الزَّوْر، وهو الصَّدْر، وهو «دخول أحد شِقَّيه وانهضامه مع اعتدال الآخر»، ويكون في جانب الإنسان، يقال: «رجل أَجْنَفُ، في

(١) انظر: النسخة الرباحية (ح٣)٣٦٥ب.

(٢) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ.

(٣) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٢٣/٢.

(٤) تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٥، وانظر: الصحاح (حنف) ١٣٤٧/٤- واللسان (حنف) ٥٦/٩- والقاموس (حنف) ١٠٣٦.

(٥) انظر: حواشي الشرقية ١٦٠/٤ب، وابن طلحة هو: عبدالله بن طلحة بن محمد بن عبدالله اليابُري، أبو بكر وأبو محمد، من أهل يابُرة بالأندلس، رحل إلى مكة، وفيها اجتمع به الزمخشري وقرأ عليه كتاب سيبويه، وتوفي فيها سنة ٥١٨، وقيل ٥٢٣. انظر: نفح الطيب ٦٤٨/٢- والبلغة ١٢٤- ومعجم البلدان ٤٨٦/٥- وبغية الوعاة ٤٦/٢.

(٦) انظر: حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب- وأبنية الزبيدي ١٨٢، هامش (١)- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ.

(٧) انظر: سفر السعادة ٢٠٩/١.

(٨) انظر: الكتاب (هارون) ٢٦١/٤.

(٩) واستظهر د. محمد الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٥ أن هذه الرواية تصحيف أيضًا؛ لأن «الذي نَصُّوا عليه أن الجَنَفَ إنما يكون في الزَّوْر».

أحد شِقَّيه مَيْلٌ عن الآخر»، ويكون في المشي، يقال: «الجُنَايِفُّ، الذي يتجانَف في مِشْيته فيختال فيها .... مُخْتالٌ فيه مَيْلٌ»[١].

وعليه لو كانت الرواية (جِنِفَّى العَنَق) لكان تخريجها قريبًا، فمعناها: أن العَنَق فيه اختيالٌ ومَيْلٌ، أما (جِنِفَّى العُنُق) فلم يرد في المعجمات إسناد الجَنَف إلى العُنُق.

٦- (حِنِقَّى العُنُق) بالحاء والنون والقاف وضم العين والنون، وهي رواية: نسخة (ح١)، ونسخة (ح٧)[٢].

ووجهه أن يكون من قولهم (أَحْنَقَتِ الدابَّةُ - وهو ضِدٌّ- : إذا سَمِنَتْ وإذا ضَمُرَتْ)[٣]، فيكون (حِنِقَّى العُنُق) بمعنى: سمين العُنُق أو ضامر العُنُق.

ويظهر لي أنه تصحيف؛ لأن الثابت في الأصل الرباحي - كما نص عليه ابن خروف[٤]- هو (خِنِفَّى العُنُق) بمعنى مائل العنق، وهذه الرواية (حِنِقَّى العُنُق) إنما وردت في نسختين رباحيتين، والله أعلم.

❖ **خُرُمَّانٌ، حُرُمَّانٌ (اسم) = فُعُلَّانٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ نحوُ (عُمُدَّانٍ) و(الجُلُبَّانِ)»[٥].

(١) النقول من اللسان (جنف) ٣٢/٩- ٣٣، وانظر: القاموس (جنف) ١٠٣١.

(٢) انظر: النسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ، والنسخة الرباحية (ح٧)١٥٠/٢ب.

(٣) انظر: الصحاح (حنق)- واللسان (حنق) ٧٠/١٠- والقاموس (حنق) ١١٣٢.

(٤) تنقيح الألباب ٢٧٥أ، والذي في نسخ الرباحية عندي إما (حِنِقَّى العُنُق) الرواية السادسة، وإما (حِنِفَّى العُنُق) الراوية الرابعة.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤. ولفظ الشرقية [انظر: (ش١)٣٨٨ب]: «ويَكُونُ على (فُعَلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ (عُمَدَّانٌ) و(الحُلَبَّانُ)»، وكذا في الرباحية، ولكن في (ح١)١٥٧أ (الجُلُبَّان) بدل (الحُلُبَّان)، وفي (ح٧)١٥٠/٢ب : (في الاسم والصفة،

سيأتي في الكلام على (فُعُلَّانٍ) أن لثعلب هنا رواية وتفسيرًا، وروايته «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الخُرُمَّانِ)» نَبْتٌ أُرَاهُ". .

فـ(الخُرُمَّان) بالخاء اسمًا جاء في رواية ثعلب، وهي في: حواشي الشرقية وشرح السيرافي، وبلفظ (الحُرُمَّانٌ) بالحاء في: شرح الرماني، وحاشية نسخة ابن دادي عن شرح السيرافي، وجاء بلفظ (الحُوَّمَان) في الأصول[١]، وهو تحريف عن (الخُرُمَّانُ) أو (الحُرُمَّانُ).

وجاء الحرف بلفظ (حُرُمَّان) بالحاء في أبنية أبي حاتم[٢].

ولم يرد هذا المثال في: نسخة المبرد[٣]، ولا النسخة الشرقية، ولا النسخة الرباحية، ولا نسخة ابن دادي ، ولا أبنية الزبيدي[٤]، وفيها جميعًا مكانه (حُوَمَّان).

ولم يرد في: نسخة الجرمي، وفيها مكانه (تُوَّمَان) بالتاء والنون على اختلاف[٥]، ولا في نسخة القاضي، وفيها مكانه (التُّوَّمَان)[٦].

نحو الحُوَمَّان، والصفة نحو غُمَدَّان)، وكذا في نسخة ابن دادي١٤٠أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

(١) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢- ونسخة ابن دادي١٤٠أ- والأصول ٢٠٢/٣.

(٢) ص ١١٤، قال: «في الكتاب: (فُعُلَّانٌ): (حُرُمَّانٌ) ....»، ولم يذكر (حومان) ولا (تومان).

(٣) انظر: حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٠.

(٤) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٧/٤ب- والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ- ونسخة ابن دادي١٤٠أ- وأبنية الزبيدي ١٤٦.

(٥) ورد بالتاء عنه في: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وسفر السعادة ٣٩٩/١، وورد بالنون عنه في: شرح السيرافي ٢٢٣/٥ب، ولم ينقط في شرح الرماني (رسالة) ٣٦٢.

(٦) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- والأصول ٢٠٢/٣- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢.

ولم يرد في: مختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان، وسفر السعادة، ولا طبعتي (بولاق) و(هارون)[١].

وقد فسَّر ثعلب (الخُرُمَّان) بالخاء والحاء على اختلاف النسخ بقوله: «نبتٌ أُراه»[٢]، وجاء أنه نبت بالخاء بهذا الضبط في شرح السيرافي والمحكم[٣].

وجاء بلفظ (الخُرَّمَان) بالخاء وبفتح الراء المشددة وفتح الميم المخففة وأنه نبت في اللسان والتاج[٤]، وأنه اسم موضع في معجم ما استعجم[٥]، وبلفظ (أمّ خُرَّمَانَ) وأنه اسم موضع في الجمهرة والقاموس[٦].

وأما (حُرُمَّان) بالحاء فلم أجده في كتب اللغة.

❖ **خَفَيْنَنٌ (اسم) = فَعَيْلَلٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فَعَيْلَلٍ) في الاسْمِ والصِّفةِ، فالاسْمُ نَحْوُ (حَفَيْلَلٍ)، والصِّفةُ نَحْوُ (خَفَيْدَدٍ)»[٧].

---

(١) انظر: مختصر الجواليقي ١٠٥، وذكر (حُوَّمَان)- وأبنية ابن الدهان ٧٧، وذكر (حومان)- وسفر السعادة ٢٤٣، وذكر (حومان)- والكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، والكتاب (هارون) ٢٦٢/٤.

(٢) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب، وفي الأصول ٢٠٢/٣: «أُراه نبتًا»، وجاء هذا التفسير عن الجرمي في تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- والمحكم ١١٤/٥.

(٤) انظر: اللسان (خرم) ١٧٣/١٢- والتاج (خرم) ٧٣/٣٢.

(٥) انظر: معجم ما استعجم ٤٩٣/٢، وعزاه إلى ابن دُريد، والذي في الجمهرة ما سأذكره بعد ذلك.

(٦) انظر: جمهرة اللغة ٥٩١/١- والقاموس (خرم) ١٤٢٢.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣٢٦/٢، (هارون) ٢٦٧/٤.

جاء في حواشي الشرقية: «قال ثَعْلَبٌ: (خَفَيْنَنٌ)[1] اسْمُ أَرْضٍ»، كذا (خَفَيْنَنٌ) بخاء فوقية ونونين في: (ش١) و(ح٣)[2]، وجاء الحرف في (ش) محتملًا (خَفَيْنَنٌ) بياء ونونين و(خَفَيْتَنٌ) بياء فتاء فوقية فنون، وفي حاشية نسخة ابن دادي مغيَّرًا إلى (خَفَيْتَنٌ) بياء فتاء فنون، وهو قبل التغيير يحتمل (خَفَيْنَنٌ) بياء ونونين و(خَفَنْتَنٌ) بنونين بينهما تاء فوقية، وفي (ش٣) جاء (حَفَيْتَنٌ) بحاء مهملة فياء فتاء فنون، وكذا جاء الحرف في معجم البلدان[3].

وقد جعل د. الدالي ود. سيف العريفي رواية ثعلب (حَفَيْتَنٌ) بالحاء والياء والتاء والنون؛ اعتمادًا على ما في معجم البلدان[4].

والراجح عندي - بل المتعيِّن- أنَّ رواية ثعلب (خَفَيْنَنٌ) بخاء وياء ونونين؛ لأمرين:

١- أنه الذي في أكثر النسخ، بل هو الواضح في نسخه، وسواه محتمل غير واضح.

٢- أن صاحب معجم البلدان بعد أن ذكر (حَفَيْتَنٌ) نقل عن ثعلب قوله: «ومن رواه (حَفَيْتَلٌ) باللام فقد أخطأ»، و(حَفَيْتَلٌ) رواية في الحرف ستأتي، وسيأتي أنها غير موافقة لكلام سيبويه؛ لأنها رباعية

(١) كذا بالرفع لا بالجر، وهذا يوافق النسخة العتيقة المعروضة على الأخفش، وسيأتي ذكرها قريبًا.

(٢) انظر: النسخة الشرقية (ش١)٣٨٦أ، والنسخة الرباحية (ح٣)٣٩٦ب.

(٣) انظر: (ش)٤/١٠٨ب- ونسخة ابن دادي٤٠٢أ- و(ش٣)٣/٥٠٧ب- ومعجم البلدان ٢/٣١٩.

(٤) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٥- وتفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي للعريفي ٢٦٣، لكن الثاني عاد فرجَّح أن رواية ثعلب (خَفَيْنَنٌ).

مزيدة بياء وسيبويه يتكلم على الثلاثي المزيد، و(حَفَيْتَنٌ) في ذلك كـ(حفَيْتَلٍ)، فكلاهما غير صواب

وقد وقفت على سبع روايات لهذا الحرف:

الرواية الأولى: (خَفَيْنَنٌ) بخاء فوقية وياء تحتية ونونين، وهي رواية ثعلب كما سبق، وهي أيضًا رواية «نسخةٍ عَتِيقةٍ مَعْرُوضةٍ على الأَخْفشِ، مُؤَرَّخَةٍ بسنةِ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومائةٍ: "فالاسْمُ (خَفَيْنَنٌ)"»[١]، وهي رواية محتملة لنسخة ابن دادي[٢]، وهي رواية الرماني، ونصَّ على أنها من «أبنية الياء مع المضاعف»[٣].

وهي رواية ابن السراج في الأصول[٤]، وفي حواشي الشرقية: «قال (ب)[٥]: و(حَفَيْتَلٌ) هنا خَطَأٌ؛ لأنَّهُ رُبَاعِيٌّ، قال أبو بَكْرٍ: وحَقُّهُ أنْ يكونَ (خَفَيْنَنٌ) هو الصَّوابَ، لأنَّهُ (فَعَيْلَنٌ)، وإنما ذَكَرَ الثُّلاثيَّ ولم يَذْكُرِ الرُّباعِيَّ»، كذا (خَفَيْنَنٌ) بنونين في (ش١) و(ح٣)[٦]، وجاء الحرف في (ش) محتملًا (خَفَيْنَنٌ) و(خَفَيْتَنٌ)، وفي حاشية نسخة ابن

(١) (ش)٤/١٠٨ب- و(ش٤)٣٢٣ب، وجاء في (ش١)٣٨٦أ (حَفَيْنَنٌ) بالحاء المهملة، وجاء في (ش٣)٥٠٧ب محتملًا (خفيتن) و(حفيتن) بالتاء الفوقية والنون مع الخاء الفوقية والحاء المهملة، ولم أجد من نسخ كتاب سيبويه ما يوافق هذه النسخة العتيقة في هذا الحرف سوى نسخة ابن دادي٤٠٢أ، فجاء الحرف فيها مغيَّرًا إلى (حَفَيْتَل)، وهو يحتمل قبل التغيير (حَفَيْنَن) بحاء ونونين، و(حَفَيْتَن) بتاء ونون.

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٣٦٨.

(٤) انظر: الأصول لابن السراج ٣/٢٠٤.

(٥) (ب) رمز أبي بكر بن السراج.

(٦) انظر: النسخة الشرقية (ش١)١/٣٨٦أ، والنسخة الرباحية (ح٣)٣٩٦ب.

دادي مغيرًا إلى (خَفَيْتَنٌ)، وهو قبل التغيير يحتمل (خَفَيْنَنٌ) و(خَفَنْتَنٌ)، وجاء في (ش٣) (حَفَيْتَنٌ)[1].

وجاء في التعليقة المطبوعة: «قال أبو بكر: رُوِيَ (حَفَيْتَنٌ)، قال أبو بكر: وهو الصواب، و(حَفَيْتَلٌ) خطأ؛ لأنه إنما يذكر الثلاثي، وإنما (حَفَيْتَلٌ) رباعي، و(حَفَيْتَنٌ) ثلاثي وزنه (فَعَيْلَنٌ)»[2]، وقد جعل د. الدالي[3] ما في التعليقة المطبوعة صوابًا، وما في الأصول المطبوع مُصَحَّفًا، والصواب عندي العكس، فـ(حَفَيْتَنٌ) في التعليقة المطبوعة تصحيف (خَفَيْنَنٌ)؛ لثلاثة أمور:

١- أنه الذي في أكثر نسخ حواشي الشرقية، بل هو الواضح في نسخه، وسواه محتمل غير واضح.

٢- أنه يوافق ما في الأصول، فإن قيل: إن تحقيق الأصول لا يعتمد عليه، قيل: وكذلك تحقيق التعليقة.

٣- أن ابن السراج خطَّأ (حَفَيْتَلٌ) للعلة المذكورة، و(حَفَيْتَنٌ) في ذلك كـ(حَفَيْتَلٍ)، وإنما الحرف الذي ينجو من علة تخطئته هو (خَفَيْنَنٌ)؛ لأنه ثلاثي.

ومما ذكره د. الدالي في تقوية قوله أن (خَفَيْنَن): «لا يصح أن يكون كذلك في كلام ابن السراج؛ فقد نصَّ أنه وزنه (فَعَيْلَن) فيما حكاه عنه أبو علي»[4]، وهذا كلام لا يوافق عليه المحقق الفاضل؛

(١) انظر: (ش)٤/١٠٨ب- ونسخة ابن دادي٤٠٢أ- و(ش٣)٣/٥٠٧ب.

(٢) التعليقة ٤/٢٥٧- ٢٥٨.

(٣) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٥.

(٤) تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٦.

لأن (حَفَيْتَن) إذا كانت على (فَعَيْلَن) فلا يصح أن تكون مثال سيبويه لـ(فَعَيْلَل)، وابن السراج يرويها ويصوِّب كونها مثال سيبويه، وإنما مراد ابن السراج بـ(فَعَيْلَن) أن النون الثانية في (خَفَيْنَنٍ) زائدة لا أصلية، فالكلمة ثلاثية لا رباعية، فلو كُتبت بلفظها في الميزان لكانت (فَعَيْلَن)، وإنما كُتبت في الميزانِ (البناءِ) لامًا (فَعَيْلَل) لأنها مكررة عن أصل، لا لأنها أصل رابع، ولهذا صحَّ أن تكون مثالًا لـ(فَعَيْلَلٍ) الثلاثي.

الرواية الثانية: (حَفَيْلَلٍ) بالحاء المهملة ولامين، وهي رواية النسخة الرباحية[1]، ونسخة ابن طلحة، ونَقَل ابن طلحة عن أبي نصر أنها الرواية الصواب[2]، ونقلها ابن خروف عن النسخ الرباحية[3]، وهي التي في: أبنية الزبيدي، وأبنية ابن الدهان، وسفر السعادة، والممتع[4].

الرواية الثالثة: (حَفَيْتَلٍ) بالحاء المهملة وتاء فوقية ولام، وهي رواية النسخة الشرقية[5]، ونقلها ابن خروف النسخ الشرقية[6]، وهي رواية نسخة أبي نصر الرباحية[7]، والسيرافي[1]، وهي التي في: متن كلام سيبويه في التعليقة، ومختصر الجواليقي[2].

(١) انظر: النسخة الرباحية (ح١)١٥٩ب.

(٢) انظر: حواشي الشرقية (ش)١٠٨/٤ب.

(٣) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ١٩٥- وأبنية ابن الدهان ٧٢- وسفر السعادة ٢٢٧/١- والممتع ١١٩/١.

(٥) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٨/٤ب.

(٦) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٧) انظر: حواشي الشرقية (ش)١٠٨/٤ب.

الرواية الرابعة: (حَفَيْنَل) بحاء مهملة ونون ولام، وهي رواية الجرمي كما نقلها السخاوي، وقال: «ولم يُفَسِّرْهُ»[٣].

وقد جعل د. الدالي ود. سيف العريفي[٤] رواية الجرمي هذه محتملة أن تكون في هذا الموضع من كلام سيبويه، وأن تكون في موضع آخر.

وبيان ذلك: أن سيبويه ذكر (فَعَيْلَلٌ) في موضعين، الأول في أبنية الثلاثي المزيد بياء وتكرير اللام، وجعله في الاسم والصفة، وهذا هو موضعنا هنا، والموضع الآخر في أبنية الرباعي المزيد بياء، وجعله في الصفة، وقال: «ولا نعلمه جاء إلا صفةً»[٥].

وعندي أن رواية الجرمي لا تحتمل الموضع الثاني لأن السخاوي الذي نقل رواية الجرمي قال: «(حَفَيْلَل) (فَعَيْلَل)، قال أبو نصر: هو شَجَرٌ، وقال الجرمي: (حَفَيْنَل)، ولم يُفَسِّرْهُ»[٦]، فلا شك أنَّ (حَفَيْلَل) عند السخاوي - الذي نَقَلَ أنها اسم شجر- في الموضع الأول لا

(١) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٥ب، وجاءت مصحفة في المطبوع بتحقيق عبدالمنعم فائز ٦٤٤ إلى (حفيثل) بالثاء.

(٢) انظر: التعليقة ٤/٢٥٧- ومختصر الجواليقي ١٠٨.

(٣) سفر السعادة ١/٢٢٨.

(٤) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٤، ١٤٦- وتحقيق سفر السعادة ١/٢٢٨- وتفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي للعريفي ٢٦٠، ٢٦٢، وقال: «وأكبر الظن أن أبا عُمَرَ ذكره في الموضع الثاني».

(٥) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٧، (هارون) ٤/٢٩٢، وعلَّق عليه د. الدالي في تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٧- وتحقيق سفر السعادة ١/٢٢٨ بقوله: «كذا وقع، والظاهر أنه وهم منه، فقد أثبت مجيئه اسمًا فيما سلف من كتابه ٢/٣٢٦ وهو (حَفَيْلَلٌ)»، وهذا خلط من المحقق الفاضل بين كلام سيبويه على (فَعَيْلَلٍ) الثلاثي المزيد بياء وتكرير اللام، و(فَعَيْلَلٍ) الرباعي المزيد بياء.

(٦) سفر السعادة ١/٢٢٧- ٢٢٨.

الآخر؛ لأنَّ الموضع الآخر نصَّ فيه سيبويه أنه لا يعلمه جاء إلَّا صفةً، فلا يُعْقَل أن يقابلها السخاوي برواية أخرى في موضع آخر، بل سيقابلها برواية أخرى في الموضع نفسه.

أضف إلى ذلك أنه جاء في حاشية أبنية أبي حاتم ما نصه: «كان في حاشية الأصل: وفي الكتاب (حَفَيْنَل) اسم»، وهذا تصريح بكونه اسمًا، فلا يمكن أن يكون في الموضع الآخر الخاص بالصفات.

الروايتان الخامسة والسادسة: (خَفَيْتَلٌ) و(خَفَيْتَنٌ) بالخاء الفوقية، وقد ذكرهما ابن خروف[1].

الرواية السابعة: (حَفَيْتَن) بالحاء المهملة والتاء والنون، فقد ذكرتُ في الرواية الأولى أن بعضهم يراها رواية ثعلب.

وكل هذه الرويات فاسدة سوى الأولى والثانية، وسبق أن ذكرتُ تخطئية ثعلب وابن السراج لرواية (حَفَيْتَل)، لأنه رباعي، وسيبويه يتكلم على أبنية الثلاثي المزيد بياء وتكرير اللام، ولهذه العلة أفسد ابن خروف[2] روايتي (خَفَيْتَلٌ) و(خَفَيْتَنٌ) بالخاء الفوقية، ولها أيضًا أفسد د. الدالي ود. العريفي[3] رواية (حَفَيْتَن)، ولها أيضًا تفسد رواية (حَفَيْنَل).

(١) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٣) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ١٤٦- وتفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي للعريفي ٢٦٢.

أما الروايتان الأولى والثانية فهما موافقتان لكلام سيبويه؛ لأن الحرفين فيهما ثلاثيان مزيدان بياء وبتكرير اللام، ومع هذا أرجِّح الرواية الأولى؛ لأمرين:

١- أنها الأقوى رواية، وأقوى ذلك أنها رواية «نسخةٍ عَتِيقةٍ مَعْرُوضةٍ على الأَخْفشِ، مُؤَرَّخَةٍ بسنةِ أَرْبَعٍ وتِسْعِينَ ومائةٍ»، كما سبق في تخريجها.

٢- أنها حرف معروف ورد في أشعار العرب، فهو اسم أرض، كما قال ثعلب، وهي بين المدينة ويَنْبُعَ، فقيل: اسم قرية، وقيل: اسم وادٍ، وقيل: شُعْبتان تدفع واحدة في يَنْبُعَ والأخرى في الخَشْرَمَةِ[١].

أما (حَفَيْلَلٌ) فلا يُعْرَف إلا مِن رُواة كتاب سيبويه كما سبق في تخريجه[٢]، فلا يؤمن أن يكون تحريفًا من بعضهم، وذكرته معاجم اللغة من طريق ابن سيده في المحكم عن السيرافي الذي فسَّره بأنه اسم شجر، وعن المحكم في اللسان والتاج[٣]، مع أن رواية السيرافي (حَفَيْتَل) بتاء ولام، وفسَّره بأنه اسم شجر[٤].

---

(١) انظر: الأصول ٢٠٤/٣- والتعليقات والنوادر للهجري ١٤٥٤- واللسان (خفن) ١٤٢/١٣- والمغانم المطابة ١٣١.

(٢) فسَّرها أبو نصر - على طرة نسخته من كتاب سيبويه- بأنها اسم شجر، كما في حواشي الشرقية (ش)١٠٨/٤ب، وهو أبو نصر هارون بن موسى المجريطي (ت٤٠١) من أشهر رواة النسخة الرباحية، وصاحب (شرح عيون كتاب سيبويه)، ونقل هذا التفسير عنه: أبنية الزبيدي ٢٠٢- وتنقيح الألباب ٢٨٠أ- وسفر السعادة ٢٢٧/١.

(٣) انظر: المحكم ٢٦٣/٣- واللسان (حفل) ١٥٩/١١- والتاج (حفل) ٣١١/٢٨.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٢٢٥/٥ب.

ونحوه (حَفَيْتَنٌ) فقد ذكره ابن سيده في المحكم وفسَّره بمعنى (خَفَيْنَن)، ولم يذكر في مادته غيره، وعنه في اللسان والقاموس والتاج[1]، وقد سبق أنها رواية فاسدة، ويظهر أن ابن سيده إنما أخذها من هذه الرواية، وبهذا يسقط الحرف، وتسقط المادة كلها من المعجم.

كما ذكر (حَفَيْتَن) ياقوت في معجم البلدان، وسبق أن كلام ثعلب الذي نقله ياقوت يعارض ذلك، فهذا إما تصحيف من ياقوت وإما تصحيف مما نقل منه ياقوت، كما أن البكري لم يذكر (حَفَيْتَن) في معجم ما استعجم، بل اكتفى بذكر (خَفَيْنَن)[2].

❖ **خُنْبَعْثَةٌ (اسم) = فُنْعَلَّةٌ.**

قال سيبويه: «والاسْمُ (خُنْثَعْبَةٌ)»[3].

جاء الحرف في «خَطِّ (ث): خُنْبَعْثَةٌ»[4]، «وقال: هو الغُرْزُ»[5].

وفي هذا الحرف اختلاف بين نسخ كتاب سيبويه، على روايتين:

---

(١) انظر: المحكم ٤/٥٢- واللسان (حفتن) ١٣/١٢٥- والقاموس (حفتن) ١٥٣٧- والتاج (حفتن) ٣٤/٤٤٩.

(٢) انظر: معجم ما استعجم ١/٥٠٦- ومعجم البلدان ٢/٣١٩.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٩، (هارون) ٤/٢٩٧.

(٤) حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢أ.

(٥) التعليقة ٤/٢٧٣، وتصرَّف المحقق بـ«قال سيبويه: والاسم خُنْبَعْثَة»، فجعلها في الهامش، وغيَّرها إلى «والاسم خُنْثَعْبة»، وفيها: «قال ثعلب: خُنْثَعْبة [بتأخير الباء] بالنون والثاء»، وهذا مخالف لما اتفقت عليه نسخ حواشي الشرقية، ففيها كما نقلت عنها (خُنْبَعْثة) بتأخير الثاء المثلثة، والظن يتبادر إلى أن ما في التعليقة تصحيفٌ؛ لكثرة التصحيف والتحريف في تحقيقها.

١- (خُنْبَعْثَةٌ) بتقديم الباء وتأخير الثاء المثلثة، وهي رواية نسخة ثعلب كما سبق، ونسخة القاضي إسماعيل[١]، ونسخة ابن دادي، وبعض نسخ الرباحية[٢]، والنسخة الشرقية بعد التصحيح[٣]، ورواية: أبنية الزبيدي، وشرح السيرافي، وتنقيح الألباب، والممتع[٤].

٢- (خُنْثَعْبَةٌ) بتقديم الثاء المثلثة وتأخير الباء، وهي رواية بعض نسخ الرباحية[٥]، وأصل النسخة الشرقية[٦]، ورواية: أبنية أبي حاتم، والأصول المطبوع، وشرح الرماني، ومختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان، وهي التي في طبعتي الكتاب[٧].

وقد ذكر سيبويه الكلمة في باب (علل ما تجعله زائدًا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف) - وهو التالي لأبواب الأبنية- وجاءت في جميع النسخ عندي بلفظ (خُنْثَعْبَةٌ) بتقديم الباء على الثاء[٨].

وأما تفسير ثعلب فهو موافق لجعل سيبويه الحرف اسمًا، ووافقه عليه ابن السراج، فقال: «وهو الغُزْرُ»[٩]، ونقله عن ابن السراج

(١) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢أ.
(٢) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٩أ- و(ح٧)٢/١٥٨أ.
(٣) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢أ.
(٤) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٢- وشرح السيرافي (رسالة) ١٥٣، وذكر أنه في بعض النسخ (خُنْثَعْبَةٌ)- وتنقيح الألباب ٢٩٥أ- والممتع ١/١٤٦.
(٥) انظر: (ح١)١٦١أ- و(ح٨)٣٦٢ب.
(٦) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢أ.
(٧) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٤٨- والأصول المطبوع ٣/٢١٩- وشرح الرماني (رسالة) ٤٠٤- ومختصر الجواليقي ١٣٢- وأبنية ابن الدهان ٨١- والكتاب (بولاق) ٢/٣٣٩، (هارون) ٤/٢٩٧.
(٨) انظر: الشرقية (ش)١٣٥أ- والرباحية [(ح١)١٦٤أ- و(ح٧)٢/١٦٤ب]- ونسخة ابن دادي ٤١٥ب.
(٩) الأصول ٣/٢١٩، وتحرَّفت فيه إلى (الغزير)، وهذا يجعلها صفة، وسيبويه ذكرها اسمًا، ونقله الزبيدي ٢٩٧ عن الأصول (الغُزْر)، بينما فسَّرها في موضع آخر في الأصول ٣/٢٤١ بالصفة، فقال: «إذا كانت عزيرة».

الزُّبيديُّ، وقال: «لم نُلْفِ تفسير (خُنْبَعْثَةٍ) إلَّا عن ابن السَّرَّاج، فقال: "هي الغُزْرُ" ، يعني في اللَّبَن»[1].

وذكره كراع من أسماء الدُّبُرِ[2].

وفسَّره آخرون[3] في كلام سيبويه صفةً، فجعلوه الناقة الغزيرة اللبن، وسيبويه إنما ذكره هنا اسمًا.

❖ **الخُنْزُوَة (اسمٌ) = فُعْلُوَة.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعْلُوَةٍ) في الاسْمِ، نحوُ (الحُنْذُوَةِ) و(العُنْصُوَةِ)، ويَكُونُ على (فِعْلُوَةٍ)، نحوُ (حِنْذُوَةٍ)»[4].

جاء في حواشي نسخة ابن دادي من كتاب سيبويه: «قال أبو بَكْرٍ: (الخُنْذُوة)، وقال ثَعْلَبٌ: (الجِنْذُوةُ) بكَسْرِ الجيمِ، وهي شُعْبَةٌ مِن الجَبَلِ[5]، وقال أيضًا: (الخُنْزُوةُ)»[6].

(١) أبنية الزبيدي ٢٩٧.

(٢) انظر: المنتخب ٦١/١- والمحكم ٢٨٣/٢- واللسان (خثعب) ٣٤٦/١.

(٣) انظر: حواشي الشرقية (ش)١٣٥/٤أ في غير هذا الموضع- وشرح السيرافي (رسالة) ١٥٣، قال: «الناقة الغزيرة اللبن»- ومختصر الجواليقي ١٣٢ (أبو السعود)، قال: «صفة الناقة الغزيرة»- وأبنية ابن الدهان ٨١، قال: «الناقة الغزيرة»- وتنقيح الألباب ٢٩٥، قال: «الناقة الغزيرة اللبن»، ونقله عن ابن السراج، وقد فسَّرها ابن السراج بذلك في الأصول ٢٤١/٣ في غير موضع ذكرها اسمًا، ولكنه في موضع ذكرها اسمًا ٢١٩/٣ فسَّرها باسم، وهو (الغُزْر)، وتحرَّفت في المطبوع إلى (الغزير).

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٩/٢، (هارون) ٢٧٥/٤.

(٥) جاء في اللسان (خنذ) ٤٩٠/٣: «الخُنْذُوة: الشعبة من الجبل، مَثَّلَ بها سيبويه، وفَسَّرَها السيرافي، قال: ووجدت في بعض النسخ (حُنْذُوة) وفي بعضها (جُنْذُوة)، و(خُنْذُوة) بالخاء معجمة أَقْعَدُ بذلك؛ يشتقها من الخنذيذ، وحُكِيَت (خِنْذُوة) بكسر الخاء .... وحُكِيت (جِنْذِوة) و(خِنْذِوة) و(حِنْذِوة)، لغاتٌ في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة، وكذلك وُجِدَ في بعض نسخ كتاب سيبويه .... وإنما ذكرت هذا الحرف بالحاء والخاء والجيم لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها».

(٦) ٤٠٣ب.

وجـاء في حواشـي الـشرقية: «عنـد (ب) (ق): (الخُنْـذُوةِ)، ثَعْلَـبٌ: (الجِنْـذُوةِ) بـالجيمِ مكـسورةً، شُـعْبةٌ مِـن الجبَـلِ .... ثَعْلَـبٌ: (خُنْـزُوة) بالزَّاي مِن قولِهم: (خُنْزُوَاةٌ)، أيْ: عظيمةٌ[(١)]»[(٢)].

وقال ابن السراج في الأصول: «(فُعْلُوَةٌ) (عُنْفُوَةٌ) ....، وهـو اسـمُ رَجُلٍ عن ثعلب، و(حُنْذُوَةٌ) مثلُه.

(فِعْلِوَةٌ) (حِنْذِوَةٌ) اسْمٌ، كذا في كتابي كتاب سيبويه.

وبخَطِّ ثعلبٍ: (فِعْلُوَةٌ) (جِنْذُوَةٌ)، وفَسَّرَهُ أنَّهُ شُعْبةٌ مِن الجبَل»[(٣)].

وهذه النصوص تدل على أن نص سيبويه في نسخة ثعلب هكذا: «ويَكُونُ على (فُعْلُوَةٍ) في الاسْمِ، نحوُ (الخُنْـزُوَةِ) و(العُنْفُـوَةِ)، ويَكُـونُ على (فِعْلُوَةٍ)، نحوُ (جِنْذُوَةٍ)».

ولا يصح أن يكون (الجِنْذُوة) بالكسر رواية في (الحُنْذُوة) الأولى وإن كان سياق الحاشيتين الأوليين يدل عليه؛ لأنَّ معها مثالًا آخر وهو (العُنْصُوَة) الذي هو في رواية ثعلب (العُنْفُوة)، وكلاهما على (فُعْلُوَة) لا (فِعْلُوَة)، كما أن سياق نص الأصول يدل على أن خلاف نسخة ثعلب ليس في البناء الأول، بل في البناء الثاني (فِعْلِوَة)، الذي جعله (فِعْلُوَة).

---

(١) الذي في المعجمات: «الخُنْزُوَةُ والخُنْزُوانة والخُنْزُوانية والخُنْزُوان: الكِبْرُ»، ولم أجد (خُنْزُواة)، ولا أن المعنى (عظيمة). انظر (خنز) في: تهذيب اللغة ٧/٢٠٩- والمحكم ٥/٦٢- واللسان ٥/٣٤٧، ومنه النقل- والتاج ١٥/١٤١، ووجدته في أبنية أبي حاتم ٣١٨ أن الخُنْزُوانة معناها العَظَمة.

(٢) (ش١)٣٨٨أ، وجاءت في حاشية (ح٣)٣٦٨ب، و(ق) رمز نسخة القاضي إسماعيل بن إسحاق، و(ب) رمز إحدى نسختي ابن السراج.

(٣) الأصول ٣/٢٠٩- ٢١٠، وفيه (حِنْذُوة) بالحاء، وهو تصحيف، ويدل النصان السابقان على أن ما في خط ثعلب (جِنْذُوة) بالجيم.

أما الحرف (العُنْفُوَة) فسيأتي في موضعه، وأما الحرف (جِنْذُوَةٌ) فسبق في موضعه، وهذا أوان الكلام على لفظ (الخُنْزُوةِ).

وقد اختلفت النسخ في هذا اللفظ على أربع روايات:

١- (الحُنْذُوة) بحاء مهملة وذال، وهي روايةُ: النسخة الشرقيةِ، ونسخةِ ابن دادي[(١)]، ونسخةِ أبي حاتم في نقل مختصر الجواليقي[(٢)]، وهي التي في كتاب الأصول المطبوع، وروايةُ نسخةٍ نقل عنها السيرافيُّ وابنُ خروف[(٣)]، وهي التي في طبعتي بولاق وهارون من الكتاب[(٤)].

٢- (الجُنْذُوَة) بجيم وذال، وهي رواية: النسخةِ الرباحيةِ[(٥)]، وكتابِ الجرمي[(٦)]، وأبنيةِ أبي حاتم[(٧)]، وكتابِ ابن السراج في نقل مختصر الجواليقي[(٨)]، ونسخةٍ نقل عنها السيرافيُّ، ونسخةٍ من أبنية الزبيدي[(٩)]، وجاءت في أصلين من أصول طبعة هارون[(١٠)]، وجاءت في الممتع[(١١)].

(١) انظر: (ش١)٣٨٨أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٣ب.

(٢) مختصر الجواليقي ١١٠، والذي في أبنية أبي حاتم ١٨٣ (الجُنْدُوة) بالجيم.

(٣) انظر: الأصول ٢١٠/٣- وشرح السيرافي ٢٢٨/٥ب- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(٤) انظر: الكتاب (طبعة بولاق) ٣٢٩/٢، و(طبعة هارون) ٢٧٥/٤.

(٥) انظر: (ح٢)١٥٣/٢أ.

(٦) انظر: ليس من كلام العرب ٢١٥- ومختصر الجواليقي ١١٠- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(٧) انظر: أبنية أبي حاتم ١٨٣، وعُزِي إليه في مختصر الجواليقي ١١٠ أن روايته بالحاء المهملة.

(٨) انظر: مختصر الجواليقي ١١٠، ومثله في تنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(٩) انظر: شرح السيرافي ٢٢٨/٥ب- وأبنية الزبيدي ٢٧٧.

(١٠) انظر: الكتاب (طبعة هارون) ٢٧٥/٤.

(١١) انظر: الممتع لابن عصفور ٩١/١.

٣- (الخُنْذُوة) بخاء فوقية وذال، وهي رواية: نسخة القاضي[١]، وإحدى نسختي ابن السراج[٢]، وسفر السعادة، ونسخة من أبنية الزبيدي[٣]، ورجَّحها السيرافي؛ لدلالة الاشتقاق «لأنَّ (الخِنْذِيذَ) الشِّمْرَاخُ المُشْرِفُ من الجَبَلِ، والجَمْعُ (الخَنَاذِيْذُ)، وهي أيضًا مِن الخَيْلِ»[٤].

٤- (الخُنْزُوَة) بالخاء الفوقية والزاي، وهي رواية: نسخةِ ثعلب كما سبق، ونسخة المبرد[٥]، ونسخة الرماني[٦].

وقد جاء في مختصر الجواليقي وتنقيح الألباب[٧] أن الذي في نسخة ثعلب (الخُنْذُوة) بخاء معجمة وذال، وأظن ذلك تحريفًا؛ لأمرين:

أ- أن الحاشيتين في أول المسألة صرحتا بأن الذي عند ثعلب (الخُنْزُوَة) بالخاء المعجمة، و(الجِنْذُوة) بالجيم المكسورة.

ب- أن معتمد صاحب تنقيح الألباب فيما يظهر هو مختصر الجواليقي لتشابه كلاميهما، وكلام الجواليقي في مختصره كان مختصرًا مخلًا، فقد دمج الكلام على (الحُنْذُوَةِ) على (فُعْلُوة) و(حِنْذُوَةٍ) على (فِعْلُوة) معًا، فاختلط كلامه، كما أنَّ ما نقله عن أبي

(١) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨أ- وشرح السيرافي ٥/٢٢٨ب- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(٢) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨أ- وحاشية نسخة ابن دادي ٤٠٣ب، وقد نقلت نصهما في أول المسألة.

(٣) انظر: سفر السعادة ١/٢٥١- وأبنية الزبيدي ٢٢٧.

(٤) شرح السيرافي ٥/٢٢٨ب.

(٥) انظر: مختصر الجواليقي ١١٠- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ.

(٦) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٣٨٢، وفيه (حُنْزُوة) بالحاء، وهو تصحيف من الناسخ.

(٧) انظر: مختصر الجواليقي ١١٠- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ.

حاتم يخالف ما في كتابه، وما نقله عن ابن السراج يخالف ما في نسخته من كتاب سيبويه وما في كتابه الأصول المطبوع(١).

❖ **الخَيْسَفُوجُ (اسم) = فَيْعَلُولٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَيْعَلُولٍ) فيهما، فالأَسْمَاءُ نحوُ ... و(الخَيْسَفُوجِ)»(٢).

جاء في مختصر الجواليقي: «وفي كتابِ ثَعْلَبٍ: "(الخَيْسَفُوجِ): حَبُّ القُطْنِ"»(٣).

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، وقد وافق ثعلبًا في هذا التفسير: صاحب العين، وأبو حَنِيفة، وابن سِيْدَهْ، والفارابي، وابن خروف(٤).

وعَمَّمه آخرون كأبي حاتم والسِّيرافي وغيرهم(٥)، فقالوا: هو شَجَرٌ، وككُرَاعٍ(٦)، فقال: نَبْتٌ، وخَصَّه آخرون(٧) بالعُشَرِ(٨)، وفي

---

(١) وقد بيَّنْتُ ذلك في الكلام على (الخُنْزُوة) هنا، وفي الكلام على (جِنْذُوة).

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٢/٤.

(٣) مختصر الجواليقي ١٣١.

(٤) انظر: العين ٣٢٢/٤، ونقله عنه التهذيب ٦٦٨/٧ ولم يذكر غيره في المادة- والنبات لأبي حنيفة ٢٥٤/٣، ١٦٥/٥- والمحكم ١٩٥/٥- وديوان الأدب ٩٤/٢، وقال: هو (الفُرْزُع)، وهو حَبُّ القُطْنِ كما في القاموس (فرزع) ٩٦٣- وتنقيح الألباب ٢٩٢أ.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٥٦- وشرح السيرافي (رسالة) ١٢٢- ومختصر الجواليقي ١٣١- وأبنية ابن الدهان ٨٢- وسفر السعادة ٢٥٤/١.

(٦) انظر: المنتخب لكراع النمل ٤٦٦/٢.

(٧) انظر: المحكم ١٩٥/٥- والمخصص ١٠/١٢- واللسان (خسفج) ٢٥٥/٢.

(٨) العُشَر كما في التاج (خسفج) ٥٢٥/٥: «شَجَرٌ بأراضي الحجاز واليمن»، وفي النبات لأبي جنيفة كما في المخصص ١٨٧/١١: «العُشَرُ: عِرَاضُ الوَرَقِ يَنْبُتُ صُعُدًا في السماء .... من أجود ما يُقْتَدَحُ ويُحْشَى، ويُتَّخَذُ منه عُمُدٌ وخَذرِايفُ لِخِفَّتِهِ».

تنقيح الألباب عن المبرد أنه الخَيْزُرَان[1]، وفي المحكم عن بعضهم: أن نَبْتٌ يَتَقَصَّفُ ويَتَثَنَّى[2].

وقال ابن دُرَيْدٍ: هو «الخَشَبُ البالي، وربُّما خُصَّ به خَشَبُ العُشَرِ»[3].

وقيل: الشِّرَاع، وقيل: حَبْلُ الشِّرَاع[4].

و(الخَيْسَفُوجَةُ) قال أبو عُبَيْدَةَ: الشِّرَاع للسَّفِينة[5]، وقيل: سُكَّانُها، وقيل: رَجُلُها[6]، وقيل: مَوْضِعٌ[7].

❖ **الدُّمَّلِصُ - الزُّمَّلِقُ (صفة) = فُعَّلِلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فُعَّلِلٍ) .... و(الزُّمَّلِقُ) وهو صِفَةٌ، و(دُمَّلِصٌ) وهو صِفَةٌ»[8].

قال السيرافي: «قال ثَعْلَبٌ في تفسير الأبنية: "(الدُّمَّلِصُ) و(الزُّمَّلِقُ): الذي يَنْسَلُّ مِن القَوْمِ يَخْرُجُ مِن بَيْنِهم"»[9].

---

(١) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٢أ، وأنا في ريبة من هذه النسبة؛ لتفرد تنقيح الألباب بها، وأخشى أن تكون خطأً من صاحبه أو ناسخه.

(٢) انظر: المحكم ١٩٥/٥، وقاله في: المخصص ١٠/١٢.

(٣) الجمهرة ١٢٢١، ونقله عنه دون تصريح أبنية الزبيدي ٢٦٤، وعن الزبيدي دون تصريح تنقيح الألباب ٢٩٢أ.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ٢٦٤ - والمحكم ١٩٥/٥.

(٥) مختصر الجواليقي ١٣١.

(٦) انظر: اللسان (خسفج) ٢٥٥/٢ - والقاموس (خسفج) ٢٣٨.

(٧) انظر: المحكم ١٩٥/٥.

(٨) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٩) شرح السيرافي (رسالة) ١٦٣.

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وجاء هذا التفسير لـ(الدُّمَّلِصِ) غير معزوٍ في مختصر الجواليقي وأبنية ابن الدهان[(١)]، وجاء لـ(الزُّمَّلِقِ) غير معزوٍ في شرح المفصل[(٢)]، ولكني لم أجده في معاجم اللغة[(٣)] وبقية كتب تفسير أبنية سيبويه.

والذي فيها أنَّ (الزُّمَّلِقَ) هو «الذي يُنْزِلُ قَبْلَ أنْ يُجامِعَ»[(٤)]، وقيل: هو الخَفِيفُ الطائش[(٥)]، وأنَّ (الدُّمَّلِصَ) هو البَرَّاقُ[(٦)].

إلَّا أنَّ مِن معاني (د ل ص)[(٧)] ما يؤيِّدُ تفسير ثعلب، ففي تهذيب اللغة: «الانْدِلاص الانِمْلاص، وهو سُرْعةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِن الشَّيْءِ وسُقُوطُهُ»[(٨)].

---

(١) انظر: مختصر الجواليقي ١٤١- وأبنية ابن الدهان ٨٦، وفيهما «ويخرج» بالواو.

(٢) انظر: شرح المفصل ١٣٨/٦.

(٣) انظر جميع المراجع في المسألة، وانظر: اللسان (دملص) ٣٩/٧، و(زملق) ١٤٥/١٠- والقاموس (دملص) ٨٠٠، و(زملق) ١١٥١.

(٤) الصحاح (زلق) ١٤٩٢/٤- وسفر السعادة ١٦٣/١ عن الجرمي- ومختصر الجواليقي ١٥٦، وجاء بلفظ «الذي يَقضي شهوته قبل أن يُفضي إلى المرأة» في: المنتخب ٥٧٠/٢- وأبنية الزبيدي ٣٠٢- والمحكم ٣٨٥/٦- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ، وانظر: العين ٢٥٦/٥، قال: «الذي إذا هَمَّ بالبَضْع دَفَقَ ماؤُه قبل الوصول»- وتهذيب اللغة ٤٠٢/٩، قال: «يُنْزِل إذا حَدَّثَ المرأة من غير جماع»- ومقاييس اللغة ٥٢/٣، قال: «الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يُجامع»، وجاء في أبنية ابن القطاع ٢٠٩: «الذي يَقضي شهوته قبل أن تَقْضِيَ المرأةُ»، فإن لم يكن تحريفًا عن (يُفضي إلى المرأة) كما سبق فهو مخالف لما سبق؛ لأن الجماع فيما سبق في غير الفرج وهنا قد يكون في الفرج، ونحوه ما في الأصول المطبوع ٢٢١/٣: «الذي يُنْزِل قبل أن تُجامع المرأةُ»، وأغلب الظن أنه تصحيف عن (يُجامِع المرأةَ).

(٥) في العين ٢٥٦/٥- والمحكم ٣٨٢/٦- واللسان (زملق) ١٤٥/١٠.

(٦) انظر: أبنية الزبيدي ٣٠٢- وأبنية ابن القطاع ٢٠٩- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٧) سيبويه جعل (الدُّمَّلِص) رباعيًّا، وجعله بعضهم ثلاثيًّا من (دلص).

(٨) تهذيب اللغة ١٤٤/١٢، عن الليث، ونحوه في العين ١٠٠/٧، وفي الصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣: «انْدَلَصَ الشيءُ مِن يدي، أي: سَقَطَ».

❖ **رُمَّيْصٌ (اسم) = فُعَّيْلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فُعَّيْلٍ) فيهما، فالاسْمُ .... و(الدُّمَّيْصُ)»[(١)].

جاء في مختصر الجواليقي: «وَحَكَاهُ ثَعْلَبٌ بالرَّاءِ (رُمَّيْصٌ)»[(٢)].

ففي الحرف اختلاف بين النسخ، وقد وقفتُ على ثلاث روايات:

١- (الدُّمَّيْصُ) بالدال والصاد، وهي الرواية المشهورة، رواية النسختين الشرقية والرباحية، ونسخة ابن دادي، والسيرافي، والزبيدي، وهو الذي في طبعتي الكتاب[(٣)].

٢- (الدُّمَّيْسُ) بالدال والسين، وهي رواية نسختي الجرمي[(٤)] وأبي حاتم[(٥)].

٣- (الرُّمَّيْصُ) بالراء والصاد، وهي رواية نسخة ثعلب كما سبق.

والدُّمَّيْصُ: شجر[(٦)]، وهو اسم رجل[(٧)].

«وذكر الزجاج عن المازني أن الدُّمَّيْس - بالسين المهملة- شجر»، وقال الجرمي عنه: «ولا يدرون ما هو»[(٨)].

---

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٦، (هارون) ٤/٢٦٨.

(٢) مختصر الجواليقي ١٣٧.

(٣) انظر: (ش)١٠٩أ- و(ح١)١٥٧ب- ونسخة ابن دادي ٤٠٢أ- وشرح السيرافي ٥/٢٢٦أ- وأبنية الزبيدي ١٩٦، ٢٠٥- والكتاب (بولاق) ٢/٣٢٦، (هارون) ٤/٢٦٨.

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٥أ- وسفر السعادة ١/٢٧٣.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ١٥٣.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ١٥٣- وشرح السيرافي ٥/٢٢٦أ- ومختصر الجواليقي ١٣٧- وأبنية ابن الدهان ٨٩- وتنقيح الألباب ٢٨٠أ عن ابن جني.

(٧) انظر: الجمهرة ١٢٤٣- وأبنية الزبيدي ٢٠٥- وسفر السعادة ١/٢٧٤.

(٨) سفر السعادة ١/٢٧٤.

ولم أَجِدْ - وكذا محققُ أبنية أبي حاتم[١]- الدُّمَّيْسَ و الرُّمَّيْصَ في كتب اللغة.

❖ **زِحْلِيلٌ (صفة) = فِعْلِيلٌ.**

قال سيبويه: «وما لَحِقَتْهُ مِنْ بَنَاتِ الثلاثةِ نحوُ: (زِحْلِيلٍ) و(صِهْمِيمٍ) و(خِنْذِيذٍ)، وهو صِفةٌ»[٢].

جاء في حواشي الشرقية: «(س): (رِحْلِيلٍ)، قال: وفي (ث) (زِحْلِيلٍ)، وكذا في كتابِ الجَرْمِيِّ، وفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ في كتابه بـ(يَزْحَلُ)[٣]، وفي نُسْخةِ (ق) أيضًا بالزاي»[٤].

فـ(زِحْلِيل) بالزاي هي رواية: نسخ الجرمي والقاضي إسماعيل وثعلب[٥]، وهي أيضًا رواية النسختين الشرقية والرباحية، ونسخة ابن

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ١٥٣، هامش ٢٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٣/٤، وهذا لفظ النسخة الشرقية (ش)١٢٠/٤ب، وفي النسخة الرباحية (ح١)١٦٠ب: «(خِنْذِيذٍ) صِفَةٌ».

(٣) يقال: زَحَلَ عن مكانه يَزْحَلُ، إذا تَنَحَّى وتباعد، وقيل: الزحليل هو الزَّلِق، والسريع، والأملس، انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٢٦- وتهذيب اللغة ٣٦٤/٤- وأبنية الزبيدي ٢٧٢- والمحكم ١٦٤/٣.

(٤) (ش)١٢٠/٤ب، و(س) رمز نسخة المبرد، و(ث) رمز نسخة ثعلب، و(ق) رمز نسخة القاضي إسماعيل، وذكر الفارسي في التعليقة ٢٧١/٤ روايةَ المبرد وأنها بالراء، وروايةَ ثعلب وتفسيره، وتصحَّفت فيها (بيَزْحَل) إلى (يَتَزَحَّل)، وأشار ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٣أ إلى اختلاف النسخ في (زحليل).

(٥) كما في الحاشية السابقة وتخريجها.

دادي[١]، ونسخ أبي حاتم، وابن السراج في الأصول، والسيرافي، والزبيدي، وغيرهم[٢].

أما (رِحْلِيل) بالراء فهي رواية نسخة المبرد، ولم أجد من تابعه عليها، لم أجدها في كتب اللغة، ولا في تفاسير أبنية سيبويه.

وأما تفسير ثعلب لـ(زِحْلِيلٍ) بـ(يَزْحَلُ)، فمعناه أنه فَسَّره على أنه صفة، يقال: زَحَلَ عن مكانه يَزْحَلُ، إذا تَنَحَّى وتباعد[٣].

ووافقه على هذا التفسير ابن السراج، ونقله ابن خروف عن بعضهم[٤].

وفَسَّره آخرون على أنه صفة أيضًا، ففسَّره الزبيدي وابن خروف بالأَمْلَس، وفسَّره السيرافي بالسَّرِيع[٥]، وقيل: «المكان الضَّيِّقُ الزَّلِقُ من الصَّفا وغيره»[٦].

وفسّره آخرون على أنه اسم، ففسَّره أبو حاتم والجواليقي وابن الدهان بأنه «آثار تَدَحْرُج الصِّبيان»[٧].

---

(١) انظر: (ش)٤/١٢٠ب- و(ح١)١٦٠ب- ونسخة ابن دادي ٤٠٨أ.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨٩- والأصول ٢/٣٣٧- وشرح السيرافي (رسالة) ١٢٦- وأبنية الزبيدي ٢٦٨، ٢٧٢- ومختصر الجواليقي ١٥٥- وأبنية ابن الدهان ٩٣.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ٤/٣٦٤- والمحكم ٣/١٦٤- والقاموس (زحل) ١٣٠٤.

(٤) انظر: الأصول ٣/٢١٦- وتنقيح الألباب ٢٩٣أ.

(٥) انظر: أبنية الزبيدي ٢٧٢- وتنقيح الألباب ٢٩٣أ- وشرح السيرافي ١٢٦، ٣٠٥.

(٦) تهذيب اللغة ٤/٣٦٤، عن أبي مالك عمرو بن كركرة.

(٧) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨٩، قال: «آثارُ صِبيانٍ يَتَزَحَّفُون فيُزَلِّقُون المكان»- ومختصر الجواليقي ١٥٥، قال: «آثارُ تَرَجُّح الصِّبيان»- وأبنية ابن الدهان ٩٣، ومنه النقل.

وقال د. الدالي عن تفسير أبي حاتم: «وكأنَّ هذا تفسيرٌ لـ(زِحْلِيلٍ) اسمًا، وسيبويه مَثَّلَ به وصفًا».

وكلام سيبويه ليس قاطعًا بوَصْفِيَّةِ (زِحْلِيل)، لأنه قال: «وهو صِفةٌ»[(١)]، ولم يقل: وهي صفات، وقد سبق مناقشة نحو هذا الأسلوب ودلالته في الكلام على (بَلَهْوَر).

❖ **زُرْقُمٌ (صفة) = فُعْلُمٌ.**

قال سيبويه: «قالُوا (زُرْقُمٌ) و(سُتْهُمٌ) للأَزْرَقِ والأَسْتَهِ، وهو صِفةٌ»[(٢)].

جاء في حواشي الشرقية: «عند (ب) و (س): "(زُرْقُمٌ)، وَهوَ اسْمٌ".

قال (ب): كذا كانَ في الكِتابِ "وَهوَ اسْمٌ"، وإنَّما يَنْبَغِي أنْ يكونَ صِفةً، وليس في كتابِ ثَعْلَبٍ: "وهو اسْمٌ"، وفي كتابٍ آخَرَ: "وهو صِفةٌ"»[(٣)].

ومعنى الحاشية أن في هذا النص ثلاث روايات:

١- رواية نسخة ابن السراج عن المبرد، ونصها: «قالوا: (زُرْقُمٌ)، وهو اسْمٌ، و(سُتْهُمٌ) للأَزْرَقِ والأَسْتَهِ، وهو صِفَةٌ».

٢- رواية نسخة ثعلب، ونصها: «قالُوا (زُرْقُمٌ) و(سُتْهُمٌ) للأَزْرَقِ والأَسْتَهِ، وهو صِفةٌ».

٣- رواية نسخة أخرى مجهولة، ونصها: «قالُوا (زُرْقُمٌ)، وهو صفةٌ، و(سُتْهُمٌ) للأَزْرَقِ والأَسْتَهِ، وهو صِفةٌ».

---

(١) وقال مثلَ عبارته: ابنُ السراج في الأصول ٣/٢١٦- والزبيدي في أبنيته ٢٦٨.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٨، (هارون) ٤/٢٧٣.

(٣) حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨أ، و«عند (ب) و(س)» يعني نسخة أبي بكر بن السراج عن أبي العباس المبرد، و«قال (ب)» أي: قال أبو بكر بن السراج.

والرواية الأولى هي رواية النسخة الحمزاوية من كتاب سيبويه[١]، ونسخة ابن عصفور كما سيأتي، وهي التي في طبعة باريس، وفي طبعة بولاق[٢].

والرواية الثانية جاءت في نسخ الشرقية التي عندي، وفي أغلب نسخ الرباحية[٣]، وهي التي في طبعة هارون[٤]، وكذا جاءت العبارة في الأصول لابن السراج[٥].

أما الرواية الثالثة فلم أجدها.

وقد ضَعَّف ابنُ السراج الروايةَ الأولى التي في نسخته عن المبرد بأن (زُرْقُمًا) صفةٌ لا اسمٌ، وقوّى ذلك بعدم ورود عبارة «وهو اسم» في نسخة ثعلب.

وقد وافق كثير من العلماء على أنَّ (زُرْقُمًا) صفة بمعنى الأَزْرَقِ أو الشديدِ الزُّرْقة، وأنَّ سيبويه إنما ذكرها على أنها صفة، كالزُّبيدي، والرُّمَّاني، والعَطَّار[٦].

وهذا الذي في المعاجم اللغوية، كالعين، وتهذيب اللغة، والصحاح، واللسان، والقاموس وغيرها، ورووه عن الأصمعي وغيره[٧].

---

(١) النسخة الحمزاوية (ح١٠)٢٨١أ.

(٢) انظر: الكتاب (طبعة باريس) ٣٥٧/٢، و(طبعة بولاق) ٣٢٨/٢.

(٣) انظر مثلًا: (ش١)٣٨٨أ، و(ح١)١٥٨أ، ونسخة ابن دادي ٤٠٣أ.

(٤) انظر: الكتاب (هارون) ٢٧٣/٤.

(٥) انظر: الأصول لابن السراج ٢٠٨/٣.

(٦) انظر: أبنية الزبيدي ٢٢١، ٢٢٤- وشرح الرماني (رسالة) ٣٨١- ومختصر الجواليقي (تحقيق أبو السعود) ١٠١.

(٧) انظر: العين ٢٥٥/٥- والإبدال لابن السكيت ١٤٧- وتهذيب اللغة ٤٠١/٩- والصحاح (زرق) ١٤٨٩/٤- والمحكم ١٥٥/٦- واللسان (زرق) ١٤٩/١٠- والقاموس (زرق) ١١٤٩.

ولكن ابن عصفور[١] نصَّ على أن (زُرْقُمًا) اسم، وأن (سُتْهُمًا) صفة، ونقل ذلك عنه: أبو حيان، والسيوطي[٢].

وذكر صاحب التاج هذا الخلاف، فقال: «كلام المصنِّف كطائفة من الأئمة أنه صفة، وجعله ابن عصفور اسمًا لا صفة»[٣].

قلتُ: يدل هذا على أن نسخة ابن عصفور كنسخة ابن السراج عن المبرد، فلذا قال ما قال.

والذي يظهر أن نص سيبويه كان كما في نسخة ابن السراج عن المبرد، ثم غُيِّرَ النص - كنصوص كثيرة- بسبب ما ظُنَّ أنه سهو، فحذفت عبارة «وهو اسم»؛ لظنِّ الحاذف أن (زُرْقُمًا) لا يأت إلا صفة.

وهذا ما يكاد ابن السراج يصرح به، فقد اعترف أن عبارة «وهو اسم» في نسخته، وقال: ينبغي حذفها، بل حَذَفَها في الأصول كما نقلته عنه آنفًا.

ويدل على أن عبارة «وهو اسم» من كلام سيبويه قولُ سيبويه في آخر النص: «وهو صفة»، يعني (السُّتْهُم) بمعنى (الأَسْتَهِ)، ولو كانا صفتين لقال: «وهما صِفَتان»، كما سيقول في السطر الآتي: «ويكون على (فِعْلِمٍ)، نحو: (دِلْقِمٍ) و(دِقْعِمٍ)، للدَّلْقَاءِ والدَّقْعَاءِ، و(دِرْدِمٍ) للدَّرْدَاءِ، وهي صفات»، ولم يقل: «وهو صفة».

---

(١) في الممتع ١/٩٠.

(٢) انظر: الارتشاف ١/٦٩- والمزهر ٢/١٥.

(٣) تاج العروس (زرق) ٢٥/٣٩٥ عن شيخه محمد بن الطيب الفاسي.

فأرادَ سيبويه أن يُمَثِّلَ لـ(فُعْلُمٍ) باسم وصفة؛ ليُثْبِتَ مجيئه اسمًا وصفةً كعادته، و(فُعْلُمٌ) يأتي اسمًا، كـ(جُلْهُمَةٍ) و(بُلْعُمٍ)[١]، وسيبويه يَعْلَمُ ذلك، فقال: «وأمَّا قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمَ عَبّادٌ بِصِرْمَتِهِ ... إنَّ ابْنَ جُلْهُمَ أَمْسَى حَيّةَ الوادِي

فإنَّمَا أَرادَ أُمَّهُ (جُلْهُمَ)، والعَرَبُ يُسَمُّونَ المرأَةَ (جُلْهُمَ)، والرَّجُلَ (جُلْهُمَةَ)»[٢].

ولكني لم أجد من ذكر معنًى للزُّرْقُمِ وهو اسمٌ، وكأنَّ كلام سيبويه في تفسير (الزُّرْقُمِ) محتملٌ للاسم والصفة، فقد فسَّره هنا وفي موضع آخر[٣] بأنه: «الأَزْرَق»، وكذا فسَّره كثيرون[٤]، وهذا يحتمل أن يكون صفة، نحو: (هذا ثوب أَزْرَقُ)، فيقال: (هذا ثوب زُرْقُمٌ)، وأن يكون اسمًا، وهو أحد الألوان، نحو: (الأَزْرَقُ لونٌ جميل)، أو (الأَزْرَقُ قَريبٌ من الأخضر)، فيقال: (الزُّرْقُمُ لونٌ جميل).

---

(١) (الجُلْهُمَة): حافة الوادي وناصيته، و(البُلْعُم): البُلْعُوم. انظر (جلهم) في: الجمهرة ٢/١١٤٠- والصحاح ٥/١٨٨٩، و(بلعم) في: القاموس ١٣٩٧، وانظر: أبنية ابن القطاع ٢٠٦- والارتشاف ١/٦٨- والمزهر ٢/١٥.

(٢) الكتاب (هارون) ٢/٢٧٢.

(٣) انظر: الكتاب (هارون) ٤/٣٢٥، قال: «وقالوا (سُتْهُمٌ) و(زُرْقُمٌ)، يريدون الأَزْرَق والأَسْتَه».

(٤) انظر: المقتضب ١/٥٩- واللامات للزجاجي ١٣٣- وأبنية ابن الدهان ٩٤- وتنقيح الألباب ٢٨٤أ- واللباب للعكبري ٢/٢٥٤- وسفر السعادة ١/٢٨٦- وشرح الشافية ٢/٣٣٤.

❖ **الزُّمَّحُ (صفة) = فُعَّلٌ.**

قال سيبويه: «كانَ الحَرْفُ على (فُعَّلٍ) .... والصِّفَةُ نحوُ (الزُّمَّجِ)»[١].

قال السيرافي: «وفيما فَسَّرَهُ ثعلب من غريب الأبنية عن سيبويه: "(الزُّمَّحِ) بالحاءِ: اللَّئِيمُ"»[٢].

ففي حرف (الزُّمَّحِ) هنا روايتان:

١- (الزُّمَّحِ) بالحاء المهملة، وهي رواية نسخة ثعلب كما في كلام السيرافي وحواشي الشرقية[٣]، ورواية نسخة ابن دادي، ونسخة ابن خروف[٤].

٢- (الزُّمَّجِ) بالجيم، وهي رواية: النسخة الرباحية[٥]، ونسختي الجرمي والمبرد[٦]، ونسخة السيرافي[٧]، وهي التي في طبعتي الكتاب[٨].

وجاءت الروايتان في النسخة الشرقية، ففيها (الزُّمَّج)، وفوقها «معًا»، أي: أن الحرف بالجيم والحاء المهملة معًا[٩]، واختلفت فيه نسخ

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٢٢٩، (هارون) ٤/٢٧٦.

(٢) شرح السيرافي (رسالة) ٤.

(٣) انظر: (ش١)٣٨٩أ.

(٤) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٤أ- وتنقيح الألباب ٢٨٦أ.

(٥) انظر: (ح١)١٥٨ب.

(٦) انظر الجرمي في: شرح السيرافي (رسالة) ٣- وسفر السعادة ١/٢٨٦، وفسَّرها الجرمي باسم كما سيأتي، وسيبويه ذكرها صفةً، وانظر المبرد في: تنقيح الألباب ٢٨٦أ.

(٧) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٣.

(٨) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٩، و(هارون) ٤/٢٧٦.

(٩) انظر: (ش١)٣٨٩أ، و(ش٣)٥٥١أ.

أبنية الزبيدي[(١)]، وذَكَرَ الحرف بالجيم وجعله اسمًا وبالحاء وجعله صفةً: أبو حاتم في موضعين[(٢)]، والجواليقي، وابن الدهان[(٣)].

وسيبويه ذكر الحرف صفةً، وتفسير ثعلب موافق لذلك، وهذا المعنى في كتب اللغة[(٤)]، وفيه معانٍ أخر للحرف وهو صفة، فقيل: القصير، وخفيف الجسم، واللئيم الضعيف، والقصير الذميم، والأسود القبيح[(٥)].

أما (الزُّمَّجُ) بالجيم فالذي تذكره كتب اللغة أنه اسم، وهو اسم طائر[(٦)]، ولكن جاء في شرح السيرافي: «والزُّمَّجُ والزُّمَّاجُ: الخفيفُ الرِّجْلَينِ»[(٧)]، وكذا نُقِلَ عنه بالجيم في حواشي نسخة ابن دادي، ومثله في اللسان[(٨)]، وجاء في المنتخب في باب القِصَرِ: «الزُّمَّجُ: القَصِيرِ»[(٩)]، وجعل أستاذنا د. الدالي[(١٠)] كلَّ ذلك تصحيفًا صوابه بالحاء؛ لأنَّ ابن

(١) انظر: أبنية الزبيدي ٢٣٣.

(٢) ذكرها بالجيم في موضعها من كتابه أبنية أبي حاتم ١٩٠، وفسَّرها باسم، وذكرها بالحاء في موضع متأخر ٣٢٨.

(٣) انظر: مختصر الجواليقي ١٥٤- وأبنية ابن الدهان ٩٤.

(٤) انظر: المحكم ١٧٣/٣- وتنقيح الألباب ٢٨٦أ.

(٥) انظر: الغريب المصنف ٦٠/١- والجمهرة ١١٦٥/٢- والصحاح (زمح) ٣٧١/١- واللسان (زمح) ٤٦٩/٢.

(٦) انظر: العين ٧٢/٢- وأبنية أبي حاتم ١٩٠، ٣٢٨- والجمهرة ١١٦٥- والتهذيب ٣٧٨/٤- والصحاح (زمج) ٣٢٠/١- والمحكم ٢١٦/٧- واللسان (زمج) ٤٦٩/٢.

(٧) شرح السيرافي (رسالة) ٣، وذكر المحقق أن النسخ اختلفت في الكلمتين بالجيم والحاء.

(٨) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٤أ- واللسان (زمج) ٢٩٠/٢.

(٩) المنتخب لكراع النمل ١٦٤/١.

(١٠) في تحقيقه أبنية أبي حاتم ١٩٠.

سيده نقل في المحكم[١] بعض كلام السيرافي، وبيَّن أنه بالحاء، قلتُ: وكذا جعل ابن سيده الحرف بالحاء في المخصص، وكذا أبو عبيد في الغريب المصنف[٢] في باب نعوت القصار.

وكلُّ هذا يقوِّي أن رواية الحاء هي الصحيحة الموافقة لِمَا في كتب اللغة، وأنَّ رواية الجيم رواية ضعيفة في المعنى، ولعلها تصحيف قديم[٣].

❖ **الزُّمَّلِقُ = انظر (الدُّمَّلِصُ).**

❖ **سَرَاوِيلَ (اسم).**

قال سيبويه: «وَأَمَّا ما لا يَطَّرِدُ فيهِ البَدَلُ فالحَرْفُ الذي هُوَ مِنْ حُرُوفِ العَرَبِ، نَحْوُ سِينِ (سَرَاوِيلَ) .... فَأَبْدَلُوا مِنَ الشِّينِ نَحْوَها في الهَمْسِ والانْسِلالِ مِنْ بَيْنِ الثَّنَايا)»[٤].

جاء في حواشي الشرقية: «(ث): "هو (شَرْوال)، فجَمَعُوهُ: غَيَّروا حَرَكاتِ بَعْضِهِ فَكَسَّرُوهُ على حَرَكاتٍ أُخْرى". يقول: فَغَيَّرُوا له الحَرْفَ مِثْلَ النَّسَبِ»[٥].

وظاهر حاشية ثعلب هذه أن (سَرَاوِيل) أصلها (شَرْوَال) بفتح الشين، فغيرت العرب حركات بعضه عند تعريبه، فقالوا (سِرْوَال)

---

(١) انظر: المحكم (زمج) ٢١٦/٧.

(٢) انظر: المخصص٧٢/٢- والغريب المصنف ٦٠/١.

(٣) قال محقق أبنية أبي حاتم ١٩٠ عن رواية الجيم: والظاهر أنها «تصحيف قديم وقع في بعض نسخ الكتاب، وأن الصحيح في هذا الحرف عن سيبويه (الزُّمَّح) بالحاء».

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٣/٢، (هارون) ٣٠٦/٤، وهذا لفظ النسخة الشرقية، وفي النسخة الرباحية [انظر: (ح١)١٦٢أ] ونسخة ابن دادي ٤١١أ: «من الهمس».

(٥) حواشي الشرقية (ش)١٢٦/٤ب، و(ث) رمز ثعلب.

بقلب الشين المفتوحة سينًا مكسورة، ثم جمعوه جمع تكسيرٍ على (فَعَالِيل)، فقالوا (سَرَاوِيل)، كـ(شِمْلالٍ وشَمَالِيلَ).

وعلى ذلك تكون (سَرَاوِيلُ) جمعًا لا مفردًا، ومفرده (سِرْوَالٌ).

وفي أصل (سَرَاوِيلَ) خلاف على ثلاثة أقوال:

١- أنه مُعَرَّبٌ عن الفارسية، وهو كلمة مفردة[(١)] موزانة لـ(فَعَالِيل)، وجمعُه قياسًا بالألف والتاء (سَرَاوِيلاتٌ)، وعزا هذا إلى سيبويه: ابنُ السراج، وابن جني، والجوهري[(٢)]، وقال به المبرِّد في المقتضب[(٣)]، وقال به: ابن قُتَيبة، والسيرافي، والفارسي، والزُّبيدي، والرُّماني، والعُكْبَري، والمحبي[(٤)]، وعزاه ابن يعيش إلى سيبويه والنحويين[(٥)].

٢- أنه جمعُ تكسيرٍ على (فَعَالِيلَ)، فهو عربي، ومُفْرَدُهُ هو المُعَرَّب عن الفارسية، وهو (سِرْوَالَةٌ) أو (سِرْوَالٌ)، وهذا ظاهر حاشية ثعلب السابقة، وقد عزا هذا القول إلى المبرِّد: السيرافي، والفارسي،

---

(١) الأكثر تأنيثها، وأوجبه الأصمعي، ويجوز تذكيرها، انظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٩٧- ولابن الأنباري ٣١٠- ولابن التستري ٨١- وتهذيب اللغة ٣٩٠/١٢.

(٢) انظر: الأصول ٨٨/٢- والفسر ٢٨٨/٣- والصحاح (سرل) ١٧٢٩/٥، وسيأتي في القول الثالث أن ظاهر صنيع سيبويه عليه، لا على هذا القول.

(٣) انظر: المقتضب ٣٤٥/٣، ٣٢٦.

(٤) انظر: أدب الكاتب ٢٨٥- وشرح السيرافي (رسالة) ٢٠٣- والحلبيات ٣٦٤- وإيضاح الشعر ١٧٠- والمسائل المنثورة ٢٨٧- وأبنية الزبيدي ٣١٩- وشرح الرماني (رسالة) ٤٢٥، ٤٣٠- واللباب للعكبري ٥٠٤/١- وقصد السبيل ١٢٨/٢.

(٥) انظر: شرح المفصل ٦٤/١.

وابن يعيش، والرَّضي، والأزهري[١]، وعزاه آخرون إلى بعض النحويين دون تعيين[٢]، وقال به ابن التُستَري[٣]، وقواه الجوهري[٤]، وكأنَّ الأَزْهري صحَّحه[٥].

٣- أن القولين السابقين لغتان للعرب، فأكثرهم على أنه مفرد، وبعضهم على أنه جمع، وهذا ظاهر صنيع سيبويه؛ فقد قرَّر في موضعين أنه مفرد[٦]، وبينهما نقل عن شيخه يونس أنَّ من العرب من يجعله جمعًا[٧].

وقد صَرَّح الأخفش بهذا القول فيما نقله عنه المبرِّد[٨]، وهو ظاهر عمل أبي منصور الأزهري[٩].

ويرى أبو حاتم أن الأصل أنه مفرد، فظن بعض العرب أنه جمعٌ فوضعوا له مفردًا من لفظه[١٠].

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٤/١٩٧أ- والمسائل المنثورة ٢٨٧- وشرح المفصل ١/٦٤- وشرح الكافية ١/١٥١- والتصريح ٢/٢١٢، والذي في المقتضب ٣/٣٤٥، ٣٢٦ القول بالقول الأول، ولكنه نقل القول الثاني في ٣/٣٤٥ عن الأخفش عن بعض العرب، ولم يرده أو يختره.

(٢) انظر: الفسر ٣/٢٨٨- والصحاح (سرل) ٥/١٧٢٩- واللباب للعكبري ١/٤٠٥- واللسان (سرل) ١١/٣٣٤- وأوضح المسالك ٤/١١٧- وقصد السبيل ٢/١٢٨، وزاد «أو سِرْوِيل».

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لابن التستري ٨١.

(٤) انظر: الصحاح (سرل) ٥/١٧٢٩.

(٥) انظر: التصريح ٢/٢١٢؛ فقد صَحَّحَ أنَّ له مفردًا، وهو (سِرْوالة) أو (سِرْوال).

(٦) انظر: الكتاب ٣/٢٢٩، ٤/٣٠٦.

(٧) انظر: الكتاب ٣/٤٩٣.

(٨) انظر: المقتضب ٣/٣٤٥.

(٩) انظر: تهذيب اللغة ١٢/٣٩٠.

(١٠) انظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٩٧.

ومِمَّا احتجوا به على اللغة القليلة قول الشاعر:

عليهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوالةٌ فلَيْسَ يَرِقُّ لِمَسْتَعْطِفِ(١)

ورَدَّ بعضُهم(٢) وُرُودَ هذه اللغة، ورأوا البيت مصنوعًا.

وكيف يكون مصنوعًا وقد رواه الأخفش(٣) عن بعض العرب، كما روى عنهم أنهم يقولون في المفرد (سِرْوَالةٌ)، وسمع أبو حاتم(٤) منهم من يقول في المفرد (شِرْوَالٌ) بالشين المعجمة، وسمع الأَزْهري(٥) وابن جني(٦) منهم من يقول (سِرْوَالٌ).

وعلى اختلافهم في المُعَرَّب أسراويلُ أم مفرده اتفقوا على أن أصلها فارسيٌّ، فقيل (شَرْوَال) بفتح الشين(٧)، وقيل (شِرْوَال) بالكسر(٨)، ورجَّح بعض المتأخرين أنه (شَلْوَارْ) «مركّب من (شَلْ) بمعنى الفخذ، واللاحقة (وَارْ) للنسبة، وقع في اللفظ قلب مكاني، فقدمت الراء على

(١) من المتقارب، وهو بلا نسبة في: المقتضب ٣٤٦/٣- والفسر ٢٨٨/٣- والصحاح (سرل) ١٧٢٩/٥- وشرح الكافية ١٥١/١.

(٢) انظر: التصريح٢١٢/٢- وخزانة الأدب ٢٣٣/٣.

(٣) انظر: المقتضب ٣٤٥/٣- والتصريح ٢١٢/٢.

(٤) انظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٩٧، ونقله عنه: ابن الأنباري في المذكر والمؤنث ٣١٠- وابن سيده في المخصص ١٥/١٧- والتصريح ٢١٢/٢، وتصحفت الشين في الأخيرين سينًا.

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٣٩٠/١٢.

(٦) انظر: الفسر ٢٨٨/٣ عن ابن الشجري الأعرابي.

(٧) انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١١- وشرح الرماني (رسالة) ٤٣٠، ٤٣٣- والألفاظ الفارسية المعربة ٨٨، كلهم ضبط قلم.

(٨) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٢٠٣ ضبط قلم- وقصد السبيل ١٢٨/٢ ضبط عبارة.

اللام، وقلبت الشين سينًا»[(١)]، أما سيبويه[(٢)] فنَصَّ على أن أصل الحرف بالشين، ولم يذكر لفظه.

❖ **الشِّنَّغْمُ (صفة) = فِعَّلٌّ.**

قال سيبويه: «كانَ على مِثالِ (فِعَّلٍ) في الصِّفةِ، وذلك .... (الشِّنَّغْمُ)»[(٣)].

قال السيرافي: «قال أبو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: "يُقالُ (رَجُلٌ شَغِمٌ)، أي: حَرِيصٌ"، قال: "فأَظُنُّ (شِنَّغْمٌ) منه، كمَا قالُوا في (شَحِمٍ[(٤)]): (شِنَّحْمٌ[(٥)])"»[(٦)].

(١) تحقيق المعرَّب للجواليقي ٣٩١.

(٢) انظر: الكتاب ٣٠٦/٤.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٤) (الشَّحِمُ): المُكْثِرُ من أَكْلِ الشَّحْمِ، والمُشْتَهِيه، والقليلُ الماء من العنب. انظر (شحم) في: اللسان ٣١٩/١٢- والقاموس ١٤٥٤.

(٥) في شرح السيرافي (رسالة) ١٦١ (شِنَّخْم) بالخاء وهو تحريف واضح؛ لأن ثعلبًا نصَّ على أنه من (شَحِمٍ) بالحاء المهملة، وقد نُقِلَ على الصواب من شرح السيرافي في حاشية نسخة ابن دادي من كتاب سيبويه ٤٠٩أ، وقد جاء بالخاء المعجمة في التكملة للصغاني ٦٧/٦، وعزاه إلى سيبويه، وليس الحرف في كتاب سيبويه، وإنما هو في نسخة ثعلب من كلام ثعلب كما هنا، ونُقِلَ الحرف بالخاء المعجمة عن التكملة في القاموس (شنخم) ١٤٥٦، فالتاج (شنخم) ٣٦١/٨ (جودت)، ولم أجد الحرف عند غير التكملة، وقد قال صاحبها [انظر: مقدمة المحقق ٧/١] في ذكر مصادره: "ومن كتب اللغة والنحو، ودواوين الشعراء وأراجيز الرجاز، وكتب الأبنية»، وقد جاء الحرف بالخاء المعجمةِ في بعض كتب الأبنية، كمختصر الجواليقي (تحقيق دفع الله) ١٨١- وأبنية ابن الدهان ١٠٥، وأثبتها د. أبو السعود في تحقيقه لمختصر الجواليقي ١١٣ بالحاء المهملة، فربما أخذه الصغاني منها أو من نسخة لشرح السيرافي فيها الحرف بالخاء المعجمة، والحرف بالخاء المعجمة تحريف لما سبق، ولأن مادة (شخم) ليس فيها دلالة على السِّمَن، وقد فَسَّرت جميع المراجع التي ذكرت الحرف بالخاء أن معناه السمين.

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ١٦١، ونقله عن ثعلب ابن سيده في المخصص ٦٨/٣- والمحكم ٢٣٨/٥، وفيه: «وزعم ثعلب أن شِنَّغْمًا مشتق من الرَّجُلِ الشِنَّغْم، أي: الحريص»، و(الشِّنَّغْم) فيه تحريف صوابه (الشَّغِم)، كما هنا، وكما في المخصص.

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، إلا أن هناك اختلافًا في لفظ هذا الحرف بين نسخ الكتاب، وفي معنى هذا الحرف.

أما الاختلاف في لفظ الحرف فعلى روايتين:

١- (الشِّنَّغْمُ) بالغين المعجمة، وهي رواية: النسخة الشرقية[(١)]، ورواية نسخة ثعلب كما سبق، وهي رواية: أبنية أبي حاتم[(٢)]، والقالي[(٣)]، والسَّخَاوي[(٤)]، وهي التي في طبعتي الكتاب[(٥)].

٢- (شِنَّعْم) بالعين المهملة، وهي رواية: النسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي[(٦)]، ورواية المبرد[(٧)]، والسيرافي، والفارسي في التعليقة، وأبنية الزبيدي، ومختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان[(٨)].

وذكر ابن خروف[(٩)] الروايتين.

---

(١) انظر: (ش)٤/١٢٢ب.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٤٩.

(٣) انظر: أمالي القالي ٢/٢١٦، وعنه تنقيح الألباب ٢٩٦أ..

(٤) سفر السعادة ١/٣١٧، وعزاها لشيخه أبي اليُمْن، فقال: «والذي رواه لنا أبو اليُمْن شيخنا بالغين المعجمة، وكذلك هو في الكتاب»، قلتُ: وأبو اليُمْن الكِنْدي من رواة النسخة الرباحية، ونسخة (ح١) من النسخ الرباحية مقروءة عليه، وله عليها إجازتان بخطه في أولها وآخرها، والذي فيها (شِنَّعْم) بالعين المهملة!

(٥) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٩، (هارون) ٤/٢٩٨.

(٦) انظر: (ح١)١٦١أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٩أ.

(٧) انظر: التعليقة ٤/٢٧٣- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٨) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٦١- والتعليقة ٤/٢٧٣- وأبنية الزبيدي ٣٠٢- ومختصر الجواليقي ١٨١- وأبنية ابن الدهان ١٠٥.

(٩) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

وقد جعل السِّيرافي الرواية الأولى هي الصحيحة[١]، ونقل التصحيح القالي عن شيوخه، فقال: «وكان مشايخنا يزعمون أنَّ كثيرًا من أهل النحو صَحَّفَ في هذا الحرفَ في كتاب سيبويه، فقال (شِنَّعْم) بالعين غير المعجمة»[٢].

وأما المعنى فإن ثعلبًا - كمَا سَبَقَ- ظَنَّ أنَّ (شِنَّغْمًا) من (شَغِمٍ)[٣] بمعنى حَرِيص، ولكن ابن سيده قطع به عنه[٤]، وكأنَّ الأزهري يميل إلى هذا، فقال: «قال اللِّحياني: يقال (رَغْمًا له ودَغْمًا شِنَّغْمًا) .... وحكى (رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا) تأكيدًا للرَّغْم بغير واو، ودَلَّ الشَّغْمُ على الشِّنَّغْمِ»[٥].

وقد رَدَّ السيرافي وابن سيده[٦] تفسير ثعلب بأنه يجعل الحرف ثلاثيًا، وسيبويه ذكره رباعيًا.

وليس هذا ردًّا؛ لأن العلماء كثيرًا ما يختلفون في وزن الحرف وهم متفقون في معناه، فثعلب - على ظنه- يخالف سيبويه في وزن الحرف، وليس هذا يعني أنه يخالفه في المعنى.

---

(١) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٦١ هامش ٣ عن بعض نسخ الشرح، وقد نُقِلَ كاملًا في حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢ب.

(٢) انظر: أمالي القالي ٢/٢١٦، وعنه: تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٣) انظر: المحكم ٥/٢٣٨، وعنه القاموس (شنغم) ١٤٥٥، وفي لسان العرب (شنغم) ١٢/٣٢٨: «ولا أعرف الشغم» عن الأزهري في تهذيب اللغة، وليس النص في التهذيب المطبوع ٨/٢٢٩.

(٤) انظر: المحكم ٦/٥١، وعنه اللسان (شنغم) ١٢/٣٨٢.

(٥) لسان العرب (شنغم) ١٢/٣٢٨ عن الأزهري في تهذيب اللغة، وأول النص دون آخره في التهذيب المطبوع ٨/٢٢٩.

(٦) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٦٢- والمخصص ٣/٦٨- والمحكم ٥/٢٣٨، وتابعهم محقق أبنية أبي حاتم ٣٤٩.

ولم يَعْرِفْ بعضُهم معنًى خاصًّا لـ(شِنَّغْمٍ)، كالفارسي[١]، وكالقالي وشيوخه، قال القالي: «لا أَعْرِفُ له اشتقاقًا، وسألتُ عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحدًا يعرفه»[٢].

وجعله القالي هنا إتباعًا فليس لها معنى خاصٌّ، وقال مثله: السِّيرافي[٣]، والزُّبيدي، وابن خَرُوف، والسَّخَاوي[٤].

وكون (شِنَّغْم) إتباعًا ثابتٌ، فقد حكاه ثعلب نفسه[٥]، وحكاه اللِّحْيَاني، وأبو الطَّيِّب اللغوي، والقالي، وغيرهم، يقال: (رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا)، و(فَعَلْتُ ذلك على رَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ)[٦].

وكما اختلف أهل (الشِّنَّغْم) اختلف أهل (الشِّنَّعْم) فيه، فبعضهم لم يعرفه، قال السيرافي: «ذكره سيبويه، ولم يعرفه أحد»[٧]، وقيل: الطويل[٨]، وقيل: الحريص، وقيل: إتباعٌ[٩].

---

(١) انظر: التعليقة ٤/٢٧٤.

(٢) أمالي القالي ٢/٢١٦، وعنه: تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٣) نُقِلَ عن شرحه بالنص في حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٢ب، وعنها نقله محقق شرح السيرافي (رسالة) ١٦٢ في الهامش.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ٣٠٢- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ- وسفر السعادة ١/٣١٧.

(٥) انظر: مجالس ثعلب ١/٢٠٥.

(٦) انظر: التهذيب ٨/٢٢٩ عن اللحياني- والإتباع لأبي الطيب ٥٨- وأمالي القالي ٢/٢١٦- وأبنية الزبيدي ٣٠٢- والمحكم ٥/٢٣٨- والمحكم ٦/٥١، وفيه «عن رغمه وشنغمه»، تحريف صوابه «عن رَغْمِهِ شِنَّغْمِهِ» بحذف الواو- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ- واللسان (شنغم) ١٢/٣٨٢، كالمحكم- والقاموس (شنغم) ١٤٥٦.

(٧) شرح السيرافي (رسالة) ١٦١.

(٨) انظر: مختصر الجواليقي ١٨١- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ عن أبي الفتح- والقاموس (شنعم) ١٤٥٦، وفي أبنية ابن الدهان ١٠٥ (طويل جسيم).

(٩) المعنيان الآخيران في: تاج العروس (شنعم) ٨/٣٦١ (جودت)، ولم أجدهما عند غيره.

وقال المبرد: «الميم فيه زائدةٌ؛ لأنَّه مِن الشَّنَاعة، وهو القَبِيحُ الوَجْهِ»[(١)]، ووافقه على ذلك: القالي[(٢)]، والزَّبيدي[(٣)].

ورَدَّ ابن خروف[(٤)] تفسير المبرد بأنه يجعل الحرف ثلاثيًا، وسيبويه ذكره رباعيًا، ويُجاب عنه بمثل ما أُجِيب عن رَدِّ السيرافي في تفسيرَ ثعلب.

❖ **الصُّفُرُّقُ (اسم) = فُعُلُّلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فُعُلُّلٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (الصُّفُرُّقُ) و(الزُّمُرُّدُ)»[(٥)].

قال ابن السراج: «(فُعُلُّلٌ) (الصُّعُرُّرُ) في كِتَاب بعض أصحابنا، وليس في أَصْلِ أبي العَبَّاس، ولا أَعْرِفُهُ، وقَرَأْتُ في كتاب ثعلب: (الصُّفُرُّقُ) نَبْتٌ»[(٦)]، ونصَّ السيرافي[(٧)] على أن كتاب ثعلب هو كتابه في أبنية سيبويه.

وكلام ابن السراج يبيِّن أن في نص سيبويه السابق ثلاث روايات:

---

(١) التعليقة ٢٧٤/٤، وانظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٢) انظر: أمالي القالي ٢١٦/٢، وعنه تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٣) انظر: تاج العروس (شنعم) ٣٦١/٨ (جودت)، وقال: «الميم زائدة، وأصله من الشُّنْعة، وإليه مال بعض الأئمة».

(٤) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٦) الأصول ٢٢١/٣، ونقل تفسير ثعلب: تنقيح الألباب ٢٩٧أ- وسفر السعادة ٣٢١/١- واللسان (صفرق) ٢٠٥/١٠، وجاء في أبنية الزبيدي ٣٠٦: «والصُّعُرُّ نَبْت عن ثعلب»، ولعله يريد ما في تهذيب اللغة ٢٧/٢ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أن الصعارير صمغ جامد يشبه الأصابع، ولكن هذه ليست روايته في الكتاب، بل تفسير لغوي في غير تفسيره لأبنية سيبويه.

(٧) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٦٧.

١- «قالُوا (الصُّفُرُّقُ) و(الزُّمُرُّدُ)» بفاق وقافٍ، وهي رواية: نسخة ثعلب كما في نقل ابن السراج والسيرافي السابقين، وهي رواية: نسخة الجَرْمي[١]، ونسخة مَبْرَمَانَ[٢]، والنسخة الشرقية، ونسخة ابن دادي، ونسخ: السيرافي، والرماني، وغيرهما[٣]، وهو الذي في طبعتي الكتاب[٤].

٢- «قالُوا (الصُّعُرُّرُ) و(الزُّمُرُّدُ)» بعينٍ وراءٍ، وهي رواية: النسخة الرباحية، ونسخة ابن طلحة[٥]، ونسخ: أبي حاتم[٦]، والزبيدي، وابن الدهان، وابن خروف[٧]، ونسخ مجهولة ذكرها ابن السراج وغيره[٨].

٣- «قالُوا (الزُّمُرُّدُ)»، وهذه نسخة المبرد، في ظاهر كلام ابن السراج السابق: «وليس في أصل أبي العبَّاس».

---

(١) انظر: سفر السعادة ٣٢١/١.

(٢) انظر: مختصر الجواليقي ١٩٠ عن السيرافي، والذي في شرح السيرافي (رسالة) ١٦٧: «ورأيتُ بخط بعض العلماء».

(٣) انظر: (ش)١٢٢/٤ب- ونسخة ابن دادي ٤٠٩أ- وشرح السيرافي (رسالة) ١٦٧- وشرح الرماني (رسالة) ٤٠٦- ومختصر الجواليقي ١٩٠- وسفر السعادة ٣٢١/١.

(٤) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، و(هارون) ٢٩٨/٤.

(٥) انظر: (ح١)١٦١أ- وحواشي الشرقية (ش)١٢٢/٤ب.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٥٠، وتعجَّل محققه فحكم على ما فيه بأنه تحريف عن (الصُّفُرُّق).

(٧) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٩- وأبنية ابن الدهان ١٠٧، وتحرَّف فيها إلى (الصعرور)- وتنقيح الألباب ٢٩٧أ.

(٨) انظر: حواشي الشرقية (ش)١٢٢/٤أ- والأصول ٢٢١/٣ «في كتاب بعض أصحابنا»- ومختصر الجواليقي ١٩٠.

ويُضعِّف الرِّوايةَ الثَّانية أنَّ (الصُّعُرُّ) ثلاثيٌّ، يقال: (الصُّعْرُورُ والصُّعُرُّ)[١]، وسيبويه يتكلَّم على الرُّباعي المزيد، وبهذا ضَعَّفها الزُّبيدي وغيره[٢].

وأما تفسر ثعلب لـ(الصُّفُرُّقِ) بأنه نَبْتٌ فنقلته عنه كتب اللغة[٣]، وقيل: هو الفالُوذ، وقيل: كُلُّ شيءٍ أصفرَ، كالذَّهَبِ والزَّعْفرانِ والفالُوذِ[٤].

❖ **الصِّقَعْل (اسم) = فِعَلّ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على مِثالِ (فِعَلٍّ)، فالأسماءُ نحوُ (الفِطَحْلِ) و(الصِّقَعْلِ) و(الهِدَمْلَةِ)»[٥].

جاء في حواشي الشرقية: «هكذا روايةُ (س)[٦]، وعند ثَعْلَبٍ (الصِّقَعْلِ) بالصَّادِ، وقال: "هو تَمْرٌ يُحْلَبُ عليهِ لَبَنٌ"»[٧]، ونقل جميع هذه الحاشية بالمعنى الفارسي[٨].

ففي (الصِّقَعْل) روايتان:

(١) وهو صمغ طويل ملتوٍ، وقيل: نبت، وقيل: الفالوذ. انظر: الأصول ٣/٢٢١- والصحاح (صعر) ٢/٧١٣- والمحكم ٦/٣٧٧- واللسان (صعر) ٤/٤٥٧- والقاموس (صعر) ٥٤٤.

(٢) انظر: أبنية الزبيدي ٣٠٦- وتنقيح الألباب ٢٩٧أ- ومحقق أبنية أبي حاتم ٣٥٠.

(٣) انظر: اللسان (صفرق) ١٠/٢٠٥، عن السيرافي عنه، وفيه (الصُّفْرُوق)، وصوابه (الصُّفُرُّق).

(٤) انظر: ما اتفق لفظه لابن الشجري ٢١٨- وسفر السعادة ١/٣٢١- والقاموس (صفرق) ١١٦٣.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٥، (هارون) ٤/٢٨٩.

(٦) أي: (السِّقَعْل) بالسين؛ لأن هذه الحاشية على النسخة الشرقية، وفيها (السِّقَعْل)، و(س) رمز نسخة أبي العباس المبرد.

(٧) (ش١)٣٢٩أ، وفي (ش٣)٥١٥ب: (اللبن).

(٨) انظر: التعليقة ٤/٢٦٨.

١- (الصِّقَعْل) بالصاد، وهي رواية ثعلب كما سبق، ورواية النسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي[١]، وأبنية أبي حاتم، وشرح السيرافي، وأبنية الزبيدي[٢].

٢- (السِّقَعْل) بالسين، وهي رواية نسخة المبرد[٣]، والنسخة الشرقية[٤]،

وفي مختصر الجواليقي[٥] أن الحرف بالسين، ويقال بالصاد.

ولم أجد الحرف بالسين في كتب اللغة التي راجعتها.

وأما تفسير ثعلب له فهو ما في كتب اللغة[٦]، وقيل: هو التمر اليابس يُنْقَعُ في اللبن[٧].

❖ **صَمَحْمَحٌ (صفة) = فَعَلْعَلٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ على (فَعَلْعَلٍ) فيهما .... والصِّفَةُ نحوُ (صَمَحْمَحٍ)»[٨].

قال ابن السراج: «قال الجَرْمي: "وهو الغليظُ القَصِيرُ"، وقال ثعلب: "رَأْسٌ صَمَحْمَحٌ: أَصْلَعُ غَلِيظٌ شَدِيدٌ"»[٩].

---

(١) انظر: (ح١)١٦٠أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٧أ.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٧٦- وشرح السيرافي (رسالة) ٦٩- وأبنية الزبيدي ٢٤٥.

(٣) كما في: الحاشية السابقة- والتعليقة ٢٦٨/٤.

(٤) انظر: (ش١)٣٢٩أ.

(٥) انظر: مختصر الجواليقي ١٦٩.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٦٧- والجمهرة ١١٦٥/٢- وشرح السيرافي (رسالة) ٩٦.

(٧) انظر: تهذيب اللغة ٢٨٠/٣- والمحكم ٢٨٥/٢- واللسان (صقعل) ٣٨١/١١.

(٨) الكتاب (بولاق) ٣٣٠/٢، (هارون) ٢٧٨/٤.

(٩) الأصول ٢١٣/٣.

ولـ(الـصَّمَحْمَحِ) - صـفةً- معـانٍ عـدة، تعـود إلى أربعـة أشـياء: الغِلَظِ، والشِّدَّةِ، والقِصَرِ، والصَّلَعِ.

فتفسير ثعلب رواه عنه ابن السراج كما سبق، والجوهري[١]، وليس هذا التفسير الوحيد لثعلب لهذا الحرف، فقد فسَّره في مجالسه بـ«الشَّدِيد من الرِّجال»[٢].

وقال أبو عمرو الشيباني: هو «المحلوق الرأس»[٣]، ونقل السيرافي أنه الأصلع[٤].

وتفسير الجرمي رواه عنه ابن السراج كما سبق، والجوهري، والسخاوي[٥]، ووافقه عليه: أبو حاتم، والسيرافي، والجواليقي، وحكاه ابن خروف[٦]، وقيل: هو القصير[٧].

وفسَّره أبو حاتم أيضًا والسخاوي[٨] بالغليظ الشديد، وابن دُرَيد بالصُّلْب الشديد[٩]، وفَسَّره ثعلب كما سبق، والزُّبيدي، وابن خَرُوف

(١) انظر: الصحاح (صمح) ٣٨٤/١، وعنه: اللسان (صمح) ٥١٩/٢.
(٢) مجالس ثعلب ٤٧/١.
(٣) كتاب الجيم ٢٤٩.
(٤) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٣٧، وعنه: المحكم ١٢٥/٣.
(٥) انظر: الصحاح (صمح) ٣٨٤/١- وسفر السعادة ٣٢١/١.
(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٠٦، وقال: «القصير الغليظ»- وشرح السيرافي (رسالة) ٣٧- ومختصر الجواليقي ١٨٩- وتنقيح الألباب ٢٨٧.
(٧) انظر: المحكم ١٢٥/٣- والمخصص ٧٦/٢.
(٨) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٠٧- وسفر السعادة ٣٢١/١، وفي المحكم ١٢٥/٣: «بعيرٌ صَمَحْمَحٌ: شديدٌ قَوِيٌّ».
(٩) انظر: الجمهرة ١١٨٦، ومثله في: الإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٠٨/١.

بالشَّديد من الرِّجال[١]، واكتفى الأصمعي وغيره بتفسيره بالشديد[٢].

وأغـرب ابـن الـدهان[٣]، ففـسَّره بالطويـل، فخطَّـأه د. الـدالي[٤]، وأصاب، فلم يذكر هذا المعنى أحدٌ غيره فيما رأيت، ولو صَحَّ هذا لذكروا الحرف في الأضداد.

❖ **صَوَرَيْ (اسم) = فَعَلَيْ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (فَعَلَى) .... وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: (صَوَرَيْ) .... فيَجْعَلُها ياءً»[٥].

جاء في حواشي الشرقية: «ثَعْلَب: (صَوَرَيْ)، وفي نُسْخَةِ أبي العَبَّاسِ المُبَرِّدِ (صَوَبَيْ)، وكذلك نُسخةُ القاضي»[٦].

ففي (صَوَرَيْ) روايتان:

١- (صَوَرَيْ) بالراء، وهي رواية نسخة ثعلب كما سبق، ورواية النسختين الشرقية والرباحية[٧]، ونسخ أبي حاتم والسيرافي والزُّبيدي وغيرهم[٨].

---

(١) انظر: أبنية الزبيدي ٢٤٣- وتنقيح الألباب ٢٨٧أ، وفي تهذيب اللغة ٣٣٦/٥ (الرجل الشديد)، وفي المحكم ١٢٥/٣ (الشديد المجتمع الألواح).

(٢) انظر: الغريب المصنف ٨٠/١ عن الأصمعي، وفسره بالشديد: الألفاظ ٩٥- والمنتخب ١٧٣/١- والصحاح (صمح) ٣٨٤/١.

(٣) انظر: أبنية ابن الدهان ١٠٨.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٠٧، هامش ٤٨.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢١/٢، (هارون) ٢٥٦/٤.

(٦) حواشي الشرقية (ش)١٠٤/٤ب.

(٧) انظر: النسخة الشرقية ١٠٤/٤ب، والنسخة الرباحية ١٤٤ب.

(٨) انظر: أبنية أبي حاتم ٧٢- وشرح السيرافي ٢٢٢/٥أ- وأبنية الزبيدي ١٣٥، ١٧٢- ومختصر الجواليقي ١٨٦- وأبنية ابن الدهان ١٠٩.

٢- (صَوَبَيْ) بالباء، وهي رواية نسختي القاضي إسماعيل والمبرد.

و(صَوَرَيْ) لغة لبعض العرب في (صَوَرَى)، وهو ماء قُرْب المدينة، عن الجرمي[1]، وحدَّده ابن الأعرابي، فقال: وادٍ في بلاد مُزَيْنَةَ قَرِيبٌ من المدينة[2]، وقيل: موضع[3].

وأما (صَوَبَيْ) لغةً في (صَوَبَى) فلم أجدها.

❖ **ضَبَغْطَرًى (اسم) = فَعَلَّلًى.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثَالِ (فَعَلَّلَى) .... و(ضَبَغْطَرًى)، وهو صِفَةٌ»[4].

جاء في حواشي الشرقية: «وقال أحمدُ بنُ يحيى ثَعْلَبٌ: هو الشَّدِيدُ»[5].

وتفسير ثعلب موافق لجعل سيبويه الحرف صفة، ووافقه عليه السيرافي[6].

وقيل في معنى الحرف - وهو صفة- غير ذلك[7]، فقال أبو حاتم: هو «الطويل من الرجال والإبل»[8]، وقال الزُّبيدي: هو الأحمق[9].

---

(١) انظر: حواشي الشرقية ١٠٤/٤ب- وشرح السيرافي ٢٢٢/٥أ- والمنصف ٥٩/٣- ومختصر الجواليقي ٢٢٩- ومعجم البلدان ٤٩١/٣- وسفر السعادة ٣٢٦/١.

(٢) انظر: معجم البلدان ٤٩١/٣.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ٧٢- والمقصور والممدود للقالي ١٤٥- وأبنية الزبيدي ١٧٢.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/٢، (هارون) ٣٠٣/٤.

(٥) حواشي الشرقية (ش)١٢٥/٤أ، ونقله عن ثعلب أيضًا: مختصر الجواليقي ١٩٦- والتكملة للصغاني ٨٢/٣.

(٦) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٩١، وانظر هذا التفسير في: شرح المفصل لابن يعيش ١٤٣/٦.

(٧) انظر: (ضبغطر) في: اللسان ٤٨١- والقاموس ٥٤٩.

(٨) أبنية أبي حاتم ٣٥٤، ونقله عنه مختصرًا: مختصر الجواليقي ١٩٦- والتكملة ٨٣/٣، وفسَّرها بمثله ابن الدهان في أبنيته ١١١.

(٩) انظر: أبنية الزبيدي ٣٧١، ومثله في: المحكم ٥١/٦- وتنقيح الألباب ٢٩٨ وعزاه إلى قطرب.

❖ **ضِيَغْطَى (اسم) = فِيَعْلَى.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (فِعَلَّى)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (السِّبَطْرَى)، وهو اسْمٌ، و(الضِّبَغْطَى)، وهو اسْمٌ»[(١)].

جاء في التعليقة: «قال سيبويه: "و(الضِّيَغْطَى)، وهو اسْمٌ"، قال: روى ثعلب (ضِيَغْطَى) بالياء، قال أبو بكر: وليس هذا موضعه؛ لأنه يصير ثلاثيًّا»[(٢)]، وظاهر ذلك أن (ضِيَغْطَى) مكان (ضِبَغْطَى).

وجاءت الحاشية أوضحَ في حواشي الشرقية، ولفظها: «في كتابِ ثَعْلَبٍ: "(فِيَعْلَى) (ضيغْطَى) مِن الضَّغْطِ"، قال (ب): ليس هذا مَوْضِعَهُ إنْ كان كذا؛ لأنَّهُ يَصِيرُ ثلاثيًّا»[(٣)]، وظاهر هذه الحاشية أن لفظ نسخة ثعلب: «.... قالُوا (السِّبَطْرَى)، وهو اسْمٌ، و(فِيَعْلَى) (ضِيَغْطَى) مِن الضَّغْطِ».

ونَقْدُ أبي بكر بن السراج نقدٌ صحيح؛ لأن سيبويه يتكلَّم على «ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة غير الفعل»[(٤)]، وهذا يصدق على (الضِّبَغْطَى) الرباعي، ولا يصدق على (ضِيَغْطَى)؛ لأنه ثلاثي مِن الضَّغْطِ.

وضِيَغْطَى لم أجده في كتب اللغة والأبنية.

❖ **الطِّرِمَّاحُ (صفة) = فِعِلَّالٌ.**

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٦/٤.

(٢) التعليقة ٢٧٢/٤، وتصحفت (ضيغطى) فيها إلى (الضبغطى)!

(٣) حواشي الشرقية (ش)١٢٢/٤أ، و(ب) رمز أبي بكر بن السراج، كما جاء التصريح به في نص التعليقة.

(٤) الكتاب ٢٩٠/٤.

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فِعِلَّالٍ) .... والصِّفَةُ (الطِّرِمَّاحُ)»[(١)].

قال السِّيرافيّ عن (طِرِمَّاحٍ): «وفي تفسيرِ ثَعْلَبٍ: مُتَكَبِّرٌ»[(٢)].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وقد وافقه على هذا التفسير ابن الشَّجَري[(٣)].

ولكنَّ أغلب اللغويين يذكرون أنَّ الطِّرِمَّاح هو الطَّويل، كأبي عَمْرٍو الشَّيْباني، والأَصْمَعي، وابن السِكِّيت، وأبي حاتم، وابن السَّرَّاج، وابن دُرَيْدٍ، والسِّيرافي، والزُّبيدي، وغيرهم[(٤)]، وفي العين: هو المرتفع[(٥)].

ويُقال للطَّامِحِ طِرِمَّاحٌ، «قال أبو زَيْدٍ: يقال: إنكَ لطِرِمَّاحٌ .... إذا طَمَحَ في الأَمْرِ»[(٦)]، وفي التهذيب: «ويقال .... إنه لطِرِمَّاحٌ في بني فُلانٍ، إذا كان عاليَ الذِّكْرِ والنَّسَبِ»[(٧)].

وفي اللسان: «(الطِّرِمَّاحُ): الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوًا، عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي»، وصوابه (الطِّرْمَاح) كما في المحكم، ومنه نقل اللسان[(٨)].

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٨/٢، (هارون) ٢٩٥/٤.

(٢) شرح السيرافي (رسالة) ١٣٩.

(٣) انظر: ما اتفق لفظه واختلف معناه لابن الشجري ٢٣٤.

(٤) انظر: الجيم ٢٦٢، عن أبي المُسْتَوْرِد- واشتقاق الأسماء للأصمعي ١٩٠، وفيه «الطويل المشْرُفِ»- والألفاظ ١٦١- وأبنية أبي حاتم ٢٦٩- والأصول ٢١٨/٣- والجمهرة ١٢٢٢- وشرح السيرافي (رسالة) ١٣٩- وأبنية الزبيدي ٢٨٧- ومختصر الجواليقي ١٩٩- وأبنية ابن الدهان ١١٥- وتنقيح الألباب ٢٩٤أ .

(٥) انظر: العين ٣٣٥/٣، وفي المحكم ٥٠/٤: «المرتفع، وهو أيضًا الطويل».

(٦) تهذيب اللغة ٣٢٨/٥، ونقله التكملة (طرمح)٧٠/٢.

(٧) تهذيب اللغة ٣٢٨/٥، ونقله التكملة (طرمح)٧٠/٢.

(٨) انظر: المحكم ٥١/٤- واللسان (طرمح) ٥٣٠/٢.

ومِمَّا يُؤَيِّدُ المعنى الذي ذَكَرَهُ ثعلب أنَّ بعض المعاجم ذَكَرَت أنَّ (الطَّرْمَحَانِيَّةَ) معناها التَّكَبُّر[١].

❖ **طِمْلَالٌ (صفة) = فِعْلَالٌ.**

قال سيبويه: «وَتَكُونُ الحُرُوفُ على (فِعْلَالٍ) .... والصِّفَةُ نحوُ: ... و(طِمْلَالٍ)»[٢].

جاء في مختصر الجواليقي: «ثَعْلَبٌ: الطِمْلَالُ: الذِّئْبُ الأَطْلَسُ»[٣].

وتفسير ثعلب موافق لجعل سيبويه الحرف صفةً، وجعله محقق أبنية أبي حاتم بهذا التفسير اسمًا، فقال: «واستُعْمِلَ اسمًا، فقيل: الطِّمْلالُ: الذِّئْبُ الأَطْلَس»[٤]، وليس كذلك؛ بل الطِّمْلالُ صفةٌ لكُلِّ ما فيه طُلْسة، وهي الغُبْرةُ إلى السَّوَادِ، كالذِّئْبِ الأَطْلَس، وهو «الذِّئْبُ الأَمْعَطُ في لَوْنِهِ غُبْرَةٌ إلى السَّوَادِ»، والأُنْثى طَلْسَاءُ[٥]، والرَّجُلُ «الطِّمْلالُ: الأَطْلَسُ الثِّيابِ، ورَجُلٌ طِمْلالٌ: أَغْبَرُ خَلَقُ الثَّوْبِ»[٦].

ووافقَ ثعلبًا في هذا التفسير السيرافيُّ، وفصَّلَ بعضُهم، فقال: «الذِّئْبُ الأَطْلَسُ الخَفِيُّ الشَّخْصِ»[٧].

وسبق الفراءُ[٨] ثعلبًا، إلَّا أنه اقتصر على تفسيره بالذئب.

---

(١) انظر: التكملة (طرمح) ٧٠/٢- والقاموس (طرمح) ٢٩٦.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢١، (هارون) ٢٥٦/٤.

(٣) مختصر الجواليقي ١٩٧.

(٤) أبنية أبي حاتم ٧٨، هامش ٧١.

(٥) انظر: (طلس) في: اللسان ١٢٤/٦- والقاموس ٧١٤، ومنه النقل.

(٦) أبنية أبي حاتم ٣٠٨.

(٧) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٣٠٥.

(٨) انظر: تهذيب اللغة ٣٦١/١٣- والتكملة ٤٢٦/٥.

وفسَّره أبـو حـاتم[(١)] مَـرَّةً بـالمُخِفِّ ، ومـرةً أُخْـرى بـالأَطْلَسِ الثِّيَـاب، وبالأَغْبَرِ الخَلَقِ الثَّوْبِ، والسيرافيُّ[(٢)] بالرجل الذي ليست ثيابه بيضًا ، وابـنُ دريـد والزبيـدي وابـن خـروف[(٣)] بـالفقير، وزاد بعـضُهم[(٤)] : الفقـيرُ الـسيِّئ الحـالِ القَـشِفُ القبـيحُ الهيئـةِ الأغـبرُ، وزاد بعـضُهم[(٥)] : الفقـير العـاري مـن ثيابـه ، وفي مختصر الجـواليقي[(٦)] : الرجـل الخفيـف الـشأن، وفي أبنية ابن الدهان[(٧)] : الخفيف.

❖ **عِرْبَدٌّ (اسم) = فِعْلَلٌّ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فِعْلَلٍّ) .... فالاسم نحو (عِرْبَدٍّ)»[(٨)].

قال السيرافي: «قال ثَعْلَبٌ: "حَيَّةٌ خَفِيفةٌ"»[(٩)].

وتفـسير ثعلـب يوافـق جعـل سـيبويه الحـرف اسمًـا ، وقـد نَقَـلَ هـذا التفـسير عـن ثعلـبٍ ابـنُ سـيده ، ولكـنْ بلفـظ «الحَيَّـةُ الخَفِيفـةُ»[(١٠)] ، فجعلها في تفسيره صفةً.

---

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ٧٨ ، ٣٠٨.

(٢) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٣٠٥.

(٣) انظر: الجمهرة ١١٩٨- وأبنية الزبيدي ١٧٤- وتنقيح الألباب ٢٧٤أ.

(٤) انظر: (طلس) في: اللسان ١٢٤/٦- والقاموس ٧١٤.

(٥) انظر: الجمهرة ١١٨٩.

(٦) انظر: مختصر الجواليقي ١٩٧.

(٧) انظر: أبنية ابن الدهان ١١٥ ، وهذا اختصار مُخِلٌّ بمعنى الحرف.

(٨) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢ ، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٩) شرح السيرافي (رسالة) ١٧٠.

(١٠) المخصص ١٠٧/٨- والمحكم ٣٢١/٢ ، وعنه في اللسان (عربد) ٢٨٩/٣ ، وفيها: (العِرْبِدُ) بكسرتين وتخفيف الدال، وهو لغة في (العِرْبَدِّ).

وقد اختلفوا[1] في (العِرْبَدِّ)، فقيل: الشَّدِيد[2]، وقيل: الدَّأْب والعادة[3].

وقال الجمهور: حَيَّةٌ، ويُقال (العِرْبِدُّ) و(العِرْبِدُ)، ثم اختلف هؤلاء في وصف جِسْمِها وفِعْلِها.

فبعضهم أَجْمَلَ، فقال: «حيَّةٌ» دون وَصْفٍ، كابن الأَعْرابي، وابن السَّرَّاج[4].

وبعضهم وصفها بعدم الأذى، كأبي حاتم وابن قُتَيبةَ وابن دُرَيدٍ والسِّيرافي والزُّبيدي والجَوْهري وابن فارس وغيرهم، فقالوا: «حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تُؤْذِي»[5]، وزاد أبو خَيْرَةَ وابن شُمَيْلٍ في وصفها، فقالا: «حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بكُدْرةٍ وسَوَادٍ، ولا يزال عندنا، وقَلَّمَا يَظْلِمُ إلَّا أنْ يُؤْذَى، لا صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ»[6].

---

(١) انظر مع المراجع القادمة: اللسان (عربد) ٢٨٩/٣- والقاموس (عربد) ٣٨١.

(٢) انظر: تهذيب اللغة ٣٥٠/٣- والتكملة (عربد) ٢٨٥/٢.

(٣) انظر: التكملة (عربد) ٢٨٥/٢.

(٤) انظر: تهذيب اللغة ٣٥٠/٣ عن ابن الأعرابي- والتكملة ٢٨٥/٢ عن ابن الأعرابي- والأصول ٢٢٢/٣، وفي أبنية ابن الدهان ١٢١ قال (دابَّةٌ).

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٣٩، قال: «حَيَّةٌ يَنْفخ ولا يُؤذي»، أي: أنه ذَكَرٌ- وأدب الكاتب ٨٢- والجمهرة ١١١٧، قال: «العِرْبِدُ: حيَّةٌ غليظة تَنْفُشُ وتَنْفَخُ ولا تَضُرُّ»- وشرح السيرافي (رسالة ١٧٠، قال: «حية تَنْفُخُ ولا ضَرَرَ لها»- وأبنية الزبيدي ٣٠٤- والصحاح (عربد) ٥٠٨/٢- والمجمل ٦٧٧/٣- ومختصر الجواليقي ٢٣٩- وتنقيح الألباب ٢٩٧أ- وشرح المفصل ١٤٠/٦، قال: «حية تَنْفُخُ ولا تَضُرُّ».

(٦) تهذيب اللغة ٣٥٠/٣، وقولهما يدل على أنه ذَكَرٌ.

وبعضهم وصفها بالأَذَى، كقول أبي عمرو الشيباني: «الحَيَّةُ التي تَقْتُلُ الحيَّاتِ»[١]، وكما في المخصص: «أَسْوَدُ سالِخٌ، وهو أَخْبَثُها وأَنْكَرُها وأَعْظَمُها، وليس شيءٌ مِن الحَيَّاتِ يَطْلُبُ بثَأْرٍ غيرُه»[٢]، وفي تهذيب اللغة: «حيَّةٌ حَمْراءُ خَبِيثةٌ»[٣]، وفي مجالس ثعلب: «حَيَّةٌ عِرْبِدٌ، أي: خَبِيثٌ»[٤].

وبعضهم قال: هو الأُفْعُوان، وهو الذَّكَرُ من الأفاعي[٥].

وقد أنكر ابن سيده قول من وصفها بعدم الأذى، فقال بعد أن نقله: «والمعروفُ أنها الحَيَّة الخَبِيثة؛ لأنَّ ابن الأعرابي أنشد: ....

لاقَى العِدَا بِي حَيَّةً عِرْبَدًّا

فكيفَ يَصِفُ نفسَه بأنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفَخُ للعِدَا ولا يُؤذيهم»[٦]، وهذا احتجاج واضح، وقد قال ثعلب في مجالسه: «حَيَّةٌ عِرْبِدٌ، أي: خَبِيثٌ، ومنه العَرْبَدَةُ»[٧]، فلَعَلَّ ما نُقِلَ عنه هنا من كونها «حَيَّةٌ خَفِيفةٌ» تحريفٌ عن «حَيَّةٌ خَبِيثةٌ»، أو أنه يُثْبِتُ للحرف المعنيين، أو أنه يَفْرُقُ بين (العِرْبَدِّ) و(العِرْبِدِ)، مع لَحْظِ أنَّ ما ذَكَره في مجالسه صفة لا اسم.

(١) الجيم لأبي عمرو الشيباني ٢٨٤.

(٢) المخصص ٨/١٠٧، وظاهر الكلام فيه أنه لأبي حاتم، وقوله يدل على أنه ذَكَرٌ.

(٣) تهذيب اللغة ٣/٣٥٠، حكاه بـ(يقال).

(٤) مجالس ثعلب ١/١٠٦.

(٥) انظر: تهذيب اللغة ٣/٣٥٠، عن شِمْرٍ عن محارب.

(٦) المحكم ٢/٣٢١.

(٧) مجالس ثعلب ١/١٠٦.

❖**العُرُضْنَى (اسم) = فُعُلْنَى.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعَلْنَى)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (العِرَضْنَى) وهو اسْمٌ، ويَكُونُ على (فُعُلَّى)، وهو قَلِيلٌ، قالوا (عُرُضَّى)، وهو اسْمٌ»[١].

ولثعلب هنا رواية وتفسير، فقد جاء في حواشي الشرقية: «ثَعْلَبٌ: "(فُعُلْنَى)، قالوا (العُرُضْنَى)"، وهو اسْمُ مِشْيَةٍ»[٢].

وقال ابن السراج: «لحاقها خامسةً للتأنيث:

- فِعِلَّى: زِمِكَّى، والصفة كِمِرَّى، وهو العظيمُ الكَمَرة.
- فِعَلْنَى: العِرَضْنَى، اسمٌ، وهي مِشْيَةٌ.
- فُعُلْنَى: العُرُضْنَى، اسمٌ، وهي مِشْيَةٌ، وليس في كتاب محمد بن يزيد في كتاب سيبويه، ووجدته بخط أحمد بن يحيى.
- فُعَلَّى: عُرَضَّى، اسمٌ.
- فِعَلَّى: دِفَقَّى، اسْمٌ.
- فُعُلَّى: الحُذُرَّى والبُذُرَّى»[٣].

ومعنى ذلك أن في نسخة ثعلب زيادةً ليست في نسخة المبرد بين بناءي (فِعَلْنَى) و(فُعَلَّى) لفظها: «و(فُعُلْنَى)، قالوا (العُرُضْنَى)»، أي: ويكون على .... وعبارة «وهو اسم مشية» تفسير من ثعلب.

(١) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٣، (هارون) ٤/٢٦١.

(٢) حواشي الشرقية ٤/١٠٦ب.

(٣) الأصول في النحو ٣/١٩٩-٢٠٠، وفيه (فُعُلَّى عُرُضَّى) وهو تصحيف.

ويظهر أن نسخة الجرمي كنسخة ثعلب، فقد جاء في سفر السعادة في كلامه على (العِرَضْنى): «وقال الجرمي: (العُرُضْنَى) بضم الراء والعين، لغة زعمها سيبويه»[١].

وإنما نقلت كلام ابن السراج بطوله ليظهر أن ما وجده ابن السراج بخط ثعلب هو ما سبق من قوله (فُعُلْنَى: العُرُضْنَى)، وهو ما ذكر أنه ليس في نسخة المبرد، وهذا موافق لما في حواشي الشرقية.

وليس مراد ابن السراج أنه وجد بخط ثعلب ما بعد ذلك من قوله (فُعَلَّى: عُرَضَّى)، كما ظنه محقق أبنية أبي حاتم[٢]، فجعل رواية ثعلب السابقة للجرمي وحده، وجعل رواية ثعلب كرواية متن كلام سيبويه في أول المسألة، ورواية المبرد: «ويَكُونُ على (فِعَلْنَى)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (العِرَضْنَى) وهو اسْمٌ» دون ذكر لـ(العُرُضْنَى) و(العُرَضَّى).

والصواب ما سبق تحقيقه، فيكون في كلام سيبويه المذكور في أول المسألة روايتان لا ثلاث:

١- الرواية المذكورة في أول المسألة، وهي رواية المبرد، وهي التي في النسختين الشرقية والرباحية، وفي نسخة ابن دادي[٣].

٢- زيادة: «و(فُعُلْنَى)، قالوا (العُرُضْنَى)» بين بناءي (فِعَلْنَى) و(فُعَلَّى)، وهي رواية ثعلب، وظاهر رواية الجرمي كما سبق.

---

(١) سفر السعادة ٣٦٦/١.

(٢) انظر: تحقيق أبنية أبي حاتم ٩٨- ٩٩، والذي جعل أستاذنا الكبير المحقق يظن هذا الظن سوء تحقيق الأصول لابن السراج، وقد تابعه على هذا الظن وصرحَّ بالروايات الآتية د. سيف العريفي في بحثه (تفسير أبينة سيبويه وغريبه للجرمي)، ص٢٧٥.

(٣) انظر: (ش)١٠٦/٤ب- و(ح١)١٥٧أ- ونسخة ابن دادي٤٠٠ب.

فعبارة «ويَكُونُ على (فُعَلَّى)، وهو قَلِيلٌ، قالوا (عُرَضَّى)، وهو اسْمٌ» في جميع النسخ، على اختلافٍ في ضبط عين (فُعلَّى) في البناء والحرف بين الفتح والضم[1].

والعِرَضْنَى والعُرُضْنَى والعُرَضَّى والعُرُضَّى: اسم مِشْيَةٍ، وهو الاعتراضُ في السير من النشاط والمرح، وهو المراد هنا؛ لأن سيبويه مثّل بها اسمًا[2].

❖ **عِرِفَّانُ (اسم) = فِعِلَّانُ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[3].

مثّل سيبويه لـ(فِعِلَّانٍ) اسمًا بـ(فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، وقد درستُ البناء (فِعِلَّان)، ورواية ثعلب فيه، وكل ما قيل في ضبطه هناك يقال هنا عن مثاله (عِرِفَّان).

قال ثعلب عن (عِرِفَّان): "«و(عِرِفَّانَ)» اسْمُ رَجُلٍ، وقالوا (عِيفَّانَةٌ)[4]، مِثْلُ المَعْرِفَةِ"[5].

(١) فجاء بفتح العين (فُعَلَّى - عُرَضَّى) في: نسخة ابن دادي ٤٠٠ب - ونسخة (ح٣)٣٦٥ب - ونسخة (ح٧)٢/١٥٠ب - ونسخة (ح٨)٣٥٤أ - ونسخ من الرباحية كما في تنقيح الألباب ٢٧٥، وكذا في: الأصول ٣/٢٠٠، وصحّفه المحقق إلى الضم - وأبنية الزبيدي ١٤٣، ونص على أنه رواية سيبويه: المخصص ١٥/٩٧ - والمحكم ١/٢٤٨، وعنه اللسان (عرض) ٧/١٨٢. وجاء بالضم (فُعُلَّى - عُرُضَّى) في: النسخة الشرقية ٤/١٠٦ب - ونسخة (ح١)١٥٧أ - ونسخة ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٥، وكذا في: طبعة (بولاق) ٢/٣٢٣ - وطبعة (هارون) ٤/٢٦١، والظاهر أن الرواية الأولى هي الصحيحة؛ لأن سيبويه سيذكر بعد أسطر (فُعُلَّى)، ويمثيل لها بـ(حُذُرَّى) و(بُذُرَّى).

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٩٨ - واللسان (عرض) ٧/١٨٢.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، (هارون) ٤/٢٦٢.

(٤) كذا بالفاء في نسخة (ش٤)٣٢٥ب - وشرح الرماني، وجاء في نسخة (ش١)٣٨٨ب - ونسخة (ش٣)٥١٠ب بالقاف، ولم يرد في شرح السيرافي، ولم أجد حرف (عِيفانة) ولا (عيقانة) ولا (غيفانة) ولا (غيقانة)، ولعل صوابها (عِرِفانة)، فمن معاني (عِرِفّان) المعْرِفة، كما في الكلام على (عِرِفان)، فيقول ثعلب: قد قالوا فيها أيضًا (عِرِفانة) بالتاء. فلذا لم أدرس هذا الحرف؛ لأنه ليس رواية ولا استدراكا، بل شرحٌ لما ذكره سيبويه، وقد درست الحرف المشروح، وهي (عِرِفان).

(٥) حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب، ونقله السيرافي في شرحه ٥/٢٢٣ب - ٢٢٤أ، وليس فيه: «وقالوا (عِيفَّانَة) مِثْلُ المعْرِفةِ» - والرماني في شرحه (رسالة) ٣٦٠ - ٣٦٦، وليس فيه: «مِثْلُ المعْرِفةِ».

فقد فسَّره ثعلب في روايته بأنه اسم رجل، وكذا الجرمي ونقله عن الأصمعي(١)، وأثبت هذا المعنى كثيرون: كأبي حاتم، والسيرافي، وابن سيده، وابن الدهان(٢).

وقيل: هو اسم جَبَلٍ(٣)، وقيل: دُوَيْبَّةٌ لها عُرْفٌ تكون في الرمال(٤)، وقيل: بمعنى المعرفة(٥).

وجاء عن ثعلب أيضًا: «العِرِفَّان: الرجل إذا اعترف بالشيء ودَلَّ عليه»،(٦) وهذا يجعل (عِرِفَّان) صفة، وسيبويه مثَّل به هنا اسمًا، وسأذكره عند الكلام على (عِفِتَّانٍ) التي استدرك بها ثعلب على سيبويه مجيء (فِعِلَّانٍ) صفةً.

❖ عِزْوِيتٌ (صفة) = فِعْلِيتٌ.

قال سيبويه: «ويكونُ على (فِعْلِيتٍ)، نحوُ (عِفْرِيتٍ)، وهو صِفةٌ، و(عِزْوِيتٍ)، وهو اسْمٌ»(٧).

---

(١) انظر: مختصر الجواليقي ٢٢٠- وتنقيح الألباب ٢٧٦- وسفر السعادة ٣٦٦/١.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١٠٨- وشرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- والمحكم ٨١/٢- وأبنية ابن الدهان ١٢٢، وانظر: التكملة (عرف) ٥٢٨/٤- واللسان (عرف) ٢٤٢/٩.

(٣) انظر: أبنية الزبيدي ١٨٧- ومعجم ما استعجم ٩٣٤/٣- وتنقيح الألباب ٢٧٦.

(٤) انظر: النبات لأبي حنيفة الدينوري ٧٠- وأبنية الزبيدي ١٨٧- والمحكم ٨١/٨- وتنقيح الألباب ٢٧٦- واللسان (عرف) ٢٤٢/٩.

(٥) انظر: شرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- وتنقيح الألباب ٢٧٦- والمحكم ٧٨/٢، وعنه اللسان (عرف) ٢٣٦/٩.

(٦) مختصر الجواليقي ٢٢٠- والتكملة (عرف) ٥٢٨/٤.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣٢٦/٢، (هارون) ٢٦٩/٤.

جاء في أبنية الزبيدي عن (عِزْوِيتٍ): «وذكره سيبويه صفةً، وذَكَرَ ثَعْلَبٌ أنَّ (العِزْوِيتَ): القَصِيرُ، وقال الزَّجَّاجُ: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عنه، فقالَ: هو القَصِيرُ عن الجَرْمِيِّ»[(١)].

ورواية ثعلب هنا في (عِزْوِيتٍ) فيها مبحثان، الأول أنها عنده بالعين لا بالغين، والآخر أنها صفة لا اسم، وفي الأمرين خلاف.

أما المبحث الأول ففي عين (عِزْوِيتٍ)، وفيها روايتان:

١- أنها بالعين المهملة (عِزْوِيتٍ)، وهذه رواية النسخة الشرقية، وأكثر النسخ الرباحية، ونسخة ابن دادي، ونسخة ثعلب كما سبق، ونسخة السيرافي[(٢)].

وهو ظاهر نقل ابن خالويه عن المبرد، وظاهر نقل ثعلب - كما سبق- وابن خالويه عن الجرمي[(٣)].

وهو الذي في: الأصول، والجمهرة، وكتاب ليس، والبغداديات، وأبنية الزبيدي، وشرح الرماني، والخصائص، وأبنية العطار،

---

(١) أبنية الزبيدي ٢٠٤، وعن أبنية الزبيدي تصريحًا: حواشي الشرقية (ش)١٠٩/٤أ، وعنه بلا تصريح: معجم ما استعجم ٩٤٢/٣، وروى ابن خالويه في كتاب ليس ٢٠٧ الحكاية عن أبي بكر بن الخياط عن ثعلب، ولم يحكه عن الجرمي، ونَقَلَ أن ثعلبًا فسَّر (العِزْوِيْت) بالقصير: ابنُ بري في اللسان (عزو) ٥٤/١٥- وابنُ خروف في تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٢) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٩/٤أ، والنسخ الرباحية (ح١)١٥٧ب- و(ح٣)٣٩٧أ- و(ح٧)١٥١/٢ب- و(ح٨)٣٥٥ب، ونسخة ابن دادي٤٠٢أ، وشرح السيرافي ٢٢٦/٥أ.

(٣) قال ابن خالويه في كتاب ليس ٢٠٧: «ليس أحد من أهل اللغة والنحو عرف تفسير (عِزْوِيْتٍ)، وهو في كتاب سيبويه، ما عرفه الجرمي ولا المبرد، فسمعت ....»، وظاهر ذلك أن (عِزْوِيْتًا) عندهما بالعين، وسيأتي في الرواية الأخرى أنها مروية عن الجرمي أيضًا.

والمحكم، والمخصص، ومعجم ما استعجم، والمفصل، وأبنية الدهان، وتنقيح الألباب، ومعجم البلدان[(١)].

٢- أنها بالغين المعجمة (غِزْوِيتٍ)، وهي رواية بعض النسخة الحمزاوية[(٢)]، ونسخة أبي نصر قبل أن يصلحها[(٣)]، ورواية الجرمي رواها عنه ابن جني، وعزاها السخاوي إلى أبي عمرو، ولعل الصواب (أبي عُمَر) أي: الجرمي[(٤)]، ورواية المازني رواها عنه أبو جعفر محمد ابن رستم الطبري[(٥)]، وروايته في كتابه (التصريف)[(٦)]، ورواية ابن عصفور في الممتع[(٧)].

(١) انظر: الأصول ٣/٢٠٥، ٢٤٢- والجمهرة ٣/١٢٤٤- وكتاب ليس ٢٠٧- والبغداديات ٨١- وأبنية الزبيدي ٢٠٤- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٨- والخصائص ١/١٩٧، ٢٧١- ومختصر الجواليقي ٢٢٢- والمحكم ٢/٢٢١- والمخصص ١٥/٢٠٩- ومعجم ما استعجم ٣/٩٤٢- والمفصل ٥٠٢- وأبنية ابن الدهان ١٢٣- وتنقيح الألباب ٢٨٠أ- ومعجم البلدان ٤/١٣٤.

(٢) انظر: النسخة الحمزاوية (ح١٠)٢٧٩أ.

(٣) جاء في حواشي الشرقية (ش)٤/١٠٩أ: «في طُرَّةٍ (ط) [أي: نسخة ابن طلحة]: (عِزْوِيْتٌ) عندَه [أي: أبي نصر] بالعَينِ، مُصْلَحٌ، وكان عندَه قَبْلَ ذلك (غِزْوِيْتٌ) بالغَينِ».

(٤) انظر: المنصف ٣/٢٨- وسفر السعادة ١/٣٦٧.

(٥) رواها ابن خالويه في كتاب ليس ٢٠٧ عن أبي بكر بن الخياط، عن الطبري محمد بن رستم، عن المازني.

(٦) انظر: التصريف مع المنصف ١/١٨٢، جاءت بالغين المعجمة في ثلاثة مواضع في كلام المازني وابن جني، ووردت بالعين المهملة في ١/١٦٩، فالظاهر أنه خطأ طباعي، ويدل على أنها فيه بالغين المعجمة أن ابن جني في آخر الكتاب ٣/٢٨ في شرح اللكلمات الغريبة ذكر أن الحرف مروي بالعين والغين.

(٧) انظر: الممتع ١/٢٥، ٥٨، ٢٧٧، ٢٩٢.

وذكر الروايتين الأعلم في النكت[١]، وذكر أن الحرف بالعين والغين أبو حيان[٢].

أما المبحث الثاني ففي كون (عِزْوِيت) صفة، وفيها روايتان:

١- «ويكونُ على (فِعْلِيتٍ)، نحوُ (عِفْرِيتٍ)، وهو صِفةٌ، و(عِزْوِيتٍ)، وهو اسْمٌ»، ففيها النص على أن (عِزْوِيتًا) اسمٌ، وهذه رواية النسخة الشرقية، وأكثر النسخ الرباحية، ونسخة ابن دادي، ونسخة السيرافي[٣]، وكذا في: الأصول، وأبنية العطار[٤].

وهذا ظاهر قول من فسَّر (عِزْوِيتًا) بأنه اسم[٥].

٢- «ويكونُ على (فِعْلِيتٍ)، نحوُ (عِفْرِيتٍ)، وهو صِفةٌ، و(عِزْوِيتٍ)»، فظاهرها أن (عِزْوِيتًا) كـ(عِفْرِيتٍ)، فهما صفتان، وهذه رواية بعض النسخ الرباحية[٦]، وأشار إليها ابن خروف، فبعد أن شرح (عِزْوِيتًا) قال: «ووَقَعَ في الشرقية: (وعِزْوِيتٍ وهو اسم)»[٧]، ونصَّ على

(١) انظر: النكت للأعلم ١١٥٦، قال: «(غِزْوِيْت) موضع، وفي بعض النسخ (عِزْوِيْت) بالعين غير المعجمة».

(٢) انظر: التاج (عزو) ٣٨/٣٩.

(٣) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٩/٤أ، والنسخ الرباحية (ح١)١٥٧ب- و(ح٣)٣٩٧أ- و(ح٨)٣٥٥ب، ونسخة ابن دادي٤٠٢أ، وشرح السيرافي ٢٢٦/٥أ.

(٤) انظر: الأصول ٢٠٥/٣- ومختصر الجواليقي ٢٢٢.

(٥) نحو: الجمهرة ١٢٤٤/٣- والمنصف ٢٨/٣- والمحكم ٢٢١/٢- وأبنية ابن الدهان ١٢٣.

(٦) انظر: النسختين الرباحيتين (ح٧)١٥١/٢ب- و(ح١٠)٢٧٩أ.

(٧) تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

أن سيبويه ذكر أن (عِزْوِيتًا) صفة: الزبيدي، والبكري، وابن بري، وابن عصفور[١].

وهذا ظاهر قول من فسَّر (عِزْوِيتًا) بأنها صفة، كالمبرد، قال: «(عِزْوِيت): الرجل المُنْكَر، وكلُّ منكرٍ عِزْوِيتٌ، حكاه مَبْرَمَانُ عنه»[٢]، وكثعلب حين فسَّره بالقصير في رواية الزجاج وابن الخياط عنه[٣]، وكالجرمي في رواية ثعلب تفسير القصير عنه، وأنكر الزجاج رواية ذلك عن الجرمي، وقال: «ولم يَذْكُرْهُ الجَرْمِيُّ، ولا يَعْلَمُ أَحَدٌ ما هو»[٤].

وأنكر تفسيره بالقصير: السيرافي، وقال: «وقيل: القصير، وليس هذا بمشاكل ما قال سيبويه؛ لأن سيبويه جعله اسمًا، وهذا وصف»[٥]، وأنكره ابن العطار، وقال: «وقالوا: القصير، وسيبويه جعله اسمًا، وهذا صفة»[٦].

(١) انظر: أبنية الزبيدي ٢٠٤- ومعجم ما استعجم ٩٤٢/٣- واللسان (عزو) ٥٤/١٥- والممتع ١٢٥/١.

(٢) مختصر الجواليقي ٢٢٢.

(٣) رواية الزجاج عنه سبقت في أول المسألة، ورواية ابن الخياط عنه في كتاب ليس ٢٠٧.

(٤) أبنية الزبيدي ٢٠٤، وعنه تصريحاً: حواشي الشرقية (ش)١٠٩/٤أ، وعنه بلا تصريح: معجم ما استعجم ٩٤٢/٣، ولكنه تَحَرَّفَ فيه إلى: «ولا يعلم ذلك لأحد سواه»، ونَقَلَ عدم علم الجرمي بتفسير هذا الحرف أيضًا ابن خالويه في كتاب ليس ٢٠٧، فلعل عدم علمه بتفسير هذا الحرف كانت متقدمًا، ثم علمه فأخبر به، فكانت عنه الروايتان.

(٥) شرح السيرافي ٢٢٦/٥أ.

(٦) مختصر الجواليقي ٢٢٢.

وعلى أنه اسمٌ فسَّره ابن دريد، والسيرافي بأنه اسم موضع، وعنهما أُخِذ[١]، وفسَّره ابن جني بأنها «هي الداهية»[٢]، كذا في نسخ (المنصف) الجيدة، فعلى ذلك هي اسم للداهية، وكذا قال السخاوي: «(عِزْوِيت): الداهية»[٣]، وفي بعض نسخ (المنصف) غير الجيدة: «هو الداهية»، ولعلها التي اطلع عليها ابن خروف، ولذا نقل عن ابن جني أن (العِزْوِيت): «هو الرجل الداهية»[٤].

ومما يجب الوقوف عنده ما جاء في الأصول المطبوع: «(فِعْلِيتٌ): (عِزْوِيتٌ) اسمٌ، وهو القِصَرُ، والصفة (عِفْرِيتٌ)»[٥]، فقد صرَّح بأن (عِزْوِيتًا) اسم، وفسَّره بالقِصَر، ولم أجد هذا التفسير عند غيره، مع أنه موافق لجعله (عِزْوِيتًا) اسمًا، والمشهور المنقول أنه صفةً القصيرُ، كما ذكرتُه وخرَّجته، فإما أن يكون هذا تحريفًا من ابن السراج لـ(القصير) إلى (القِصَر) ليوافق كون (عِزْوِيتٍ) اسمًا، وإما أن يكون تحريفًا من المحقق، فيكون كلام ابن السراج متناقضًا، والله أعلم.

❖ **عَشْوَرَاءُ (اسم) = فَعْوَلاءُ.**

❖ **عُشُوراءُ (اسم) = فُعُولاءُ.**

---

(١) انظر: الجمهرة ١٢٤٤/٣- وشرح السيرافي ٢٢٦/٥أ، وانظر: أبنية الزبيدي ٢٠٤- ومختصر الجواليقي ٢٢٢- والمحكم ٢٢١/٢- ومعجم ما استعجم ٩٤٢/٣- وأبنية ابن الدهان ١٢٣- وتنقيح الألباب ٢٨٠أ- ومعجم البلدان ١٣٤/٤- واللسان (عزو) ٥٤/١٥- والقاموس والتاج (عزو) ٣٨/٣٩.

(٢) المنصف ٢٨/٣، وانظر: هامشه.

(٣) سفر السعادة ٣٦٧/١.

(٤) تنقيح الألباب ٢٨٠أ.

(٥) الأصول ٢٠٤/٣- ٢٠٥.

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُولاءَ)، قالوا (عُشُورَاءُ)، وهو اسْمٌ»[١].

جاء في حواشي الشرقية: «(ثَعْلَبٌ): "ويَكُونُ على (فَعْوَلاَءَ)، وهو قَلِيلٌ في الكَلامِ، قالوا (عَشْوَرَاءُ)"، بفَتْحِ العَينِ والواوِ وسُكُونِ الشِّينِ، وقال ثَعْلَبٌ: "(عُشُورَاءُ) لا يُعْرَفُ"»[٢].

ففي هذا النص اختلاف بين نسخ كتاب سيبويه، ولثعلب منها رواية، وقد وقفت على أربع روايات فيه:

١- «ويَكُونُ على (فُعُولاءَ)، قالوا (عُشُورَاءُ)»، بضم الفاء والعين وسكون الواو والمد في البناء والمثال، وهذه رواية النسخة الشرقية[٣]، ونسخة الجرمي، ونسخة ابن ولاد[٤]، وعليها شرح السيرافي[٥]، وأبنية الزبيدي[٦]، وأبنية العطار[٧].

---

(١) هذا لفظ النسخة الشرقية (ش)١٠٧/٤أ، والذي في طبعة (هارون) ٢٦٣/٤: «ويَكُونُ على (فُعُولَى)، قالوا (عُشُورَى)» بضم الفاء والقصر، وهو في طبعة (بولاق) ٣٢٤/٢ بفتح الفاء والقصر، ورجَّحتُ في الدراسة أن ما فيهما تحريف.

(٢) حواشي الشرقية ١٠٧/٤أ، ونقلها ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٧أ سوى قولة ثعلب الأخيرة.

(٣) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٧/٤أ.

(٤) انظر: سفر السعادة ٣٦٩/١- والمقصور والممدود لابن ولاد ٧٩.

(٥) شرح السيرافي ١٢٤/٥أ، وتحرفت في شرح السيرافي (تحقيق عبدالمنعم فائز ٦٤٠) إلى (فَعُولى) و(عَشُورى) بفتح الفاء.

(٦) انظر: أبنية الزبيدي ١٤٨.

(٧) انظر: مختصر الجواليقي (المخطوط ٣٥أ)- وتحقيق صابر بكر أبو السعود ١٣٢، وتَصَحَّفَ في تحقيق دفع الله ٢٢٠ إلى (عَشُوراء) بفتح العين.

وجاء في أبنية أبي حاتم (عَشُوراء) بفتح العين[١]، ونقل محققه عن مختصر الجواليقي بتحقيق دفع الله أنه فيه عن أبي حاتم بفتح العين، والصواب أنه في مختصر الجواليقي بضم العين (عُشُوراء)، كما في مخطوطته وتحقيق صابر بكر أبو السعود[٢].

ويدل لذلك أن سيبويه ذَكَرَ قُبَيل ذلك (فَعُولاءَ) بفتح العين، ومَثَّل له بـ(دَبُوقَاءَ) و(بَرُوكَاءَ) و(جَلُولاءَ)[٣].

وبهذا يكون صواب ما في أبنية أبي حاتم (عُشُوراء) بالضم، وأن فتح العين تصحيف من ناسخ أبنية أبي حاتم، وخاصة أن التحقيق في هذا الموضع كان عن مخطوطة واحدة، وليس وهمًا من أبي حاتم.

٢- «ويَكُونُ على (فُعُولَى)، قالوا (عُشُورَى)»، بضم الفاء والعين وسكون الواو والقصر، وهي رواية النسخة الرباحية[٤]، وعليها طبعة هارون[٥].

وقال ابن خروف: «ووَقَعَ في الرباحية مقصورًا، وفي الشرقية ممدودًا»[٦].

وجاء بلفظ (فَعُولَى - عَشُورَى) في طبعة بولاق[٧]، وهو تصحيف عن (فُعُولَى)؛ ليس في شيء من نسخ سيبويه التي عندي، ولا عزاه أحد

---

(١) أبنية أبي حاتم ١٣٠.

(٢) انظر: مختصر الجواليقي (المخطوط ٣٥أ)- وتحقيق صابر بكر أبو السعود ١٣٢- وتحقيق دفع الله ٢٢٠.

(٣) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، و(هارون) ٢٦٣/٤.

(٤) انظر: النسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ.

(٥) انظر: الكتاب (هارون) ٢٦٣/٤.

(٦) تنقيح الألباب ٢٧٧أ.

(٧) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، وقد حكم عليها بالتحريف محقق أبنية أبي حاتم ١٣٠.

فيما أعلم إلى سيبويه، بل اشتهر أن بناء (فَعُولَى) مِمَّا استدركه بعضهم على سيبويه، وحملوا عليه كلمات جاء ظاهرها عليه، كـ(تَنُوفَى) و(مَسُولَى)[١].

والظاهر أن هذه الرواية - رواية القصر (فُعُولى)- تحريف؛ لأن سيبويه ذكر هذا البناء بعد (فِعْلِيَاءَ) و(فَعُولاءَ)[٢]، فحقه أن يكون مثلهما ممدودًا، ويدل على ذلك فعل ابن السراج صراحة؛ إذ نص على أنها مختومة بألف وبعدها همزة[٣].

٣- «ويَكُونُ على (فَعْوَلاءَ)، وهو قَلِيلٌ في الكَلامِ، قالوا (عَشْوَرَاءُ)»، بفَتْحِ الفاء والواوِ وسُكُونِ العين والمد في البناء والمثال، وهذه رواية ثعلب كما هنا، ورواية نسخة ابن دادي[٤].

٤- «ويَكُونُ على (فُعُولاءَ)، قالوا (عُشُورَاءُ)، ويَكُونُ على (فَعْوَلاءَ)، وهو قَلِيلٌ في الكَلامِ، قالوا (عَشْوَرَاءُ)»، وهي رواية نسخة ثعلب، فقد جَمَعَتْ ما في النسخة الشرقية ونسخة ابن دادي، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن ثعلبًا ذَكَرَ (عُشُورَاء) بضم العين، وأنه لا يعرفه، فمعنى ذلك أنه في نسخته أيضًا.

---

(١) انظر: الأصول ٢٢٤/٣- وشرح السيرافي (رسالة) ٨٢٦- والخصائص ١٩١/٣- ١٩٣- ومختصر الجواليقي ٣٣٤- وأبنية ابن الدهان ١٧٠.

(٢) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، و(هارون) ٢٦٣/٤.

(٣) انظر: الأصول ٢٠٠/٣، قال: «لحاقها [أي: الألف] خامسة وبعدها همزة للتأنيث».

(٤) انظر: نسخة ابن دادي١٤٠أ.

الثاني: أنه جاء في الأصول لابن السراج: «لحاقُها [أي: الألف] خامسةً وبعدها همزةٌ للتأنيثِ .... (فَعُولاءُ): دَبُوقَاءُ، اسمٌ، (فُعُولاءُ): عُشُوراءُ، اسمٌ، (فَعْوَلاءُ): عَشْوَراءُ، اسمٌ»(١)، فجمع بين روايتي الشرقية وابن دادي، فهو كنسخة ثعلب، وابن السراج كثير النقل عن نسخة ثعلب(٢)، وفي الأصول المطبوع تحريف وتصحيف كالعادة، ففيه: «(فَعُولاءُ): دَبُوقَاءُ، اسمٌ، (فَعُولى): عَشُورَى، اسمٌ، (فَعُولاءُ): عَشُوراءُ، اسمٌ»(٣)، فكرَّر (فَعُولاء) مرتين، وهذا قطعًا خلاف مراد ابن السراج، وذكر (فَعُولى) مع أن ابن السراج يتكلم على الألف التي زيدت خامسة وبعدها همزة للتأنيث، وهذا يكون بـ(فعولاء) لا (فعولى).

ونحوه شرح الرماني، وفيه: «وأبنية الألف والهمزة مع واوٍ قبلها أربعة أبنية: (فَوْعَلاءُ) (فَعْوَلاءُ) (فَعُولاءُ) (فُعُولاءُ)، نظير ذلك: (حَوْصَلاءُ) و(عَشْوَراءُ) و(دَبُوقاءُ) و(عُشُوراءُ)»(٤)، فجمع بين روايتي الشرقية وابن دادي، كنسخة ثعلب أيضًا.

وقد استشكل د. الدالي مجيء (فعولاء عشوراء) مرتين في الأصول وفي شرح الرماني، وقال: «كذا وقع في كتابي ابن السراج والرماني .... فأحد الموضعين (عُشُوراء) بالضم والآخر (عَشُوراء) بالفتح، وهما

(١) الأصول لابن السراج ٣/ ٢٠٠.

(٢) انظر الكلام على اهتمام ابن السراج بنسخة ثعلب ونقله عنها في (أثر تفسير أبنية سيبويه لثعلب فيمن بعده).

(٣) الأصول لابن السراج ٣/ ٢٠٠.

(٤) شرح الرماني (رسالة) ٣٤٧.

لغتان، لا يكون غير ذلك»[١]، والصواب أن أحدهما (عُشُوراء) بضم الفاء والشين، وهي رواية الشرقية وغيرها، والآخر (عَشْوَراء) بفتح العين والواو وسكون الشين، وهي رواية نسخة ابن دادي، وأن رواية الأصول كرواية نسخة ثعلب جَمَعَتْ بين البناءين.

ثم قال د. الدالي: «إذا كان أحدهما (فَعُولاء) بالفتح فلمَ ذكره ابن السراج ثانيًا وقد ذكر هذا البناء ومثَّل له بـ(دَبُوقاء)؟ ولِمَ جعلها الرماني أربعة أبنية وهي على هذا الضبط ثلاثة .... ولا أعلم ما تفسير هذا، وهو مشكل كل الإشكال، ولا سبيل إلى كشفه إلا الاطلاع على أصول كتب سيبويه وابن السراج والرماني بخطوطهم أو على أصول عالية لها مضبوطة صحيحة الرواية عنهم، وأنى لك بذلك!»[٢]، والمسألة أوضح من ذلك؛ بعدما عرفنا أن في نسخ كتاب سيبويه اختلافًا، فبعضها (عُشُوراء) وبعضها (عَشْوَراء)، وبعضها جمع بين البناءين كنسخة ثعلب، والله أعلم.

وأما معنى (عُشُوراءَ) و(عَشُوراءَ) و(عَشْوَراءَ) و(عُشُورَى) و(عَشُورَى) فكلها لغات في (عاشُورَاءَ) اليوم العاشر من شهر المحرَّم[٣].

وقيل: هو على اختلاف ضبطها اسم موضع[٤].

(١) أبنية أبي حاتم ١٣١- ١٣٢، هامش ٣٤.

(٢) أبنية أبي حاتم ١٣٢، هامش ٣٤.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ١٣٠- والمقصور والممدود للقالي ٤٨٨- والمخصص ١٤/١٦- وتنقيح الألباب ٢٧٧- وسفر السعادة ٣٦٩/١، وانظر: اللسان (عشر) ٥٧٥/٤- والقاموس (عشر) ٥٦٥.

(٤) انظر: شرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- والمحكم ١٢١/١- وتنقيح الألباب ٢٧٧أ، وانظر: معجم ما استعجم ٩٤٥/٣ (العَشُوارء)- ومعجم البلدان ١٤٣/٤ (عُشُوراء وعُشُورى)، وانظر: اللسان (عشر) ٥٦٩/٤- والقاموس (عشر) ٥٦٦.

وقال ابن ولَّاد: «وقرأتُ بخط بعض أهل العلم أنه اسم موضع، ولم أسمع تفسيره من أحد»[١]، وقد وجدتُ الحرف في حواشي الشرقية مكتوبًا تحته كلمة «موضع»[٢].

وسبق في أول المسألة أن ثعلبًا لم يعرف (عُشُوراء)، وعَرَفه غيره[٣].

❖ **عِفِتَّانٌ (صفة) = فِعِلَّانٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[٤].

سيأتي في الكلام على(فِعِلَّانٍ) أن ثعلبًا قال: "وقالوا (عِيفَّانَةٌ)، مِثْلُ المَعْرِفةِ، وقد وَصَفُوا بهِ، قالوا (عِفِتَّانٌ)، وهو الجافي الأَخْرَقُ، وهو قَلِيلٌ".

فواضح من كلام سيبويه أنه لا يثبت مجيء (فِعِلَّانٍ) صفة؛ لأنه لا يعلمه.

وظاهر ما في كلام ثعلب أن (عِفِتَّانًا) استدراك على سيبويه، وإثبات لمجيء (فِعِلَّانٍ) صفة، مع اعترافه بقلته، فليس (عِفِتَّانٌ) من حروف سيبويه، بل هو مما استدركه ثعلب على سيبويه.

---

(١) المقصور والممدود لابن ولاد ٧٩.

(٢) حواشي الشرقية ١٠٧/٤أ.

(٣) ذكره على أنه لغة في (عاشُوراءَ): الجرمي كما في سفر السعادة ٣٦٩/١، وذكره: مختصر الجواليقي (المخطوطة) ٣٥أ عن أبي حاتم- والمقصور والممدود للقالي ٤٨٨- وأبنية الزبيدي ١٨٨- وتنقيح الألباب ٢٧٧، وذكره على أنه اسم موضع كل من ذكرته في تخريج هذا التفسير.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

ويَـرِدُ علـى هـذا الظـاهر أن أبـا حـاتم (ت٢٥٥) ذكـر (عِفِتَّانًـا) في تفسيره لغريب كتاب سيبويه، فمعنى ذلك أن الحرف مستدرك على سيبويه قبل ثعلب، قال محققه: «لعله من زيادة أبي الحسن الأخفش»[(١)].

وهذا الحرف ليس في روايات الجرمي والمبرد والقاضي إسماعيل[(٢)]، ولا في شيء من نسخ سيبويه التي عندي، لا الشرقية ولا الرباحية[(٣)].

وأما معنى (عِفِتَّانٍ) فقد فسَّره ثعلب بأنه الجافي الأخرق، وقد فسره بذلك أبو حاتم، والرماني[(٤)]، وفسره آخرون بالغليظ[(٥)]، وآخرون: بالرجل القوي الجافي[(٦)].

وأما مجيء (فِعِلَّانٍ) صفةً فقد أثبته أيضًا: الزبيديُّ ومثَّل له بـ«رجل كِلِمَّاني»[(٧)]، والرمانيُّ ومثله له بـ(عِفِتَّانٍ)، وابنُ القطاع ومثل له بـ(عِفِتَّانٍ) و(صِفِتَّانٍ)[(٨)] و(تركته بذي بِلِيَّانٍ)[(٩)]، وابنُ خروف ومثل له

(١) أبنية أبي حاتم ١١٠.

(٢) انظر: حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٣ب- ٢٢٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٠- ٣٦٦.

(٣) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٧/٤ب، والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ١١٠، ٣٠٨- وشرح الرماني (رسالة) ٣٥٦.

(٥) انظر: المنتخب لكراع النمل ٢١٣/١، ٥٦٥/٢- وأبنية ابن القطاع ١٨٦.

(٦) انظر: الجمهرة ١٢٣٦/٣، وعنه التكملة (عرف) ٣٢٤/١- والمحكم ٣٩/٢، وفي اللسان (عرف) ٩٥/٢: «جافٍ جلد قوي».

(٧) رجل كِلِمَّاني، أي: جيد الكلام، عن الفراء. انظر: أبنية الزبيدي ١٤٧- وتنقيح الألباب ٢٧٦- واللسان (كلم) ٥٢٤/١٢.

(٨) الصفتان: الرجل القوي الجافي، وقيل: كثير الكلام. انظر: الجمهرة ١٢٣٦/٣- واللسان (صفت) ٥٣/٢- والقاموس (صفت) ١٩٨.

(٩) وفسره ابن القطاع ١٨٦ بـ: (تركته لا يدري أين هو). وقيل هو علم لا صفة، انظر: الخصائص ٢٠٠/٢- ومعجم ما استعجم ٢٧٨/١- واللسان (بلي) ٨٧/١٤.

بـ(رجل كِلِمَّاني) و(امرأة جِلِبَّانةٍ[١]) عند أبي عمروٍ، وابنُ عصفور ومثل له بـ(رجل كِلِمَّاني)، وأبو حيان ومثل له بـ(صِفِتَّانٍ)[٢].

هذا وقد جاءت كلمات أخر على (فِعِلَّانٍ) صفاتٍ، بعضها عن ثعلب، منها (رجل كِلِمَّاني)، قال ثعلب: «كثير الكلام»[٣]، ومنها (العِرِفَّان)، قال ثعلب: «الرجل إذا اعترف بالشيء ودَلَّ عليه»[٤]، وقال مثله قبله أبو حاتم[٥]، وقال السخاوي: «الدليل الحاذق»[٦]، وهذه صفة، ومنها (الفِرِكَّان)، قال ابن الشجري: «الرجل الذي تبغضه النساء»[٧].

❖ **عَفَنْشَلِيلٌ (صفة) = فَعَنْلَلِيلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَعَنْلَلِيلٍ) .... و(عَفَنْشَلِيلٌ)، وهو صِفَةٌ، ومِثْلُهُ .... و(قَفَنْشَلِيلٌ)»[٨].

في مختصر الجواليقي عن (عَفَنْشَلِيلٍ): «وقال أبو العَبَّاس أحمدُ بن يحيى: هو صِفةٌ للضَّبُعِ؛ لِعِظَمِ بَطْنِها»[٩]، وفي التعليقة: «قال ثعلب: (عَفَنْشَلِيلٌ) و(قَفَنْشَلِيلٌ): المِغْرَفَةُ»[١٠].

---

(١) امرأة جلبانة، أي: تُجَلِّب وتَصيح، عن أبي عمرو الشيباني، انظر: أبنية الزبيدي ١٨٨- وتنقيح الألباب ٢٧٧- وسفر السعادة ٢٠٤/١- واللسان (جلب) ٢٧٠/١.

(٢) انظر: أبنية الزبيدي ١٤٧- وشرح الرماني (رسالة) ٣٥٥- ٣٥٦- وأبنية ابن القطاع ١٨٦- وتنقيح الألباب ٢٧٧- والممتع ١٣٧/١- والارتشاف ١١٧/١.

(٣) انظر: اللسان (كلم) ٥٢٤/١٢، وسبق قريبًا معنى الحرف عن الفراء.

(٤) مختصر الجواليقي ٢٢٠- والتكملة (عرف) ٥٢٨/٤.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٧٧، وفيه: «إذا اعترف الرجل بالشيء وذَلَّ [بالذال المعجمة] له».

(٦) سفر السعادة ٣٦٦/١.

(٧) ما اتفق لفظه واختلف معناه ٣١٥، ومثله في: سفر السعادة ٤٠٩/١.

(٨) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٤/٤.

(٩) مختصر الجواليقي ٢٣٩.

(١٠) التعليقة ٢٧١/٤.

أما تفسير ثعلب الأول فهو يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وجاء عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي تفسير (العَفْشَلِيل) بالكِسَاءِ الغَلِيظ[١].

وقد فَسَّرَه بالضَّبُعِ أيضًا ابنُ دُرَيدٍ وقال: «لِكَثْرةِ شَعَرِها»، والسيرافي وقال: «لِجَفَائها»، والزُّبيديُّ، وابنُ سِيْدَهْ لكونها كثيرةَ الوَبَرِ ثقيلةً، وابنُ خَرُوف[٢]، وفَسَّرَها بالضِّبْعَانِ - وهو ذكر الضَّبُع[٣]- الصَّغاني[٤].

وفسَّره بالجافي مطلقًا: الزُّبيدي، والعطار، وابن الدهان، وابن خروف[٥]، وبالجافية المُنْتَفِشَةِ الرَّأْسِ: أبو عَمْرٍو[٦]، وبالكِسَاء الجافي: الجرمي، أبو حاتم، والسيرافي[٧]، وفسَّره ابن دُرَيْدٍ[٨] بالكِسَاءِ الثَّقِيل، وجَمَعَ بينهما الجَوْهري فقال: الجافي الثَّقِيل[٩]، وفي المحكم: «كِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ: كَثِيرُ الوَبَرِ ثَقِيلٌ»[١٠].

---

(١) انظر: تهذيب اللغة ٣/٣٢٦.

(٢) انظر: الجمهرة ١٢١٨- وشرح السيرافي (رسالة) ١٣١- وأبنية الزبيدي ٢٧٣- والمحكم ٢/١٣٠- وتنقيح الألباب ٢٩٣أ.

(٣) انظر: القاموس (ضبع) ٩٥٦.

(٤) انظر: التكملة (عفشل) ٥/٤٤٨، وعنه دون عزو في: القاموس (عفشل) ١٣٣٦.

(٥) انظر: أبنية الزبيدي ٢٧٣- ومختصر الجواليقي ٢٣٧- وأبنية ابن الدهان ١٢٥- وتنقيح الألباب ٢٩٣أ.

(٦) انظر: مختصر الجواليقي ٢٣٧.

(٧) انظر: الصحاح (عفشل) ٥/١٧٦٩ عن الجرمي- وأبنية أبي حاتم ٢٥٩، وقال: «كِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ، أي: جافٍ»- وشرح السيرافي (رسالة) ١٣١، وقال: «ويقال: (كِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ) إذا كان جافيًا».

(٨) انظر: الجمهرة ١٢١٨، وقال: «كِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ إذا كان ثقيلًا».

(٩) انظر: الصحاح (عفشل) ٥/١٧٦٩.

(١٠) المحكم ٢/١٣٠.

وقال ابن دُرَيْدٍ أيضًا وابن خالَوَيْهِ: «عجوزٌ عَفْشَلِيلٌ إذا كانت مُسْتَرْخِيةً»[١]، وفي الصِّحَاح: «مُسْتَرْخِيةُ اللَّحْمِ»[٢]، وفي المحكم: «مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيةٌ»[٣].

وأما المعنى الثاني الذي ذَكَرَهُ ثعلب لـ(العَفْشَلِيل) - وهو المِغْرَفَةُ- ففيه ملحوظتان:

١- أنه اسم، وسيبويه ذَكَرَ الحرف صفةً، فهو لا يُناسب كلام سيبويه، فلعلَّه ذَكَرَهُ تكميلًا لمعاني الحرف بعد أنْ ذَكَرَ معناه صفةً.

٢- أني ظننتُ - أوَّلَ الأمر- أنَّ ثعلبًا يُفَسِّرُ (القَفْشَلِيل) فقط، وأنَّ أبا علي الفارسي ذَكَرَ حرف (عَفْشَلِيل) زِيادةً على النَّص؛ لأن (القَفْشَلِيل) هو المُفَسَّرُ بالمِغْرَفة، وهو حرف مُعَرَّب[٤].

ولكني وجدتُ في حواشي الشرقية حاشية على (عَفْشَلِيلٍ)، نَصُّها: «المِغْرَفَةُ: عَفْشَلِيلٌ وقَفْشَلِيلٌ»[٥]، كما وَجَدْتُ ابنَ السرَّاج يقول عن (عَفْشَلِيلٍ): إنه «أَعْجَمِيٌّ»[٦].

ثم وجدتُ سيبويه يقول في آخر باب (اطِّراد الإبدال في الفارسية): «وقالوا (قَفْشَلِيلٌ) فأَتْبَعُوا الآخِرَ الأَوَّلَ؛ لقُرْبِهِ في العَدَدِ لا في المَخْرَجِ،

(١) انظر: الجمهرة ١٢١٨- وكتاب ليس لابن خالويه ٢٧٧، ومنه النقل.

(٢) الصحاح (عفشل) ١٧٦٩/٥.

(٣) المحكم ٣١٠/٢، وانظر في معاني (العفشليل) أيضًا: اللسان (عفشل) ٤٥٨/١١- والقاموس (عفشل) ١٣٣٦.

(٤) انظر دراسة (قَفْشَلِيل).

(٥) انظر: (ش١)٣٩٣ب.

(٦) الأصول لابن السراج ٢١٧/٣، وكنتُ ظننتُ أنه تحريف - وبكونه تحريفًا قطع محقق شرح السيرافي (رسالة) ١٣٠ هامش ١- وبعد اطلاعي على كلام ثعلب وحاشية حواشي الشرقية لم أستبعد صحته.

فهذه حالُ الأعجمية»[١]، فقال ابن خروف: «وثَبَتَ في آخر الباب في الشَّرْقِيَّة عِوَضَ (قَفْشَلِيلٌ) (مِثْلُ عَفْشَلِيلٍ)»[٢]، وهذا يُؤَيِّدُ أنَّ (عَفْشَلِيلًا) مُعَرَّبٌ أيضًا بمعنى المِغْرفة، ولكني لم أجد ما ذكره ابن خروف في شيء من نسخ الشرقية التي عندي، بل فيها (قَفْشَلِيلٌ)، وفيها زيادة بعد النص السابق نَصُّها: «فعلى هذا أَبْدَلُوا في (قَفْشَلِيلٍ) اللامَ من الزَّاي»[٣]، والظاهر أنها حاشية دخلت في متن الكتاب.

ولم أَجِدْ مَنْ فَسَّرَ (العَفْشَلِيل) بالمِغْرَفَةِ، ولا مَنْ ذَكَرَ أنه مُعَرَّبٌ سوى من تقدَّم.

❖ **عَفَنْجَجٌ (صفة) = فَعَنْلَلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فَعَنْلَلٍ) في الصِّفَةِ، نحوُ (ضَفَنْدَدٍ) و(عَفَنْجَجٍ)»[٤].

جاء في حواشي الشرقية: «(ث): "(عَفَنْجَجٍ): عَظِيمُ البَطْنِ، (ناقةٌ عَفَنْجَجٌ): هَوْجَاءُ ماضِيةٌ"»[٥].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، ووافقه على المعنى الأول: أبو حاتم وزاد (الثقيل)[٦]، ونقله دون عزو: مختصر الجواليقي

---

(١) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٤٣/٢، (هارون) ٣٠٧/٤، وانظر: (ش)١٢٦ب- و(ح١)١٦٢أ- ونسخة ابن دادي ٤١١أ، وفيها (في العِدِّة)، وانظر تفسير كلامه في كلامي على (قَفْشَلِيل).

(٢) تنقيح الألباب ٢٩٩أ.

(٣) (ش)١٢٦ب- و(ش١)٣٩٧أ- و(ش٢)٥١٦ب- و(ش٣)٥٢٢ب- و(ش٤)٣٣٣ب- و(ش٥)٣١٦أ.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٧/٢، (هارون) ٢٧٠/٤.

(٥) (ش)١٠٩/٤ب، و(ث) رمز نسخة ثعلب.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ١٦٢.

وابن خروف[1]، وفي العين: «كل ضَخْمِ اللَّهازِم من الرجال ذي وَجَناتٍ وأَلْواحٍ أَكُولٍ فَسْلٍ»، وقال الجرمي: «الضَّخْمُ من الرجال المُثَقَّل الأخرق»، وقال ابن السراج: الضَّخْم، وفي الصحاح: الضَّخْمُ الأحمق[2].

وقال كُراع النَّمْلِ والزُّبيدي وابن خروف وغيرهم[3]: الأحمق، وقال أبو حاتم: جافٍ أحمق، وقال السيرافي: الأحمق البليد، وقال ابن دُرَيْدٍ والسيرافي في موضع آخر: جِلْفٌ جافٍ، وفي العين: «الجافي الأخرق الذي لا يَتَّجِهُ إلى عَمَلٍ»[4].

ووافقه في المعنى الثاني: أبو حاتم، وابن خروف[5]، وقيل: هو من الإبل الحديد المنكر[6].

❖ **العِلَّكْدُ (صفة) = فِعَّلٌّ.**

قال سيبويه: «كانَ على مِثَالِ (فِعَّلٍّ) في الصِّفةِ، وذلك (العِلَّكْدُ)»[7].

قال السيرافي: «وقال أبو عُمَرَ الجَرْمي وثعلبٌ في تفسير الأبنية: هو الغَلِيظُ»[8].

---

(١) انظر: مختصر الجواليقي ٤٥- وتنقيح الألباب ٢٨٢أ.

(٢) انظر: العين ٢٣٤/١- وسفر السعادة ٣٧٢/١، عن الجرمي- والأصول ٢٢٠/٣- والصحاح (عفج) ٣٢٩/١.

(٣) انظر: المنتخب ١٥٦/١- وأبنية الزبيدي ٢١١- وتنقيح الألباب ٢٨٢أ- أبنية ابن الدهان ١٢٥- وسفر السعادة ٣٧٢/١.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ١٦٢، ٣٠٨- وشرح السيرافي ٢٢٦/٥ب- والجمهرة ١١٨٥/٢- والسيرافي (رسالة) ١٥٧- والعين ٢٣٤/١، وفي المنصف ٩/٣: الجافي الأخرق.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٠٨- وتنقيح الألباب ٢٨٢أ.

(٦) انظر: أبنية ابن الدهان ١٢٥، وفيها: (الحديدة المنكرة)- وسفر السعادة ٣٧٢/١.

(٧) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

(٨) شرح السيرافي (رسالة) ١٥٩.

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وقد وافقه على هذا التفسير: الجَرْمي كما سبق، وأبو حاتم[١]، وزاد ابن السَّرَّاج: الشَّدِيدُ[٢]، وزاد الزُّبيدي: الشَّدِيدُ العُنُقِ[٣]، وزاد كُرَاعٌ: الشَّدِيدُ الظَّهْرِ والعُنُقِ[٤]، وزاد ابن سِيْدَهْ: .... من الإبِلِ وغيرِها[٥]، وقال ابن دُرَيْدٍ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، واكتفى ابن الدَّهَّان بأنه الشَّدِيدُ[٦].

وقال المُبَرِّد: العَجُوزُ المُسِنَّةُ[٧]، وقيل: العَجُوزُ الصَّخَّابةُ، وقيل: المرأةُ القَصِيرةُ اللَّحِيمةُ الحَقِيرةُ القليلةُ الخَيْرِ[٨].

❖ عُمُدَّانٌ، غُمُدَّانٌ (صفة) = فُعُلَّانٌ.

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ نحوُ (عُمُدَّانٍ) و(الجُلُبَّانِ)»[٩].

---

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٣٣.

(٢) انظر: الأصول ٣/٢٣٨، ومثله في: مختصر الجواليقي ٢٣٨.

(٣) انظر: أبنية الزبيدي ٣٠٢، ومثله تنقيح الألباب ٢٩٦أ.

(٤) انظر: المنتخب ١/١٧٥.

(٥) انظر: المحكم ٢/٢٩٧، ومثله في المخصص ٧/٦٣ إلا أنه قال (القوي) بدل (الغليظ).

(٦) انظر: الجمهرة ١١٦٧- وأبنية ابن الدهان ١٢٦.

(٧) شرح السيرافي (رسالة) ١٥٩- ١٦٠.

(٨) انظر: المحكم ٢/٢٩٧- واللسان (علكد) ٣٠٢- والقاموس (علكد) ٣٨٤.

(٩) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، (هارون) ٤/٢٦٢. ولفظ الشرقية [انظر: (ش١)٣٨٨ب]: «ويَكُونُ على (فُعَلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ (غُمَدَّانٌ) و(الحُلَبَّانُ)»، وكذا في الرباحية، ولكن في (ح١)١٥٧أ (الجُلَبَّان) بدل (الحُلَبَّان)، وفي (ح٧)٢/١٥٠ب: (في الاسم والصفة، نحو الحُوَمَّان، والصفة نحو غُمَدَّان)، وكذا في نسخة ابن دادي٤٠١أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

سيأتي في الكلام على (فُعُلَّانٍ) أن لثعلب هنا رواية وتفسيرًا، وروايته: "«والصِّفةُ نحوُ (العُمُدَّانِ)» طَوِيلٌ، «و(الجُلُبَّانِ)» صاحِبُ جَلَبَةٍ".

والكلام هنا على حرفه (عُمُدَّان) بالعين والغين صفةً.

فـ(العُمُدَّان) بالعين والغين صفةً جاء في رواية ثعلب: بالعين المهملة في الأصول وشرح الرماني، وبالغين المعجمة في: شرح السيرافي، وأما في حواشي الشرقية فكُتِب تحتها (معًا)، أي: بالعين والغين[١].

وورد الحرف بهذا الضبط بالغين المعجمة في: أبنية أبي حاتم، وأبنية ابن الدهان، وفي موضع من مختصر الجواليقي[٢].

وورد بهذا الضبط بالعين المهملة في: طبعتي (بولاق) و(هارون)، وفي موضع من مختصر الجواليقي[٣].

وورد بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه[٤] في نسخة المبرد، واختلف عليها بالعين المهملة (عُمَدَّان)[٥] والغين المعجمة (غُمَدَّان)[٦].

---

(١) انظر: الأصول ٣/٢٠٢- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٢- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وحواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١١٣، وتجرأ المحقق فغيَّره إلى العين المهملة، فكرهتُ له ذلك، وهو المحقق الكبير؛ أن يغيِّر شيئًا في المتن له وجه مقبول، بل هو رواية محترمة- وأبنية ابن الدهان ١٣٣، وفسَّره بأنه غمد السيف، وهو على ذلك اسم لا صفة- ومختصر الجواليقي ٢٤٤.

(٣) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، و(هارون) ٤/٢٦٢، ومختصر الجواليقي ٢١٩.

(٤) قال محقق أبنية أبي حاتم ١١٣ هامش (٩٧): «وهذا الضبط (عُمَدَّان) بفتح الميم - وإن لم يكن في كلام سيبويه ما يدفعه- لم يذكره أحدٌ فيما أعلم»، قلت: وقد ذكرتُ هنا أنه رواية المبرد والنسخة الشرقية والنسخة الرباحية ونسخة ابن دادي والأصول وأبنية الزُّبيدي والممتع لابن ابن عصفور!

(٥) في: الأصول ٣/٢٠١- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦١.

(٦) في: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وحاشية نسخة ابن دادي٤٠١أ عن شرح السيرافي.

وورد بهذا الضبط بالغين المعجمة في: النسخة الشرقية، والنسخة الرباحية، وأبنية الزبيدي، والممتع، وذكرها السخاوي[١].

وورد بهذا الضبط بالعين المهملة في: نسخة ابن دادي، والأصول[٢].

وورد بضم أوله وتشديد ثانيه المفتوح وفتح ثالثه المخفف في نسختي الجرمي والقاضي إسماعيل، واختلف عليهما بالعين المهملة (عُمَّدَان) والغين المعجمة (غُمَّدَان)[٣].

فهذه ثلاث روايات في ضبط الحرف[٤]، وكلها بالعين والغين، فيكون المجموع ست روايات.

وأما معناه فقد فسره ثعلب على روايته بأنه الطويل، وكذا فسره الجرمي على روايته[٥]، وكذا فسَّره بالطويل أبو حاتم، وابن السراج، والسيرافي، والزبيدي، والعطار، كل على روايته.

وأما الذي في كتب اللغة بمعنى الطويل فهو (العُمُدَّان) بالعين المهملة وضم الأول والثاني وتشديد الثالث، كما في الجمهرة[٦]، وقيل:

(١) انظر: النسخة الشرقية (ش)١٠٧/٤ب- والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ، و(ح٧)١٥٠/٢ب- وأبنية الزبيدي ١٤٦- والممتع لابن عصفور ١٣٧/١- وسفر السعادة ٤٠٠/١.

(٢) انظر: نسخة ابن دادي٤٠١أ- والأصول ٢٠١/٣.

(٣) أمَّا في نسخة القاضي فجاء بالعين في الأصول المطبوع ٢٠٢/٣- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٤، وجاء بالعين والغين في حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب، وفيها تحت الحرف (معًا)، أي: بالعين والغين معًا، وأما في نسخة الجرمي فجاء بالعين في: شرح السيرافي- وشرح الرماني، وجاء بالغين في: حواشي الشرقية- وحاشية نسخة ابن دادي٤٠١أ عن شرح السيرافي- وسفر السعادة ٣٩٩/١.

(٤) وقد درستُ ضبط الوزن هنا في الكلام على (فُعُلَّان).

(٥) انظر مراجع تخريج روايتهما.

(٦) انظر: الجمهرة ١٢٤٤، وانظر مقاييس اللغة ١٣٩/٤- والقاموس (عمد) ٣٨٥.

هو الضخم الطويل، وقيل: الشاب الممتلئ شبابًا، كما في المحكم، وعنه اللسان والتاج[١].

وجاء بالغين المعجمة، بمعنى غمد السيف، أو غمد السيف الطويل[٢]، وهذا اسم لا صفة، وسيبويه إنما مثّل به هنا صفة لا اسمًا.

وأما ما جاء في أبنية أبي حاتم[٣] من تفسير (غُمُدَّان) بالغين المعجمة بالطويل، فقد رآه محققه تصحيفًا عن العين المهملة؛ ولذا غيَّره إلى (عُمُدَّان) في المتن! واحتج بأن العطار نقل عن أبي حاتم في تفسير (عُمُدَّان) بالعين المهملة أنه الطويل[٤].

وأرى أن الأفضل للمحقق الفاضل أن يدع المتن كما هو ويعلق بما يشاء في الهامش، فقد تكون هذه رواية أبي حاتم، وأما ما نقله العطار فقد نقل ابن خروف أن ابن جني «قد شرح (غُمُدَّان) فقال: الطويل عن أبي حاتم»[٥]، كما أن السيرافي أثبت هذا المعنى، فقال: «(الغُمُدَّان): الطويل، أو غمد السيف الطويل .... وكذلك في قول من قال (الغُمَّدان)»[٦]، فواضح أنه أراد الغين المعجمة؛ لأنه قرن الطويل

---

(١) انظر: المحكم ٢/٢٩- واللسان (عمد) ٣/٣٠٦- والتاج (عمد) ٨/٤٢٠.

(٢) انظر: الجمهرة ١٢٤٤، وقال: «وليس بثبت»- وشرح السيرافي ٥/٢٢٤أ- واللسان (غمد) ٣/٣٢٦- والتاج (غمد) ٨/٤٦٩.

(٣) ص ١١٣.

(٤) انظر: مختصر الجواليقي ٢١٩.

(٥) تنقيح الألباب ٢٧٦أ، ولم أقف على كلام ابن جني.

(٦) شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ.

بغمد السيف، وكذا قال العطار عن (الغُمُدَّان): «غمد السيف، وقيل: الطويل»[(١)].

❖ **العُنْظُوَانُ (صفة) = فُعْلُوَانٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فُعْلُوَانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (العُنْظُوَانِ)»[(٢)].

في مختصر الجواليقي: «قال الجَرْمِيُّ وثَعْلَبٌ وابنُ دُرَيْدٍ: وهو شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ»[(٣)].

وتفسير ثعلب موافق لجعل سيبويه الحرف اسمًا، ووافقه على هذا التفسير: الأصمعي[(٤)]، والجَرْمي وابن دُرَيْد كما سبق، إلا أنَّ ابن دُرَيْد عَمَّمَ في الجمهرة فقال: «ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ»[(٥)]، وعمَّمَ أبو حاتم والسيرافي وغيرهما، فقالوا: شَجَرٌ[(٦)]، ووَصَفَهُ أبو زِيَادٍ فقال: «من الحَمْضِ، وهو أَغْبَرُ ضُخَامٌ، ورُبَّما اسْتَظَلَّ الإنسان في ظِلِّ العُنْظُوَانة»[(٧)]، وأبو عَمْرٍو فقال: «كأنَّهُ الحُرُضُ، تأكله الأرانب، وهو أجود الأُشْنَانِ»[(٨)]، وصاحبُ العين فقال: «شَجَرٌ إذا اسْتَكْثَرَ منه البعير وَجِعَ بَطْنُهُ»[(٩)]،

---

(١) مختصر الجواليقي ٢٤٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

(٣) مختصر الجواليقي ٢١٨.

(٤) انظر: كتاب النبات والشجر للأصمعي ٣٩.

(٥) الجمهرة ١٢٣٦.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ١١١- وشرح السيرافي ٢٢٣/٥ب- وأبنية ابن الدهان ١٣٠.

(٧) أبنية الزبيدي ١٨٤- وتنقيح الألباب ٢٧٦أ عن أبي زياد، وحكاه دون عزو سفر السعادة ٣٨٣/١، ونحوه عن أبي حنيفة في المخصص ١٧٤/١١- والمحكم ٤٩/٢.

(٨) المحكم ٤٩/٢ عن أبي عمرو، وعن المحكم اللسان (عنظ) ٤٤٨/٧.

(٩) العين ٨٧/٢، ونحوه في: تهذيب اللغة ٣٠٠/٢- والصحاح (عنظ) ١١٧٤/٣- وسفر السعادة ٣٨٣/١.

والأَزْهَرِيُّ فقال: «ضَرْبٌ من الحَمْضِ معروف، يُشْبِهُ الرِّمْثَ غيرَ أنَّ الرِّمْثَ أَسْبَطُ منه وَرَقًا، وأَمْرَأُ وأَنْجَعُ للنَّعَمِ»[١].

وبنو العُنْظُوان: بَطْنٌ من كَلْبِ بن وَبْرَةَ[٢]، والعُنْظُوانُ: موضع بالبادية[٣]، وقيل: ماءٌ لبني تميم[٤]، والعُنْظُوانة: الجَرَادة الأُنْثى[٥].

❖ **العُنْفُوة (اسم) = فُعْلُوَة.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعْلُوَةٍ) في الاسْمِ، نحوُ (الحُنْذُوَةِ) و(العُنْصُوَةِ)، ويَكُونُ على (فِعْلُوَةٍ)، نحوُ (حِنْذُوَةٍ)»[٦].

سبق في الكلام على (الخُنْزُوة) ذكر ما جاء عن ثعلب في هذا النص، ومنها لفظ (العُنْصُوَةِ).

وقد جاء في هذا الحرف روايتان:

١- (العُنْصُوَةِ)، وهي رواية: النسخة الشرقية، والنسخة الرباحية، والنسخة الحمزاوية، ونسخة ابن دادي[٧]، ونسخ أبنية الزبيدي، وتنقيح الألباب، والممتع، وجاءت في طبعتي بولاق وهارون[٨].

---

(١) تهذيب اللغة ٢/٣٠٠.

(٢) انظر: الجمهرة ١٢٣٦- والاشتقاق ٥٦٥- والتكملة ٤/٢٠٠.

(٣) معجم ما استعجم ٢/٩٧٥، وفي مختصر الجواليقي ٢١٨ (موضع).

(٤) انظر: تهذيب اللغة ٢/٣٠٠- والتكملة ٤/٢٠٠.

(٥) انظر: العين ٢/٨٧- وتهذيب اللغة ٢/٣٠٠- والصحاح (عنظ) ٣/١١٧٤- وسفر السعادة ١/٣٨٣، وانظر: اللسان (عنظ) ٧/٤٤٨- والقاموس (عنظ) ٩٠٠.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٩، (هارون) ٤/٢٧٥.

(٧) انظر: (ش١)٣٨٨أ- و(ح١)١٥٨ب- والنسخة الحمزاوية ٢٨٢أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٣ب.

(٨) انظر: أبنية الزبيدي ٢٢٧- وتنقيح الألباب ٢٨٥أ- والممتع ١/٩١- والكتاب (بولاق) ٢/٣٢٩، و(هارون) ٤/٢٧٥.

٢- (العُنْفُوة)، وهي رواية: نسخة ثعلب[١]، وأبنية أبي حاتم، وشرح السيرافي، والسخاوي[٢]، وذكر الحرفَ ابنُ السراج في الأصول مثالًا لـ(فُعْلُوة) ولم يذكر (العُنْصُوة)[٣].

وقد ذُكِرَ الحرفان في: مختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان[٤].

وقد فسَّر ثعلب (عُنْفُوَةَ) بأنه اسمُ رَجُلٍ[٥]، وقيل: (العُنْفُوةُ) هي القِطْعةُ من الحَلِيِّ، وهو النَّصِيُّ اليابس[٦].

❖ **غُمُدَّانٌ = انظر (عُمُدَّان).**

❖ **الغَيْدَاقُ (صفة) = فَيْعَالٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فَيْعَالٍ) فيهما .... والصِّفَةُ نحوُ (البَيْطَارِ) و(الغَيْدَاقِ)»[٧].

قال السيرافي: «وفيما وُجِدَ بخَطِّ ثعلبٍ في تفسير الأبنية: "الغَيْدَاقُ من الخَيْلِ: الطَوِيلُ"»[٨].

وتفسير ثعلب موافق لجعل سيبويه الحرف صفةً، ووافقه على هذا التفسير العطار، وابن الدهان[٩].

---

(١) انظر: الأصول لابن السراج ٣/٢١٠.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١٨٤- وشرح السيرافي ٥/٢٢٨ب- وسفر السعادة ١/٣٨٣.

(٣) انظر: الأصول لابن السراج ٣/٢٠٩- ٢١٠.

(٤) انظر: مختصر الجواليقي ٢٢٨، ٢٢٩- وأبنية ابن الدهان ١٢٩، ١٣٠.

(٥) انظر: الأصول ٣/٢١٠، وقد عزا الجواليقي في مختصره ٢٢٨ هذا التفسير إلى أبي حاتم، والذي في أبنية أبي حاتم ١٨٤ التفسير الثاني فقط، وجاء في الجمهرة ١٤٢٠: «وقد سَمَّوا عُنْفُوة».

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ١٨٤- واللسان (عنف) ٩/٢٥٨.

(٧) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٣، (هارون) ٤/٢٦٠.

(٨) شرح السيرافي ٥/٢٢٣أ.

(٩) انظر: مختصر الجواليقي ٢٤٤- وأبنية ابن الدهان ١٣٣.

وقال أبو عُبَيْدةَ: هو «الكثيرُ الواسع من كُلِّ شيء»[(١)]، يُقال: «غَيْثٌ غَيْدَاقٌ: كثيرُ الماءِ ....وعامٌ غَيْدَاقٌ: مُخْصِبٌ»[(٢)]، وقال الزُّبيدي: هو «الكريمُ الجَوَادُ الواسع العَطِيَّةِ والخُلُقِ»[(٣)].

وقال أبو زيد: «ويُقالُ لفَرْخِ الضَبِّ حين يخرُج من بَيْضَتِهِ حِسْلٌ، ثم يكون غَيْدَاقًا، ثم يكون مُطَبِّخًا، ثم يكون ضَبًّا مُدرِكًا، والغَيْدَاقُ أيضًا: الصَّبِيُّ الذي لم يبلُغ»[(٤)]، وقد حكى المعنى الأولَ عن أبي زيد: الأزهريُّ والزُّبيدي والسَّخَاوي، وقال الجَرْمي: «هو من صِفةِ الضَبِّ»[(٥)]، وهو يعني هذا المعنى، وحكى المعنى الثانيَ دون عزو: الزُّبيديُّ وابن خروف والسخاوي[(٦)].

وقيل: الغَيْدَاق: النَّاعِم[(٧)].

❖ **فَدَوْكَسٌ (اسم) = فَعَوْلَلٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الاسْمُ على مِثَالِ (فَعَوْلَلٍ).... فالأَسْمَاءُ نحوُ ... و(فَدَوْكَسٍ)»[(٨)].

---

(١) الألفاظ لابن السكيت ١٢.

(٢) تهذيب اللغة ١٣٢/١٦ عن أبي عمرو.

(٣) أبنية الزبيدي ١٧٨، ومثله في: تنقيح الألباب ٢٧٥أ دون ذكر (الجواد)، وفي مختصر الجواليقي ٢٤٤: «الكريمُ الواسعُ الكثير»، وفي سفر السعادة ٤٠١/١: «الجوادُ الكريمُ الواسعُ العطاءِ الحسنُ الخُلُقِ».

(٤) نوادر أبي زيد ٣٢٣.

(٥) انظر: سفر السعادة ٤٠١/١.

(٦) انظر: تهذيب اللغة ١٣١/١٦- وأبنية الزبيدي ١٧٨- وتنقيح الألباب ٢٧٥أ- وسفر السعادة ٤٠١/١.

(٧) انظر: تهذيب اللغة ١٣١/١٦- وسفر السعادة ٤٠١/١.

(٨) الكتاب (بولاق) ٣٣٦/٢، (هارون) ٢٩٠/٤.

قال السِّيرافي: «و(فَدَوْكَسٌ) على ما ذَكَرَهُ أحمدُ بنُ يحيى في تفسير الأبنية: الشَّدِيدُ»[١].

وتفسير ثعلب هذا لا يوافق جعلَ سيبويه الحرفَ اسمًا؛ لأنه يجعله صفةً، فلعلَّ ثعلبًا ذَكَرَ معنى الحرف اسمًا ثم ذكر معناه صفةً، ومثل ذلك فَعَلَ أبو حاتم، فقال: «و(فَدَوْكَسٌ): اسْمُ رَجُلٍ، وهو - زَعَمُوا- الشَّدِيد»[٢]، قال في مختصر الجواليقي: «وقال أبو حاتم: الفَدَوْكَسُ الشَّدِيدُ، وهذه صِفَةٌ، وذَكَرَهُ سيبويه اسمًا»[٣].

ومعنى الحرف صفةً: الشَّدِيد[٤] كما قال ثعلب، وقيل: الغَلِيظ الجافي[٥].

وأما معناه اسمًا - كما ذكره سيبويه- : ففَدَوْكَسٌ اسمُ رَجُلٍ[٦]، وهو أبو حَيٍّ من تَغْلِب بن وائل[٧]، وهم جُشَمُ بن بَكْرٍ رَهْطُ الأَخْطَل[٨]، ويُطْلَقُ أيضًا على الأَسَدِ[٩].

(١) شرح السيرافي (رسالة) ١١٣، ونقله عن ثعلب في سفر السعادة ٤٠٧/١.

(٢) أبنية أبي حاتم ٢٣٢.

(٣) مختصر الجواليقي ٢٥٠، وقد ذَكر أبو حاتم - كما نقلتُ عنه- معنى الحرف اسمًا.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٣٢، وعنه مختصر الجواليقي ٢٥٠- والمنصف ٣١/٣، عن أبي عمرو أو أبي عمر- والمحكم ١١٩/٧.

(٥) انظر: الاشتقاق ٣٣٨- وسفر السعادة ٤٠٧/١ عن أبي زيد- والمحكم ١١٩/٧.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٣٢- وسفر السعادة ٤٠٧/١ عن الجرمي- وأبنية الزبيدي ٢٦١- ومختصر الجواليقي ٢٥٠- وأبنية ابن الدهان ١٣٤..

(٧) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١١٣، وعنه في المحكم ١٢٠/٧- والصحاح (فدكس) ٩٥٧/٣- وسفر السعادة ٤٠٧/١.

(٨) انظر: الاشتقاق ٣٣٨- وجمهرة أنساب العرب ٣٠٥.

(٩) انظر: الصحاح (فدكس) ٩٥٧/٣، وعنه اللسان (فدكس) ١٥٩/٦- والقاموس (فدكس) ٧٢٥.

❖فِرِكَّانٌ (اسم) = فِعِلَّانٌ.

مثَّل سيبويه لـ(فِعِلَّانٍ) اسمًا بـ(فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ويتأتي دراسة البناء (فِعِلَّان)، ورواية ثعلب فيه، وكل ما قيل في ضبطه هناك يقال هنا عن مثاله (فِرِكَّانٍ).

ويزاد هنا أنه في الأصول المطبوع: «(فِعِّلاَنٌ): (فِرِّكَانٌ)، اسمٌ»[(١)]، وهو عندي تصحيف بلا شك؛ لأن ابن السراج في حواشي الشرقية[(٢)] ذكر اختلاف الروايات هنا، ولم يذكر أن في شيء منها (فِعِّلانًا) (فِرِّكَانًا) بتشديد العين منها، بل ذكر أن فيها جميعًا (فِعِلَّانًا) (فِرِكَّانًا) بكسر الاول والثاني مخففين، وتشديد الثالث.

وأما معناه فقد فسَّره ثعلب في روايته بالبُغْضِ، وفسره به أيضًا: السيرافي، وعنه ابن سيده[(٣)]، وقيل: هو اسم أرض[(٤)].

❖ فُعُلَّانٌ.

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ نحوُ (عُمُدَّانٍ) و(الجُلُبَّانِ)»[(٥)].

---

(١) الأصول ٢٠٢/٢.

(٢) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب، وقد نقلت كلامه كاملًا في الكلام على (فِعِلَّانٍ).

(٣) انظر: شرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- والمحكم ١٠/٩، وعنه اللسان (عرف) ٤٧٥/١٠.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ١٨٦- ومختصر الجواليقي ٢٤٩- ومعجم ما استعجم ١٠٢٢/٣- ومعجم البلدان ٢٨٩/٤- وسفر السعادة ٤٠٩/١- والتكملة (فرك) ٢٢٨/٥-

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤. ولفظ الشرقية [انظر: (ش١)٣٨٨ب]: «ويَكُونُ على (فُعَلَّانٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، فالاسْمُ نحوُ (الحُومَّانِ)، والصِّفةُ (غُمَدَّانٌ) و(الحُلَبَّانُ)»، وكذا في الرباحية، ولكن في (ح١)١٥٧أ (الجُلَبَّان) بدل (الحُلَبَّان)، وفي (ح٧)١٥٠/٢ب : (في الاسم والصفة، نحو الحُوَمَّان، والصفة نحو غُمَدَّان)، وكذا في نسخة ابن دادي٤٠١أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

لثعلب هنا رواية وتفسير، قالَ ابنُ السَّرَّاجِ: "فِي كتابِ ثَعْلَبٍ[١] - رحمهُ اللّهُ- بِخَطِّهِ، بَعْدَ (العُنْفُوَانِ): «ويَكُونُ على (فُعُلَّانٍ) فِي الاسْمِ والصِّفةِ، فالاسْمُ نحوُ (الخُرُمَّانِ)» نَبْتٌ أُرَاهُ، «و(الحُلُبَّانِ)» بَقْلَةٌ، «والصِّفةُ نحوُ (العُمُدَّانِ)» طَوِيلٌ، «و(الجُلُبَّانِ)» صاحِبُ جَلَبَةٍ"[٢].

وقال أيضًا: "وجدتُ فِي كتاب ثعلبٍ على ما أَحكيه: «(فُعُلَّانٍ) فِي الاسم والصفة، فالاسمُ (الحُرُمَّانُ)» أُراهُ نبتًا، «و(الحُلُبَّانُ)» بَقْلةٌ، «والصفةُ نحوُ (العُمُدَّانِ) و(الجُلُبَّانِ)» صاحِبُ جَلَبةٍ"[٣].

وهذا الموضع فيه اختلاف شديد بين نسخ الكتاب ومنها نسخة ثعلب، جمعه ابن السراج وخرَّجه فِي ورقة من نسخته من كتاب سيبويه، ونقلها عنه الفارسي فِي حواشي الشرقية، والسيرافِي والرماني فِي شرحيهما، وورد بعضه فِي الأصول لابن السراج، وتنقيح الألباب لابن خروف[٤].

قال ابن السراج: "وَجَدْتُ فِي النُّسَخِ بَعْدَ ذِكْرِ (العُنْظُوانِ) اخْتِلافًا.

(١) سبق الكلام على طريقة ثعلب فِي كتابه (تفسير أبنية سيبويه)، وأن ثعلبًا نسخ بعض الكتاب، وفسر غريبه، فأحيانًا يكتب التفسير فوق الغريب، وأحيانًا يدخل تفسيره بين كلام سيبويه، ولذا ميَّزت كلامه من كلام سيبويه بجعل كلام سيبويه بين أقواس.

(٢) حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب، ونقله السيرافِي فِي شرحه ٢٢٣/٥ب- ٢٢٤أ- والرماني فِي شرحه ٥٤/٥ب- ٥٥/٥أ، وقد ذكر ابنُ السراج بعضه فِي الأصول ٢٠٢/٣.

(٣) الأصول فِي النحو ٢٠٢/٣، وفِي المطبوع تحريف وتصحيف، وقد أثبت هنا ما أراه الصواب من كلام ابن السراج.

(٤) انظر: حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافِي ٢٢٣/٥ب- ٢٢٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٠- ٣٦٦- والأصول ٢٠٢/٣- وتنقيح الألباب ٢٧٦.

فأمَّا نُسْخةُ كتابِ محمدِ بنِ يزيدَ: «ويَكُونُ (فُعَلَّانٌ) في الاسْمِ، نحوُ (الحُوَمَّانِ)، والصِّفةُ (عُمَدَّانٌ) و(الجُلُبَّانُ) ....[1]».

وفي كتابِ ثَعْلَبٍ ....

وفي النُّسْخةِ المنسوخةِ مِن نُسْخةِ القاضي المقروءةِ على أبي العَبَّاسِ يَتْبَعُ بِناءَ (عُنْفُوانٍ): «ويَكُونُ (فُعَّلَانٌ) في الاسْمِ والصِّفةِ، فالاسْمُ (التُّوَمَانُ) و(الحُلُبَانُ[2])، والصِّفةُ نحوُ (الغُمَّدَانِ[3])....».

وكذلك وَجَدْتُهُ في الأَبْنِيةِ للجَرْمِيِّ، قال: «ويَكُونُ على (فُعَّلَانٍ)، قالوا (حُلَّبَانٌ[4]) و(تُوَّمَانٌ[5])» وهما نَباتٌ، «والصِّفةُ يقولون (رَجُلٌ عُمَّدَانٌ[6])» للطَّوِيلِ"[7].

(١) كذا ضُبِط البناء والأمثلة في حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب، أمَّا في شرح الرماني (فيض الله) ٥/٥٤ب ففيه تشديد اللام فقط في البناء، إلا أنه ضبط (عُمدّان) بضم العين وتشديد الدال، كما أنه في آخر النص ضبط البناءين بالشكل الكامل في قوله: «إنما هو (فُعُلَّان) أو (فُعَلَّان)»، فالأول لثعلب فيكون الثاني للمبرد، وضبطه المحقق (رسالة) ٣٦١ كضبطي (فُعَلَّان)، والغريب أن أستاذنا د. محمدًا الدالي في تحقيقه أبنية أبي حاتم ١١٥ هامش (٢) ضبط البناء والأمثلة هنا بضم الفاء والعين وتشديد اللام، وعزا ذلك إلى شرحي السيرافي والرماني! وتابعه د. سيف العريفي في بحثه (تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي) ٣٠٦.

(٢) في شرح السيرافي ٥/٢٢٣ب: (والجُلُبَّان) بالجيم.

(٣) كُتِب تحتها (معًا) في (ش١)٣٨٨ب، أي: بإعجام العين وإهمالها، وهي بالغين في: الأصول المطبوع ٣/٢٠٢- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٤.

(٤) في شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ: (جُلَّبَان) بالجيم.

(٥) في شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ: (ونُوَّمَان) بالنون.

(٦) كذا بالعين المهملة في: شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٥، وجاء بالغين المعجمة في: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وحاشية نسخة ابن دادي٤٠١أ عن شرح السيرافي.

(٧) حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب، وقد نقل كلام ابن السراج هذا: السيرافي في شرحه ٥/٢٢٣ب- ٢٢٤أ، وقال: «وذكر سيبويه بعد (العُنْظُوَانِ) و(العُنْفُوَانِ) أحرفًا اختلفت فيها النسخ، وجمعها ابن السراج على اختلافها، وخرَّجها في ورقة، قال أبو بكر بن السراج ....»- والرماني في شرحه ٥/٥٤ب- ٥/٥٥أ، وقال: «في كتاب سيبويه بخط ابن السراج هذا الفصل، وجدتُ في

ففي البناء والأمثلة ثلاث روايات:

١- (فُعَلَّان) بفتح العين وتشديد اللام، وأمثلته: (الحُومَّان) اسمًا، و(العُمَدَّان) - بالعين والغين على اختلاف- و(الحُلُبَّان) - بالحاء والجيم على اختلاف- صفتين.

وهي رواية المبرد كما سبق، ورواية النسخة الشرقية[١]، والنسخة الرباحية[٢]، ونسخة ابن دادي[٣]، ورواية الزبيدي[٤]، وابن عصفور[٥]، وضبط عليه ابن القطاع[٦].

النسخ ....»، وذكر بعضه ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٦، وقد جاءت رواية الجرمي كاملة في سفر السعادة ٣٩٩/١، وجاء بعض هذه الروايات في الأصول ٢٠٢/٣، وفي تحقيق الأصول تحريف وتصحيف كثير، وعند قياس كلام ابن السراج هنا بكلامه في حواشي الشرقية بترتيب هذه الروايات نخرج بأن صواب لفظ الأصول هو: "(فُعَلَّانٌ)، (الحُومَّانُ) آكام صغار، والصفة (عُمَدَّانٌ) طويل، قال أبو بكر: هكذا هذا الحرف في كتابي، وأحسبه (حُومَّانٌ) على (فُعُلَّان)، ووجدتُ في كتاب ثعلب على ما أحكيه: «(فُعُلَّانٌ) في الاسم والصفة، فالاسم (الحُرُمَّانُ) أُراه نبتًا، و(الحُلُبَّان) بقلة، والصفة نحو (العُمُدَّان) و(الجُلُبَّان) صاحب جلبة». (فُعَّلاَنٌ): وجدتُ في النسخة المنسوخة من نسخة القاضي المقروءة على أبي العباس: «ويكون (فُعَّلاَنٌ) في الاسم والصفة، نحو (التُّوَّمَان) و(الجُلَّبَان)، والصفة نحو (الغُمَّدَان)»".

(١) ذكر ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٧٦ أن الذي في النسخة الشرقية (فُعَّلاَن) بضم الفاء وتشديد العين، وكذا جميع أمثلتها (الحُوَّمان) و(الغُمَّدان) و(الجُلَّبان)، والذي وجدته فيما عندي من نسخ الشرقية أنها اتفقت على (فُعَلَّان) بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللام في البناء والأمثلة، انظر: النسخ الشرقية (ش)٤/١٠٧ب، وتحت اللام المشددة (صح)- و(ش١)٣٨٥ب، وتحت اللام المشددة (صح)- و(ش٣)٥٠٦ب، وتحت العين المفتوحة المخففة (صح)- و(ش٤)٣٢٣أ- و(ش٥)٣٠٦أ، وفي (ش٢)٤٩٩ب لم يضبط البناء.

(٢) انظر: النسخة الرباحية (ح١) ١٥٧أ- والنسخة الرباحية (ح٧)٢/١٥٠ب، وكذا نقله ابن خروف عن الرباحية في تنقيح الألباب ٢٧٦.

(٣) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠١أ.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ١٤٦، فقد ذكر البناء والأمثلة بهذا الضبط، وجعل (فُعُلَّان) ص١٥٣ من المستدرك.

(٥) انظر: الممتع ١٣٦/١- ١٣٧، فقد ذكر البناء والأمثلة بهذا الضبط.

(٦) انظر: أبنية ابن القطاع ١٨٦، وذكر (حُوَمَّان) و(عُمَدَّان).

وجميع نسخ كتاب سيبويه التي عندي توافق رواية المبرد هذه بناءً وأمثلةً[(١)]، وهذا يؤكد أن نسخ كتاب سيبويه المشهورة الآن تمرُّ بالمبرد، سواء في ذلك النسخة الشرقية والنسخة الرباحية.

٢- (فُعُلَّان) بضم العين وتشديد اللام، وأمثلته: (الخُرُمَّان) بالخاء والحاء على اختلاف و(الحُلُبَّان) اسمين، و(العُمُدَّان) بالعين والغين على اختلاف و(الجُلُبَّان) صفتين.

وهي رواية ثعلب كما سبق، وأبي حاتم[(٢)]، ومال إليها ابن السراج[(٣)].

وقد ضُبط البناء في طبعتي بولاق وهارون[(٤)] (فُعُلَّان) بضم الفاء والعين كرواية ثعلب، ولكن الأمثلة فيهما أمثلة المبرد.

٣- (فُعَّلَان) بتشديد العين المفتوحة وتخفيف اللام، وأمثلته: (التُّوَّمَان) و(الحُلَّبَان) اسمين، و(العُمَّدَان) بالعين أو بالغين على اختلاف صفةً.

وهي رواية الجرمي كما سبق، ورواية القاضي إسماعيل، وصوَّبها السخاوي[(٥)].

---

(١) مع اختلاف يسير يحدث في المعتاد بين نسخ الكتاب الواحد، فما ذكرته في أول المسألة هو لفظ النسخة الشرقية ١٠٧/٤أ، وكذا نسخة (ح١)١٥٧أ، وفيها (الجُلَبَّان) بدل (الحُلُبَّان)، وكذا في نسخة (ح٧)١٥٠/٢ب، وفيها: «في الاسم والصفة، نحو الحُومَّان، والصفة نحو غُمَدَّان»، وكذا في نسخة ابن دادي٤٠١أ، وفيها: «والصفة نحو (عُمَدَّان)».

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١١٣- ١١٨، فقد ذكر أمثلة ثعلب بضبط ثعلب (حُرُمَّان) اسمًا، و(غُمُدَّان) و(جُلُبَّان) صفتين، ولكنه لم يذكر (حُلُبَّان) اسمًا.

(٣) فيما صوَّبته من كلامه في الأصول، وقد نقلته في أوائل المسألة.

(٤) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

(٥) في سفر السعادة ٤٠٠/١، فبعد أن ذكر رواية الجرمي وغيره قال: «والذي ذكره الجرمي هو الصحيح».

أما الرواية الثالثة وهي (فُعَّلاَن) فالظاهر أنها تصحيف؛ لأن سيبويه ذكر بناء (فُعَّلاَنٍ) قريبًا، وقد ذكر ابن السراج أن هذه الرواية يفسدها "قَوْل سيبويهِ بَعْدَ سُطُورٍ: «وقالُوا (فُعَّلاَنٌ)، وهو قَلِيلٌ جِدًّا، قالوا (قُمَّحَانٌ)، وهو اسْمٌ»[(١)]، فهذا يدُلُّ على أنَّ الذي مَضَى[(٢)] إنَّما هو (فُعُلَّانٌ) أو (فُعَلَّانٌ)[(٣)] بِتَشْدِيدِ اللام"[(٤)].

هذا تحرير الكلام على لفظ البناء، وأما ألفاظ الأمثلة فستأتي في مواضعها في البحث.

❖فِعِلَّان.

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، نحوُ (فِرِكَّانٍ) و(عِرِفَّانَ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[(٥)].

لثعلب هنا رواية وتفسير، قالَ ابنُ السَّرَّاجِ: "في كتابِ ثَعْلَبٍ -رحمهُ اللّهُ- بِخَطِّهِ: ".... «ويَكُونُ على (فِعِلَّانٍ) في الاسْمِ، وذلك نحوُ (فِرِكَّانٍ)» بُغْضٌ، «و(إِجِدَّانٍ)» لا نَعْرِفُهُ، «و(عِرِفَّانَ)» اسْمُ رَجُلٍ،

---

(١) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٣/٤.

(٢) أيْ: عند القاضي والجرمي، وهو بناء (فُعَّلاَنٍ).

(٣) في تحقيق أبنية أبي حاتم ١١٦ هامش (٢): «إنما هو (فُعُلَّان) أو (فِعِلَّان)»، وعزاه إلى شرحي السيرافي ٢٢٤/٥أ- والرماني (فيض الله) ٥٥/٥أ، ومثله في السيرافي النحوي ٦٣٩، والذي فيهما هو ما أثبته واضحًا!

(٤) حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٢٢٤/٥أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٦.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

وقالوا (عِيفَّانَةٌ)[(١)]، مِثْلُ المَعْرِفةِ، وقد وَصَفُوا بهِ، قالوا (عِفِتَّانٌ)، وهو الجافي الأَخْرَقُ، وهو قَلِيلٌ"[(٢)].

والذي يهمني هنا بناء (فِعِلَّانٍ) وضبطه.

فهو في رواية ثعلب كما سبق، وكذلك في: رواية المبرد[(٣)]، والنسخة الشرقية، والنسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي[(٤)]، وكذا في طبعتي (بولاق) و(هارون)[(٥)].

وعليها جاء ضبط مثاليها (فِرِكَّان) و(عِرِّفَان) عند: أبي حاتم، والزبيدي، والرماني، والعطار، وابن الدهان، وابن خروف، والسخاوي، وابن عصفور[(٦)].

وجاء في نسخة القاضي إسماعيل بهذا الضبط في حواشي الشرقية[(٧)]، ولكن روايته جاءت في شرح السيرافي بلفظ (فِعِّلَان) بتشديد العين المكسورة[(٨)].

(١) سيأتي التعليق على هذا الحرف في الكلام على (عِرِفَّان).

(٢) حواشي الشرقية نسخة (ش١)٣٨٨ب، ونقله السيرافي في شرحه ٥/٢٢٣ب- ٢٢٤أ، وليس فيه: «وقالوا (عِيفَّانَةٌ) مِثْلُ المَعْرِفةِ»- والرماني في شرحه (رسالة) ٣٦٠- ٣٦٦، وليس فيه: «مِثْلُ المَعْرِفةِ»، وجاء أوله في الأصول ٣/٢٠٢.

(٣) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وشرح السيرافي ٥/٢٢٣ب- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦١.

(٤) انظر: النسخة الشرقية (ش)٤/١٠٧ب، والنسخة الرباحية (ح١)١٥٧أ، ونسخة ابن دادي٤٠١أ.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٤، (هارون) ٤/٢٦٢.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ١٠٨- وأبنية الزبيدي ١٤٧- وشرح الرماني (رسالة) ٣٤٢- ومختصر الجواليقي ٢٢٠، ٢٤٩- وأبنية ابن الدهان ١٢٢- وتنقيح الألباب ٢٧٦- وسفر السعادة ١/٣٦٦، ٤٠٩- والممتع ١/١٣٧.

(٧) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب.

(٨) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٤أ، ثم أعاد الحرف بالضبط نفسه عند تفسيره. أما شرح الرماني (رسالة) ٣٦٤- ٣٦٥، ومخطوطته ٥/٥٥ب ففيه فقط شدة على عين (فعلان)، وشدة على كاف (فركان)، ولم يضبط (عرفان).

وجاء في الأصول المطبوع: «(فِعِّلاَنٌ): (فِرِّكَانٌ)، اسمٌ»[(١)]، وهو عندي تصحيف بلا شك؛ لأن ابن السراج في حواشي الشرقية[(٢)] ذكر اختلاف الروايات هنا، ولم يذكر أن في شيء منها (فِعَّلانًا) (فِرِكَّانًا) بتشديد العين، بل ذكر أن فيها جميعًا (فِعِلَّانًا) (فِرِكَّانًا) بكسر الاول والثاني مخففين، وتشديد الثالث.

ولم أجد رواية (فِعِّلاَن) بتشديد العين لا في البناء ولا في مثاليه المذكورين، لا عند خدمة كتاب سيبويه، ولا في كتب اللغة، ولعله تصحيف في مخطوطة شرح السيرافي.

❖ **فَلَنْقَسٌ (صفة) = فَعَنْلَلٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثَالِ (فَعَنْلَلٍ) في الصِّفَةِ، نحوُ .... و(فَلَنْقَسٍ)»[(٣)].

قال السيرافي: «وفي تفسير الأبنية لثعلبٍ: "(الفَلَنْقَسُ): في الجاهليَّة وَلَدُ الزِّنى، وفي الإسلام مَوْلَى مَوْلًى"، وفي تفسيره أيضًا: "(الفَلَنْقَسُ): ناقةٌ شَدِيدةٌ"»[(٤)].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، ولم أَجِدْ من وافقه على التفسيرين، ولكنْ نَقَلَ ابن سِيْدَهْ[(٥)] تفسيريه.

(١) الأصول ٢/٢٠٢.

(٢) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب، وقد نقلت كلامه كاملًا في الكلام على (فِعِلَّانٍ).

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٩، (هارون) ٤/٢٩٧.

(٤) شرح السيرافي (رسالة) ١٥٦.

(٥) انظر: المخصص ٣/١٤٤، ٧/٦٦.

وجاء عن ثعلب تفسيران آخران ثالثٌ ورابعٌ للفَلَنْقَسِ، أما الثالث فجاء في تهذيب اللغة: «عن أحمدَ بن يحيى، قال: الحُرُّ ابنُ عَرَبِيَّيْنِ، والفَلَنْقَسُ ابنُ عَرَبِيَّيْنِ لأَمَتَيْنِ»[١]، والرابع في مجالسه، قال: «الفَلَنْقَسُ: الذي جَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّهِ عَجَمِيَّتَانِ»[٢].

أما التفسير الثالث لثعلب فهو التفسير المشهور، وقد اختلفت عباراتهم فيه على أربعة مذاهب:

١- أنَّ الفَلَنْقَسَ من أبواه هَجِينانِ، أي: أنَّ أباه أبوه عربيٌّ وأُمَّهُ أَمَةٌ، وأنَّ أُمَّهُ أبوها عربيٌّ وأُمَّها أَمَةٌ، وهذا قول: أبي زيدٍ[٣]، وأبي عَمْرٍو الشَّيْباني[٤]، وابن السِّكِّيت واشترَطَ أنْ تكون امرأتُهُ عربيَّةً[٥]، والجَرْمي، وأبي حاتم، وأبي الهيثم الرازي، وثعلب كما سبق، وابن دُرَيدٍ، والسِّيرافي، وابن سِيْدَهْ، وابن الدَّهَّان، وصَحَّحَهُ مرتضى الزَّبيدي[٦].

٢- أنَّ الفَلَنْقَسَ من أُمُّهُ وأُمُّ أبيه أَمَتَانِ، وهو قول كُراع[٧].

---

(١) تهذيب اللغة ٤٢٠/٩، وعنه اللسان (فلقس) ١٦٦/٦، وعن اللسان التاج (فلقس) ٢١١/٤ (جودت).

(٢) مجالس ثعلب ٥٢٢/٢.

(٣) انظر: التهذيب ٤٢٠/٩- والبارع ٥٣٨- ومختصر الجواليقي ٢٥١.

(٤) انظر: الجيم ٣٥٤.

(٥) انظر: الألفاظ ٣٤٨- والتهذيب ٣٦٧/٣/٩، وعنه اللسان (فلقس) ١٦٦/٦.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨٥- والمنتخب ١٩٠/١- والجمهرة ١١٥٦- والتهذيب ٤٢٠/٩ عن أبي الهيثم- وشرح السيرافي (رسالة) ١٥٥، ونقله عن الجرمي- والمحكم ٣٨٢/٦- ومختصر الجواليقي ٢٥١ عن الجرمي- وأبنية ابن الدهان ١٣٦- والتاج (فلقس) ٣٤٦/١٦.

(٧) انظر: المنتخب ١٩٠/١ .

٣- أنَّ الفَلَنْقَسَ من أَبُوه مَوْلًى وأُمُّهُ عربيَّةٌ، وهذا قول: أبي عُبَيْدٍ، وشِمْرِ بن حَمْدَوَيْهِ الهَرَوي، وفي العين: «الذي أُمُّهُ عربيَّةٌ وأَبُوهُ ليس بعربيٍّ»[١]، وأنكر هذا القولَ: أبو الغَوْثِ، وأبو الهَيْثَمِ[٢].

٤- أنَّ الفَلَنْقَسَ من أبواه مَوْلَيَانِ، وهذا قول أبي الغَوْثِ[٣]، وهو قول شاذ.

وأما تفسير ثعلب الرابع فلم أجد من تابعه عليه؛ لأنه يجعل الفَلَنْقَسَ مَن جَدَّتاهُ مِن قِبَلِ أبويه عَجَمِيَّتانِ، والعجميات قد يكن إِمَاءً فيَصْدُقُ حينئذ أنه فَلَنْقَسٌ، وقد يكن غير إِمَاءٍ فلا يكون فَلَنْقَسًا، والمشهور أنه حينئذ (العَبَنْقَسُ) بالعين والباء، قال ابن السكيت: «العَبَنْقَسُ: الذي جَدَّتاهُ مِن جِهَةِ أَبَوَيْهِ عَجَمِيَّتانِ وامرأتُهُ عَجَمِيَّةٌ، والفَلَنْقَسُ: الذي هو عربيٌّ لعَرَبِيَّيْنِ وجَدَّتاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ وامرأتُهُ عربيَّةٌ»[٤].

وقال الزُّبيدي: الفَلَنْقَس «الذي أحاطَتْ به الإِمَاءُ»[٥]، وفي نوادر أبي مسحل: «إذا كان مُرَدَّدًا في العَبِيد قد مُلِكَ آباؤُهُ وأجدادُهُ»[٦]، وفي الجيم: «الصَّغِيرُ الذَمِيمُ المُدَوَّرُ الرَّأْسِ»[٧]، وقال الكِسائي: «رَجُلٌ

---

(١) العين ٢٦٧/٥، وانظر: التهذيب ٤٢٠/٩ عن شِمْرٍ- والصحاح (فلنس) ٩٦٠/٣ عن أبي عبيد- وسفر السعادة ٤١١/١ عن أبي عبيدة، وهو تحريف صوابه (أبي عبيد).

(٢) انظر: الصحاح (فلقس) ٩٦٠/٣ - وسفر السعادة ٤١٢/١- واللسان (فلقس) ١٦٦/٦- والتاج (فلقس) ٣٤٦/١٦، كلهم عن أبي الغوث- والتهذيب ٤٢٠/٩ عن أبي الهيثم.

(٣) انظر: الصحاح (فلقس) ٩٦٠/٣- وسفر السعادة ٤١٢/١.

(٤) التهذيب ٣٦٧/٣، وعنه اللسان (فلنقس) ١٦٦/٦، وأصل كلامه في الألفاظ ٣٤٨، ومثله في (العَبَنْقَسِ) قال كراع في المنتخب ١٩٠/١.

(٥) أبنية الزبيدي ٢٩٦.

(٦) نوادر أبي مسحل ١٣.

(٧) الجيم ٣٥٤ عن الأكوعي.

عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسٌ، وهو اللَّئِيم»[١]، ويُطْلَقُ على البَخِيلِ اللَّئِيمِ، وعلى البَخِيلِ الرَدِيء[٢].

❖ **قُرْدُمَانٌ (اسم) = فُعْلُلانٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فُعْلُلاَنٍ) في الاسْمِ والصِّفَةِ، نحوُ .... و(قُرْدُمَانٍ)»[٣].

جاء في مختصر الجواليقي: «قال أحمدُ بن يحيى: هو اسْمٌ لِلْحَدِيد»[٤].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، وقد وافقه على هذا التفسير ابن سِيْدَهْ، فقال: «الحَدِيدُ وما يُصْنَعُ منه»[٥]، وحكاه السيرافي، فقال: «وقال بعضهم: هو اسْمٌ للحَدِيدِ وما يُعْمَلُ منه»[٦]، وكأنَّهُ يُرِيد ثعلبًا.

ومعنى ذلك أن (قُرْدُمَانًا) اسم للحديد يُنْسَبُ إليه ما يُصْنَعُ منه، كالدُّروعِ والبَيْضِ والمغافِر.

---

(١) تهذيب اللغة ٣/٣٦٧.

(٢) انظر: المحكم ٦/٣٨٢- والقاموس - والتاج (فلقس) ١٦/٣٤٦.

(٣) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٨، (هارون) ٤/٢٩٦.

(٤) مختصر الجواليقي ٢٦٩.

(٥) المخصص ١٢/٢٧.

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ١٤٤، وعنه المحكم ٦/٣٩٠، وعن المحكم اللسان (قردم) ١٢/٤٧٥، وفيه: «أصل للحديد»!

ومن ذلك (القُرْدُمَانِيُّ)، قال ابن السِّكِّيت وابن قُتَيْبةَ وابن دُرَيْدٍ: هي الدُّرُوع[١]، وقال أبو حاتم: ضَرْبٌ منها[٢].

و«(القُرْدُمَانِيَّةُ) الدُّرُوع الغَلِيظة .... ويُقال: هو المِغْفَرُ، وقال بعضهم: إذا كان للبَيْضَةِ مِغْفَرٌ فهي قُرْدُمَانِيَّةٌ»[٣]، و(القُرْدُمَانِيُّ) و(القُرْدُمَانِيَّةُ): «سِلاحٌ كانت الأَكاسِرةُ تَدَّخِرُها في خزائنها»[٤].

وقال أبو عُبَيْدَةَ والجَرْمِيُّ: (القُرْدُمَانِيُّ) قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ[٥].

وقيل: إنَّ (قُرْدُمَانًا) «اسْمُ بَلَدٍ يُعْمَلُ فيه السِّلاحُ»[٦]، «تُنْسَبُ إليه الدُّرُوعُ البِيضُ»[٧]، وهي «قَرْيَةٌ بأَصْبَهانَ»[٨].

(١) انظر: الألفاظ ٣٦١- والمعاني الكبير ١٠٣٠- والجمهرة ٣٤٩، ونحوه في: أبنية الزبيدي ٢٨٨- وتنقيح الألباب ٢٩٥أ.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٧٠، وانظر: أدب الكاتب ٤٩٧- والمحكم ٣٨٩/٦.

(٣) تهذيب اللغة ٤١١/٩، ونقله في المعرَّب ٤٩٠.

(٤) تهذيب اللغة ٤١١/٩ عن شِمْرٍ، ونقله محقق أبنية أبي حاتم ٢٧١ وغيَّر (تدخرها) إلى (تدخره)، وقال: «وكان في مطبوعة التهذيب (تدخرها)»، ولا موجب لهذا التغيير؛ لأن السلاح يُذكَّر ويُؤنَّث والتذكير أعلى، انظر: المذكر والمؤنث للفراء ٩٩- ولابن الأنباري ٣٤٩- والمخصص ٢٠/١٧، وفي المحكم ٣٨٩/٦: «(القُرْدُمَانِيُّ: سِلاحٌ مُعَدَّةٌ ....»، وانظر: المعرَّب ٤٩٠- واللسان (قردم) ٤٧٥/١٢.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٧١- وأدب الكاتب ٤٩٧- والصحاح (قردم) ٢٠٠٩/٥، وزاد: «يُتَّخَذُ للحرب»- والمعرَّب ٤٩٠، وكلها عن أبي عبيدة، وانظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٤٣ عن أبي عمر.

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ١٤٤ عن بعضهم، ونقله عنه المحكم ٣٩٠/٦.

(٧) الجمهرة ١٢٣٥/٣، «ولعل الصواب (والبَيْضُ)»، كما قاله ف. عبدالرحيم في تحقيق المعرَّب ٤٩٠.

(٨) أبنية أبي حاتم ٢٧١.

والحرف فارسي مُعَرَّب، وأصله (كَرْدْ مَانْدْ)[١]، ومعناه «عُمِلَ وبَقِيَ»[٢]، وقيل: «عُمِلَ فبَقِيَ»[٣]، وقيل: «عُمِلَ وبَقِيَ لوَقْتِ الحاجةِ»[٤]، وقيل: «فُرِغَ منه وبَقِيَ الدَّهْرَ»[٥].

ولم يطمئن محقق المعرَّب إلى هذا التعريب، وقال: «لم أَجِدْ له أصلًا بالفارسية، أمَّا قول مَن قال إنَّ أصله بالفارسية (كَرْدْمَانْدْ) .... فلا أَطْمَئِنُّ إليه، و(كَرْدْ) معناه (عَمِلَ) مَبْنِيًّا للمعلوم، وليس (عُمِلَ) مَبْنِيًّا للمجهول»[٦].

وعلى كلامه ملحوظات:

١- أنه لا يشترط في الترجمة أن تكون ترجمة لفظيةً.

٢- يمكن أن يكون الفعل (عَمِلَ) مبنيًّا للمعلوم، أي: (عَمَلَ فبَقِيَ)، لأنَّ الغَرَضَ العَمَلُ دون العامل، أو أنَّ للقول مَضْرِبًا، فلمَّا عَمِلَهُ

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٧١ عن الأصمعي، وفي أحد أصليه (كُرْدْمانْدْ)، وفي الآخر (كِرْدْ مانْدْ)- وتهذيب اللغة ٤١١/٩ عن الأصمعي- والجمهرة ١٣٢٢، وآخره فيه ذال- وشرح السيرافي (رسالة) ١٤٤، وفيه (كُرْدُماني)- وأدب الكاتب ٤٩٧- - والمعاني الكبير ١٠٣٠، وآخره فيه ذال- والمحكم ٣٨٩/٦- والمعرَّب ٤٩٠ عن الأصمعي- واللسان (قردم) ٤٧٥/١٢، وفيه (كَرْدَمانِد)- وشفاء الغليل ٢٣٩- والتاج (قردم) ٢٥٨/٣٣ وفيه (كردمانه)- والألفاظ الفارسية المعرَّبة ١٢٤، .

(٢) انظر: أدب الكاتب ٤٩٧- والجمهرة ٣٩٦- والتهذيب ٤١١/٩- وأبنية الزبيدي ٢٨٨- والمحكم ٣٨٩/٦- وشرح السيرافي (رسالة) ١٤٤- والمعرَّب ٤٩٠- وتنقيح الألباب ٢٩٥أ- وشفاء الغليل ٢٣٩.

(٣) المعاني الكبير ١٠٣٠- والجمهرة ١٣٢٢.

(٤) المعرَّب ٤٩٠.

(٥) أبنية أبي حاتم ٢٧١.

(٦) تحقيق المعرَّب ٤٩١.

عامله كان مَحَلَّ إعجابٍ أو أَثَرٍ في الحرب، فقال الملك أو القائد أو غيرهما عن هذا العامل: (عَمِلَ فبَقِيَ)، أي: عَمِلَ هذا العامِلُ هذا الأمرَ فبَقِيَ أَثَرُهُ، وهذا كثير في مضارب القول والأمثال أن يُذكر الفعل دون الفاعل إذا كان المرادُ العَمَلَ، كـ(تَجَنَّبَ رَوْضةً وأَحالَ يَعْدُو)، و(تَجاوَزَ الرَّوْضَ إلى القاع القَرِفِ)، و(اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا)، و(قَتَلَ في ذِرْوَتِهِ)، و(فَرَّ مِن المَوْتِ وفي المَوْتِ وَقَعَ)، و(فَرَّ - أخزاه اللّهُ- خيرٌ مِن قُتِلَ رحمه اللّه)[١].

٣- يمكن أن يكون أصله في الفارسية (گَرْدْ مَانْدْ) بالكاف الفارسية، فمن معاني (گَرْدْ) أن يكون فعل أمرٍ من (گَرْدَيْدنْ)[٢]، و(گَرْدَيْدنْ) من معانيه التَّدْوِير والتَّغْيير والصَّيْرُورة[٣]، فيكون معناه: غَيِّرْ ودَوِّرْ وصَيِّرْ هذا الحديدَ إلى دروعٍ ونحوها فبَقِيَ أثره بذلك، وهو معنى (عُمِلَ وبَقِيَ).

وفي القاموس أن الحرف فارسي أصله (كَبَرْ)[٤]، وأما أبو عبيدة الذي قال إن (القُرْدُمَانِيّ): قَبَاءٌ مَحْشُوٌّ، فقال: إنَّ أصل الحرف (كَبْرْ)، بالرُّومِيَّةِ أو بالنَّبَطِيَّةِ»[٥]، وقال محقق المعرَّب: «و(كَبْرْ)

---

(١) انظر: مجمع الأمثال ١٢٢/١، ١٢٦، ١٣٥، ٦٩/٢، ٩٠.

(٢) انظر: المعجم الذهبي ٤٩٦.

(٣) انظر: المعجم الذهبي ٤٩٨.

(٤) انظر: القاموس (قردم) ١٤٨٢، هكذا بفتحتين.

(٥) الصحاح (قردم) ٢٠٠٩/٥، هكذا بسكون الباء.

بالفارسية بمعنى الدِّرْع والمِغْفَر، وكذلك (گَبْر) بالكاف الفارسية»[١].

وفي المعجم الذهبي أن من معاني (كَرْدْمَنْدْ) القاسي والحادّ[٢]، فلعله أصل الحرف؛ لأنها دُرُوع قوية، حتى قيل - كما سبق- : إنها الدروع الغليظة.

❖ **قِرْدَوْنٌ (اسم).**

قال سيبويه: «يُبْدِلُونَ مِنَ الحَرْفِ الذي بَيْنَ الكافِ والجيمِ الجِيْمَ .... وَرُبَّمَا أَبْدَلُوا القافَ لأنَّها قَرِيبةٌ أَيْضًا، قالَ بَعْضُهم (قُرْبُزٌ)، وقالُوا: (كُرْبَقٌ) و(قُرْبَقٌ)»[٣].

جاء في حواشي الشرقية على (كُرْبَق): «(ث): "قالوا: (قِرْدَوْنٌ)". قالَ: "قِرْدَوْنٌ عَجَلَةٌ"»[٤].

وفي عبارة سيبويه: «وقالُوا: (كُرْبَقٌ) و(قُرْبَقٌ)» روايتان كما ذكرتُ في تخريج النص:

١- «وقالُوا: (كُرْبَقٌ) و(قُرْبَقٌ)»، وهي رواية النسخة الشرقية.

٢- «وقالُوا: (قُرْبَقٌ)»، بلا (كربق و)، وهي رواية النسخة الرباحية ونسخة ابن دادي.

---

(١) تحقيق المعرَّب ٤٩٠.

(٢) انظر: المعجم الذهبي ٤٦٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/٢، (هارون) ٣٠٥/٤، وهذا لفظ النسخة الشرقية، وفوق (قربز): «معًا»، أي: بضم الباء وكسرها، وفي (ح١)١٦١ب: «قُرْبُزٌ، وقالوا: قُرْبَقٌ»، وفي (ح٧)١٦٠/٢أ: «قُرْبِزٌ، وقالوا: قُرْبَقٌ»، وفي نسخة ابن دادي ٤١٠ب: «قُرْبَزٌ، وقالوا: قُرْبَقٌ».

(٤) حواشي الشرقية (ش)١٢٦/٤أ، و(ث) رمز ثعلب، و(قِرْدَوْنُ) في الموضع الثاني بضمة واحدة على النون، ولا مانع لها من الصرف، وفي الموضع الأول لم تُضبط النون.

وهذه الحاشية عن نسخة ثعلب تحتمل أمرين:

١- أنَّ تكون رواية ثالثة في هذه العبارة خاصة بنسخة ثعلب، وهي: «وقالُوا: (قِرْدَوْنٌ)».

٢- وأنَّ ثعلبًا قال ذلك تعليقًا على مثال سيبويه، فأراد أن يذكر مثالًا آخر لما قُلِبَ فيه الحرف الذي بين الكاف والجيم قافًا.

و(الكُرْبَقُ) و(القُرْبَقُ) الحانوتُ، وقيل: مَوْضِعٌ كانت فيه حانوتٌ مَوْرُودةٌ، وقيل: مَتَاعُ حانوت البَقَّال[1].

وأما (قِرْدَوْنٌ) فلم أَجِدْها في المعاجم اللُّغوية ولا كُتُبِ المُعَرَّب ولا كُتُبِ الأبنية، ومعناها عَجَلَةٌ كما قال ثعلب، وهي مُعَرَّبةٌ من (گَرْدَوْنْ) الفارسية، ومعناها عندهم دُولابٌ، وعَجَلَةُ كُلِّ شيءٍ يَدُورُ حَوْلَ مِحْوَرِه[2].

❖ **قَرْطَبُوسٌ (صفة) - قِرْطَبُوسٌ (اسم) = فَعْلَلُولٌ - فِعْلَلُولٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثالِ (فَعْلَلُولٍ)، نحوُ (عَضْرَفُوطٍ) وهو اسْمٌ، و(قَرْطَبُوسٍ) وهو اسْمٌ، و(يَسْتَعُورٍ)، وهو اسْمٌ .... وَيَكُونُ على مِثالِ (فِعْلَلُولٍ)، وهو قَلِيلٌ، وهو صِفةٌ، قالوا (قِرْطَبُوسٌ) .... ولم نَعْلَمْ أنَّهُ جاءَ في الاسْمِ والصِّفةِ شَيْءٌ لم نَذْكُرْهُ مِن الخَمْسةِ»[3].

(١) المعرَّب ٥٣٤- واللسان (قربق) ٣٢٢/١٠- والقاموس (قربق) ١١٨٨، وفي حواشي الشرقية ١٢٦/٤أ: الحانوت عن الفارسي، وفي تنقيح الألباب ٢٩٩أ الحانوت عن النضر بن شميل.

(٢) المعجم الذهبي ٤٩٧.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/٢، (هارون) ٣٠٣/٤.

قال ابن خَرُوفٍ: «و(القَرْطَبُوسُ): النَّاقةُ العَظِيمةُ، عن المبرِّدِ وثعلبٍ، و(القِرْطَبُوسُ) - بكَسْرِ القافِ- : داهِيةٌ، عن ثعلبٍ»[١].

وتفسير ثعلب لا يُوافق جعل سيبويه (القَرْطَبُوس) بفتح القاف اسمًا، و(القِرْطَبُوس) بكسر القاف صفةً، والمسألة هنا بحاجة إلى مناقشة اللفظ والمعنى.

أما اللفظ فالذي نقلته عن سيبويه هو الذي في النسختين الشرقية والرباحية، ونسخة ابن دادي[٢]، ونسخة المبرِّد[٣]، وهو الذي في طبعتي الكتاب[٤]، وهو الذي في: الأصول، وأبنية الزُّبيدي[٥].

وجاء في أبنية أبي حاتم: «(قَرْطَبُوسٌ) اسمٌ، و(قِطْرَبُوسٌ[٦]) صِفةٌ»[٧]، وفي حاشية إحدى مخطوطتيه: «في الكِتاب: (قَرْطَبُوسٌ) اسْمٌ، وعلى (فِعْلَلُولٍ)، (قِطْرَبُوسٌ) صِفةٌ»[٨]، وهذا كأنه يشير إلى أنَّ مثال الفتح عند سيبويه (قَرْطَبُوسٌ)، ومثالَ الكسر (قِطْرَبُوسٌ) بتقديم الطاء، ولم أجد ذلك في شيء من مخطوطات الكتاب عندي، ولا في شيء من كتب الشروح والأبنية!

(١) تنقيح الألباب ٢٩٨أ.
(٢) انظر: (ش)١٢٥/٤أ- و(ح١)١٦١ب- ونسخة ابن دادي ٤١٠ب.
(٣) انظر: الأصول ٢٢٢/٣.
(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/٢، (هارون) ٣٠٣/٤.
(٥) انظر: الأصول ٢٢٢/٣- وأبنية الزبيدي ٣١٢.
(٦) (القِطْرَبُوس): الشديد الضَّرْبِ من العقارب، عن أبي زيد، والناقة السريعة، عن المازني. انظر: تهذيب اللغة ٤٢٠/٩- والقاموس (قطربس) ٧٣٠.
(٧) أبنية أبي حاتم ٣٥٤.
(٨) أبنية أبي حاتم ٣٠٢، هامش ٥، وفيه (فَعْلَلُول) بفتح الفاء، وهو تصحيف لم يُنبِّه عليه المحقق.

وأما المعنى فقد جعل سيبويه الحرف بالفتحِ اسمًا، وبالكسرِ صفةً، وعلى هذا فسَّره السيرافيُّ بأنه بالفتح الداهِيةُ، وبالكسر الناقةُ العظيمةُ الشَّدِيدةُ[1]، وعنه ابنُ سِيْدَهْ، وقال: «مَثَّلَ بهما سيبويه، وفَسَّرْهُما السِّيرافيُّ»[2].

وقال ابن السَّرَّاج عن (قِرْطَبُوسٍ) الصفة: «وفي كتابي مُوَقَّعٌ عن أبي العَبَّاس: (قَرْطَبُوسٌ) هو المعروفُ»، أي: أنَّ المبرِّد يرى أن (القرْطَبُوسَ) الصفةَ بالفتح لا بالكسر، فيكون الحرف بالفتح اسمًا وصفةً؛ ولذا نَقَلَ عنه الزُّبيدي وابن خَرُوف والسَّخَاوي[3] أنَّ الحرف بالفتح معناه الناقةُ العظيمةُ.

ونحو المبرِّد شيخُهُ أبو حاتم، فمجموع كلامه أن الحرف بالفتح يأتي صفة بمعنى الناقة العظيمة الشديدة[4]، ويأتي اسمًا ولم يذكر معناه حينئذ[5].

وأما ثعلب - في نقل ابن خروف السابق- فقد عكس، فجعله بالفتح صفةً بمعنى الناقة العظيمة، وبالكسر اسمًا بمعنى الداهية.

أي: أنَّ أبا حاتم والمبرد خالفا سيبويه في الصفة ووافقاه في الاسم، وثعلبًا خالفه في الصفة والاسم.

---

(١) شرح السيرافي (رسالة) ١٩٠.

(٢) المحكم ٦/٣٩٥، وعنه اللسان (قرطبس) ٦/١٧٣.

(٣) انظر: أبنية الزبيدي ٣١٧- وتنقيح الألباب ٢٩٨أ- وسفر السعادة ١/٤١٨، ولكن نَقَلَ عنه ابن القطاع في أبنيته ٣١٧ أن الحرف بالكسر بمعنى الناقة العظيمة!

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٠٣.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٥٤.

وكلُّ ذلك على فَرْضِ أنَّ نَقْلَ ابنِ خروف سليم، أمَّا إنْ كان مُحَرَّفًا، وصوابه عكسه، فيكون السيرافي قد استفاد هذا التفسير من ثعلبٍ، وكثيرًا ما يفعل ذلك، ويكون ثعلب موافقًا لسيبويه في الاسم والصفة.

❖ **قِرْشَبٌّ (صفة) = فِعْلَلٌّ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فِعْلَلٍّ) .... والصِّفَةُ نحو (قِرْشَبٍّ)»[1].

في مختصر الجواليقي: «وعن أحمدَ بن يحيى، قال: "(القِرْشَبُّ): القُرَادُ"، قال: "ويُقالُ لكُلِّ صغيرِ الجِسْمِ جاسِي الجِلْدِ (قِرْشَبٌّ)"»[2].

وتفسير ثعلب يُوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وقال محقِّق أبنية أبي حاتم: «وقوله: (القُرَاد) اسمٌ، وسيبويه مَثَّلَ بـ(القِرْشَبِّ) وَصْفًا»[3]، وهذا صحيح لو اكتفى ثعلب بهذا القول، ولكنه بيَّن أن القِرْشَبَّ يُطْلَق على كُلِّ شيءٍ جِسْمُهُ صغيرٌ وجِلْدُهُ جاسٍ، فإطلاق (قِرْشَبٍّ) على القُرَاد صِفة له؛ لأنَّ جِسْمَه صغيرٌ وجِلْدَه جاسٍ، وليس اسمًا خاصًّا به.

ولم أجد أحدًا وافق ثعلبًا في هذا التفسير، بل كلامُهم إمَّا يُخالفه وإمَّا يُضادُّه، بل جاء عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه السَّيِّئُ الحالِ[4]،

(1) الكتاب (بولاق) ٣٤٠/٢، (هارون) ٢٩٩/٤.

(2) مختصر الجواليقي ٢٦٧.

(3) أبنية أبي حاتم ٢٦٣، هامش ٩٢.

(4) انظر: تهذيب اللغة ٣٨٢/٩ عن ثعلب عن ابن الأعرابي- والمحكم ٣٧٤/٦ عن ابن الأعرابي.

وقال أبو حاتم وابن دُرَيدٍ والسِّيرافي: المُسِنُّ[١]، وقال كُراع: السَّيِّئُ الخُلُقِ[٢]، وقال الأصمعي: الأَكُول[٣]، وقال أبو عمرو الشَّيْباني: الرَّغِيب[٤].

وقال ابن دُرَيدٍ أيضًا: الطَّوِيل[٥]، وقال أبو مالك: الضَّخْم، وزاد عليه ابن سِيْدَهْ: الطَّوِيل، وزاد عليهما الزُّبيدي: الغَلِيظ[٦].

❖ **قِرْطَعْبٌ (اسم) = فِعْلَلٌّ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فِعْلَلٍّ)، فالاسْمُ نحوُ (قِرْطَعْبٍ)»[٧].

قال السيرافي: «وقال ثعلبٌ: "(قِرْطَعْبٌ): دابَّةٌ"»[٨].

وتفسير ثعلب يُوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، وقد نَقَلَ تفسيره هذا عنه أيضًا: ابن يَعِيشَ، والرَّضِيُّ[٩].

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٦٣ - والجمهرة ١٢٩٣، وفي ١١٢٠: «يقال للشيخ إذا عَسَا وغَلُظَ» - وشرح السيرافي (رسالة) ١٧١، وعنه المحكم ٣٧٤/٦ - وشرح المفصل ١٤٠/٦ - وأبنية ابن الدهان ١٣٩، وفيه «الثَّوْرُ المُسِنُّ».

(٢) انظر: المنتخب ١٩٦/١، وعنه المحكم ٣٧٤/٦.

(٣) انظر: تهذيب اللغة ٣٨٢/٩، ٤٢١/١٠.

(٤) انظر: كتاب الجيم له ٣٦٩، وعنه في الألفاظ ١٦٩ وزاد «البَطْنِ» - ومختصر الجواليقي ٢٦٧ وزاد «البَطْنِ الشَّرِهُ».

(٥) انظر: الجمهرة ١١٢٠، وعنه في سفر السعادة ٤١٧/١.

(٦) انظر: تهذيب اللغة ٣٨٢/٩ عن أبي مالك - والمحكم ٣٧٤/٦ - وأبنية الزبيدي ٢٨٤ عن ابن دريد! وابن دريد إنما قال (الطويل)، دون (الضخم الغليظ)، وفي سفر السعادة: ٤١٧/١ «ضخم الجسم غليظ».

(٧) الكتاب (بولاق) ٣٤٠/٢، (هارون) ٢٩٩/٤.

(٨) شرح السيرافي (رسالة) ١٨٥.

(٩) انظر: شرح المفصل ١٤٣/٦ - وشرح الشافية ٥١/١.

وقد وافقه على هذا التفسير: ابن السَّرَّاج، والعَطَّار، وابن القَطَّاع، وابن الدَهَّان، والسَّخَاوي[١]، ولذا كان عجيبًا قولُ محقِّق سفر السعادة عنه: «لم أَجِدْهُ»[٢].

ويقال[٣] (قِرْطَعْبَةٌ) - وفيه لُغاتٌ- بمعنى شيءٍ، ويُستعمل في النفي بمعنى (ما له شيءٌ، لا كثيرٌ ولا قليلٌ)، فيقال: «ما له قِرْطَعْبَةٌ»[٤]، و«ما عنده قِرْطَعْبَةٌ»[٥]، و«ما عليه قِرْطَعْبَةٌ»[٦]، و«ما عنده قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ»[٧]، وقول «الخَثْعَمِي: ما سَمِعْتُ منه قِرْطَعْبَةً»[٨].

ويأتي بمعنى السَّحَابة[٩]، وبمعنى الخِرْقَة[١٠].

وقال أبو عُبَيدٍ: «ما وَجَدْنا أَحَدًا يَدْرِي أُصُولَها»[١١].

(١) انظر: الأصول ١٨٦/٣- ومختصر الجواليقي ٢٧٢- وأبنية ابن القطاع ٣١٦- وأبنية ابن الدهان ١٤٠- وسفر السعادة ٤١٧/١.

(٢) سفر السعادة ٤١٧/١، هامش ٢.

(٣) وانظر مع مراجع المسألة: اللسان (قرطعب) ٦٧١/١- والقاموس (قرطعب) ١٥٩.

(٤) انظر: الجمهرة ٤٠٥/٣ (الدكن)- والتكملة ٢٣٩/١- وديوان الأدب ٩٦/٢- وتنقيح الألباب ٢٩٨أ.

(٥) انظر: الصحاح (قرطعب) ٢٠١/١- ومختصر الجواليقي ٢٧٢، عن أبي زيد.

(٦) انظر: أبنية الزبيدي ٣١١- وأبنية ابن القطاع ٣١٦.

(٧) انظر: تهذيب اللغة ٣٦٧/٣، عن أبي زيد.

(٨) الجيم لأبي عمرو الشيباني ٣٧٠.

(٩) انظر: الكامل للمبرد ٣٢٣/١ من حواشي الأخفش الأصغر عليه- وشرح السيرافي (رسالة) ١٨٤- وسفر السعادة ٤١٧/١- وشرح المفصل ١٤٣/٦- وشرح الشافية ٥١/١.

(١٠) انظر: مجمل اللغة ٧٦٣/٢، وعنه سفر السعادة ٤١٧/١.

(١١) الألفاظ ٣٥٧- والصحاح (قرطعب) ٢٠١/١- ومجمع الأمثال ٢٠٠/٢، وفيه: «يدري ما أصولها».

❖ **قُرْنَاسٌ (اسم) = فُعْلَالٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فُعْلَالٍ)، نحوُ ... و(قُرْنَاسٍ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ صفةً»[1].

جاء في مختصر الجواليقي: «(قُرْنَاسٌ): فُعْلَالٌ، شَيْءٌ يَشْخَصُ من الجَبَلِ، قال أحمدُ بن يحيى: "(القُرْنَاسُ) أيضًا: شَيْءٌ يُلَفُّ عليه الصُّوفُ والقُطْنُ ثُمَّ يُغْزَلُ"»[2].

وتفسير ثعلب يوافق جعل سيبويه الحرف اسمًا، وقد وافقه على هذا التفسير: السِّيرافي، وابن سِيْدَهْ[3].

وقوله (أيضًا) يَدُلُّ على أنَّ ثعلبًا يقول بالمعنى الأول، وهو كون القُرْنَاس شيئًا يَشْخَصُ من الجَبَل، كما يَدُلُّ عليه أنَّ ثعلبًا روى المعنيين عن ابن الأعرابي، ففي تهذيب اللغة: «ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: القِرْنَاسُ - بكسر القاف[4]- : أَنْفُ الجبَل، قال: والقِرْنَاسُ: عِرْنَاسُ المِغْزَلِ، قلتُ: وهو صِنَارَتُهُ»[5].

(١) الكتاب (بولاق) ٣٣٨/٢، (هارون) ٢٩٥/٤.

(٢) مختصر الجواليقي ٢٦٨.

(٣) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٣٧- والمحكم ٣٨١.

(٤) (القِرناس) بكسر القاف وضمه، انظر: المعاجم المذكورة في هذه المسألة.

(٥) تهذيب اللغة ٣٩٥/٩، ونقله عن ابن الأعرابي صاحب التكملة (قرنس) ٤٠٨/٣، وفي اللسان (صنر) ٤٦٨/٤: «والصِّنَارة بكسر الصاد: الحديدة الدقيقة المُعَقَّفَة في رأس المِغْزَل، وقيل: الصِّنَارة رأس المِغْزَل، وقيل: صِنَارة المغزل الحديدة التي في رأسه، ولا تقل صِنَّارة»، وانظر: الصحاح (صنر) ٧١٦/٢- والقاموس (صنر) ٥٤٧.

وقال بالمعنى الأول أيضًا: صاحب العين، وأبو عُبَيْدٍ، وابن الأعرابي كما سبق، وأبو حاتم، وابن السَّرَّاج، والسِّيرافي، والزُّبيدي، وغيرهم[١]، وقال ابن دُرَيْدٍ: هو أعلى الجبل[٢].

❖ **قَفْشَلِيلٌ (صفة) = فَعْلَلِيلٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَعْلَلِيلٍ) .... و(عَفْشَلِيلٌ)، وهو صِفَةٌ، ومِثْلُهُ .... و(قَفْشَلِيلٌ) .... ولا نَعْلَمُهُ جاءَ اسْمًا»[٣].

قال الفارسي: «قال ثعلب: (عَفْشَلِيلٌ) و(قَفْشَلِيلٌ): المِغْرَفَةُ»[٤].

أما تفسير ثعلب (العَفْشَلِيل) بالمِغْرَفَةِ فسبَقَ الكلام عليه[٥].

وأما تفسيره (القَفْشَلِيل) بالمِغْرَفَةِ فهو لا يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، بل يجعل الحرف اسمًا، وكذا فسَّرَه غيرُه على أنه اسمٌ، ولم أجد من فسَّره صفةً، قال السيرافي: «وهذا التفسير ليس بمُشاكِلٍ لِمَا قال سيبويه ... فنحتاج إلى طَلَبِ شيء يكون (قَفْشَلِيلٌ) نَعْتًا له»[٦].

---

(١) انظر: العين ٢٥٢/٥، وفيه: «شِبْهُ أَنْفٍ يَتَقَدَّمُ من الجبل»- والغريب المصنف ٣٧٤/١ «شبه الأنف ....»- وأبنية أبي حاتم ٢٩٥ «أَنْفٌ من الجبل يَشْخَصُ فيُشْرِفُ»- والأصول ٢١٨/٣ «الشيء يشخص من الجبل»- وشرح السيرافي (رسالة) ١٣٧ «ما يشخص من الجبل»- وأبنية الزبيدي ٢٨٦- والصحاح (قرنس) ٩٦٣/٣- وتنقيح الألباب ٢٩٤أ، ثلاثتهم كلفظ الغريب المصنف- والمحكم ٣٨١/٦ «الأنف يتقدَّم من الجبل»- وأبنية ابن الدهان ١٤١ «شيء يشخص من الجبل»- وسفر السعادة ٤٢٤/١ «ما شخص من الجبل».

(٢) الجمهرة ١١٥١، ١٢٠٣.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٣٧/٢، (هارون) ٢٩٤/٤.

(٤) التعليقة ٢٧١/٤.

(٥) انظر الكلام على (عَفْشَلِيل).

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ١٣٠، ونقله بالمعنى المحكم ٣٧٦/٦.

وفسَّره بالمِغْرَفة أيضًا: ابن قُتَيْبة، وكُراعٌ، والسِّيرافي، والزُّبيدي، والجَوَاليقي، وغيرهم[1]، وفسَّره بمِغْرَفة البُرْمَة الجَرْميُّ، وبمِغْرَفة القِدْرِ أبو حاتم[2].

والحرف مُعَرَّب، وأصله فارسي[3]، وهو (كَفْچَلِيزْ)[4] بالجيم الفارسية، قال سيبويه: «وقالوا (قَفْشَلِيلٌ) فأَتْبَعُوا الآخِرَ الأَوَّلَ؛ لقُرْبِهِ في العَدَدِ لا في المَخْرَجِ»[5]، أي: قلبوا الزاي لامًا، فجعلوها كاللام السابقة لتقاربهما بالمجاورة، وإنْ كانا غير متقاربين في المخرج[6]، قال السيرافي: «فجعلوا الزاي لامًا فأَتْبَعُوه اللامَ الأولى، وجعلوا الكاف قافًا، وجعلوا الجيم شينًا، وذلك لأنها ليست بالجيم المحضة في لغتهم، بل هي بين الجيم والشين»[7].

(١) انظر: أدب الكاتب ٤٩٥- والمنتخب ٣٣٤/١- وشرح السيرافي (رسالة) ٢٠٣- وأبنية الزبيدي ٢٧٥- والمُعَرَّب للجواليقي ٩٦، ٤٨٩- والتهذيب ٣٨٢/٩- والصحاح (قفشل) ١٨٠٣/٥- وأبنية ابن الدهان ١٤٢- وتنقيح الألباب ٢٩٣أ عن كُراع والأحمر والفارسي- وشفاء الغليل ٢٠٧.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٥٩- وشرح السيرافي (رسالة) ١٣٠ عن الجرمي، وعن السيرافي تنقيح الألباب ٢٩٣أ، والبُرْمة هي القِدر من الحجارة، وقد تطلق على القِدْرِ مطلقًا، انظر (برم) في: اللسان ٤٥/١٢- والقاموس ١٣٩٤.

(٣) انظر: جميع المراجع القادمة في المسألة، والصحاح (قفشل) ١٨٠٣/٥- ومختصر الجواليقي ٢٢٦.

(٤) هذا قول: ابن قتيبة في أدب الكاتب ٤٩٥- والسيرافي في شرحه (رسالة) ٢٠٣- وابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٩أ- وف. عبدالرحيم في هوامش المُعَرَّب ٩٦، ٤٨٩.

(٥) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٤٣/٢، (هارون) ٣٠٧/٤.

(٦) شرح السيرافي (رسالة) ٢٠٣- وتنقيح الألباب ٢٩٩أ.

(٧) شرح السيرافي (رسالة) ٢٠٣.

وجَعَلَ بعضهم أصلَ الحرف (كَفْچَهْ لِيزْ)[١] بالجيم الفارسية فسيدَّعي أن الهاء حُذِفت، وبعضهم (كَفْچَلازْ)[٢] بالجيم الفارسية فسيدَّعي أنَّ الألفَ قُلبت ياءً والفتحة كسرةً، وهما لغتان في (كَفْچِليزْ)[٣]، ومن لغاتها أيضًا (كَفْچِليزَهْ)، فتُعَرَّبُ إلى (قَفْشَلِيلةٍ)[٤].

وجَعَلَ بعضهم أصلها (كَفْچِلان)[٥] بالنون، وبضعهم (كَفْچِلِين)[٦] بالنون، وبعضهم (قَفْشَلان)[٧] بشين بين الجيم والشين، وبعضهم (كِبْجَلار)[٨]، وكلها تحريفات[٩].

❖ **قَفَعْدَدٌ (صفة) = فَعَلَّلٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثالِ (فَعَلَّلٍ)، وذلك (سَبَهْلَلٌ) و(قَفَعْدَدٌ)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ إلَّا وَصْفًا)»[١٠].

قال السيرافي: «القَفَعْدَدُ: القَصِيرُ، في تفسير الأبنية لثعلب»[١١].

---

(١) انظر: القاموس (قفشل) ١٣٥٦- والألفاظ الفارسية المعربة لأدي شير١٢٧.

(٢) هذا قول: أبي حاتم في أبنيته ٢٥٩- والأصمعي عن خلف الأحمر في شرح السيرافي (رسالة) ١٣٠، ونقله عنه المحكم ٣٧٦/٦، وعن المحكم اللسان (قفشل) ٥٦٣/١١، وفيهما (كِبْجَلار) محرَّفًا- والجرمي عن الأصمعي في تنقيح الألباب ٢٩٩أ- والجواليقي في المُعَرَّب ٩٦، ٤٨٩.

(٣) انظر: المعجم الذهبي ٤٧٠- وتحقيق المعرَّب ٩٦، ٤٨٩.

(٤) انظر: المحكم ٣٧٦/٦- واللسان (قفشل) ٥٦٣/١١- وتحقيق المعرَّب ٤٨٩.

(٥) انظر: قصد السبيل ٣٥٧/٢- وشفاء الغليل ٢٠٧.

(٦) انظر: تهذيب اللغة ٣٨٢/٩.

(٧) انظر: المنتخب ٣٣٤/١.

(٨) انظر: المحكم ٣٧٦/٦- واللسان (قفشل) ٥٦٣/١١.

(٩) انظر: تحقيق المعرَّب ٤٨٩- وتحقيق أبنية أبي حاتم ٢٦٠.

(١٠) الكتاب (بولاق) ٢٤٠/٢، (هارون) ٢٩٩/٤.

(١١) شرح السيرافي (رسالة) ١٧٠.

وروى هذا التفسير عن ثعلب أيضًا: حواشي الشرقية، والزُّبيدي، وابن سيده، وابن خروف[(١)]، وهذا تفسيره القَفَعْدَدُ في كتب الأبنية واللغة[(٢)].

وفات معناه بعضهم، فقد سأل الفارسيُّ ابنَ دُرَيْدٍ عنه، فقال: «لا أعرفه»[(٣)]، وذكره أبو حاتم، ولم يفسره[(٤)].

❖ **قِنَّفٌ (اسم) = فِعَّل.**

قال سيبويه: «كَمَا جَعَلْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الثَّلاثةِ على مِثَالِ (جَعْفَرٍ) مُلْحَقًا بالأَرْبعةِ، إلَّا ما جاءَ إنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا خالَفَ مَصْدَرُهُ بَناتِ الأَرْبَعةِ، فـ(فاعَلٌ) نحوُ (طابَقٍ)، و(فُعَّلٌ) نحوُ (سُلَّمٍ)»[(٥)].

قال الفارسي: «عند ثَعْلَبٍ: "نحوُ (طابَقٍ) و(قِنَّفٍ)".

وهو الجَيِّدُ؛ لأنَّ (فُعَّلٌ) لا يكونُ على بناءِ الرُّباعيِّ، ألاَ تَرى أنَّهُ ليس في الكلام مثلُ (جُعْفَرٍ)»[(٦)].

وظاهر هذا أن عبارة «نحوُ (طابَقٍ) و(قِنَّفٍ)» في رواية ثعلب بدل «فـ(فاعَلٌ) نحوُ (طابَقٍ)، و(فُعَّلٌ) نحوُ (سُلَّمٍ)».

---

(١) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب- وأبنية الزبيدي ٣٠٤- والمخصص ٧٤/٢- وتنقيح الألباب ٢٩٧أ.

(٢) انظر: المنصف ٩/٣- والمحكم ٢٨٩/٢ عن السيرافي- ومختصر الجواليقي ٢٧١- وأبنية ابن الدهان ١٤٢- واللسان (قفعد) ٣٦٥/٣- والقاموس (قفعد) ٣٩٨.

(٣) انظر: حواشي الشرقية (ش١)٣٨٨ب.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ٣٥١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٣٦/٢، (هارون) ٢٩٠/٤.

(٦) التعليقة ٢٦٨/٤، وجاءت الحاشية في حواشي الشرقية [انظر: (ش١)٣٩٢ب] دون عزو، ونقل كلام الفارسي باختصار: تنقيح الألباب ٢٩١أ

ولم أجد رواية ثعلب هذه في المخطوطات عندي، ولا في كتب الأبنية، إلا إشارة جاءت في نسخة ابن دادي، إذ جاء فيها بعد «نحوُ (سُلَّمٍ)» عَلامةُ لَحَقٍ، وفي الحاشية كُتِبَ: «(وقِنَّفٍ) خ»[1]، وظاهر ذلك أن لفظ تلك النسخة هو: «نحوُ (سُلَّمٍ) و(قِنَّفٍ)»، ولعل هذا وَهَمٌ من المُلْحِق الذي ظَنَّ أن رواية ثعلب كما ألحقها، وهذا لا يكون؛ لأن (قِنَّفًا) ليس على (فُعَّلٍ)، بل ظاهر رواية ثعلب ما ذكرته آنفًا، وقد يجوز أن تكون رواية ثعلب: «فـ(فاعَلٌ) نحوُ (طابَقٍ)، و(فِعَّلٌ) نحوُ (قِنَّفٍ)»، فذكر الفارسي ما خالفت فيه نسخة ثعلب نسخة غيره دون ما توافقت فيه، وتكون الواو في لَحَقِ نسخة ابن دادي زائدة، فمراده أن (قِنَّفٍ) في هذه النسخة مكان (سُلَّمٍ)، ومِمَّا يقوى هذا شرحُ الفارسي القادم.

أما الرواية الأخرى فهي المشهورة، التي جاءت في: النسختين الشرقية والرباحية، وفي متن نسخة ابن دادي، وجاء نصها في كتاب الأصول[2].

وسبق في كلام الفارسي تجويده لرواية ثعلب على رواية الجمهور، ومعنى كلامه أنه ليس في الاسم الرباعي المجرَّد (فُعْلَل) بضم الفاء وفتح اللام الأولى؛ ولذا كان التنظير بـ(سُلَّم) غيرَ مناسب، والأنسبُ (قِنَّف)؛ لأنه في الرَّباعي المجرَّد نظيرُ (فِعْلَل)، كـ(دِرْهَم، وهِجْرَع)[3].

---

(1) نسخة ابن دادي ٤٠٧أ.

(2) انظر: (ش1)٣٩٢ب- و(ح1)١٦٠أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٧أ- والأصول ٢١٤/٣.

(3) ونفيُ (فُعْلَل) من أبنية الاسم الرباعي المجرد قول سيبويه ومن تبعه، وأثبته الأخفش والكوفيون وكثير من المتأخرين، انظر: الكتاب ٣٢٠/٤- والمقتضب ٦٦/١- والأصول ٢٠٥/٣-

ونقل ابن خروف تجويد الفارسي لرواية ثعلب، ثم نقده بقوله: «ولا فَرْقَ بين (سُلَّمٍ) هنا و(قِنَّفٍ)»[١]، وكأنَّه لم يقف على معنى كلام الفارسي.

واللافت للنظر أن الفارسي قد شرح كلام سيبويه على رواية ثعلب، فقال: «يقولُ (فاعَلٌ) و(فِعَّلٌ) وإنْ وافقَا بزيادتِهما (جَعْفَرٌ) و(هِجْرَعٌ) فليسا بمُلْحَقَتَينِ؛ لأنَّكَ لو اشْتَقَقْتَ منهما فِعْلًا خالَفَ مَصْدَرُهما مَصادرَ بَناتِ الأربعةِ، ألاَ ترى أنك لو اشْتَقَقْتَ من (فاعَلٍ) - نحوِ (طابَقٍ)- فِعْلًا لكانَ مَصْدَرُهُ (مُفاعَلةً)، ولم يَكُنْ (فَعْلَلَةً)، وكذلك لو اشْتَقَقْتَ من (قِنَّفٍ) لم يُوافِقِ المصدرُ (دَحْرَجَةً) ونحوَهُ، فبهذا يَتَبَيَّنُ زِيادةُ الإلحاقِ من غيرِها»[٢].

❖ **كِنْثَأْوٌ (صفة) = فِنْعَلْوٌ.**

قال سيبويه: «وَيَكُونُ على (فِنْعَلْوٍ) في الصِّفَةِ، قالُوا: (حِنْظَأْوٌ) و(كِنْثَأْوٌ)، و(سِنْدَأْوٌ)، و(قِنْدَأْوٌ)، و(الكِنْدَأْوُ): الجَمَلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ»[٣].

جاء في حواشي الشرقية: «في متن (ث): "كِنْثَأْوٌ" مُعْجَمةٌ بثلاثِ نُقَطٍ، وقال: "هو الوافِرُ اللِّحْيةِ"»[٤].

والتعليقة ٥/٥- والمنصف ٢٧/١- والممتع ٧٧/١- وشرح الملوكي ٢٦- وشرح الشافية ١٤٨/١- والارتشاف ١٢٣/١- والتصريح ٣٥٦/٢- والمغني لعضيمة ٦٨.

(١) تنقيح الألباب ٢٩١أ.

(٢) حواشي الشرقية، انظر: (ش١)٣٩٢ب- والتعليقة ٢٦٨/٤.

(٣) هذا لفظ النسخة الشرقية ونسخة ثعلب كما سيأتي، وفي طبعتي (بولاق) ٣٢٦/٢، (هارون) ٢٦٩/٤- ٢٧٠ (وكِنْدَأْوٌ) بدل (وكِنْثَأْوٌ)، وسيأتي في الدراسة التعليق على هذا.

(٤) (ش)١٩٠/٤ب، وجاءت هذه الحاشية في حواشي (ح٧)١٥٣/٢ب، وفيها التصريح بـ(ثعلب).

وهذه الحاشية تشير إلى اختلاف النسخ في حرف (كِنْثَأْو)، وقد وقفتُ فيها على أربع روايات:

١- «(حِنْظَأْوٌ) و(كِنْثَأْوٌ)، و(سِنْدَأْوٌ)»، بالثاء المثلثة، وهي رواية نسخة ثعلب كما سبق، وهي رواية النسخة الشرقية، ونسخة ابن دادي[1]، وهي التي في: أبنية أبي حاتم، ومختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان، وسفر السعادة[2].

وتعجَّل د. الدالي فقال: «لم يقع (كِنْثَأْو) فيما مثَّل به سيبويه لبناء (فِنْعَلْو) في الكتاب، فلعلَّه مِمَّا زاده الأخفش في الباب»[3]، وقال محقق أبنية ابن الدهان: «لم أعثر عليها في الكتاب»[4].

٢- «(حِنْظَأْوٌ) و(كِنْتَأْوٌ)، و(سِنْدَأْوٌ)»، بالتاء المثناة، وهي رواية شرح السيرافي، وقال: «و(الحِنْظَأْوُ) و(الكِنْتَأْوُ) و(السِّنْدَأْوُ) .... وأمَّا (الكِنْتَأْوُ) فبعضهم يقول بالتاء، وبعضهم بالثاء»[5]، وقد جاء الحرف بالتاء دون الثاء في: المنتخب والجمهرة[6].

---

(١) انظر: (ش)٤/١٩٠ب، وفي تنقيح الألباب ٢٨٢أ: «وقع في الشرقية (وكِنْثَأْو)»- ونسخة ابن دادي ٤٠٢ب.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١٥٩- ومختصر الجواليقي ١٥٧ (تحقيق أبو السعود)، وتصحَّفت في تحقيق (دفع الله) ٢٧٨ إلى التاء، ويردُّه قوله: «مأخوذ من (كَثَأَ)، أي: عَظُمَ»- وأبنية ابن الدهان ١٤٩- وسفر السعادة ٤٤٠/١.

(٣) أبنية أبي حاتم ١٥٩، هامش (٥٦).

(٤) انظر: أبنية ابن الدهان ١٤٩، هامش (٧٠٥).

(٥) شرح السيرافي ٢٢٦/٥أ، وعنه أن الحرف بالتاء في المحكم ٦٣/٧.

(٦) انظر: المنتخب ١٨٣/١، ٦٩٥/٢- والجمهرة ١٢٤٠.

٣- «(حِنْظَأْوٌ)، و(سِنْدَأْوٌ)»، بإسقاط (كِنْثَأْو)، وهي رواية النسخة الرباحية[١]، وأبنية الزُّبيدي، وتنقيح الألباب، وهي التي في أصلي طبعة هارون[٢].

٤- «(حِنْظَأْوٌ)، و(كِنْدَأْوٌ)، و(سِنْدَأْوٌ)»، بدال مهملة، وهي التي في طبعة بولاق[٣].

وقد نقلها هارون في طبعته بين معقوفتين من طبعة باريس، وقال: «والتفسير بعده يؤيد أنه من الكتاب، وإن كان الحرف قد سقط من (أ) و(ب)»[٤]، ويعني بالذي بعده قوله: «و(الكِنْدَأْوُ): الجَمَلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ»، وعلى فعله ملحوظتان:

أ- أن الذي في طبعة باريس: «(كِنْتَأْوٌ)» بالتاء، ولعله أخذه من طبعة بولاق التي اتخذت «نسخة باريس أصلًا لها»[٥]، ولم يُراجِع هنا طبعة باريس!

ب- أن ما استدل به لا دلالة فيه؛ لأمرين: مخالفته لِمَا في النسخ، وأنَّ المرادَ التمثيلُ بـ(الكِنْدَأْو) وتفسيرِه، لا تفسيرُ حرف سابق، ومثل هذا يقع أحيانًا في الكتاب، أعني أن يأتي الحرف وتفسيره بعده، إمَّا مِن عَمَلِ سيبويه وإمَّا مِن عَمَلِ غيره.

---

(١) انظر: (ح١)١٥٨أ، وفي تنقيح الألباب ٢٨٢أ: «ووقع في الشرقية (وكنثأو)».

(٢) انظر: أبنية الزبيدي ٢٠٦- وتنقيح الألباب ٢٨٢أ- والكتاب (طبعة هارون) ٢٦٩/٤.

(٣) انظر: الكتاب (طبعة بولاق) ٣٢٦/٢- ٣٢٧.

(٤) الكتاب (طبعة هارون) ٢٦٩/٤، هامش (١).

(٥) مقدمة تحقيق هارون للكتاب (طبعة هارون) ٥٥/١.

والخلاصة أن الرواية الرابعة غير ثابتة عندي؛ لعدم ورودها في نسخ محترمة.

وأما تفسير ثعلب لـ(الكِنْثَأْو) بأنه الوافر اللِّحْية فهو موافق لجعل سيبويه الحرف صفة، وافقه على هذا التفسير: أبو حاتم، والسيرافي، وغيرهما[(١)]، وقيل: هو الحسن اللحية، وقيل: هو الجمل الشديد[(٢)].

ومعنى (الكِنْتَأْو) بالتاء المثناة كـ(الكِنْثَأْو) بالثاء المثلثة[(٣)].

❖ **كِيْصًى (صفةٌ) = فِعْلًى.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعْلًى)، نحوُ (ذِفْرًى) و(مِعْزًى)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[(٤)].

ولثعلب هنا استدراكُ فائتٍ، فقد «جاءَ عن ثَعْلبٍ[(٥)] (رَجُلٌ كِيْصًى) مَنَوَّنٌ: الذي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، و(قد كَاصَ طَعامَهُ) إذا أَكَلَهُ وَحْدَهُ[(٦)]»[(٧)].

---

(١) انظر: أبنية أبي حاتم ١٥٩، وقال: «العظيم اللحية الوافرها»- وشرح السيرافي ٥/٢٢٦أ، وقال: «العظيم اللحية الكثها»- وتنقيح الألباب ٢٨٢أ- وسفر السعادة ١/٤٤٠- والتكملة (كثأ) ٤٣/١.

(٢) انظر: المنصف ٣/٢٦- والقاموس (كثأ) ٦٣.

(٣) انظر: المنتخب ١٨٣، ٦٩٥- والجمهرة ١٢٤٠- وشرح السيرافي ٥/٢٢٦أ- والمحكم ٧/٦٣- والقاموس (كتأ) ٦٣.

(٤) الكتاب (بولاق) ٢/٣٢٠، (هارون) ٤/٢٥٥، وجاءت (فِعْلًى) و(ذِفْرًى) و(مِعْزًى) في طبعة هارون غير منونة، وهو تصحيف، فهي منونة؛ لأن ألفها للإلحاق، وجاءت على الصواب منونة في طبعة بولاق- وفي نسخ الشرقية ٤/١٠٤ب- ونسخ الرباحية ١٥٤ب.

(٥) وجاءت هذه الرواية عنه في: المقصور والممدود للقالي ١٩٨- ومقاييس المقصور والممدود ٧٩- وأبنية الزبيدي ١٣٤- والمخصص ١٥/٩٦- وسفر السعادة ١/٤٤٢- والارتشاف ١/٦٦.

(٦) انظر: الجمهرة ٨٩٦- و المخصص ١٥/٩٦- واللسان (كيص) ٧/٨٦- والقاموس (كيص) ٨١٢.

(٧) حواشي الشرقية ٤/١٠٤ب، وذكر استدراك ثعلب الفارسي في مقاييس المقصور والممدود ٨٠.

وهذا يعني أن ثعلبًا قد استدرك على سيبويه مجيء (فِعْلًى) وصفًا، وهو (رجلٌ كِيْصًى).

وقد استدرك ابن القَطَّاع[١] كلمتين، وهما (رجلٌ عِزْهًى، وسِعْلًى)[٢].

وقد حاول بعضهم الدفاع عن سيبويه.

فقال الفارسي: «ليس هذا بخلاف ما حكاه سيبويه؛ لأنه قال: "لا نعلم (فِعْلَى) صفةً"، يريد التي الألف فيها للتأنيث، والذي حكاه أحمد بن يحيى (فِعْلًى) الألف فيه للإلحاق»[٣].

وهذا لا يُوافق عليه الفارسي؛ فكلام سيبويه واضح في أنه يريد ما ألفه لغير التأنيث، أيْ: للإلحاق؛ إذ قال: «وتلحق رابعةً لا زيادةَ في الحرفِ غَيرُها لغير التأنيث، فيكون على (فَعْلًى) .... ويَكُونُ على (فِعْلًى)، نحوُ (ذِفْرًى) و(مِعْزًى)، ولا نَعْلَمُهُ جاءَ وَصْفًا»[٤].

وفي اللسان: «قال أبو علي: يجوز أن يكون قوله (رَأَتْ رَجُلًا كِيْصًا)[٥] الألف فيه ألف النصب لا ألف الإلحاق، والذي ذكره ثعلب في أماليه (الكِيْصُ: اللئيمُ)»[٦].

(١) انظر: أبنية ابن القطاع ١٧٦، ونقل في الارتشاف ٦٦/١ عنه (عِزْهًى) فقط.

(٢) الرجل العِزْهاة: العازف عن اللهو، والسِّعْلاءُ والسِّعْلاةُ: أخبث الغيلان. انظر: الصحاح (عزه) ٢٢٤٠/٦- والقاموس (سعل) ١٣١١، ولم أجد في المعاجم (العِزْهَى) و(السِّعْلَى) بالقصر.

(٣) مقاييس المقصور والممدود ٨٠.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٠/٢، (هارون) ٢٥٥/٤.

(٥) هذا جزء من بيت ذكره ثعلب في مجالسه ٢٦٨/١.

(٦) اللسان (كيص) ٨٦/٧.

وما قاله الفارسي هنا ليس بلازم، فهو يصح في حالة النصب فقط كما مثَّل، والوارد في رواية ثعلب (رجلٌ كِيْصًى) بالرفع، فلو كان الأمر كما قاله الفارسي لقيل (رجلٌ كِيْصٌ).

وكأن الفارسي يقول إن ثعلبًا إنما سمع (رجلًا كيصًى) بالنصب، فظنه مقصورًا، فقاس عليه قوله (رجلٌ كيصًى) بالرفع، فالحجة في المسموع المنصوب، لا المقيس المرفوع؛ ولهذا احتج الفارسي بأن الذي في أماليه ثعلب (رَأَتْ رَجُلًا كِيْصًا)، وأن ثعلبًا قال فيها: «(الكِيْصُ: اللئيمُ)»، وما ذكره عن أماليه صحيح[1]، ولكن ما هنا رواية أخرى له بالرفع، ولعله ذكرها في كتابه (تفسير أبنية سيبويه).

وقال ابن عصفور: «فأما قولهم (رجلٌ كِيْصًى) فهو اسم وصف به، وليس بجارٍ على فعله .... ومما يدل على أنه ليس بصفة في الأصل استعمالهم له جاريًا على المؤنث بغير هاءٍ، فيقولون (امرأةٌ كِيْصًى)»[2].

وما ذكره ابن عصفور من قولهم (امرأة كِيْصًى) لم أجده في شيء من معاجم اللغة، أو كتب النحو المتقدمة.

وقال الرضي[3]: إن (كِيْصى) على وزن (فُعْلى)، فهي (كُيْصى)، فقلبت الضمة كسرةً لتسلم الياء، كما فُعِلَ بـ(قسمةٌ ضِيْزَى) و(مِشْيَةٌ حِيْكَى)، فأصلهما (ضُيْزَى) و(حُيْكَى)، فقلبت الضمة كسرة لتسلم الياء.

---

(١) انظر: مجالس ثعلب ٢٦٨/١، وفيها: «الرجل الكِيْصُ: اللئيم».

(٢) الممتع في التصريف ٨٨/١، ونقل أبو حيان القول غير منسوب في الارتشاف ٦٦/١.

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي ٨٥/٣، ١٣٦، وحكى هذا القول قبل الرضي غير منسوب الزبيدي في أبنيته ١٣٤.

وهـذا قـول قـوي في القيـاس، لأن شـيخ الـصناعة سـيبويه يـرى أن (ضِيْزَى) و(حِيْكَى) (فُعْلَى)[1]، ولكن يضعفه أن سيبويه نفسه يرى أن (فُعْلَى) لا تكـون ألفهـا إلا للتأنيـث[2]، والـذي رواه ثعلـب (كِيْصًى) بالتنوين، أيْ: أن ألفه للإلحاق لا للتأنيث.

❖ **اللِّهَابَةُ = (فِعَالَةٌ):**

قال سيبويه: «وَأَنَّ مِثْلَ (اللِّهَابَةَ) إِنْ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ مَا تَذْهَبُ فِيهِ الْأَلِفُ كـ(هِدَمْلَةٍ)»[3].

وجاء في المخصص: «السِّيرافيُّ عن ثَعْلَبٍ: اللِّهَابَةُ: كِسَاءٌ مَوْضُوعٌ فيه حَجَرٌ، فيُرَجَّحُ بِهِ أَحَدُ جوانبِ الرَّحْلِ والحِمْلِ، وقد حكاه سيبويه، ولم يفسِّرْه»[4].

وقد ذكـر سيبويه هـذه الكلمـة في بـاب (عِلَلِ مـا تجعلُـهُ زائِـدًا مـن حُرُوفِ الزوائد، وما تجعله من نفس الحرف)، ولم ينص علـى أنـه اسـم أو صفة.

(١) انظر: الكتاب ٣٦٤/٤، وانظر: المقتضب ١٦٨/١- والمفصل ٥٣٣- والشافية ١٠٠- وأوضح المسالك ٣٩٤/٤.

(٢) انظر: الكتاب ٢٥٥/٤، قال: «ولا يكون (فُعْلَى) والألف لغير التأنيث»، وهذا قول الجمهور، وأجاز بعضهم مجيئه للإلحاق. انظر: الأصول ٤١٠/٢- والمنصف ٣٦/١- وشرح الشافية للرضي ٣٤٩/٢- وأبنية الإلحاق للقرني ٦٥.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٥/٢، (هارون) ٣١٠/٤، ووردت الكلمة أيضًا في: (بولاق) ٣٤٦/٢، (هارون) ٣١١/٤.

(٤) المخصص ١٤٥/٧، ونحوه في المحكم معزوًّا إلى السيرافي عن ثعلب ٢٣٢/٤، وعنه: اللسان (لهب) ٧٤٤/١.

وقد فسَّر السيرافي (اللِّهابة) بنحو تفسير ثعلب، ولكنه لم يعزوه إليه، كما ذكر ابن سيده[١].

وقد ضُبِطَت الكلمة بضم اللام في المخصص والمحكم واللسان، ونص صاحب التاج على أنها بالضم[٢]، والصواب كسرها؛ لأن سيبويه قابلها بـ(هِدَمْلَةٍ)، وقال طابع اللسان: «وأصل النقل من (المحكم)، لكن ضُبِطت (اللِّهابة) في النسخة التي بأيدينا منه بشكل القلم بكسر اللام، فحرِّره، ولا تغتر بتصريح الشارح [يعني شارح القاموس] بالضم؛ فكثيرًا ما يصرح بضبطٍ لم يسبق لغيره».

ولـ(اللِّهابة) معنى آخر، وهو أنه وادٍ بناحية الشَّواجِنِ، فيه ركايا عَذْبةٌ[٣]، يخترقه طريق بطن فلج[٤].

❖ **مَكْوَرَّى (صفة) = مَفْعَلَّى.**

قال سيبويه: «كَمَا قالُوا (مَكْوَرَّى) للعَظِيمِ الرَّوْثَةِ؛ لأنَّها مُكَوَّرَةٌ، وقالُوا (يَهْيَرَّى) .... وقالُوا (يَهْيَرٌّ)، فحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا (مِرْعِزَّى)»[٥].

جاء في حواشي الشرقية «في (ث) مُتَّصِلٌ بقَوْلِهِ "كَمَا قالُوا (مَكْوَرَّى) للعَظِيمِ الرَّوْثَةِ": لأنَّها مِنْ (كَوَّرَهُ)، أيْ: جَمَعَهُ وأَلْقَاهُ بَعْضَهُ

---

(١) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٢٨٢، ولعل ذلك من اختلاف نسخ شرح السيرافي.

(٢) انظر: المخصص ١٤٥/٧- والمحكم ٢٣٢/٤- واللسان (لهب) ٧٤٤/١- والتاج (لهب) ٢٣١/٤.

(٣) وذكر حمد الجاسر - رحمه الله- أنها من أشهر مناهل شرقي نجد، ولا تزال معروفة بهذا الاسم. انظر: بلاد العرب للحسن الأصفهاني ٢٥٢، مع الهامش (٢).

(٤) انظر: تهذيب اللغة ٣١٥/٦- ومعجم ما استعجم ١١٦٣/٤- ومختصر الجواليقي ٢٧٩- والتكملة للصغاني ٢٧١/١- ومعجم البلدان ٢٧/٥- واللسان (لهب) ٧٤٥/١- والتاج (لهب) ٢٣١/٤، وكلهم ذكروه بكسر اللام.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٤٤/٢، (هارون) ٣٠٩/٤.

على بَعْضٍ، ومِنْـهُ (الكـارَةُ[١])، ومـنهم مَـنْ يَجْعَلُـهُ الفـاحِشَ المَكَّـارَ المُنْتَصِبَ للـشَّرِّ؛ فقـد جـاءَ مِـنَ الثلاثـةِ هـذا النَّحْـوُ الـذي لا مِثـالَ لـه في الأربعة، ومِثْلُهُ (يَهْيَرَّى) و(يَهْيَرٌّ)»[٢].

لثعلب في هذه الحاشية رواية وتفسير.

أمـا الروايـة فقـد اختلفـت النـسخ في كـلام سـيبويه في موضـعين، الأول «للعَظِيمِ الرَّوْثَةِ؛ لأنَّها مُكَوَّرَةٌ» ، والآخر ما بعد النص المنقول.

أمـا اختلافهـا في الموضـع الأول فعلـى ثـلاث روايـات في الظـاهر، وروايتين في الأظهر:

١- «للعَظِيمِ الرَّوْثَةِ؛ لأنَّها مُكَوَّرَةٌ»، وهـي روايـة النـسختين الـشرقية والرباحية، ورواية نسخة ابن دادي، وكذا في طبعتي الكتاب[٣].

٢- «للعَظِـيمِ رَوْثَـةِ الأَنْـفِ»، بـلا (لأنهـا مُكَـوَّرَةٌ)، وهـي روايـة السيرافي[٤].

٣- «للعَظِيمِ الرَّوْثَةِ؛ لأنَّها مِنْ (كَوَّرَهُ)»، وهـي روايـة نـسخة ثعلـب في ظاهر نقل حواشي الشرقية كما سبق، وفي الأصول: «العَظِيمِ الرَّوْثَـةِ؛ مأخوذٌ مِنْ (كَوَّرَهُ)»[٥].

---

(١) جاء الحرف في حواشي الشرقية (الكارَّة) بتشديد الراء، وهو في المعاجم بتخفيفها، ومعناه ما يحمله الرجل على ظهره من ثياب ونحوها، انظر (كور) في: الصحاح ٢/٨١٠- واللسان ٥/١٥٦- والقاموس ٦٠٨- والمصباح المنير ٢/٥٤٤.

(٢) حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٦ب، و(ث) رمز نسخة ثعلب.

(٣) انظر: (ش)١٢٦ب- و(ح١)١٦٢أ- ونسخة ابن دادي ٤١١ب، وفيها (مَكْوَرَّة) بفتح فسكون ففتح فتشديد، وأظنه تصحيفاً- والكتاب (بولاق) ٢/٣٤٤، (هارون) ٤/٣٠٩.

(٤) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٢٢١.

(٥) الأصول ٣/٢٣٧، وفي شرح الرماني (رسالة) ٤٥٠: «مَكْوَرَّى؛ لأنَّهُ مِنْ كَوَّرَهُ».

والأظهر أنَّ عبارتي (لأنها مُكَوَّرَةٌ) في الرواية الأولى و(لأنَّها مِنْ كَوَّرَهُ) في الرواية الثالثة ليستا من كلام سيبويه، بل الأولى من كلام المفسِّر، ولعله الأخفش، والأخرى من كلام ثعلب، فنسخة ثعلب نحوٌ من نسخة السيرافي.

وأما اختلافها في الموضع الثاني فعلى روايتين:

١- أنه جاء بعد النص المنقول عبارة «وقالَ بَعْضُهُم: (مَكْوَرٌّ). (مَكْوَرَّى): العَظِيمُ الرَّوْثَةِ، وسَمِعْتُ (مَكْوَرَّى) المَمْلُوءُ فُحْشًا»، وهي رواية النسخة الشرقية(١)، وهي في طبعة بولاق، ونقلها هارون عن طبعة باريس ووضعها بين معقوفتين(٢)، وقطع د. الدالي بها فعزاها إلى سيبويه(٣).

٢- عدم إثباتها، وهي رواية النسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي(٤)، ولم ترد في نسخة السيرافي(٥)، وظاهر الحاشية السابقة عن نسخة ثعلب عدم إثباتها؛ ولو كانت ثابتة فيها لكان تعليق ثعلب عليها، لا هنا.

ويرتبط بذلك اختلاف النسخ في قول سيبويه في موضع سابق: «وَيَكُونُ على (مَفْعَلَّى)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا: (مَكْوَرَّى)، وهو صِفَةٌ»(٦)،

---

(١) انظر: (ش)١٢٦ب.

(٢) انظر: الكتاب (بولاق) ٣٤٤/٢، (هارون) ٣٠٩/٤.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ١٣٦، هامش ٥٣.

(٤) انظر: (ح١)١٦٢أ- ونسخة ابن دادي ٤١١ب.

(٥) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٢٢٢.

(٦) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٥/٤.

وهي رواية النسخة الرباحية ونسخة ابن دادي[(١)]، وجاء في النسخة الشرقية: «وَيَكُونُ على (مَفْعَلَّى)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا: (مَكْوَرَّى)، إذا كانَ عَظِيمَ رَوْثَةِ الأَنْفِ، وهو صِفةٌ»[(٢)]، وهذا يؤكد أن عبارة «وقالَ بَعْضُهُم: (مَكْوَرٌّ). (مَكْوَرَّى): العَظِيمُ الرَّوْثَةِ، وسَمِعْتُ (مَكْوَرَّى) المَمْلُوءُ فُحْشًا»، وعبارة «إذا كانَ عَظِيمَ رَوْثَةِ الأَنْفِ» ليستا من كلام سيبويه، بل من كلام المفسِّر، ولعله الأخفش.

وأما تفسير ثعلب للحرف فذكر فيه قولين:

١- أنه أصله الكاف والواو والراء (كور)، فهو (مَفْعَلَّى)، وهذا المناسب لكلام سيبويه، وخَرَّجه ثعلب من قولهم: «(كَوَّرَهُ[(٣)])، أيْ: جَمَعَهُ وأَلْقَاهُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ، ومِنْهُ (الكارَةُ)»، وهذا يجعل الرَّوْثَةَ عظيمةً؛ ولذا فسَّرها سيبويه بالعَظِيم الرَّوْثَةِ، أي: رَوْثَةِ الأَنْفِ، وهي طَرَفُ أَرْنَبَةِ الأَنْفِ[(٤)]، وتابع سيبويه على ذلك كثيرون، كأبي حاتم، وابن السراج، والسيرافي[(٥)]، وغيرهم[(٦)].

---

(١) انظر: (ح١)١٥٧ب- ونسخة ابن دادي ٤٠١ب.

(٢) انظر: (ش)١٠٨أ.

(٣) الهاء هنا تعود إلى (الشيء)؛ فثعلب نقل العبارة كما يذكرها اللغويون (كَوَّرَهُ: أي: جمعه ...)، أي: كَوَّرَ الشيء .... ولا تعود إلى مذكور أو مفهوم من كلام سيبويه، وحاول السيرافي أن يعيده إلى (الروثة)، فقال في شرحه (رسالة) ٢٢٢: «كأنه قد جمع روثة أنفه وألقى كالكارة»، فصار كلامًا مضطربًا؛ ولعل هذا سبب عدم ضبط المحقق له بالشكل.

(٤) انظر (روث) في: الصحاح ٢٨٤/١- واللسان ١٥٦/٢- والقاموس ٢١٨.

(٥) انظر: أبنية أبي حاتم ١٣٦، وقال: «العظيم الأنف الطويله»، و٢٩٠، وقال: «غليظ روثة الأنف»- والأصول ٢٠١/٣، ٢٣٧- وشرح السيرافي (رسالة) ٢٢٢، وقال: «العظيم روثة الأنف»، وعن السيرافي المحكم ١٠٢/٧، وعن المحكم اللسان (كور) ١٥٧/٥.

(٦) انظر: مختصر الجواليقي ٢٨٧- وأبنية ابن القطاع ١٦٥، قال: «العظيم الأنف»- وأبنية ابن الدهان ١٥٤.

وتجوَّز بعضهم ففسر (المَكْوَرَّى) بالرَّوْثَةِ العظيمة[١]، وأَجْمَلَ آخرون كأبي حاتم والجَرْمي وابن ولَّاد[٢]، فجعلَهُ الأَوَّلُ عَيْبَةً، والآخرانِ عَيْبًا في الدَّوابِّ، وهذان التفسيران لا يخرجان (مَكْوَرَّى) عن كونه صفةً[٣]؛ لأن الرَّوْثةَ العظيمة توصف بأنها (مَكْوَرَّى)، أي: مُكَوَّرة، والعَيْبُ يكون اسمًا ويكون صفة، وهو هنا صفة توصف به الدابة، يقال: دابة مَكْوَرَّى، أي: عظيمة رَوْثة الأنف، وهذا ما صرَّح به القالي والزُّبيدي، فقالا: «العَظِيمُ الرَّوْثةِ من الدَّوَابِّ»[٤].

٢- أنه من الميم والكاف والراء (مكر)، فهي (فَعْوَلَّى)، فقال: «ومنهم مَنْ يَجْعَلُهُ الفاحِشَ المَكَّارَ المُنْتَصِبَ للشَّرِّ»، ونحوه ما جاء في النسخة الشرقية أنه «المَمْلُوءُ فُحْشًا»[٥]، وعن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي أنه اللئيم[٦]، ويُقال: «ابن مَكْوَرَّى»، وهي شَتِيمةُ قَذْفٍ[٧].

وجعله صاحب العين صفة للجسد، ففسَّره بأنه القصيرُ العريضُ اللَّئِيمُ الخِلْقةِ، ونَقَلَ الأزهريُّ كلامه بلا (العريض)، ونقله ابن سيده بلا (اللَّئيمُ الخِلْقةِ)[٨].

---

(١) انظر: اللسان (كور) ١٥٧/٥.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ١٣٦- ومختصر الجواليقي ٢٨٧ عن الجرمي- وسفر السعادة ٤٦٣/١ عن أبي عمرو، ولعله أبو عمر الجرمي- والمقصور والممدود لابن ولاد ١٠٤، وأبنية ابن الدهان ١٥٤.

(٣) يرى د. الدالي انهما يجعلان (مَكْوَرَّى) اسمًا، انظر: أبنية أبي حاتم ١٣٦، هامش ٥٢.

(٤) انظر: المقصور والممدود للقالي ١٧٠- وأبنية الزبيدي ١٩٠، ونقله عنه دون تصريح في سفر السعادة ٤٦٣/١، وقال: «يعني روثة الأنف».

(٥) خرَّجته في أول المسألة، ورجَّحت أنه من كلام المفسِّر.

(٦) انظر: المحكم ٢٧/٧، وعنه اللسان (كور) ١٨٣/٥، وهو دون عزو في الصحاح (كور) ٨١٠/٢.

(٧) انظر: العين ٣٧٠/٥- وتهذيب اللغة ٢٤٢/١٠، وعنه اللسان (مكر) ١٨٣/٥.

(٨) انظر: العين ٣٧٠/٥- وتهذيب اللغة ٢٤٢/١٠- والمحكم ١٠٢/٧.

وعلى هذا التفسير الثاني يكون (مَكْوَرَّى) (فَعْوَلَّى)[١] من (مكر)، وسيبويه وأهلُ التفسير الأول جعلوه (مَفْعَلَّى) من (كور).

❖ **مَنْجَنُونٌ (اسم) = فَنْعَلُولٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على مِثالِ (فَعْلَلُولٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسْمٌ، و(حَنْدَقُوقٌ)، وهو صِفَةٌ، ولا نَعْلَمُ في بناتِ الأَرْبَعةِ (فَعْلَيُولًا)، ولا شَيْئًا مِن هذا النَّحْوِ لم نَذْكُرْهُ لَكَ»[٢].

جاء في حواشي الشرقية: «في (نُسخةٍ أُخْرى): "ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، وهو اسْمٌ، قالوا (مَنْجَنُونٌ[٣])"، قال (ب): هذا غَلَطٌ في الكِتابِ، وليس من كلامِ الرَّجُلِ - وَجَدْتُهُ في نُسْخةِ الجَرْمِيِّ- وفي النُّسَخِ حتى نُسْخةِ أحمدَ بنِ يحيى[٤]، والذي ليس في النُّسَخِ قولُهُ: "ولكنْ (فَنْعَلُوْلٌ)، وهو اسْمٌ، قالوا (مَنْجَنُوْنٌ)"، هذا هو الغَلَطُ، وليس في شيءٍ من النُّسَخِ، وهو مُناقَضةٌ»[٥].

---

(١) لم أجد (فَعْوَلَّى) في أبنية الأسماء، لا في أبنية الزبيدي ولا أبنية ابن القطاع ولا الارتشاف.

(٢) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٧، (هارون) ٤/٢٩٢. كذا في الشرقية، وجاء في الرباحية [انظر: (ح١)١٦٠ب]- ونسخة ابن دادي ٤٠٧ب: «(حَنْدَقُوْقٌ) صفةٌ»، و(لك) ليست في طبعتي الكتاب!

(٣) كلُّ ما استدار، كالدُّولاب، والبَكْرة، ومَحَالة السَّانية، ويُطْلَق على الدَّهْر، انظر: تهذيب اللغة ١١/٢٥٨- وأبنية الزبيدي ٢٦٥- واللسان (منجنون) ١٣/٤٢٣.

(٤) أيْ: ليس هذا من كلام الرجل، وليس في النسخ، حتى نسخة ثعلب، كما جاء واضحًا في التعليقة ٤/٢٨٠.

(٥) حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٠أ.

وقال الفارسي في التعليقة: «قال أبو بكر: هذا غَلَطٌ في الكِتاب، وليس في كلام سيبويه .... قال أبو بكر: لم أَجِدْهُ في نسخةِ أحمدَ بنِ ثعلبٍ وغيرِها من النُّسَخِ»[١].

فهذا يدل على اختلاف النسخ فيما بعد النص المذكور، وقد وقفتُ فيه على ست روايات:

١- «.... ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، قالوا (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسم»، وهي رواية نسخة الجرمي[٢]، ونسخة ابن دادي[٣]، ونسخة ابن طلحة[٤]، وبعض نسخ الرباحية[٥]، وهي التي في طبعتي الكتاب[٦].

٢- «ويَكُونُ على مِثالِ (فَعْلَلُولٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا (مَنْحَنُونٌ[٧]) [بالحاء] .... ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، قالوا (مَنْجَنُونٌ) [بالجيم]، وهو اسم»، وهذه رواية نسخة أبي نصر[٨].

٣- «.... ولكنْ على مِثالِ (فَيْعَلُولٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالوا (حَيْزَبُونٌ[٩])، وهو اسْمٌ»، وجاءت في نسخ مجهولة[١٠].

---

(١) التعليقة ٤/٢٧٠.
(٢) انظر: الحاشية المنقولة من حواشي الشرقية في أول المسألة.
(٣) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٨أ.
(٤) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٠أ.
(٥) انظر: (ح١)١٦٠ب- و(ح٣)٣٧٣أ- و(ح٨)٣٦١أ، وكلها بلفظ: «ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، وهو اسْمٌ، قالوا (مَنْجَنُونٌ)، وهو اسم».
(٦) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٧، (هارون) ٤/٢٩٢.
(٧) لم أجده في كتب اللغة، وفي أبنية الزبيدي ٢٦٦: «ولم نلف تفسير (مَنْحَنُون)»، وصحَّفها المحقِّق إلى (مَنْجَنُون)، وفي تنقيح الألباب ٢٩٢أ: «لم يعلم تفسيره».
(٨) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٠أ.
(٩) (الحَيْزَبُونُ): العجوز، والسيئة الخُلُق، وناقة حيزبون شهمة حديدة. انظر: المحكم ٤/٥٠- واللسان (حزبن) ١٣/١١٤. وهي على وزن (فَيْعَلُولٍ)، انظر: الخصائص ١/٢٧٠- وسر الصناعة ٢/٥٩٦- وأوضح المسالك ٤/٣٢٤.
(١٠) انظر: حواشي الشرقية (ش)٤/١٢٠أ، وجاءت في حاشية (ح٧)٢/١٥٧أ، وذكرها ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٨٢أ.

٤- «ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، وهو اسْمٌ، قالوا (مَنْجَنُوقٌ) [بالقاف]، وهو اسم»، وهذه رواية بعض نسخ الرباحية[(١)]، ورواية ذكرها: الزبيديُّ وابن خروف[(٢)]، وذُكِر في مختصر الجواليقي أن سيبويه حكى (مَنْجَنُوقٌ)[(٣)].

٥- «ولكنْ (فَنْعَلُولٌ)، قالوا (مَنْحَنُونٌ) [بالحاء]، وهو اسم»، وهي رواية أبنية الزبيدي[(٤)]، وصَحَّفها المحقق إلى (منجنون) بالجيم، وهي رواية غير أبي نصر في حواشي الشرقية، وعزاها السهيلي[(٥)] إلى بعض الرواة.

٦- هذه العبارة غير موجودة، وهذه رواية النسخة الشرقية[(٦)]، ورواية نسخة ثعلب وغيرها من النسخ سوى نسخة الجرمي كما قال ابن السراج في الحاشية في أول المسألة، وهذا يعني أنها ليست في النسخ التي يقابل بها، كنسختيه ونسخة المبرد ونسخة القاضي إسماعيل ونسختي الزجاج، وهي أيضًا ليست في نسخة القالي[(٧)].

(١) انظر: (ح٧)٢/١٥٧أ.

(٢) انظر: في أبنية الزبيدي ٢٦٦- وتنقيح الألباب ٢٩٢أ.

(٣) انظر: مختصر الجواليقي ٢٩٣. و(مَنْجَنُوقٌ) لغة في (مَنْجَنيقٍ)، انظر: أبنية الزبيدي ٢٦٦- وسفر السعادة ٤٦٦/١- واللسان (منجق) ٣٣٨/١٠، وقد جعل سيبويه ٢٩٣/٤، ٣٠٩ (مَنْجَنِيقًا) (فَنْعَلِيلًا)، فـ(مَنْجَنُوقٌ) (فَنْعَلُولٌ)، فلا إشكال في هذه الرواية.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ٢٥٩، ٢٦٦.

(٥) انظر: الروض الأنف ٦٥/١.

(٦) انظر: (ش)٤/١٢٠أ.

(٧) انظر: أبنية الزبيدي ٢٦٦.

وكل هذه الروايات لا إشكال فيها، سوى الأولى والثانية، وإشكالهما أنهما يعارضان ما صرَّح به سيبويه في أول النص وفي مواضع أخر[١] من أن وزن (مَنْجَنُونٍ) (فَعْلَلُولٌ)، فتكون نوناه الأولى والثانية أصليتين، ويكون ما في هاتين الروايتين - من كون (مَنْجَنُونٍ) (فَنْعَلُولًا)- معارضًا لذلك، وقد تبع كثيرون سيبويه في أن (مَنْجَنُونًا) على (فَعْلَلُولٍ)، ولم يذكروا تعارضًا في كلامه[٢].

والأقرب أنَّ كلَّ هذه العبارات زائدة، وليست في نسخة الكتاب الأصلية، بل هي زيادة من كلام غيره ممن يرى أن (مَنْجَنُونًا) (فَنْعَلُول)[٣]، وإنْ كانت من كلام سيبويه فالحرف فيها إمَّا (مَنْجَنُوقٌ) وإمَّا (مَنْحَنُونٌ).

❖ مَنْدَبَاءُ (اسم) = مَفْعَلاَءَ.

قال سيبويه: «ولا نَعْلَمُ في الكَلامِ (فَعَلْيَاءَ) ولا (فَعَوْلاَءَ)، ولا شَيْئًا مِنْ هذا النَّحْوِ لم نَذْكُرْهُ، ولا (فَعَيْلاَءَ) ولا (فَعْيَلاَءَ)»[٤].

---

(١) انظر: الكتاب ٤٤٦/٣، ٣٠٩/٤.

(٢) انظر: الأصول ٢١٦/٣- وتهذيب اللغة ٢٥٨/١١- والمنصف ١٤٥/١- وأبنية ابن القطاع ٣٠٢- واللباب للعكبري ٢٥٥/٢- وشرح الملوكي ١٥٦- وسفر السعادة ٤٦٧/١- والممتع ٢٥٦/١- وابن السكيت كما في الصحاح (منجن) ٢٢٠١/٦- وابن بري كما في اللسان (منجن) ٤٢٣/١٣.

(٣) انظر الخلاف في وزنها في: شرح السيرافي (رسالة) ١٠١- وشرح الملوكي ١٥٦- وشرح الشافية ٣٥٤/٢- والممتع ٢٥٥/١.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٢٤/٢، (هارون) ٢٦٣/٤، وهذه رواية الشرقية [انظر: (ش)١٠٧/٤أ]، وجاء في الرباحية [انظر: (ح١)١٥٧أ]- وطبعتي الكتاب: «ولا نَعْلَمُ في الكَلامِ (فَعَلْيَا) ولا (فَعَوْلاَ)، ولا شَيْئًا مِنْ هذا النَّحْوِ لم نَذْكُرْهُ، ولا (فَعَيْلَى)»، وبدل «فَعَوْلاَ» في طبعة هارون «فَعَوْلَى» بألف مقصورة، وفي طبعة بولاق: «فُعُولَى» بألف مقصورة وضمتين، وجاء في نسخة ابن دادي١٤٠١أ: «ولا

جاء في حواشي الشرقية: «(ثَعْلَبٌ): ويَكُونُ (مَفْعَلاءَ)، وهو قَلِيلٌ، قالوا (مَنْدَبَاءُ)، وهو صِفَةُ رَجُلٍ نَدْبٍ في الحاجة»[١].

فثعلب هنا يستدرك على سيبويه مجيء (مَفْعَلاءَ)، وعليه قولهم (مَنْدَبَاءُ).

و(مَنْدَباءُ) بفتحتين بينهما سكون وبالمد، كما في جميع نسخ حواشي الشرقية التي عندي، وكما في حاشية نسخة ابن دادي كما خرَّجتُ منهنَّ في الهامش، ونصَّ عليه ابن السراج في الأصول فذكر: «(مَفْعَلاءُ) مَنْدَباءُ» تحت «لحاقها [أي: الألف] خامسةً وبعدها همزة للتأنيث»[٢].

وجاء الحرف في أبنية أبي حاتم برسم (مَنْدَباء) في نسخة، وفي الأخرى برسم (مَنْدَبا)، فيُحْمَلُ ما في النسخة الأخرى على أن الناسخ تجوَّز فحذف الهمزة لدلالة الألف الواقفة عليها.

وأَبْعَدَ المحقِّق الفاضل عندما ترك الرسمين وأثبت في المتن (مَنْدَبَى) مقصورًا، ولعل السبب في ذلك ما ذكره من أنه لم يجد اللفظ لا مقصورًا ولا ممدودًا في طبعتي الكتاب، ولا كتب تفسير أبنيته سوى

نَعْلَمُ في الكَلامِ (فَعَلْيَا) ولا (فَعُولاَ)، ولا شَيْئًا مِنْ هذا النَّحْوِ لم نَذْكُرْهُ، ولا (فَعَيْلا)»، وسبق في كلامي على (عشوراء) - وهو النص السابق لهذا النص عند سيبويه- أنه في الشرقية بالمد وفي الرباحية بالقصر، ورجَّحت أن لفظ الكتاب المد، وذكرت هناك أن نسخة ثعلب بالمد، ويؤكد ذلك استدراكه (مَنْدَباء) هنا بالمد.

(١) حواشي الشرقية ١٠٧/٤أ- وشرح الرماني (رسالة) ٣٦٦، وهي في حاشية نسخة ابن دادي٤٠١أ، بلفظ «في نسخة ثعلب: ويكون .... وهو صفةٌ، يقال: رَجُلٌ نَدْبٌ في الحاجة».

(٢) الأصول ٢٠٠/٣.

كتاب ابن الدهان، ولا كتب المقصور والممدود، ولا كتب اللغة سوى القاموس الذي ذكره مقصورًا بلفظ (مِنْدِبَى).

وجاء في مخطوطة أبنية ابن الدهان برسم (مَنْدَبا) بفتح الميم وألف واقفة[1]، ورسمه محققه (مِنْدَبَى) بكسر الميم وألف مقصورة[2]، ولم يشر إلى رسم المخطوط.

وما ذكرته هنا من روايات ونسخ يدل على أن الحرف بالمد لا بالقصر.

وذِكْرُ أبي حاتم الحرف في أبنية الكتاب يدل على أن البناء ومثاله مستدركان على سيبويه قبل ثعلب، فلعلهما من زيادات الأخفش واستدراكاته، والله أعلم.

وسبق أن ثعلبًا فسَّرَ (المَنْدَباءَ) بأنه الرجل النَّدْبُ في الحاجة، وفسَّره بذلك أبو حاتم، وابن السراج، والرماني، وابن الدهان[3]، أي: الخفيف في الحاجة السريع الظريف النجيب[4].

❖ **مَنْكِبٌ (صفة) = مَفْعِلٌ.**

قال سيبويه: «وَهوَ في الصِّفةِ قَلِيلٌ، قالُوا (مَنْكِبٌ)»[5].

---

(١) مخطوطة أبنية ابن الدهان ل١/١٢١، عن محقق أبنية أبي حاتم ٢٨١، هامش ٩٦.

(٢) أبنية ابن الدهان ١٥٥.

(٣) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٨١- والأصول ٢٠٠/٣- وشرح الرماني (رسالة) ٣٤٨- وأبنية ابن الدهان ١٥٥.

(٤) انظر: المحكم ٦٧/١٠- واللسان (ندب) ٧٥٤/١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٣٢٨/٢، (هارون) ٢٧٢/٤.

جاء في حواشي الشرقية: «(ث): "(المَنْكِبُ): العَرِيفُ مِنْ وُلاةِ العَشِيرةِ"»[(١)].

وتفسير ثعلب هذا يوافق جعل سيبويه الحرف صفةً، وسأناقش تفسيره هذا في آخر المسألة.

وقد اختُلف في معنى (المَنْكِب)، على ثلاثة أقوال[(٢)]:

١- أنه دونَ (العَرِيف)، فهو «عَوْنُ العَرِيف»، وهذا لفظُ كلامِ: الفراءِ[(٣)]، وابنِ خالويه، والزُّبيدي، وابن فارس، وابن القطاع، وابن خروف[(٤)]، وقال الحربي: «دون النَّقِيب»[(٥)]، وقال ابن الأثير: «المَناكِبُ قَومٌ دونَ العُرُفاء»[(٦)].

والعَرِيف[(٧)]: هو رئيس القوم الذي يَعْرِفُ أمورهم ويَتَعَرَّفُ منه الأميرُ أحوالهم، وقيل: هو دون الرئيس، أي: عَوْنُهُ، والنَّقِيبُ[(٨)] في المشهور هو العَرِيف.

٢- أنه العَرِيف، وهذا قول ابن سيده[(٩)].

---

(١) حواشي: (ش٣)٥٠٩/٣ب- و(ش٤)٣٤٥أ- و(ح٣)٣٦٧ب، كلها بلفظ (العشر)، وهو في (ش١)٣٨٧ب: يحتمل (العشر) و(العشيرة)، وسأرجِّح (العشيرة) في آخر المسألة، و(ث) رمز نسخة ثعلب.

(٢) انظر: اللسان (نكب) ٧٧٢/١- والنهاية لابن الأثير ١١٣/٥- والقاموس (نكب) ١٧٩.

(٣) انظر: الغريب المصنف ١١٢/١- والتهذيب ٢٨٦/١٠- ومختصر الجواليقي ١٦٢ (أبو السعود).

(٤) انظر: كتاب ليس ٢٠٨- وأبنية الزبيدي ٢٢٣- ومقاييس اللغة ٤٧٤/٥- والأفعال لابن القطاع ٢٥٥/٣- وتنقيح الألباب ٢٨٤أ، ونقله السخاوي ٤٦٧/١ عن غير الجرمي.

(٥) انظر: غريب الحديث للحربي ١٩١/١.

(٦) انظر: النهاية لابن الأثير ١١٣/٥، ومثله قال أبو موسى الأصفهاني في المجموع المغيث ٣٤٨/٣.

(٧) انظر (عرف) في: اللسان ٢٣٨/٩- والقاموس ١٠٨١.

(٨) سيأتي الكلام على معناه في آخر المسألة.

(٩) انظر: المحكم ٥٤/٧.

٣- أنه فوقَ العَرِيف، فهو «رَأْسُ العُرَفاء»، كذا قال: صاحب العين، والجوهري[١]، وقال أبو زيد: «المَنْكِب العَرِيف الذي يَلِي على جماعة العُرَفاء»[٢]، وقال الجرمي: «هو الذي يكون على عِدَّةٍ عَرَائِفَ وعُرَفاء»[٣].

ونعود إلى تفسير ثعلب، فقد وافقه عليه ابن السراج، قال: «هو العَرِيف من وُلاة العَشِيرة»[٤]، ونقله بلفظ ابن السراج ابنُ خروف[٥] دون عزو، وسبق في تخريج تفسير ثعلب أن النسخ اختلفت في (العشر)، فأكثرها على (العشر)، وبعضها يحتمل (العشر) و(العشيرة).

وهذا الاختلاف هو الذي يُحَدِّد معنى المَنْكِب عند ثعلب، فعلى (العَشْرِ) يكون المَنْكِب عنده دون العَرِيف، فالمَنْكِبُ عنده من يَلِي عَشَرةً ونحوهم، والعَرِيف - في المعاجم كما سبق- رئيسُ القوم أو عَوْنُهُ.

وعلى (العَشِيرةِ) يكون المَنْكِبُ هو العَرِيف، ويُقَوِّي هذا أمران:

١- أنَّ ثعلبًا قال في مجالسه: «ويُقال: (عَرَفَ عليهم يَعْرُفُ عِرَافةً)، و(نَقَبَ يَنْقُبُ نِقَابةً)، و(نَكَبَ يَنْكُبُ نِكَابةً) بمعنى نَقَبَ»[٦]، وهذا يَدُلُّ على أن المَنْكِب عنده بمعنى النَّقِيب، والنَّقِيبُ في المشهور هو

(١) انظر: العين ٣٨٥/٥، وزاد: «على كذا وكذا عريفًا»- والصحاح (نكب) ٢٨٨/١.

(٢) مختصر الجواليقي ١٦٢ (أبو السعود).

(٣) سفر السعادة ٤٦٧/١.

(٤) الأصول ٢٠٨/٣.

(٥) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٤أ.

(٦) انظر: مجالس ثعلب ٥١٩/٢.

العَرِيف، كما صَرَّحَ به: الجَوْهَري وابن سِيْدِهْ(١)، فيكون المَنْكِب هو العَرِيف.

٢- أنَّ ابن السرَّاج كثير النَّقْل عن نسخة ثعلب في أصوله(٢).

وبعدُ لم أَجِدْ من قَيَّدَ المَنْكِب أو العَرِيف بالعَشِيرة، بل الذي في المعاجم المذكورة عامٌّ، سواء أكان القوم من عشيرة واحدة أم من عشائر مختلفة، فكأنَّ كلام ثعلب هنا خَرَجَ مَخْرَج الغالب، ولم يُرِدْ به حقيقة التَّقْيِيد.

❖ **نُشَّافٌ (اسم) = فُعَّالٌ.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (فُعَّالٍ) فيهما، فالاسْمُ .... و(نُسَّافٌ)»(٣).

ولثعلب هنا رواية وتفسير، فقد جاء «في نُسْخةِ ثَعْلَبٍ (نُشَّافٌ)، وقال: هو أيضًا طائِرٌ»(٤).

وقد وقفتُ على روايتين هنا:

١- (نُسَّافٌ) بالسين المهملة، وهي رواية النسختين الشرقية والرباحية، ونسخة ابن دادي(٥)، ونسخ أبي حاتم، والزُّبيدي، وغيرهما(٦).

---

(١) انظر: الصحاح (نقب) ٢٢٧/١- والمحكم ٢٧٩/٦، وانظر (نقب) في: اللسان ٧٦٩/١- والقاموس ١٧٨.

(٢) انظر: (أثر تفسير أبنية سيبويه لثعلب فيمن بعده) في القسم الأول قسم الدراسة.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٢١/٢، (هارون) ٢٥٧/٤.

(٤) حواشي الشرقية ١٠٥/٤أ، ومثله في حاشية (ح٧)١٤٩/٢ب.

(٥) انظر: النسخة الشرقية (ش) ١٠٥/٤أ، والنسخة الرباحية (ح١) ١٤٦ب- ونسخة ابن دادي ٣٩٩ب.

(٦) انظر: أبنية أبي حاتم ٧٩- وأبنية الزبيدي ١٣٧، ١٧٤- ومختصر الجواليقي ٢٩٩- وأبنية ابن الدهان ١٥٧- وسفر السعادة ٤٧٤/١.

٢- (نُشَّافٌ) بالشين المعجمة، وهي رواية نسخة ثعلب كما سبق، ورواية شرح السيرافي[١].

و(النُّسَّافُ) بالسين حلَّاه أبو حاتم بقوله: «طائرٌ له مِنْقارٌ كبير، من قولهم: نَسَفَ الطائِرُ الشيءَ بمِنْقارِهِ وانْتَسَفَهُ، اخْتَطَفَهُ»[٢]، ونحوه عن الجرمي وابن الأعرابي[٣]، وهو طائِرٌ كالخُطَّافِ، ولكنه أكبرُ منه، يَنْتَسِفُ الشيءَ من الهواء، وجمعه نَسَاسِيفُ[٤].

وأما (النُشَّافُ) بالشين اسم طائر فلم أجده إلا هنا عن ثعلب والسيرافي.

❖ **هِبْلَغٌ (صفة) = فِعْلَل.**

قال سيبويه: «ويكونُ على (فِعْلَلٍ) فيهما، فالأسماءُ (قِلْعَمٌ) و(دِرْهَمٌ)، والصِّفَةُ (هِجْرَعٌ) و(هِبْلَعٌ)»[٥].

جاء في حواشي الشرقية: «وفي كتاب ثَعْلَبٍ بخَطِّهِ (هِبْلَغٌ) مُعْجَمةً، وقال: هو الضَّخْمُ الأَكُولُ»[٦]، وعزا إليه هذه الرواية أيضًا ابنُ خروف[٧].

---

(١) انظر: شرح السيرافي ٥/٢٢٢ب.

(٢) المخصص ٨/١٤٣.

(٣) انظر: مختصر الجواليقي ٢٩٩- وسفر السعادة ١/٤٧٤.

(٤) انظر: حواشي الشرقية ٤/١٠٥أ- والعين ٧/٢٦٩- واللسان (نسف) ٩/٣٢٧- ٣٢٩- وحياة الحيوان ٢/١٧١.

(٥) الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٥، (هارون) ٤/٢٨٩.

(٦) انظر: (ش١)٣٩٢ب.

(٧) انظر: تنقيح الألباب ٢٨٩أ.

ولم أجد من تابعَ ثعلبًا على هذه الرواية، بل لم أجد (الهبْلَغ) في المعجمات.

ورواية غيره (هِبْلَعٌ) بالعين المهملة، كالنسخة الشرقية، والنسخة الرباحية، ونسخة ابن دادي[١]، وهو ما في كتب الأبنية وتفسيرها[٢].

وتفسير ثعلبٍ له بأنه «هو الضَّخْمُ الأَكُولُ» لم أجده أيضًا في المعجمات، وإنما فيها أن (الهِبْلَع) الرَّجل الأكول دون تقييده بالضخم، وقيل: هو الأَكُولُ العظيمُ اللُّقَمِ الواسِعُ الحُنْجُورِ، وهو أيضًا اللئيم، وجاء عن ثعلب[٣] وغيره أنه الذي لا يعرف أبواه أو أحدهما[٤].

❖ **الهَمَّرِشُ (صفة) = فَعَّلِلٌ.**

قال سيبويه في (هذا بابٌ لَحَاقُ التضعيفِ فيه لازِمٌ كمَا ذَكَرْتُ لك في بناتِ الثَّلاثةِ): «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَعَّلِلٍ)، وهو قَلِيلٌ، قالُوا: (الهَمَّرِشُ[٥])»[٦].

قال ابن السَّرَّاج في (باب ما الزِّيادةُ فيه تكريرٌ في الرُّبَاعِيِّ لَحَاقُها من مَوْضِعِ الثاني): «(فَعَّلِلٌ): (هَمَّرِشٌ)، هذا الحَرْفُ ليس في كتابي

---

(١) انظر: (ش١)٣٩٢ب- و(ح١)١٦٠أ- ونسخة ابن دادي ٤٠٧أ.

(٢) انظر: أبنية أبي حاتم ٢٢٤- وشرح السيرافي (رسالة) ٩٥- وأبنية الزبيدي ٢٤٥- ومختصر الجواليقي ٣٠٧- وأبنية ابن الدهان ١٦٠- وسفر السعادة ٤٨١.

(٣) انظر: المخصص ١٤٥/٣.

(٤) انظر: العين ٢٨٢/٢- والجمهرة ١١٢٧/٢- وتهذيب اللغة ٢٧٢/٣- والمنتخب ٥٦٥/٢- والمحكم ٢٨١/٣- واللسان (هبلع) ٣٦٧/٨.

(٥) (الهَمَّرِش): العجوز الكبيرة، وقيل: الناقة الغزيرة، واسم كلبة. انظر: الألفاظ ٢٢٨- وتهذيب اللغة ٥١٦/٦- والصحاح (همرش) ١٠٢٧/٣- والمحكم ٣٤٣/٤.

(٦) الكتاب (بولاق) ٣٣٩/٢، (هارون) ٢٩٨/٤.

المنسوخِ من نُسْخَةِ أبي العَبَّاسِ، وهو فيما قُرِئَ في كتاب القاضي عليه، ولم أَجِدْهُ في نُسْخَةِ ثَعْلَبٍ»[١].

فهذا النص يبيِّن اختلاف نسخ كتاب سيبويه - ومنها نسخة ثعلب- في هذا الحرف (هَمَّرِشٍ)، والاختلاف في الحقيقة في هذه العبارة كلها، وليس في الحرف فقط، فلم يُمَثَّلْ لهذا البناء بغير هذا الحرف.

واختلاف النسخ في هذا الحرف وعبارته على روايتين:

١- إثباتها، وهو رواية نسخة القاضي إسماعيل كما في نَصِّ ابن السَّرَّاج السابق، ورواية النسختين الشرقية والرباحية[٢]، ورواية نسخ: الزُّبيدي، والرُّماني، وابن خَرُوف[٣]، وهي التي في طبعتي الكتاب[٤].

٢- عدمها، وهو رواية نسختي المبرِّد وثعلب كما في نص ابن السَّرَّاج السابق، وجاءت هذه العبارة في متن نسخة ابن دادي[٥] من كتاب سيبويه بين دائرتين كُتِب عليهما (خ)، أي: في نسخة أخرى، ولم تأت في شرح السيرافي[٦]، ولم يذكر ابن عصفور البناء ولا الحرف[٧]، ولم يذكر أبو حاتم الحرف (الهَمَّرِش)[٨].

---

(١) الأصول ٣/٢٢١.
(٢) انظر: (ش)١٢٢ب- و(ح١)١٦١أ.
(٣) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٨- وشرح الرماني (رسالة) ٤٠٦- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ.
(٤) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/٣٣٩، (هارون) ٤/٢٩٨.
(٥) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٩أ.
(٦) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٦٥.
(٧) انظر: الممتع ١/١٤٨.
(٨) انظر: فهارس تحقيق أبنية أبي حاتم ٤٠٠، وعدم ذكره إياه لا يقطع بعدم وروده في نسخته؛ لأنه ترك أحرفًا أخر غريبة لا اختلاف بين النسخ فيها.

وهذا وقد ذكر سيبويه (الهَمَّرِشَ) في كتابه في ثلاثة مواضع، الأول الذي سبق ذكر الاختلاف فيه، والثاني في (باب تمثيل ما بَنَتِ العرب من الأسماء والصفات من بنات الخمسة)، قال: «وَيَكُونُ على مِثَالِ (فَعْلَلِلٍ) .... وما لَحِقَهُ مِنَ الأَرْبَعَةِ (هَمَّرِشٌ)»[١]، والثالث في (باب عِلْمِ مواضع الزوائد من مواضع الحروف غير الزوائد)، قال: «وأَمَّا (الهَمَّرِشُ) فإنَّمَا هي بمنزلةِ (القَهْبَلِسِ)، فالأُولى نونٌ؛ لأنَّكَ لا تَجِدُ في بناتِ الأَرْبَعَةِ على مِثَالِ (فَعَّلِلٍ)»[٢].

والموضعان الأخيران لا اختلاف بين نسخ الكتاب[٣] والناقلين عنه[٤] في إثباتهما.

وكلام سيبويه في المواضع الثلاثة بينه اختلاف وتعارض في ظاهره؛ لأنه في الأول جعل (الهَمَّرِش) من الرباعي المزيد بتضعيف العين لغير إلحاق فهو (فَعَّلِلٌ)، وجعله في الثالث ملحقًا بـ(فَعْلَلِلٍ)، وميمه الأولى نون، فوزنه على ذلك (فَنْعَلِلٌ)، وجعله في الثاني ملحقًا بـ(فَعْلَلِلٍ) أيضًا، ولكنه لم يتكلم على ميميه، وظاهر كلامه أنهما ميمان فوزنه (فَعَّلِلٌ).

---

(١) الكتاب (بولاق) ٣٤١/٢، (هارون) ٣٠٢/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥٤/٢، (هارون) ٣٣٠/٤، وفيهما بعد (القَهْبَلِس): «يعني: إحدى الميمين نونٌ مُلْحِقةٌ بقَهْبَلِسٍ»، وهي عبارة ثابتة في النسختين الشرقية [انظر: (ش)١٢٧ب] والرباحية [انظر: (ح١)١٦٤ب]، ولكنها جاءت في نسخة ابن دادي ٤١٧ب في الحاشية وقبلها (خ)، أي: في نسخة أخرى، وجعلها ابن خروف في تنقيح الألباب ٢٩٦أ من كلام المفُسِّر لا من كلام سيبويه.

(٣) انظر: (ش)١٢٤ب، ١٢٧ب- و(ح١)١٦١ب، ١٦٤ب- ونسخة ابن دادي ٤١٠أ، ٤١٧ب.

(٤) انظر: الأصول ١٨٥/٣، ٣٤٥- وشرح السيرافي (رسالة) ١٨٠، ٣١٧- وشرح الرماني (رسالة) ٤١٠، ٥٣٢- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ، ٢٩٨أ.

ورأى الزُّبيدي[١] أنَّ كلامه في الموضع الثالث يدلُّ على أنَّ (الهَمَّرِش) عنده خماسي وحروفه كلها أصلية، ولكنَّ ابن خَرُوف[٢] خَطَّأَ الزبيدي في ذلك بأن سيبويه صرَّح في الموضع الثاني بأنه ملحَق، وبأنه قال في الموضع الثالث «بمنزلة (القَهْبَلِس)»، ولم يقل (مثل القَهْبَلِس)، وأنَّ المفسَّر قال: «يعني: إحدى الميمين نونٌ مُلْحِقَةٌ (بقَهْبَلِس)».

واختلف شارحو كلامه في ذلك على أقوال:

١- أن هذا تعارضٌ من سيبويه، وقال بذلك الزُّبيدي[٣].

٢- أن مذهبه أن (الهَمَّرِش) على (فَعَّلِلٍ)، وميماه إحداهما زائدة للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ)، وهذا موافق للموضع الثاني مخالف للموضعين الأول والثالث.

وهذا قول السيرافي في شرحه الموضع الثاني[٤]، ولكنه في الموضع الثالث لم يبيِّن موقفه منه، واكتفى بقوله: «ثم ذَكَرَ (هُمَّقِع) والفرقَ بينه وبين (هَمَّرِش)، وقد مضى الكلام فيهما مستقصى»[٥]، وأما مخالفته الموضع الأول فلا تضيره لأنه ممن لم ترد هذه العبارة عندهم كما سبق.

---

(١) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٨- ٢٩٩.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ .

(٣) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٨- ٢٩٩ ، فرأى أن سيبويه جعل (الهَمَّرِش) مرة (فَعَّلِلًا) ومرة (فَعْلَلِلًا).

(٤) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٨٠ .

(٥) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ٣١٧ .

وقال بذلك أيضًا: الصَّيْمَرِيُّ، والرَّضِيُّ، واليَزْدِي[١]، وكلهم فيما يظهر عن السيرافي ناقلون، إلا الرَّضِيَّ فقد صَرَّح بالنقل عنه.

٣- أن سيبويه «لَمَّا عُدِمَ فيه الاشتقاقُ ولم يكن له نظيرٌ حَمَلَه مرةً على المضاعَفِ لإمكانِ ذلك فيه، وحمله أخرى على الإلحاق لإمكان ذلك فيه»، فالأمران عنده جائزان، وقال بذلك: ابن خَرُوف[٢]، وهو ظاهرُ كلامِ ابن سِيْدَهْ[٣]، وفعلِ الرُّماني[٤].

وهذا القول عندي أولى الأقوال لجمعه بين نصوص سيبويه إنْ ثبت الموضع الأول لسيبويه كما في الرواية الأولى، فإنْ كان الموضع الأول غير ثابت كما في الرواية الأخرى فالأظهر أنَّ مذهب سيبويه ليس ما جاء في القول الثاني، بل إنَّ (الهَمَّرِش) عنده (فَنْعَلِلٌ)، فإحدى الميمين نون ملحِقة بـ(فَعْلَلِلٍ)، وهذا ما صَرَّح به في الموضع الثالث، فيجب حمل الموضع الثاني - الذي صَرَّح فيه بالإلحاق، ولم يصرِّح بكون إحدى الميمين نون- عليه.

وقد اختلفت كلمة النحويين في (الهَمَّرِش) على أربعة مذاهب:

١- أنه (فَعْلَلِلٌ)، فهو خماسي مجرد، وأصله قبل الادغام (هَنْمَرِشٌ).

---

(١) انظر: التبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢- وشرح الكافية ٦١/١، ٣٦٤/٢- وشرح الشافية للخضر اليزدي ٦٣٧/٢.

(٢) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ، ومنه النقل.

(٣) انظر: المحكم ٣٤٣/٤، قال: «جعلها سيبويه مرة (فَنْعَلِلًا) ومرة (فَعَّلِلًا)»، ونقله عنه اللسان (همرش) ٣٦٥/٦.

(٤) انظر: شرح الرماني (رسالة) ٤٠٦، ٤١٠، ٥٣٢، فقد ذكرها في المواضع الثلاثة كما ذكرها سيبويه.

وهذا قول الأخفش[(١)]، وقال به ابن جني[(٢)]، وعزاه الزُّبيدي إلى سيبويه، وخَطَّأه ابن خَرُوف كما سبق.

وعَلَّلَه الأخفش، فقال: «لأنه لم يجئ شيء من بنات الأربعة على هذا البناء»، أي: «لم نجد من بنات الأربعة شيئًا مُلْحَقًا بـ(جَحْمَرِشٍ)»[(٣)].

وأَفْسَدَ السِّيرافي - وتبعه الصَّمْيري وابن عصفور والرَّضِيُّ[(٤)]- تعليل الأخفش بوجود الإلحاق بـ(جَحْمَرِشٍ) في قول العرب (جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ[(٥)]).

كما أفسدَ ابن خَرُوف[(٦)] هذا المذهب بادِّغام النون في الميم، والادِّغام لا يكون في حشو الحرف، نحو (قِنْوَانٍ) و(دُنْيَا)[(٧)].

(١) انظر: الأصول ٣٤٥/٣- وشرح السيرافي (رسالة) ١٨٠- والصحاح (همرش) ١٠٢٧/٣- والتبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢- وتنقيح الألباب ٢٩٦أ- والممتع ٢٩٦/١- وشرح الشافية ٦١/١، ٣٦٤/٢- واللسان (همرش) ٣٦٦/٦- وشرح الشافية للخضر اليزدي ٦٣٧/٢- والارتشاف ١٢٦/١.

(٢) انظر: الخصائص ٦٠/٢.

(٣) كلام الأخفش في الأصول ٣٤٥/٣، ومثله ابن جني في الخصائص ٦٠/٢، والنقل من شرح الشافية ٣٦٤/٢.

(٤) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٨١- والتبصرة والتذكرة ٨٠٨/٢- والممتع ٢٩٧/١- وشرح الشافية ٣٦٤/٢.

(٥) أي: كَبُرَ وخَدَش، أو كثير الخَرْش، وقد اختلفوا في وزنه، فأضعفها أنه خماسي مجرد على (فَعْلَلِل)، وأقوى منه أنه ثلاثي مزيد بالنون والواو على (نَفْوَعِل)، وأقواها أنه رباعي مزيد بواو ألحقته بـ(فَعْلَلِل). انظر: المقتضب ٦٨/١- والممتع ٢٩٧/١- والمنصف ٣١/١- واللسان (خرش) ٢٩٣/٦- وشرح الشافية ٣٦٤/٢- والقاموس (خرش) ٧٦٤.

(٦) انظر: تنقيح الألباب ٢٩٦أ .

(٧) انظر عدم الادغام في حشو الكلمة في: المقتضب ٢٢٠/١- والأصول ٣٥٥/٣- والتبصرة والتذكرة ٩٦٥/٢- وشرح الشافية ٢٦٦/٣.

وقد استبق الأخفش هذا الرد، فَعَلَّلَ الادِّغام في حشو الحرف بقوله: «لأنه ليس لها مثال تَلْتَبِسُ به»، أي: «أدغم في (هَمَّرِش) لأنه لا يلتبس بـ(فَعَّلِلٍ)؛ لأن (فَعَّلِلًا) لم يثبت في كلامهم»[١]، و«القول بعدم (فَعَّلِلٍ) هو عين النزاع فلا يُسْمَع، والاستدلال عليه بلزوم الإظهار لو لم يكن كذلك - أعني لو لم يكن (فَعَّلِلٌ) مَعْدُومًا- مبنيٌّ على المتنازَع عليه، فلا يُفِيد»[٢].

ومما يُضعِفُ هذا المذهبَ لغةُ (هَمِرَّش)[٣].

وقد خالف الأخفشَ جماهيرُ أهل المعاجم؛ إذ جعلوا الحرف من الرباعي لا الخماسي[٤].

٢- أنه (فَنْعَلِلٌ)، فالميم الأولى نون زائدةٌ للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ).

وهذا قول سيبويه في الموضع الثالث، ويحتمله الموضع الثاني كما سبق، ومال إليه ابن السَّرَّاج[٥]، وقال به كراع[٦]، والفارسي في التعليقة[٧].

---

(١) كلام الأخفش في الأصول ٣/٣٤٥، ومثله ابن جني في الخصائص ٢/٦٠، والنقل من شرح الشافية ٢/٣٦٤.

(٢) شرح الشافية للخضر اليزدي ٢/٦٣٧.

(٣) انظر: المنتخب ١/١٤٥- والارتشاف ١/١٢٦.

(٤) انظر: العين ٤/١١٩- وتهذيب اللغة ٦/٥١٦- والصحاح (همرش) ٣/١٠٢٧- والمحكم ٤/٣٤٣- واللسان (همرش) ٦/٣٦٥- والقاموس ٧٨٨.

(٥) انظر: الأصول ٣/٢٢١، قال: «فأحسب أنَّ هذا الحرف (فَنْعَلِلٌ)، فادَّغَمَ»، وعنه التبصرة والتذكرة ٢/٨٠٩.

(٦) انظر: المنتخب ٢/٥٧١.

(٧) انظر: التعليقة ٥/٧، وفي المحكم ٤/٣٤٣: «وردَّ أبو علي أن يكون فَنْعَلِلًا، وقال: لو كان كذلك لظهرت النون ....»، ونقله عنه في اللسان (همرش) ٦/٣٦٥، وهو خلاف كلام الفارسي في التعليقة.

٣- أنه (فَعَّلِلٌ)، والميم الأولى ميمٌ زائدة للإلحاق بـ(فَعْلَلِلٍ).

وعزاه إلى سيبويه السيرافي ومن تبعه كما سبق، واختاره السِّيرافي، وابن عُصْفُور، واليَزْدِي[١]، وعزاه الأخير إلى الأكثرين.

ويُضْعِفُه «أنَّ العينَ وحدها لا تُلْحِق بناءً ببناءٍ»[٢]، أي: أنَّ «العين وإنْ ضُوعِفت - نحو (فَعَّل)- لم تُلْحِقْ بناءً ببناءٍ، كمَا تُلْحِقُ اللام في مِثْلِ (خِدَبٍّ)»[٣].

٤- أنه (فَعَّلِلٌ)، من الرباعي المضعَّف لغير إلحاق.

وهذا قول سيبويه في الموضع الأول إن ثبت أنه من كلامه كما سبق، وهو قول الزُّبيدي، وأبي حَيَّان في الارتشاف[٤].

وهو حَمْلٌ على بناءٍ مختلَفٍ في إثباته، وإن ثَبَتَ فليس له مثال سوى (هَمَّرِش)، حتى قال كُراع: «ولا نظيرَ له البَتَّةَ»[٥].

❖ **الهيَّخُ (صفة) = فِعَّلٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فِعَّلٍ) فيهما .... والصِّفةُ نحوُ .... و(الهيَّخِ)»[٦].

---

(١) انظر: شرح السيرافي (رسالة) ١٨١- والممتع ٢٩٦/١- وشرح الشافية للخضر اليزدي ٦٣٧/٢ .

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٥٤/٢، (هارون) ٣٣٠/٤، وهذه العبارة من فقرة كاملة مبدوءة بـ(يقول)، وهي ثابتة في النسختين الشرقية [انظر: (ش)١٢٧ب] والرباحية [انظر: (ح١)١٦٤]، ولكنها في نسخة ابن دادي ٤١٧ب جاءت في الحاشية وقبلها (خ)، أي: في نسخة أخرى، والظاهر أنها حاشية تشرح كلام سيبويه، وليست من كلامه.

(٣) التعليقة ٨/٥، وفيها: «كما لا تلحق اللام»، وهو تحريف؛ لأن سيبويه ٢٨٩/٤ ذَكَرَ أنَّ (الخِدَبَّ) ملحَق بـ(فِعَلّ)، وقد استفدت ذلك من محقق شرح الرماني (رسالة) ٥٣٢.

(٤) انظر: أبنية الزبيدي ٢٩٨- والارتشاف ١٢٦/١.

(٥) المحكم ٣٤٣/٤، وعنه اللسان (همرش) ٣٦٥٠/٦.

(٦) الكتاب (بولاق) ٢٢٩/٢، (هارون) ٢٧٦/٤.

في مختصر الجواليقي: «قال أحمد بن يحيى: "(هِيَّخٌ): الرَّجُلُ الضَّخْمُ"، وقال أيضًا: "هو من صِفَاتِ الفَحْلِ المُنْتَفِخِ"»[١].

فهذا يدل على أن الذي في نسخة ثعلب (الهيَّخ) بالخاء المعجمة، وقد وجدتُ في هذا الحرف روايتين:

١- (الهيَّخ) بالخاء المعجمة، وهي رواية النسختين الشرقية والرباحية[٢]، ورواية الجَرْمي[٣]، وأبنية أبي حاتم، وأدب الكاتب، وأبنية الزبيدي، ومختصر الجواليقي، وأبنية ابن الدهان، وتنقيح الألباب[٤]، وهي التي في طبعتي الكتاب[٥].

٢- (الهيَّج) بالجيم، وهي رواية نسخة ابن دادي، وشرح السيرافي، ونسخة مجهولة نقلت عنها حواشي الشرقية[٦].

وتفسير ثعلب للهِيَّخِ بأنه الرَّجُل الضَّخْم، وأنه من صِفات الفَحْل المُنْتَفِخ موافقٌ لجعل سيبويه الحرف صفةً.

ولكنَّ تفسيره الأول لم أَجِدْ من وافقه عليه، إلا أنَّ ابن الدهان نقله دون عزو[٧].

(١) مختصر الجواليقي ٣٠٥.

(٢) انظر: (ش١)٣٨٩أ- و(ح١)١٥٨ب.

(٣) انظر: سفر السعادة ١/ ٤٩٠.

(٤) انظر: أبنية أبي حاتم ١٩٣- وأدب الكاتب ٦١٠ عن سيبويه- وأبنية الزبيدي ٢٣٣ باتفاق النسخ في هذا الموضع، واختلفت في ٢٣٧- ومختصر الجواليقي ٣٠٥- وأبنية ابن الدهان ١٦٠- وتنقيح الألباب ٢٨٦أ.

(٥) انظر: الكتاب (بولاق) ٢/ ٣٢٩، و(هارون) ٤/ ٢٧٦.

(٦) انظر: نسخة ابن دادي ٤٠٤أ- وشرح السيرافي (رسالة) ١٠، وعنه المحكم ٤/ ٢٦٤- وحواشي الشرقية (ش١)٣٨٩أ.

(٧) انظر: أبنية ابن الدهان ١٦٠.

وأما تفسيره الثاني فوافقه عليه الجرمي وأبو حاتم، وتفسيرهم هذا مجمل، وجاء تفصيلٌ له في حواشي الشرقية، قال: «و(الهيَّخُ) بالخاءِ المعجمةِ: الجَمَلُ الذي إذا قِيلَ له (هِيْخِ) هَدَرَ، وقال:

إنَّ لنـــا قَـــرْمَ قُـــرُومٍ هِيَّخَـــا

إذا قُرُومُ النَّاسِ كَشَّتْ قَلَخَا[1]»[2]

وقد نَقَل هذا المعنى باللفظ دون الرجز صاحبُ المحيط في اللغة، وعنه في التكملة والقاموس[3].

وأما (الهيَّجُ) بالجيم في الرواية الأخرى ففسَّره السيرافي بأنه «الفَحْلُ الهائج، مأخوذ من الهَيْج»[4]، ونقله عنه ابن سيده، فقال: «فَحْلٌ هِيَّجٌ: هائِجٌ، مَثَّلَ به سيبويه، وفَسَّرَهُ السيرافي»[5].

وخطأ ابن سيده رواية (الهيَّخ) بالخاء، فقال: «وفي بعض النسخ (هِيَّخٌ) بالخاء، ولم يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ، وهو خَطَأٌ»[6]، وجعل داود بن يزيد السَّعْدي (الهيَّج) بالجيم تصحيفًا لـ(الهيَّخ) بالخاء[1].

---

(١) من الرجز، ولم أقف عليه، و(كَشَّتْ تكِشُّ كَشِيشًا)، وهو أوَّلُ الهَدِير، وفوقه الكَتُّ، وفوقه الهدير فالقَلْخُ، يقال: قَلَخَ الفَحْلُ قَلْخًا، إذا اشتدَّ هديره، وقيل: القَلْخُ هو الهدير. انظر: اللسان (قلخ) ١٨/٣، (كشش) ٣٤١/٦، والقاموس (قلخ) ٣٣٠، (كشش) ٧٧٩.

(٢) حواشي الشرقية (ش١)٣٨٩أ.

(٣) انظر: المحيط في اللغة لابن عباد ١٥/٤- والتكملة للصغاني (هيخ) ١٨٧/٢- والقاموس (هيخ) ٣٣٦.

(٤) شرح السيرافي (رسالة) ١٠.

(٥) المحكم ٢٦٤/٤.

(٦) المحكم ٢٦٤/٤، ونقله: اللسان (هيج) ٣٩٥/٢، وظن د. الدالي في تحقيقه أبنية أبي حاتم ١٩٤ أن عبارة «وفي بعض النسخ ....» من كلام السيرافي، وقال: «وما قاله السيرافي غريب جدًا مع تفسير الجرمي وأبي حاتم وثعلب له، وبين يديه كتبهم»، والصواب أن هذا من كلام ابن سيده لا

ولا وَجْهَ لتخطئة (الهيَّخِ) الخاء مع تفسير الجرمي وأبي حاتم وثعلب لها! ولا دليل على التصحيف، بل هما روايتان صالحتان، إلا أن (الهيَّخَ) بالخاء أكثر في الرواية.

❖ **هَيْرُدَانُ (اسم) = فَيْعُلانٌ.**

قال سيبويه: «ويَكُونُ على (فَيْعُلانٍ) في الاسم والصفة، فالاسْمُ نَحْوُ .... و(الهَيْرُدَانِ)»[٢].

لثعلب هنا تفسير، فقد جاء عن الهَيْرُدَانِ: «فيما فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ "هو اللِّصُّ، مَأْخُوذٌ مِن الهَرْدِ[٣]"»[٤].

والهَيْرُدَانِ على هذا التفسير صفة، وسيبويه مثَّل به هنا اسمًا، وتفسيره اسمًا على أنه اسم نبتٍ[٥].

وقال ابن الدهان: «وقيل: اسم لصٍّ»[٦]، وفي بعض الكتب أنه اسم رجل، دون تقييده بكونه لصًّا[٧]، وفي أخرى: أنه اسمٌ، دون تقييده بكونه لإنسان[٨].

السيرافي، وقد نَبَّه على هذا أخونا د. سيف العريفي في بحثه (تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي) ٢٨٣.

(١) انظر: الانتخاب للجذامي ٥٨٨/٤.

(٢) الكتاب (بولاق) ٣٢٣/٢، (هارون) ٢٦٢/٤.

(٣) الهَرْدُ: هو الاختلاط وتخريق الثياب للإفساد، انظر (هرد) في: اللسان ٤٣٥/٣- والقاموس ٤١٩.

(٤) حواشي الشرقية ١٠٦/٤ب، وهو نصًّا في: شرح السيرافي ٢٢٣/٥ب، ونقل هذا التفسير عن ثعلب: أبنية الزبيدي ١٨٣- وتنقيح الألباب ٢٧٦.

(٥) انظر: حواشي الشرقية ١٦٠/٤ب- والمحكم ١٨٢/٤، وعنه اللسان (هرد) ٤٣٦/٣- والقاموس (هرد) ٤١٩.

(٦) أبنية ابن الدهان ١٦٤.

(٧) انظر: تنقيح الألباب ٢٧٦- والقاموس (هرد) ٤١٩.

(٨) انظر: المحكم ١٨٢/٤، وعنه اللسان (هرد) ٤٣٦/٣.

وشكَّك ابن سيده في صحة ما نقله ثعلب، فقال: «والهَيْرُدَانِ اللِّصُّ، وليس بثَبَتٍ»[١]، ولعله كان اسم لص، ثم صار يطلق على كل لصٍّ، وعليه يصح جعله بهذا المعنى مثالًا للاسم.

وقد جاء نص سيبويه السابق في بعض النسخ بهذا اللفظ: «ويَكُونُ على (فَيْعُلانٍ) في الاسم والصفة، نَحْوُ .... و(الهَيْرُدَانِ)»[٢]، فلعل نسخة ثعلب هكذا، فليس فيها النص على أن جميع الأمثلة الآتية أسماء، فلذا فسَّر الهَيْرُدَانِ بأنه صفة.

❖ **يَسْتَعُورٌ (اسم) = فَعْلَلُولٌ.**

قال سيبويه: «فَيَكُونُ الحَرْفُ على مِثَالِ (فَعْلَلُولٍ) .... و(يَسْتَعُورٍ)، وهو اسْمٌ»[٣]، وقال: «وأَمَّا (يَسْتَعُورٌ) فاليَاءُ فيها بمنزلةِ عَيْنِ (عَضْرَفُوطٍ)؛ لأنَّ الحُرُوفَ الزَّوائِدَ لا تَلْحَقُ بَنَاتِ الأَرْبَعةِ أَوَّلًا إلَّا الميمَ التي في الاسْمِ الذي يكونُ على فِعْلِهِ»[٤].

قال السيرافي: «وقال أحمدُ بنُ يحيى ثعلبٌ وأبو بَكْرِ بنُ دُرَيدٍ: هو (يَفْتَعُولٌ)، وليس ذلك بشيءٍ»[٥]، وقال الفارسي: «قال أحمدُ بن يحيى: (يَسْتَعُورٌ) بَلَدٌ بالحِجازِ»[٦].

فلثعلب تفسير للحرف، ورأي في وزنه.

(١) المحكم ١٨٢/٤، وعنه اللسان (هرد) ٤٣٦/٣.

(٢) انظر: نسخة (ح١)١٧٥ب- ونسخة (ح٨)٣٥٤أ، وجاء بلفظه الذي في أول المسألة في: النسخة الشرقية ١٠٦/٤ب- ونسخة ابن دادي٤٠٠ب- و(ح٧)١٥٠/٢ب.

(٣) الكتاب (بولاق) ٣٤٢/٢، (هارون) ٣٠٣/٤.

(٤) الكتاب (بولاق) ٣٤٦/٢، (هارون) ٣١٣/٤.

(٥) شرح السيرافي (رسالة) ٨٨٥. ونقله عن ثعلب: الخصائص ٢١٥/٣- ومختصر الجواليقي ٣١٨.

(٦) البغداديات ٩٧.

أمَّا رَأْيُهُ في وزنه فخالفَ فيه سيبويه، فقال: هو (يَفْتَعُولٌ) من (سعر)، أي: أن الياء والتاء والواو زوائد، وتابعه على ذلك ابن دُرَيدٍ[(١)]، وتابعهما البَكْري[(٢)]، ورَضِيُّ الدين الشاطبي[(٣)].

وأما سيبويه فيرى - كما سبق- أنه (فَعْلَلُولٌ)، أي: أن الحروف كلها أصلية سوى الواو، وتابعه جمهور النحويين واللغويين، كالمبرِّد[(٤)]، وشيخه المازني، وتلميذه ابن السَّرَّاج، وكابن خالَوَيْهِ، والفارسي، وابن جِنِّي[(٥)]، وغيرهم[(٦)].

واختلف فيه كلامُ الجَوْهري[(٧)]، وابن القَطَّاع[(٨)]، وأبي حَيَّان[(٩)]، والسُّيُوطي[(١٠)]، والظاهر أنهم يجيزون فيه الوجهين.

وليس لثعلب وتابعيه من دليل سوى إمكان أخذ الحرف من (سعر)، ورَدَّ ذلك الجمهور بأمور[(١١)]:

---

(١) انظر: الجمهرة ١٢٢٢، ونقله عنه: شرح السيرافي (رسالة) ٨٨٥- وليس في كلام العرب ٢٠٥- والخصائص ٢١٥/٣- ومختصر الجواليقي ٣١٨.
(٢) انظر: معجم ما استعجم له ١٣٩٤/٤.
(٣) انظر: اللسان (يستعر) ٣٠١/٥.
(٤) انظر: الصحاح (يستعر) ٨٥٩/٢- واللسان (يستعر) ٣٠١/٥.
(٥) انظر: التصريف للمازني والمنصف ١٤٥/١- والأصول ٢٣٥/٣- وليس في كلام العرب ٢٠٥- والبغداديات ٩٥- والخصائص ٢٤٠/٣.
(٦) انظر: أبنية الزبيدي ٣١٢- والتبصرة والتذكرة ٧٩٤- وشرح التصريف للثمانيني ٢٦٣- والمقتصد ٨٠٧/٢- والمفصل ٣٥٨- واللباب للعكبري ٢٥٠/٢- والشافية ١٧٦- والممتع ١٣٦/١، ١٦٤- وشرح الشافية ٣٧٥/٢- وأوضح المسالك ٣٦٥/٤.
(٧) انظر: الصحاح (سعر) ٦٨٥/٢، و(يستعر، وفي المطبوع يسعر تحريفًا) ٨٥٩/٢.
(٨) انظر: أبينة ابن القطاع ١٥٥ (يَفْتَعُول)، ٣١٧ (فَعْلَلُول).
(٩) انظر: ارتشاف الضرب ١٠٥/١ (يَفْتَعُول)، ٢٢٠/١ (فَعْلَلُول)، والمبدع ١٣٧ (فَعْلَلُول).
(١٠) انظر: المزهر ٢٣/٢، والهمع ٢٣٨/٦.
(١١) انظر مع الهوامش الثلاثة القادمة: البغداديات ٩٥- واللباب للعكبري ٢٥٠/٢- وشرح الشافية ٣٧٥/٢.

١- أنَّ جَعْلَ السين أَصْلًا دونَ الياء والتاء - مع إمكانِ كَوْنِ الحرف مِن (يعر) أو من (تعر)- تَحَكُّمٌ بلا دليل، وخاصة أنه ليس من معانيه ما يربطه بـ(سعر).

٢- أنَّ مِثالَ (يَفْتَعُولٍ) معدومٌ، فلا يُحْمَلُ عليه.

٣- أن التَتَبَّع دَلَّ على أنَّ الحُرُوفَ الزَّوائِدَ لا تَلْحَقُ الرُّباعيَّ أَوَّلًا إلَّا الميمَ التي في الاسْمِ الجاري على فِعْلِهِ.

وقال ابن جني عن قول ثعلب وابن دريد: «وليس هذا من غَلَطِ أهل الصناعة»[١]، واشْتَدَّ فقال عن قائل هذا: إنه «لا يَدْرِي من صَنْعةِ التصريف شيئًا، وإنما هو فيه هاذٍ»[٢].

وأما تفسير ثعلب لـ(يَسْتَعُورٍ) بأنه بَلَدٌ بالحجاز فوافقه عليه: المازني، والسيرافي، وابن الدهان، وابن يعيش، والسخاوي[٣].

واكتفى بعضهم بالتعميم، فقال: مَوْضِعٌ[٤]، وقرَّبَهُ أبو حاتم، فقال: «موضِعٌ قَرِيبٌ من مدينة الرسول ﷺ»[٥]، وحَدَّدَهُ شَيْخُهُ أبو

---

(١) الخصائص ٢١٥/٣، وفي هامشه: «أن غلط ثعلب وابن دريد لا يصدر من أهل صناعة التصريف»، وانظر: الخصائص ٣٤٠/٣

(٢) المنصف ١٤٥/١.

(٣) انظر: المنصف ١٤٥/١ عن المازني- وشرح السيرافي (رسالة) ١٩١- وأبنية ابن الدهان ١٦٦- وشرح المفصل ١٤٣/٦- وسفر السعادة ٥٠٧/١.

(٤) انظر: الجمهرة ١٢٢٢- وشرح السيرافي (رسالة) ١٠٨- والصحاح (يستعر) ٨٥٩/٢- ومعجم البلدان ٤٣٦/٥ عن العمراني، وجاء في ليس في كلام العرب ٢٠٥: «تفسيره: البلد البعيد»، وهذا صفة، وسيبويه ذكره اسمًا، وجاء في أبنية ابن القطاع ١٥٥: «وقال سيبويه: هي الأرض البعيدة»، ولم أجده عند غيره، وليس هذا في كتاب سيبويه.

(٥) أبنية أبي حاتم ٢٤٨، وفي ليس في كلام العرب ٢٠٦: «وقيل: اسم أرض بعينها بالمدينة».

عُبَيدةَ، فقال: «موضعٌ قِبَلَ حَرَّةِ المدينة، فيه عِضَاهٌ وسَمُرٌ وطَلْحٌ»[١]، ومِثْلُه ابن السِّكِّيت تلميذ أبي عُبَيدةَ، وزاد: «فيه عِضَاهٌ مِن سَمُرٍ وطَلْحٍ .... وهي بعيدة، لا يكاد يَدْخُلُها أَحَدٌ إلَّا يَرْجِعُ من خَوْفِها»[٢]، وقيل: جِبَالٌ لا يكاد ....[٣].

وقال الجَرْمي وابن دُرَيدٍ والزُّبيدي: هي شَجَرةٌ[٤]، وحلَّاها أبو حَنِيفةَ، فنَقَلَ عن بعض أعراب السَّرَاةِ: «أنَّ أشدَّ المساويك إنقاءً للثَّغْرِ وتَبْييضًا مساويكُ اليَسْتَعُورِ، ومَنابِتُهُ بالسَّرَاةِ، وفيه شيء من مَرارةٍ ولِينٍ»[٥].

وقال المازني وابن دُرَيدٍ أيضًا والسِّيرافي: وهو الباطل[٦]، وقيل: الكِسَاء الذي يُجْعَلُ على عَجُرِ البعير[٧]، وقيل: الدَّاهِية[٨]، وقيل: النَّارُ كأنَّهُ يُرادُ السَّعِير[٩].

(١) معجم البلدان ٤٣٦/٥.

(٢) شعر عروة بن الورد العبسي، صنعة ابن السكيت ٣٥، ونحوه في: معجم ما استعجم ١٣٩٤/٤ بلا عزو- واللسان (يستعر) ٣٠٠/٥ عن رضي الدين الشاطبي.

(٣) انظر: معجم البلدان ٣٤٦/٥ ولم يعز القول.

(٤) انظر: البغداديات ٩٧ عن الجرمي- والجمهرة ١٢٢٢، وفيه (شجر)- وأبنية الزبيدي ٣١٦، وانظر: المنصف ٢٤/٣- ومختصر الجواليقي ٣١٨- وأبنية ابن القطاع ١٥٥- وسفر السعادة ٥٠٨/١.

(٥) كتاب النبات له، عن تحقيق أبنية أبي حاتم ٢٤٨، ونقله باختلاف يسير: معجم ما استعجم ١٣٩٥/٤ عنه- والمحكم ٣٣٠/٢.

(٦) انظر: المنصف ٢٤/٣ عن المازني- والجمهرة ١٢٢٢- وشرح السيرافي (رسالة) ١٩١.

(٧) انظر: الجمهرة ١٢٢٢- والبغداديات ٩٧- والمنصف ٢٤/٣- ومختصر الجواليقي ٣١٨- والتكملة (يستعر) ٢٤٢/٣.

(٨) انظر: الجمهرة ١٢٢٢.

(٩) انظر: التكملة (يستعر) ٢٤٢/٣.

ثبت الأبنية المفسَّرة

جِنْذُوةٍ	زِحْلِيلٌ	عِفِتَّانٌ	
حَبَرْكًى	زُرْقُمٌ	عَفَشْلِيلٌ	قِرْطَعْبٌ
حِذْيَمٌ	الزُّمَّحُ	عَفَنْجَجٌ	قُرْنَاسٌ
حِرْذَوْنٌ	الزُّمَّلِقُ	العِلَّكْدُ	قَفَشْلِيلٌ
حُرُمَّان	سَرَاوِيلَ	عُمُدَّانٌ	قَفَعْدَدٌ
حَشْوَرٌ	الشِّنَّغْمُ	غُمُدَّانٌ	قِنَّفٌ
حُلُبَّانٌ	الصُّفُرَّقُ	العُنْظُوَانُ	كِنْثَأْوٌ
حِلِّزٌ	الصِّقَعْل	العُنْفُوة	كِيْصًى
حَمَاطَانٌ	صَمَحْمَحٌ	غُمُدَّانٌ	اللِّهَايَةُ
الحِنْدِمَانُ	صَوَرَيْ	الغَيْدَاقُ	مَكْوَرًّى
خِبِقَّى	ضَبَغْطَرَى	فَدَوْكَسٌ	مَنْجَنُونٌ
خُرُمَّانٌ	ضِيَغْطَى	فِرِكَّانٌ	مَنْدَبَاءُ
حُرُمَّانٌ	الطِّرِمَّاحُ	فُعُلَّانٌ	مَنْكِبٌ
خَفَيْنَنٌ	طِمْلَالٌ	فِعِلَّان	نُشَّافٌ
خُنْبَعْثَةٌ	عِرْبَدٌّ	فَلَنْقَسٌ	هِبْلَغٌ
الخُنْزُوَة	العُرُضْنَى	قُرْدُمَانٌ	الهَمَّرِشُ
الخَيْسَفُوجُ	عِرِفَّانُ	قِرْدَوْنٌ	الهَيَّخُ
الدُّمَّلِصُ	عِزْوِيتٌ	قَرْطَبُوسٌ	هَيْرُدَانُ
الزُّمَّلِقُ	عَشْوَرَاءُ	قِرْطَبُوسٌ	يَسْتَعُورُ
رُمَيْص	عُشُورَاءُ	قِرْشَبٌّ	

ثبت المصادر والمراجع

المخطوطات والرسائل العلمية

- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، لابن خروف، مخطوط دار الكتب المصرية.
- (ح١) + (ح٢) + (ح٣) + (ح٧) + (ح٨) + (ح١٠): من النسخ المخطوطة للنسخة الرباحية لكتاب سيبويه، وهي مصورة عندي مع نسخ أخر، أستفيد منها في تحقيقي كتاب سيبويه.
- حواشي الشرقية= انظر نسخ (ش).
- (ش) + (ش١) + (ش٢) + (ش٣) + (ش٤) + (ش٥): من النسخ المخطوطة للنسخة الشرقية لكتاب سيبويه، وهي مصورة عندي مع نسخ أخر، أستفيد منها في تحقيقي كتاب سيبويه.
- شرح الرماني (رسالة)= شرح كتاب سيبويه، للرماني، تحقيق د. صالح العبداللطيف، رسالة عالية (دكتوراه) في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، في كلية اللغة العربية، في جامعة الإمام، بالرياض.
- شرح الرماني= شرح كتاب سيبويه، للرماني، المجلدة الخامسة من مخطوطة مكتبة فيض الله بتركيا، رقمها ١٩٨٧.
- شرح السيرافي (رسالة)= شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د. عبدالله الرويلي، رسالة عالية (دكتوراه) في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، في كلية اللغة العربية، بجامعة الإمام، بالرياض.
- شرح السيرافي= شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، مخطوطة دار الكتب المصرية، رقمها ١٣٧ نحو.
- مختصرُ الجواليقي= مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار، اختصره أبو منصور الجواليقي، نسخة مكتبة عارف حكمت، رقمها ٤١٤/٥٣).
- النسخة الحمزاوية= نسخة (ح١٠).
- نسخة ابن دادي: من أفضل نسخ كتاب سيبويه المخطوطة، وهي تخالف النسختين الشرقية والرباحية، وهي مصورة عندي، أستفيد منها في تحقيقي كتاب سيبويه.

- النسخة الرباحية= نسخ (ح)
- النسخة الشرقية= انظر نسح (ش).

المطبوع

- الإبدال، لابن السكيت، تحقيق د. حسين محمد محمد شرف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٨م.
- أبنية ابن القطاع= أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق د. أحمد محمد عبدالدايم، دار الكتب المصرية، ١٩٩٩م.
- أبنية الإلحاق في الصحاح، لمهدي بن علي القرني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١.
- أبنية الزبيدي= كتاب الأسماء والأفعال والحروف، (أبنية كتاب سيبويه)، للزُّبيدي، تحقيق د. أحمد راتب حموش، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- الإتباع، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية بدمشق.
- أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، حققه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان، تحقيق رجب عثمان، مكتبة الخانجي بمصر، ط١، ١٤١٨.
- الاشتقاق، لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة.
- اشتقاق الأسماء للأصمعي، تحقيق د. رمضان عبدالتواب، ود. صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ط٣، ١٩٨٠م.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة.
- الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥.
- الأفعال، لابن القطاع، عالم الكتب ببيروت، ط١، ١٤٠٣.

- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، لابن السِّيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا وآخر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
- الألفاظ، لابن السكيت، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٨م.
- الألفاظ الفارسية المعرَّبة، لأدّي شير، دار العرب للبستاني بالقاهرة، ط٢، ١٩٨٧م، مصورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية ببيروت، ١٩٠٨م.
- الأماكن، لمحمد بن موسى الحازمي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٤١٥.
- الأمالي، لأبي علي القالي، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، باعتناء محمد عبدالجواد الأصمعي.
- إنباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل، دار الفكر العربي بالقاهرة، ط ١، ١٤٠٦.
- الانتخاب في شرح أدب الكتاب، للجذامي، تحقيق د. للَّا أمينة بالعربي، دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٠.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، طبعة دار الفكر، بيروت، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
- (إيضاح الشعر) شرح الأبيات المشكلة، للفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودارة العلوم، بيروت، ط ١، ١٤٠٧.
- البارع، لأبي علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٤م.
- البغداديات = المسائل المشكلة، لأبي علي الفارسي، تحقيق صلاح الدين السنكاوي، مطبعة العاني، بغداد، وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٨٣م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تأليف: لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعةالأولى، ١٤٠٧.

- تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الطبعة الكويتية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، تحقيق عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١.
- التبصرة والتذكرة، للصيمري، تحقيق فتحي أحمد علي الدين، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢.
- التصريح بمضمون التوضيح، لخالد الأزهري، تحقيق عبدالفتاح بحيري، نشر الزهراء لإعلام العربي بالقاهرة، الطبعة ١، سنة ١٤١٣.
- التعليقات والنوادر عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري، بترتيب حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ١٩٩٢- ١٩٩٣م.
- التعليقة على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط ١، ١٤١٠.
- تفسير أبنية سيبويه وغريبه للجرمي، دراسة واستدراك، د. سيف العريفي، مجلة جامعة الإمام، العدد ٤٢، ١٤٢٤.
- أبنية أبي حاتم= تفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق د. أحمد محمد الدالي، دار البشائر بدمشق، ط١، ١٤٢٢.
- التكملة والذيل والصلة، للصغاني، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.
- التنبيهات على أغاليط الرواة، لعلي بن حمزة البصري، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧م.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٤.
- جمهرة اللغة، لابن دريد، حققه رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
- جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥.

- الجيم، لأبي عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الأبياري، مجمع اللغو العربية بالقاهرة، ١٩٧٤م.
- الحلبيات= المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ودار المنارة ببيروت، ط ١، ١٤٠٧.
- حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين الدميري، عناية عبداللطيف سامر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢.
- الحيوان، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م.
- خزانة الأدب ولب لسان العرب، عبد القاهر بن عمر البغدادي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩م.
- الخصائص في العربية، لأبي الفتح بن جني، تحقيق محمد النجار، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧٤م.
- الروض الأُنُف، للسهيلي، تحقيق محمد الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٤٠٥.
- سِفر السعادة وسفير الإفادة، لأبي الحسن السخاوي، تحقيق محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٤، ١٤١٠.
- شرح أبنية الكتاب للجرمي، جمع وتوثيق وترتيب د. محسن العميري، مجلة بحوث كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة، العدد ٣، ١٤٠٥- ١٤٠٦.
- أبنية ابن الدهان= شرح أبينة سيبويه، لابن الدهان، تحقيق د. حسن الشاذلي فرهود، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض، ١٤٠٨.

- شرح التصريف، للثمانيني، تحقيق إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
- شرح السيرافي= شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق أحمد مهدلي وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩.
- شرح السيرافي= السيرافي النحوي (ومعه تحقيق أبواب من شرح السيرافي)، بتحقيق د. عبدالمنعم فائز، دار الفكر بدمشق، ط١، ١٤٠٣.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢.
- شرح شافية ابن الحاجب، للخضر اليزدي، تحقيق د. حسن العثمان، مؤسسة الريان ببيروت، ط١، ١٤٢٩.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لابن الأنباري، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٤، ١٤٠٠.
- شرح الكافية، للرضي، لرضي الدين الإستراباذي، تحقيق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بنغازي.
- شرح المفصل، لابن يعيش النحوي، دار صادر، مصورة من الطبعة المنيرية.
- شرح الملوكي في التصريف، لابن يعيش، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٣.
- شفاء الغليل، لشهاب الدين الخفاجي، صححه د. محمد كشاش، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٨.
- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر الزبيدي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط ٢.
- العين، المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- غريب الحديث، للحربي، تحقيق د. سليمان العايد، مركز البحث في جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٥.
- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق محمد المختار العبيدي، بيت الحكمة، قرطاج، ط ١، ١٩٨٩م.
- الفرق بين الحروف الخمسة، لابن السِّيْد البطليوسي، تحقيق د. علي زوين، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، مطبعة العاني ببغداد.
- الفسر، لابن جني، تحقيق د. رضا رجب، دار الينابيع بدمشق، ط١، ٢٠٠٤م.
- فهارس كتاب سيبويه، لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٥.
- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة ودار الريان، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧.
- قصد السبيل، لابن فضل الله المحبي، تحقيق عثمان الصيني، مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥.
- الكامل، لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦.
- الكتاب لسيبويه، (طبعة باريس) باعتناء هرتويغ درنُبرغ، بالمطبع العامي الأشرف بباريس، و(طبعة بولاق) ١٣١٧، و(طبعة عبد السلام هارون)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨.
- اللامات، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٤٠٥.
- اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري، تحقيق غازي طليمات، دار الفكر المعاصر ببيروت، ط ١، ١٤١٦.
- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت.
- ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، مكة، ١٣٩٩.

- ما اتفق لفظه واختلف معناه، لابن الشجري، تحقيق عطية رزق، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ط١، ١٤١٣.
- ما تبقى من أراجيز أبي محمد الفقعسي الأسدي، جمعها وحققها وشرحها د. محمد جبار المعيبد، دار الشؤون الثقافية ببغداد، ط١، ٢٠٠١م.
- ما نقله ثعلب في مجالسه عن سيبويه، جمعًا ودراسةً، لسليمان بن عبدالعزيز العيوني، مجلة الجمعية العلمية السعودية للغة العربية، العدد ٤، ١٤٣٠.
- مجالس العلماء، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٤٠٣/١٩٨٣م.
- مجالس ثعلب، لأبي العباس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة.
- مجمل اللغة، لابن فارس، تحقيق زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦.
- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، لأبي موسى الأصفهاني، تحقيق عبدالكريم العزباوي، مركز البحث في جامعو أم القرى، ط١، ١٤٠٦.
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، طبعة معهد المخطوطات.
- المحيط في اللغة، لإسماعيل بن عباد الطالقاني، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٤.
- مختصرُ الجواليقي= مختصر شرح أمثلة سيبويه للعطار، اختصره أبو منصور الجواليقي، تحقيق د. دفع الله عبدالله سليمان، جامعة الملك سعود بالرياض، ١٤١٠، وتحقيق صابر بكر أبو السعود، مكتبة الطليعة بأسيوط.
- المخصص، لابن سيده الأندلسي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر الأنباري، تحقيق طارق الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٧٨م،.
- المذكر والمؤنث، لابن التستري، تحقيق أحمد هريري، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط ١، ١٤٠٣.

- المذكر والمؤنث، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق حاتم الضامن، دار الفكر بدمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت، ط ١، ١٤١٨.
- المذكر والمؤنث، للفراء، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١، ١٩٧٥م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لأبي محمد اليافعي المكي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ط ٢، ١٤١٣.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، تعليق محمد جاد المولى بك وصاحبيه، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٨٦م.
- المسائل المنثورة، لأبي علي الفارسي، تحقيق شريف النجار، طبع دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.
- المصباح المنير، لأحمد بن محمد الفيومي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- المعاني الكبير، لابن قتيبة الدينوري، تصحيح عبد الرحمن اليماني، دار الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٥.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (اسمه: إرشاد الأريب في معرفة الأديب)، دار الفكر، بيروت، ط ٣، ١٤٠٠.
- معجم البلدان، لياقوت، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٠.
- المعجم الذهبي فارسي عربي، د. محمد التوبخي، دار العلم للملايين ببيروت، ط٢، ١٩٨٠م.
- معجم ما استعجم، لعبد الله عبد العزيز البكري، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣.
- المعرَّب، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق ف. عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٠.
- المغانم المطابة في معالم طابة، لمجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة بالرياض، ط١، ١٣٨٩.

- المغني في تصريف الأفعال، لمحمد عبدالخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة.
- المفصل في العربية، للزمخشري، تحقيق د. علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١.
- مقاييس المقصور والممدود، لأبي علي الفارسي، لأبي علي الفارسي، تحقيق حسن محمود هنداوي، دار إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤.
- المقتصد في شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة في الجمهورية العراقية، ١٩٨٢م.
- المقتضب، لأبي العباس المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- المقصور والممدود، لابن ولاد، عناية بدر الدين النعساني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣.
- المقصور والممدود، لأبي علي القالي، تحقيق أحمد عبدالمجيد هريدي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧.
- المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهنائي (كراع النمل)، تحقيق محمد العمري، مركز البحوث بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩.
- المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وزارة المعارف ، إدارة إحياء التراث القديم، مصر، ط ١، ١٣٧٣.
- النبات، لأبي حنيفة الدينوري، تحقيق برنهارد لفين، فرانز شتاينر بفيسبادن، ١٩٧٤م.
- النبات والشجر، للأصمعي، طبع في البلغة في شذور اللغة، المطبعو الكاثوليكية ببيروت، ١٩١٤م.

- نزهة الألباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤١٨.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تأليف: أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس، نشر دار صادر، بيروت، ١٣٨٨.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير سلطان، معهد المخطوطات، الكويت، ١٤٠٧.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩.
- النوادر في اللغة (نوادر أبي زيد)، لأبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري، تعليق سعيد الخوري الشرتوني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٨٧.
- النوادر، لأبي مسحل الأعرابي، تحقيق د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٦١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٧.
- وفيات الأعيان، لأبي العباس ابن خلكان، حققه إحسان عباس، دار صادر، بيروت.